رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامة

للقاضي
ابي الحسن علي بن الفضل المؤيدي
الطالقاني
جمعها في سنة ٤٢١هـ

تحقيق وشرح

العميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي


وزارة الثقافة والاعلام
دار الشؤون الثقافية العامة
بغداد ١٩٩٠



طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية»

رئيس مجلس الادارة
الدكتور محسن جاسم الموسوي

تعنون جميع المراسلات
باسم السيد رئيس مجلس الادارة
العنوان
العراق - بغداد - اعظمية
ص . ب . ٤٠٣٢ - تلكس ٢١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامة

للقاضي ابي الحسن علي بن الفضل المؤيدي الطالقاني

جمعها في سنة ٤٢١ هـ

تحقيق وشرح

العميد المتقاعد

عبدالرحمن التكريتي

الطبعة الاولى لسنة ١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

حظيت بغداد قديماً دون سائر المدن العربية بتدوين امثالها العامية، وقد عنى بذلك نفر من علمائنا الأقدمين، فجمع القاضي الطالقاني عام (٤٢١هـ) امثالها في رسالة لطيفة ساذكر لها تعريفاً فيها بعد.

ويعد كتاب «حكاية أبي القاسم البغدادي» لمؤلفه محمد بن احمد بن المطهر الازدي من رجال المئة الرابعة للهجرة، من المصادر الرئيسة لامثال بغداد لتلك الحقبة من الزمن، فقد اورد فيه كثيراً من الامثال والكنايات والاقوال البغدادية في ذلك العهد، وتأليف هذا الكتاب يسبق تأليف رسالة الطالقاني.

كما ان الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) وهو من معاصري الطالقاني، أفرد في كتابه «التمثيل والمحاضرة» فصلاً في «امثال اهل بغداد» ضمنه (٢٧) مثلاً بغدادياً، ذكر نصوصها مجردة دون ان يتطرق الى ذكر شيء عنها او عن مضربها.

وهنالك أمثال اخرى كثيرة انتشرت في كتب التراث والمعاجم اللغوية لا يمكن العثور عليها الا بعد معاناة، ومطالعتها بتدبر وامعان وتسجيل ما يعثر عليه من امثال بغداد.

وما من شك في ان التصدي لموضوع كهذا ليس بالامر السهل الميسور، اذ لا بد من الرجوع الى كثير من المصادر القديمة ذات العلاقة بالموضوع، وهي بلا شك اما غير موجودة، او نادرة الوجود، وقد نجدها مصادفة في كتب الأدب، والتاريخ، وغيرهما، والمؤلف الذي يوردها ربما علّق عليها بما يفيد، أو قد يورد المثل في سياق حديث للاستشهاد به على حادثة معيّنة فيلقي بعض الضوء على معناه واستعماله.

وقد استهوتني الامثال البغدادية قديمها وحديثها، لانها تتميّز ببراعتها، ودقة معانيها، وحلاوة الفاظها، وصدق ادائها، ولعلاقتها ببغداد الحبيبة على قلب كل عراقي، بل وعلى قلب كل عربي ومسلم، لأنها دار الخلافة الاسلامية، ومركز اشعاع الحضارة العربية الاسلامية الى اقطار العالم اجمع وعلى مرّ قرون عديدة.

وقد عمدت جاهداً على حل غموض هذه الامثال، كأن اشرح معاني كلماتها الغامضة، او ان اقف على أصولها، او نشأتها، او قصصها، او مضربها للوصول الى شرحها شرحاً وافياً.

وقد وفقت لمعرفة معظمها، وبقي قليل منها لا يزال غامضاً، ومازلت جاداً ومتابعاً لحل الغامض منها استكمالاً لها.

ويظهر ان صعوبة الخوض في غمار بحث كهذا ليست بجديدة، وانما هي قديمة، فقد لاقى ابو حيّان التوحيدي مثل هذه الصعوبة قبل نحو من عشرة قرون، حينما حاول تفسير طائفة من أمثال العامة واقوالهم، فلم يوفق لذلك، فكتب ما يأتي:

«وهذه نتف ألفتها ها هنا، فبعضها مسموع من العامة، وبعضها مروي عن الخاصة التي تروي عن العامة، وهي تجري مجرى الامثال المبتذلة، فيها طيب، ومع الطيب عبرة، ومع العبرة فائدة، وقد خلت من الاصول الدالة على الفروع، ومن العلل المقتضية للاحكام، وقد عرضتها على علية الناس، اسأل عن اسرارها ومدارها، وكيف قديمها وفاتحتها، وكيف انتشرت بين العامة، وكيف أشكل على الجميع معانيها، فلم ألحق الناس، الا رجلاً واحداً في الجهل بها وباسبابها[1]».

اقول: ان دراسة هذه الامثال دراسة وافية شاملة وحل غموضها، وكشف اسرارها، تفيد المعنيين باللهجة البغدادية، لمعرفة الكلمات العامية المبتذلة لدى البغداديين يومذاك، مع ما يقابلها من الامثال والكلمات

البغدادية المتداولة لديهم لعهدنا الحاضر، مع التعرف على احوال بغداد السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وبعض العادات السائدة في العهد العباسي، اذ ان الامثال اصدق معبرّ عن حالة الشعوب.

وكنت قد اوليت رسالة الطالقاني اهتماماً بالغاً منذ أمد بعيد، فصوّرتها على نسخة مطبوعة في مكتبة المتحف العراقي[٢]، فطالعتها، وحصلت عندي الرغبة في تحقيقها وشرحها ونشرها، فوضعت امثالها نصب عيني، فاذا وجدت في اثناء مطالعاتي في كتب الامثال والتراث والمعاجم، ودواوين الشعر وغيرها ما يخصها نقلته الى جزازة المثل مع الاشارة الى المرجع.

وبهذا الاسلوب، ومع الايام، تمكنت من تخريج الامثال وشرحها شرحاً مستفيضاً بالوجه الذي يتطلبه الباحثون والادباء، والعمل على تيسير مكنوناتها حيثما يرجعون اليها

وفعلت الشيء ذاته مع الامثال البغدادية الاخرى الشائعة في العهد العباسي، والتي عثرت عليها اثناء مطالعاتي، فافردتها في كتاب خاص، اطلقت عليه اسم «المستدرك على رسالة الامثال البغدادية للطالقاني».

ولا بد لي ان اذكر انني استعنت بتخريج هذه الامثال بالدرجة الاولى على المراجع الآتية:

١ ـ «الباب الثاني عشر» من «الفصل السادس» من كتاب «نثر الدّر» للآبي (ت ٤٢١هـ)، الذي نشره الدكتور حسين علي محفوظ في مجلة «التراث الشعبي»[٣]، احتوى على طائفة من أمثال العامة بلغت نحواً من (٣٠٠) مثلاً، هذا الى ٤٠ مثلاً، يشترك فيها الخواص والعوام. ان اغلب هذه الامثال وردت في رسالة الطالقاني الا ان هذه الامثال مشحونة بالتحريف حيث ان ناشرها لم يقوّمها، فقوّمت الامثال التي استعنت بها لتخريج امثال الطالقاني.

٢ ـ معظم كتب الثعالبي (ت ٤٢٩هـ).

٣ ـ امثال المولدين التي ذكرها الميداني (ت ٥١٨هـ) في كتابه «مجمع الامثال».

٤ ـ امثال المولدين التي ذكرها الخوئي في كتابه «فرائد الخرائد» والكتاب ما يزال مخطوطاً.

وسبق لي ان كتبت بحثاً مستفيضاً بعنوان «من امثال بغداد في العهد العباسي» اشتمل على (٢٥٥) مثلاً مقتبسة من امثال الطالقاني والمستدرك نشرته في مجلة «سومر»[٤] الغراء، وهو يعد نموذجاً لعرض هذه الامثال على القراء الكرام.

التعريف بالرسالة وناشرها

نشر المستشرق الفرنسي الشهير الاستاذ لويس ماسينيون (ت ١٩٦٢م) مخطوطة الامثال البغدادية لمؤلفها القاضي الطالقاني.

وها اني اعرّف بالرسالة وبمؤلفها.

الرسالة

تحمل الرسالة العنوان الآتي:

«رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامة»

لمؤلفها: القاضي ابي الحسن علي بن الفضل المؤيدي الطالقاني جمعها في سنة (٤٢١هـ).

والنسخة الفريدة لهذه المخطوطة، محفوظة في مكتبة أيا صوفيا باستانبول، وهي التي عوّل عليها المستشرق ماسينيون حين نشره لها، وكتب في صفحة العنوان ما يأتي:

«كتبت هذه النسخة المحفوظة في مكتبة ايا صوفيا تحت العدد ٣٩٩ ن برسم الخزانة الشريفة السلطانية السلطان ابن السلطان محمد خان بن مراد خان. واول من نبهني اليها العلامة السيد الحاج علي علاء الدين بن نعمان الآلوسي البغدادي»[٥]

لويس ماسينيون

وكتب ماسينيون ايضاً في صفحة العنوان ما يأتي:

«ان هذه الرسالة طبعت بنفقة لويس ماسينيون، وتصحيح (ع - ب) وطبعت في مطبعة رعمسيس بالفجالة بمصر».

ولم يتهيأ لي معرفة من يكون هذا الذي رمز الى اسمه بحرفي (ع - ب) ولم يذكر على الرسالة سنة طبعها، الا ان بعض المراجع ذكرت ان طبعها كان عام ١٩١٣م[٦].

ثم جاء في مقدمة الرسالة ما هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ السيد ابو نصر محمد بن جعفر بن مردين قال اخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن الفضل المؤيدي الطالقاني رحمه الله في شوال سنة احدى وعشرين وأربع مئة ببلخ وقرأت عليه الامثال البغدادية التي تجري بين العامة بها من كل فن وعلى كل لسانٍ جمعها مؤلفها على حروف المعجم .

وجاء في نهاية الرسالة ما هذا نصه :

كتبه اضعف العباد واحوجهم عفوا ومغفرة نعمان بن عوض اصلح الله عاقبتها في عشر (كذا) الاول من رمضان المبارك سنة ثلث وخمسين وثمان مئة» .

ويتبين مما تقدم ان المخطوطة التي استند اليها ماسينيون في طبع الرسالة كتبت بعد (٤٣٢) عام من تأريخ تأليف الرسالة

والرسالة تحتوي على (٣٧) صفحة .

ثم ان ماسينيون أضاف اليها الفهارس الآتية :

فهرس الاعلام والكنى والصنائع

فهرس الشعراء

فهرس الاماكن والامم

فهرس غريب اللغة

تعليقات .

وبلغ عدد صفحات هذه الفهارس (٤) صفحات .

ثم اضاف ماسينيون بعد هذه الفهارس ثلاث صفحات بعنوان «تنبيه» مكتوبة باليد دوّن فيها ما لاحظه من اخطاء وتصويبات على الرسالة، كما اضاف اليها ما حذف من أمثال، كتبها ماسينيون بخطه حسبما اخبرني بذلك الصديق الاستاذ كوركيس عواد عندما شاهد هذه الصفحات لمعرفته بخط ماسينيون .

وذكر ماسينيون في بداية هذا «التنبيه» ما يأتي :

طبع هذا الكتاب بعناية بعض الافاضل الاعلام وبدون اطلاع على النسخة الاصلية (عددها ٣٩٩٥ ايا صوفيا) فجمعنا هنا لفائدة القارىء حواصل مقارنة المتن المطبوع مع الاصل ونوجد ايضاً تكملة الامثال المحذوفة لمعايبها على الادب

(لويس ماسينيون)

واثبت ماسينيون في هذا «التنبيه» عشرة امثال محذوفة وبين مواضعها في الامثال وجاءت غفلاً من الترقيم .

امثال الرسالة

نشر ماسينيون امثال هذه الرسالة دون تحريك ، ولا تحقيق ، ولا قارنها بغيرها من الامثال، وكان عليه ان يستعين بكتب الامثال العربية القديمة ، وخاصة أمثال المولدين التي أوردها الميداني في كتابه «مجمع الامثال» ولا استعان بغيرها من المراجع الاخرى، بل طبع الرسالة كما هي ، ولذا جاءت مشحونة بالتحريف .

والرسالة مرتبة على حروف المعجم ، وبعد ايراد أمثال كل حرف عقب عليها بزيادة امثال اخرى لتلك الحروف ، ولم تشمل هذه الزيادة احرف : الباء ، والذال، والزاي .

على ان ترتيب الامثال لكل حرف لم يكن معجمياً ، وانما ادخلها المؤلف كيفما اتفق وبمجرد ورود اول المثل بذلك الحرف .

وكل مثل بدأ بـ «ال» ادخله في حرف «الالف» ، واحصيت هذه الامثال التي ليس من حقها ان تدخل في هذا الحرف فبلغ عددها «٤١» مثلاً ، وكان حقها ان تتوزع على بقية الحروف .

ثم وجدت امثال اخرى ادخلت في غير اماكنها وهي :

«حزيناً وما بسطرون»[٧] .

ورد في حرف الخاء، وكان حقه ان يوضع في حرف الحاء.

ومثل «فم يسبح ويد تذبح»[٨].

ورد في حرف الميم، وكان حقه ان يوضع في حرف الفاء.

ومثل «لا بد للعميد من العبيد»[٩].

ورد في حرفي لام الف، وكان حقه ان يوضع في حرف اللام.

حوت هذه الرسالة (٦١٣) مثلاً مرقماً حسب تسلسل ارقامها، واذا دققنا هذا التسلسل نلاحظ عدم وجود الرقم (٤٤١)، حيث ان التسلسل ينتهي في زيادة حرف اللام بالتسلسل (٤٤٠)، ويبدأ الترقيم بحرف الميم والذي يليه بالتسلسل (٤٤٢)، وبذلك يكون العدد الحقيقي للامثال المتسلسلة (٦١٢) مثلاً لا (٦١٣) مثلاً.

ثم ان هناك أمثال اخرىٰ جاءت غفلاً من الترقيم بلغ عددها (١٢) مثلاً، فاذا جمعنا هذه الامثال الى تلك بلغ المجموع الكلي (٦٢٤) مثلاً.

فاذا اضفنا اليها الامثال التي اوردها ماسينيون في «التنبيه» والتي حذفت من المطبوع وعددها (١٠) امثال، بلغ المجموع الكلي والحقيقي لامثال الرسالة (٦٣٤) مثلاً.

وبعد تدقيق هذه الامثال لاحظت فيها ما يأتي:

١ ـ انفرد الطالقاني بذكر (١٩٢) مثلاً لم يوردها غيره من المؤلفين المعاصرين له، ولا من الذين سبقوه، وانفراده بهذا القدر من الامثال يعطي للرسالة قيمة مثلية عالية جديرة بالتقدير والتنويه.

٢ ـ ذكر الطالقاني مضرب بعض الامثال، ولم يتوسع الى اكثر من ذلك الا في القليل منها حيث اورد بعض الاشعار التي تتعلق بها وبلغ مجموعها (٣٠٦) امثال.

٣ ـ اهمل الطالقاني ذكر أي شيء عن كثير من هذه الامثال وذكرها مجردة عن كل شرح، وبلغ مجموعها (٣٢٨) مثلاً.

ومن الاحصاء المتقدم يتبين لنا ان الامثال التي لم يشرحها اكثر من الامثال التي شرحها.

٤ ـ لم يذكر الطالقاني رواية ثانية لامثاله كما فعل غيره من المؤلفين، وهذا الاسلوب جعله يكرّر امثالاً ما كان له ان يكررها لو اتبع اسلوب الرواية.

واليك نصوص هذه الامثال المكررة مع تسلسلاتها:

تسلسل المثل الاول	تسلسل المثل الثاني المكرر
٤ ـ المستقرض من كيسه ينفق	٦٤ ـ المستقرض من كسبه يأكل
١١ ـ انقلب القوس ركوة	١٧٩ ـ تحول القوس ركوة
٢٢ ـ أطفينا السراج وقطعنا المعاملة	٣٠٥ ـ طفينا السراج وقطعنا المعاملة
٦٨ ـ الثقيل حمى الروح	١٨١ ـ ثقيل ولو تظرف ثقيل بل حمى الروح
٧١ ـ الطبل قد تعوّد اللطام	٣٠٧ ـ طبل قد تعوّد اللطام
٧٩ ـ الزق من الدبق	٥٣٣ ـ هو الزم من الدبق
٨٠ ـ أوحش من زوال النعم	٥٣٥ ـ هو أوحش من زوال النعمة
٨٣(أ) ـ الظفر به هزيمة	٣٠٩ ـ ظفري بمثلك هزيمة
٩٦ ـ أطوع لي من خاتمي	٥٥٣ ـ هو أطوع من خاتمي
٩٨ ـ أطيب من عرس بجنبه ختان	٢٣٧ ـ ذا عرس بجنبه ختان
١٢٣ ـ الى كم سكباج	٥٩٧ ـ يا بارد كم سكباج
١٧١ ـ تعوّد خبز السفرة	٣٧٧ ـ قد تعوّد خبز السفرة
٢٦٩ ـ سف السويق ونفخ البوق لا يجتمعان	٥٨٥ ـ لا يمكن الزمر وسف السويق
٢٧١ ـ سواء قوله وبوله	٣٧٦ ـ قوله وبوله سواء
٣١٠ ـ ظفري احك بجلدي	٥٦٥ ـ لا يحك جلدي مثل ظفري

٣٤٤ ـ فلان يفسو على الكنيف — ٦١٤ ـ يفسو فلان في الكنيف

٣٤٧ ـ فلان زيادة الكرش — ٥٥٧ ـ هذا زيادة الكرش

٣٥٩ ـ فلان يطين عين الشمس — ٦١٠ ـ يطين عين الشمس

٣٧٠ ـ قد نزع العارية والتف في البارية — ٥١٧ ـ نزع العارية والتف في البارية

٥٩٠ ـ لا يعطي الا في كل موت خليفة — ٦٠٦ ـ يفعل ذلك في موت كل خليفة

٥ ـ واحصيت الامثال المأخوذة اصولها عن الامثال العربية فبلغ عددها (٦٠) مثلاً.

٦ ـ كما احصيت الامثال المأخوذة اصولها عن الامثال الفارسية فبلغ عددها خمسة أمثال.

علاقة أمثال بغداد لعهدنا بامثال الرسالة

من المفيد ان اذكر ان بعض امثال بغداد لعهدنا هي امتداد لبعض امثال الرسالة، ومعنى ذلك ان هذه الأمثال بقت حيّة ومتداولة قرابة الف عام.

ولأثبات هذا الامتداد اوردت عدداً من الامثال الحالية والتي لها علاقة بهذا الامتداد.

ومن تدقيقها تبين لي ما يأتي:

١ ـ ان بعض امثال الرسالة بقت حيّة بلفظها الكامل دون اختلاف وحتى يومنا هذا، ونظراً لقلتها احببت ان ادوّن نصوصها وكما يأتي:

التسلسل	المثل
١٠	الاسم للنورة والعمل للزرنيخ
٦٣	الكافر مرزوق
١٣٢	بعد ما اختمر عجينه
١٤٩	بعض الشر اهون من بعض

٢٠٤ حدّث عن البحر ولا حرج

٢٧١ سواء قوله وبوله

٣٩٤ كلام الليل يمحوه النهار

وبلغ عدد هذه الامثال (٧) أمثال.

٢ ـ وبعضها اختلف اختلافاً بسيطاً جداً، وبلغ عددها (٥٠) مثلاً.

٣ ـ وان كثيراً منها اختلف اكثر مما ورد في المادة (٢) اعلاه، ولكن دون اختلاف في الجوهر، وبلغ عددها (٢٠٥) امثال.

٤ ـ ان اختلاف الامثال المذكورة في المادتين (٢) و(٣) اعلاه حصل بفعل عامل الزمن الطويل.

٥ ـ طبقاً للاحصاء المتقدم يكون مجموع امثال الرسالة التي بقت متداولة في بغداد حتى يومنا هذا (٢٦٢) مثلاً.

فاذا علمنا ان امثال الرسالة (٦٣٤) مثلاً، فهذا يعني ان الامثال التي بقت حيّة ومتداولة حتى يومنا هذا بلغ اقل من نصف امثال الرسالة بشيء يسير جداً.

من نقل قديماً عن هذه الرسالة

لقد تبيّن لي اثناء شرحي لهذه الرسالة انها كانت من مصادر الميداني عندما ألف كتابه «مجمع الامثال» الا انه اغفل ذكرها ولم يشر اليها لا في المقدمة ولا في تضاعيف الكتاب.

ودليلي على ذلك ان الميداني نقل مضارب بعض امثال الرسالة حرفياً كما سيظهر ذلك واضحاً جلياً للقارىء الكريم اثناء مطالعة الكتاب وملاحظة مضرب الأمثال المتسلسلة الآتية

١٥٦ و١٥٨ و١٩٣ و٢٠٢ و٢٥٢ و٣٢٦ و٣٢٨ و٣٩٩ و٥٤٢.

التنويه بالرسالة

فتشت في كتب التراث اثناء مطالعتي لها لاعثر على ذكر هذه الرسالة فلم اجد من نوّه عنها.

كما انني طالعت بعض معاجم الكتب، كالفهرست لابن النديم، وكشف الظنون لحاجي خليفة، وهدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي لغرض العثور على ذكرها، فلم اعثر لها على ذكر ايضاً.

ولذا اكاد اجزم ان المؤلفين القدامى لم ينوهوا عنها.

ولم تدخل هذه الرسالة الفهارس الا بعد طبعها في القاهرة عام ١٩١٣

المؤلف

مؤلف هذه الرسالة هو القاضي ابو الحسن علي بن الفضل المؤيدي الطالقاني، كما ورد اسمه مدوناً في صفحة العنوان.

والطالقاني نسبه الى «طالقان»[10].

والطالقان مدينتان:

الاولىٰ: بلد مشهور بين مرو الروذ وبلخ.

الثانية: بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وهي عدة قرىٰ يشملها هذا الاسم.

ويقال للاولىٰ: طالقان خراسان.

ويقال للثانية: طالقان قزوين[11]

وينسب الى كليهما جماعة من العلماء، اشار الى بعضهم السمعاني في انسابه، كما اشار ياقوت الحموي في معجم ادبائه، والمشترك وصفاً والمفترق صفعاً[12]

ولم يرد لمترجمنا ذكر في هذه المصادر جميعها، ولذا لا يمكن معرفة الى أية طالقان ينتسب.

وحاولت ان اقف على ترجمته فراجعت ما تيسر لي الوقوف عليه من كتب التراجم، وكتب التراث فما وجدت له ذكراً في احدها، ولذا فان احوال هذا القاضي خافية عني حتى يومنا هذا، ولعل الايام المقبلة تكشف عن شيء منها.

وغاية ما نعرف عنه انه جمع امثال رسالته هذه سنة (٤٢١ هـ)، وان الشيخ السيد ابو نصر محمد بن جعفر بن قردين قرأ عليه هذه الامثال عندما كان المؤلف بـ (بلخ) في شوال سنة ٤٢١ هـ كما جاء في مقدمة الرسالة.

ويبدو لي من هذا الخبر ان مترجمنا ربما ينتسب الى طالقان الاولىٰ.

وبهذا يكون الطالقاني من ادباء المئة الخامسة للهجرة.

طريقتي في الشرح والتحقيق

اتبعت الاسلوب الآتي في التحقيق والشرح:

قسمت كل صفحة الى ثلاثة اقسام، ورسمت خطاً فاصلاً بين قسم وآخر، وكما يأتي:

القسم الاول: خصصته للامثال مع تسلسلاتها وذكرتها دون تحريك كما جاءت في الرسالة، واعقبتها بما ورد فيها من مضرب المثل وغير ذلك.

القسم الثاني: خصصته لتحقيق وشرح هذه الامثال وما يتعلّق بها، واتبعت الاسلوب الآتي في تخريجها:

١ ـ ادخلت الامثال المستدركة والخالية من تسلسلاتها والتي اوردها ماسينيون في «التنبيه» في محلاتها التي أشار اليها، ووضعت لها وللامثال التي جاءت غفلاً من الترقيم ارقاماً، فخصصت لكل مثل منها رقمَ المثل الذي يتقدمه مع إضافة (أ) على آخر الرقم للتفرقة بينهما.

٢ ـ قوّمت امثال الرسالة ومضربها بالنسبة الى المراجع المذكورة في المقدمة وغيرها من كتب التراث، مضافاً اليها «التنبيه» الذي كتبه ماسينيون بحيث جعلت امثالها ومضاربها أقرب الى الصحة مما وردت في الرسالة، وقليل منها قوّمته بنفسي بالنسبة لمنطوق المثل او مضربه، وعلى ما يراه القارىء الكريم لدى مطالعة الكتاب.

وبلغ عدد الامثال التي قوّمتها (٩٤) مثلاً.

وبلغ عدد مضارب الامثال التي قومتها (٢١) مضرب مثل.

وبذلك فإن مجموع ما قوّمته من نصوص بلغ (١١٥) نصاً.

٣ ـ شرحت الكلمات الغريبة والمحرّفة بالاستناد الى المعاجم اللغوية، وذكرت فيما اذا كان البغداديون لا يزالون يتداولونها في عهدنا الحاضر او يتداولها سكان مدينة عراقية اخرى.

٤ ـ نقلت من كتب التراث نص المثل الذي أورده الطالقاني او ما يقاربه مع

ما ذكر فيها من شرح المثل او مضربه ان وجد.

٥ ـ خرّجت بيت الشعر الذي ورد في الرسالة عندما تسعفني المصادر.

٦ ـ ذكرت اصول المثل ان وجد.

٧ ـ ذكرت نشأته ان عثرت عليه

٨ ـ ذكرت قصته ان كانت له قصة، وإن ذكرت بوجه آخر ذكرتها حتى ولو تعددت الوجوه، اما اذا كانت تخص مثلاً عربياً اهملتهـا واشرت الى مراجعها.

٩ ـ ذكرت هجرة المثل البغدادي الى الاقطار العربية الاخرى للحقبة التي سبقت الألف للهجرة، ولا سيما الى مصر والاندلس، وفي هذه الهجرة لا بد ان بعضها استقر في بعض اقطار افريقيا العربية، وبعد انحسار الحكم العربي عن الاندلس هاجر سكانها الى هذه الاقطار لقربها من الاندلس فهاجرت معهم امثالهم فاستقرت في اقطار افريقيا العربية.

ان هذه الهجرة مهمة جداً، ولذا يجب ان تفرد لها دراسة موسعة لمعرفة مدى هذه الهجرة وعدد الامثال التي هاجرت مع اصحابها.

وحديثا اصدر الدكتور محمد بن شريفة كتابه الموسوم بـ (امثال العوام في الاندلس) ذكر فيه وجود بعض هذه الامثال في الاندلس وبقية اقطار افريقيا العربية.

١٠ ـ اوردت ما ورد من تضمين المثل شعراً، او ما يدور حوله من حكايات مسلّية او نوادر لطيفة، ليخف على القاريء مطالعته.

١١ ـ ذكرت مضرب المثل ان لم يرد ذكره في الرسالة او في المصادر الأخرى التي ذكرته.

١٢ ـ ذكرت فيما اذا ورد نفس المثل في الرسالة باختلاف بسيط. كما نوهت عن ذلك عند البحث في امثال الرسالة.

١٣ ذكرت فيما اذا انفرد الطالقاني بذكر المثل.

١٤ ـ ذكرت فيها اذا كان البغداديون لا يزالون يتداولون المثل سواء بلفظه او قريباً منه، باعتبار ان المثل البغدادي الحالي امتداد للمثل العباسي لربط الحاضر بالماضي.

١٥ ـ وضعت ارقاماً بين قوسين في نهاية النصوص المنقولة من الكتب وتكون متسلسلة لكل مثل على حدة وتبدأ من الرقم (١) والى آخره.

١٦ ـ اذا كان الحقل الثاني لا يكفي لشرح المثل وتطلب شرحه صفحة اخرىٰ أو اكثر، فالصفحات الاخرىٰ تخصص للحقل الثاني على ان يرسم في اول صفحاتها خطاً، وهذا يعني ان هذه الصفحات مخصصة لشرح المثل الاخير.

وسبق لي ان ذكرت انه بالرغم من كل الجهود التي بذلتها جاهداً لاستقصاء تخريج هذه الامثال على الوجه الاكمل الا انه استعصى عليَّ تخريج بضعة امثال حيث لم اوفق لشرحها[١٣]، وآمل ان اعثر في قابل الايام على مصادر تراثية جديدة عسى ان أجد تخريجاً لها فاثبت ذلك في طبعة ثانية.

القسم الثالث: خصصته لهوامش القسم الثاني، وقد وضعت ارقام تسلسلات الامثال بالحرف الاسود ويقابلها ارقام التسلسلات لكل مثل بين قوسين واعتباراً من الرقم (١)، ثم اوردت اسماء المراجع مع ارقام صفحاتها.

الفهارس

[illegible] الكتاب بجملة فهارس وهي كما يأتي:

فهرس الامثال

فهرس الاعلام والصفات والمناصب والصناعات

فهرس الامكنة والامم

فهرس الحيوانات وما يتعلق بها

فهرس الالفاظ الغريبة

فهرس المراجع

ورتبت هذه الفهارس جميعها حسب سياقها الهجائي .

ولي ان أقول ان «ال» اذا دخلت على الفعل المثبت او المنفي ، فهي مختزلة من الاسم الموصول «الذي» وتدخل في حرف الهمزة .

اما «الـ» التعريف فلا محل لها في الفهرسة حسبما هو معروف في عـالم الفهرسة .

أرجو ان اكون قد وفقت لخدمة تراث بغداد العزيز علينا جميعاً ،

والله من وراء القصد .

المؤلف

العميد المتقاعد

عبدالرحمن التكريتي

بغداد في ١٩٧٩/٩/٦

(١) البصائر والذخائر ٢ : ٦٥٢

(٢) رقمه في المكتبة (٦٩٢٩).

(٣) نشر هذا الباب في مجلة «التراث الشعبي» العدد الثالث من السنة الثانية الصادرة في كانون الثاني ١٩٦٥، وفي الصفحات (١٢٩ - ١٣١).

(٤) نشر هذا البحث في مجلة «سومر» في الجزء الاول والثاني من المجلد الثاني والثلاثين الصادرة عام ١٩٧٦م، وفي الصفحات (٢٣٧ - ٣٣٨).

٥ - الألوسي المذكور، احد كبار علماء بغداد (ت ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م)، وهو حفيد علامة العراق أبي الثناء الألوسي صاحب التفسير الشهير بـ «روح المعاني»، تجد ترجمة الحاج علي علاء الدين الألوسي في المراجع الآتية:

١ - «اعلام العراق»: الصفحات (٧١ - ٨١)

٢ - «الدّر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر»: الصفحة ٤٩ وما بعدها.

(٦) المراجع التي ذكرت سنة الطبع هي:

١ - مجلة «لغة العرب» المجلد الثالث - الصفحات (٣٨٦ - ٣٨٧).

٢ - «معجم المطبوعات العربية والمعربة»: ص ١٢٢٣

٣ - «جمهرة المراجع البغدادية»: ص ٢٢٥

(٧) التسلسل ٢٢٠ (أ)

(٨) التسلسل ٥١٥ (أ)

(٩) التسلسل ٥٨٦

(١٠) جاء في الانساب ما يأتي: الطالقاني بفتح الطاء المهملة وتشديدها وسكون اللام بعدها القاف المفتوحة وفي آخرها النون (الورقة ٣٦٣ ب) وجاء في المشترك وصفاً والمفترق صفعاً ما يأتي: الطالقان بفتح اللام والقاف والف ونون ص ٢٩١

(١١) الانساب: (الورقة ٣٦٣ ب)

(١٢) راجع الانساب: (الورقة ٣٦٣)، ومعجم البلدان ٣: ٤٩١ - ٤٩٣، والمشترك وضعاً والمفترق صفعاً ص ٢٩١

(١٣) الامثال التي استعصت عليّ هي التسلسلات الآتية: ٣١ و٢٢٠ (أ) و٣٥٠ و٣٥٥ و٣٥٨ و٤٨٦ و٥٤١ و٥٥٥

الألف

١ ـ اذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع

هذا مثلٌ جيدٌ يضربونه لمن طلب شططاً.

١ ـ ذكر الميداني والخوئي المثل ونسباه الى المولدين[١]

وروي «اذا أردت ان تطاع فاسال ما يستطاع»[٢]

و «اذا أردت ان تطاع فسل عمّا يستطاع»[٣]

و «اذا احببت ان تطاع، فلا تسأل ما لا يستطاع»[٤]

و «اذا أحببت أن تطاع، فلا تسل ما لا يستطاع»[٥]

و «اذا شئت ان تطاع، فاسأل ما يستطاع»[٦]

و «إن احببت ان تطاع فلا تحمل ما لايستطاع»[٧]

و «من أحبَّ ان يطاع، لا يسأل ما لايستطاع»[٨]

---

١ ـ (١) الايجاز والاعجاز ١٠، التمثيل والمحاضرة ٤٦٧، مجمع الامثال ١ ٥٨، فرائد الخرائد ٢١/أ، تذكرة ابن حمدون ٢٨، كشكول العاملي ٢ ١٧

(٢) محاضرات الراغب ٢: ٥٤٢، الآداب ٧٧، نهاية الأرب ٢ ١٧، زبدة الامثال ١١، غرر الحكم ١٣٩ ـ ١٤٠

(٣) الف ليلة ٢ ٢٥٢

(٤) عيون الاخبار ٣: ١٢٢

(٥) بهجة المجالس ١ ٣٢١

(٦ و١٠) سجع الحمام ٥٩

(٧) المخلاة ٥١

(٨) الامتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠

قالـه: الامـام عـلي بن ابي طـالب (رض) (النص الاول[٩]) و(النص الخامس[١٠])، وقيل: قاله رستم بن زال (النص الاول)[١١]

وقال عامر بن خالد بن جعفر ليزيد بن الصعق:

انك انِ كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق[١٢]

---

٢ ـ أكل الشص في بيت اللص

وذلك ان الشص من جهة صاحب الشرطة واللص يرهبه فاذا دخـل منزله أسرف في المكنة منه.

ويـروىٰ عكس المثل فيقـال: «اذا اردت ان لا تطاع فـاسـأل عـمّا لا يستطاع»[١٣] ولا يزال المثقفون من أهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«اذا أردت ان تطاع فأمر بما يستطاع»[١٤]

٢ ـ **الشص**: ذكر الطالقاني معنى الكلمة في المثل بما يأتي:

(ان الشص من جهة صاحب الشرطة واللص يرهبه).

وقال الجواليقي نقلاً عن ابن دريد: لا أحسبه عربياً محضاً[١]

وقال أدّي شير: الشص: حـديدة عقفاء يصاد بها السمك تعـريب شَسْت[٢].

---

(٩) كشكول العاملي ٢: ١٧

(١١) الايجاز والاعجاز ١٠

(١٢) العقد الفريد ٣: ١٢٣، بهجة المجالس ١ ٣٢١، مهجم الادباء ١ ٠٩

(١٣) الف ليلة ٢ ٢١٨

(١٤) الامثال البغدادية المقارنة ١ ٩٣، جمهرة الامثال البغدادية ١: ٢٩.

٢ ـ (١) المعرب ٢٠٩

(٢) الالفاظ الفارسية المعرّبة ١٠٠

أقول: ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذه الكلمة بتشديد الشين المضمومة وسكون الصاد، وتعني عندهم حديدة تستعمل لصيد السمك ولها طرفان.

طرف مستقيم يربط بخيط صيّاد السمك.

وطرف آخر على شكل سهم معقوف يضع الصياد الطعم فيه ثم يرمي الصيّاد الخيط في قعر النهر، فاذا اكلت السمكة الطعم نشب السهم المعقوف في فمها فتأخذ في التحرك كثيراً لمحاولة الافلات منه فلا يمكنها، ومن كثرة تحركها يشعر الصيّاد بتعلّقها بالشص حينذاك يسحب الخيط من النهر وهي متعلّقة به فيستخرجها الصياد من الشص.

وذكر الطالقاني المثل ثانية عند ذكره لمضرب المثل «يأكل أكل اليتيم في بيت الوصي»[3].

ويروى المثل بلفظ «هو آكل من الشص في بيت اللص»[4] نسبه الأبي الى العامة.

ويروى ايضاً بلفظ «يأكل اكل الشص في بيت اللص»[5] نسبه الميداني والخوئي الى العامة.

---

(٣) التسلسل (٦٠٠)

(٤) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

(٥) مجمع الامثال ٢: ٢٥٩، فرائد الخرائد ١٣٩/ب

٣ ـ أي هريسة وأي زبون

مثلٌ يضربونه لما لا يُنتفع به من معاملٍ وسلعة يشتريها.

---

٣ ـ **الهريسة**: أكلة معروفة اهتم بها الناس كثيراً في العهد العباسي[1]، ولا يزال اهل بغداد وبقية المدن العراقية يأكلونها وهي من الاطعمة الشهية لديهم، وفي المثل كنّوا بها عن السلعة.

الزبون: ذكر الخفاجي انها كلمة مولدة قاله ابن الانباري[2].

والكلمة تطلق على الشخص الذي يختص بشراء سلعة معينة فن بائع واحد ولا يشتري من غيره كاختصاص كل واحد ببقال او قصّاب، وكذلك الحال مع اصحاب الحرف كالحداد والخياط والنجار، فلا يوصي عملاً الا عند من اختص بواحد منهم، واهل بغداد لعهدنا يطلقون على الزبون كلمة «معميل» وهي صيغة «مفعيل» من «عمل».

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤ ـ احفر بير وطم بير ولا تعطل الأجير

يضربونه مثلاً لمن يعمل عملاً دائماً يتعبه ولا ينتفع به.

---

٤ ـ ذكر الميداني والخوئي المثل بلفظ «احفر بيراً وطم بيراً ولا تعطل اجيراً»[1] ونسباه الى المولدين ولم يذكرا له شرحاً ولا مضرباً.

---

٣ ـ (١) راجع عن اهتمام الناس بأكلة الهريسة البصائر والذخائر ٤ : ٣٤ ـ ٣٥

(٢) شفاء الغليل ١٤١

٤ ـ (١) مجمع الامثال ١ : ١٥٦، فرائد الخرائد ٥١/ب.

٥ ـ الزيت في العجين لا يضيع

يضربونه مثلاً لمن أعطى شيئاً لصديق أو قريب منه.

• ـ ذكر الميداني المثل بلفظه[١]، ونسبه الى العرب وقال:

يضرب: لمن يحسن الى اقاربه.

ولم أجد غير الميداني من نسبه الى العرب.

ويبدو لي ان هذا المثل مأخوذ من بعض الأمثال العربية وهي:

«سمنكم هريق في اديمكم»[٢]

ويروىٰ «في سقائكم» بدل «في اديمكم»[٣]

و «سمنكم اريق في اديمكم»[٤]

و «سمنهم في اديمهم»[٥]

وتقول العامة «سمنكم هريق في دقيقكم»[٦].

وقريب منه «مَنْ أهْتَرَقْ زيتُ في دَقيقُ، يعمل الكَحْكْ»[٧]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و «زيتنا في دقيقنا»[٨] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ولا يزال.

و «من اهترق زيتُ في دقيقُ يعملُ كعك ويكْلُ»[٩]

• ـ (١) مجمع الامثال ١: ٢١٩، اساس الاقتباس ٩٧.

(٢) العقد الفريد ٣: ١٢٢، التمثيل والمحاضرة ٢٨٢، فصل المقال ٤٣٦، مجمع الامثال، ١ ٢٢٧، المستقصى ٢: ١٢٢، مادة (آدم) في اللسان ١٤ ٢٧٥ والتاج ٨: ١٨١

(٣ و ٦) التاج ٨: ١٨١ مادة (آدم).

(٤) امثال ابي عبيد ٩، التمثيل والمحاضرة ٣٩

(٥) كامل المبرد ١: ١٧٢، اللسان (آدم) ١٤ ٢٧٤

(٧) امثال العوام في الاندلس ٢: ٣٢٢.

(٨) بركهارد ٨٥.

(٩) الى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم).

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

ولا يزال أهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ «زيتنا ابيّتنا»[10] ويروى ايضاً «زيتي ابيّتي»[11].

يضربونه في حصر المنفعة بالأقارب.

وغالباً ما يطلقونه لتشجيع الزيجات داخل العائلة الواحدة، او بين الاقارب.

---

٦ - اذا مشت فلا تقل لها هش واذا طارت فلا تقل لها كش

يضرب مثلاً لأمر قد فرغ منه.

---

٦ - هش: يقال لايقاف دابة[1].

ولا يزال اهل بغداد لعهدنا يتداولون هذه الكلمة بلفظ «هوش» ويستعملونها لذات الشيء.

كش: يقال لطرد طائر[2].

ولا يزال اهل بغداد لعهدنا يتداولون هذه الكلمة بلفظها ويستعملونها لذات الشيء.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

وورد المثل بشطره الثاني وبلفظ «إذا طارت لا تقلَّهْ أُش»[3].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

---

(١٠) الامثال البغدادية للهاشمي ١٨٥

(١١) امثال العوام في دار السلام ١٣٥ امثال العوام في مدينة دار السلام ٦٤ ذكره بلفظ «زيتي في بيتي».

٦ - (١ و٢) فهرس غريب اللغة للرسالة ص٣

(٣) الى طه حسين ٢ ٣٠ (ابن عاصم).

٧ ـ العلة تجي باقات والعافية تجي طاقات

٧ ـ تجي: تجيء، بمعنى تأتي، ولا يزال اهل بغداد لعهدنا يتداولون هذه الكلمة بلفظها ويستعملونها لذات الشيء.

ويروى «المرض ينزل جملة واحدة، والبرء ينزل قليلاً قليلاً»(١)

وقال عروة بن الزبير: «المرض يدخل جملة، والبرء يتبعّض»(٢)

وقيل في معناه «العلة تحمل على الجمال، والعافية تحمل على النمال»(٣)

النمال: جمع نملة.

، وكان لسفيان الثوري جار مخنث، فمرض فعاده سفيان بأصحابه فقال: كيف نجدك؟ فقال: جاءتني العلة باقات والعافية طاقات.

فقال سفيان: ما خرجنا الا بفائدة(٤)

يضرب: للمرض يأتي دفعة واحدة، والعافية تأتي بالتدريج.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«العافية بالمثاقيل، والوجع بالقناطير»(٥).

و«الوجع بالقنطار، والعافية بالمثقال»(٦).

و«الصحة بالمثاقيل، والمرض بالقناطير»(٧).

---

٧ ـ (١) المقاصد الحسنة ٣٨٠، تمييز الطيب عن الخبيث ١٤٩، كنوز الحقائق ٢: ١٢٦، كشف الخفاء ٢: ٢٠٣، الفوائد المجموعة ٢٦٢

(٢) المقاصد الحسنة ٣٨٠، كشف الخفاء ٢: ٣٠٢.

(٣) الكنز المدفون ٥١، كشكول العاملي ٢: ٣٢٨، محاضرات الراغب ٢: ٤٤٠ ذكره بلفظ «العلة تحمل على الجمال وتنقل على النمال».

(٤) محاضرات الراغب ٢: ٤٤٠ و٤: ٣٨٧، الكنز المدفون ٥١ (لم ينسبها الى سفيان الثوري).

(٥) الامثال البغدادية للحنفي ١: ٢٤٩

(٦) امثال العوام في دار السلام ٣٠٠، الامثال البغدادية للحنفي ٢: ١٥٢

(٧) الامثال البغدادية للهاشمي ٢١٨.

و«المرض بالقناطير، والعافية بالمثاقيل»[٨]

و «الوجع يجي بالقناطير، والعافية بالمثاقيل»[٩].

---

٨ ـ البصر بالزبون تجارة

مثل يضربونه في المعرفة بالشيء وبالانسان

---

٨ ـ الزبون: شرح الكلمة في مثل سابق[١].

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[٢]

وقال: يضرب في المعرفة بالانسان وغيره.

---

٩ ـ أصبر من القير على القراقير

يضرب مثلاً لامرٍ قد لازم عليه وصبر على شدته، والقراقير: الزوارق.

---

٩ ـ القراقير: شرحها الطالقاني، وذكر ذو الرمة القراقير فقال:

كأن مطايانا بكل مفازةٍ قراقير في صحراء دجلة تسبح[١]

وذكرها ذو الرمة ثانية فقال:

بأينق كقداح النبع قد ذبلت منها الشمائل امثال القراقير[٢]

وذكرها بشار بن برد فقال:

تخفي القراقير في دُفَّاع لُجتَّهِ حيناً وتظهر أحياناً فتنتشر[٣]

---

(٨) الامثال البغدادية للحنفي ٢ : ٩٣

(٩) شوارد الامثال ٨٥

٨ ـ (١) التسلسل (٣)

(٢) مجمع الامثال ١ ٨١

٩ ـ (١) ديوان ذي الرمة ٢ : ١٢٢٦

(٢) المصدر المتقدم ٣ : ١٨١٩

(٣) ديوان بشار بن برد ٣ : ١٥٩

ومفرد القراقير قرقور بضم القافين، ذكره بشار بصيغة المفرد في رجز له فقال:

كما يجوّر اللُجّة القُرقُور[4]

وذكر الزمخشري القراقير فكتب ما يأتي:

قال بكر بن عبدالله المزني: مثلنا ومثل الحسن[5] كمثل سفينة بحرية عظيمة وقراقير تلوذ بها، فمتى تغرق السفينة تهلك القراقير، ومتى يذهب الحسن من بين أظهرنا يذهب العلم[6]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٠ ـ الاسم للنورة والعمل للزرنيخ

يضرب مثلاً بجلد غيره وبجاهه.

---

١٠ ـ النُورَةُ: قال الجواليقي: قيل انها ليست عربية في الأصل، واشتقاقها يشابه اشتقاق العربي، فزعم قومٌ أنها سميت بذلك لأن أوّل من عملها امرأة يقال لها «نورة».

وقال ايضاً: في اللسان والتهذيب والنورة من الحجر الذي يحرق ويسوّى منه الكلس ويحلق به شعر العانة، قال ابو العباس يقال: انتور الرجل وانتار من النورة، قال. ولا يقال تنوّر الا عند ابصار النار، قال ابن سيده: وقد انتار الرجل وتنوّر تطلّى بالنورة فالظاهر ان الكلمة عربية[1].

الزِّرْنِيخُ: مسحوق كيمياوي، قال الجواليقي: فارسي معرب[2].

---

(٤) المصدر المتقدم ٣: ١٧٠

(٥) هو الحسن البصري

(٦) ربيع الابرار ١: ٢٣٥ ـ ٢٣٦

١٠ ـ (١) المعرب ٣٤١

(٢) المصدر المتقدم ١٧٤

وقال الزبيدي: الزرنيخ بالكسر حجر معروف وله انواع كثيرة منه (ابيض) ومنه (احمر) ومنه (اصفر)[٣].

وقال آدّى شير: حجر له الوان كثيرة اذا جمع مع الكلس حلق الشعر. تعريب زَرْنِي[٤]

ويروى المثل «العمل للزرنيخ والاسم للنورة»[٥].

نسبه الأبي الى العامة، ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين، ونسبه الموسوي الى المولدين.

و «الزرنيخ له العمل والاسم للنورة»[٦]

نسبه العاملي في الكشكول الى العامة والمولدين.

منشؤه: المثل مأخوذ من عملية مزج مادتي النورة بالزرنيخ، بنسبة ثلثين من النورة الى ثلث من الزرنيخ.

وفي عهدنا الحاضر يعد هذا المزيج في الحمامات الشعبية، في محل يسمونه «النوره خانه» ويطلقون على هذا المزيج اسم «دوه حمّام» ويتكوّن من هذا المزيج مادة مزيلة للشعر حيث يضعونه في اناء صغير ويسكبون عليه قليلاً من الماء فيذاب المزيج ويصبح صالحاً لازالة الشعر، ويستعمل بوضعه على شعر العانة، وتحت الابطين، فيزيل شعرهما بيسر وسهولة.

ان المادة الفعالة في هذا المزيج هو «الزرنيخ»، ولونه اصفر، ومزجت النورة معه لتخفيف حدّته، وليس لها أيّة فعالية في ازالة الشعر، وبالرغم من ذلك فالاسم للنورة دون الزرنيخ.

---

(٣) التاج ٢: ٢٥٩ ـ ٢٦٠ مادة (زرنخ)

(٤) الالفاظ الفارسية المعربة ٧٩

(٥) المستطرف ١: ٢٩، نزهة الجليس ٢: ٣٨٣، الالفاظ الفارسية المعربة ٧٩، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠ والاخير ذكره بلفظ «الزرنيخ» وهو غير صحيح وصحيحه «للزرنيخ».

(٦) كشكول العاملي ١: ٣٤٦.

وسبب ذلك لأن النورة اكثر، ولونها أغلب، تتغلّب على الزرنيخ كماً ولوناً، ولذا قالوا هذا القول.

ويستعمل بدو العراق هذا المزيج لازالة وبر الابل المريضة المراد مداواة جلودها.

ومن لطيف ما يذكر بصدد هذا المثل، ان الشاعر معروف الرصافي كان قد نال من احد وزراء معارف العراق في العهد الملكي فقال فيه بيتين ضمنهما المثل وعنونهما: بـ «حمام الوزارة» ولا بد من بيان سبب نظمه لهما:

كان العراق في عهد الانتداب يحكم حكماً مزدوجاً حيث عيّن لكل وزارة عراقية مستشار بريطاني، وكانت اوامره نافذة اكثر من نفاذ اوامر الوزير نفسه، وكان الرصافي وقتها يشغل منصب مفتش اللغة العربية في وزارة المعارف، وكان مستشار الوزارة يومذاك المستر «سمرفيل».

وكان الرصافي بحكم منصبه يرفع التقارير الواحد تلو الآخر، الا انه لاحظ ان تقاريره تهمل رغم اقترانها بموافقة الوزير، واخيراً علم ان المستر «سمرفيل» هو الذي يهملها ولا يأمر بالعمل بها، فاستشاط الرصافي غيضاً فنظم هذين البيتين بالعنوان المذكور:

الا بلّغوا عني الوزير مقالةً ... له بينها لو كان يخجل توبيخ
إراك بحمام الوزارة نورةً ... وأما جناب المستشار فزرنيخ[٦]

وفي البيت الثاني تضمين للمثل المذكور، وسرعان ما تناقل الناس هذين البيتين، وبلغت مسامع المستر «سمرفيل».

قال الرصافي: وبعد يومين من نظم هذين البيتين طرق على باب غرفتي طارق، فسألت من يكون؟ واذا بالمستر «سمرفيل» يمثل امامي ويقول: انا

(٦) ديوان الرصافي ٢ : ٥١٤.

الزرنيخ! وخرج ملوحاً بيده تلويح تهديد، وبعدها قدم الرصافي استقالته من وزارة المعارف[٧]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«الصيط للنورة، والعمل للزرنيخ»[٨]

ويروىٰ «الاسم» بدل «الصيط»[٩]

---

١١ ـ انقلب القوس ركوة

يضرب مثلاً في عكس الامور المعهودة.

---

١١ ـ الركوه: قال الجوهري التي للماء، وفي النهاية اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء[١].

ولعهدنا يطلقونها على جراب صغير من جلد يستعمل لحفظ الماء او اللبن ويطلقون عليها اسم «شكوه».

اصوله: مأخوذ من المثل العربي «صارت القوس ركوة»[٢].

قال الجوهري: يضرب في الادبار وانقلاب الامور.

وأورده الطالقاني ثانية بلفظ:

«تحوّل القوس ركوه»[٣]

---

(٧) راجع م «الف باء» السنة الثانية عشرة العدد ٥٧٠ ص ٢٧

(٨) امثال العوام في دار السلام ١٦٣، الامثال البغدادية، للحنفي، ١: ٢٣٢، الامثال البغدادية للهاشمي ٢٢٢

(٩) امثال العوام في مدينة دار السلام ١٢

١١ ـ (١و٢) التاج (ركا) ١٠: ١٥٥

(٣) التسلسل (١٧٩).

١٢ ـ ان كان من دي الغزل تغزلين من خبز بيتكم تأكلين

يضرب مثلاً لما استرذل من الاعمال.

١٢ ـ دى: اي ذي وهذا يدلنا على ان اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة كانوا يقلبون الذال دالاً من كلمة «ذي» والكلمة لا تزال مستعملة عند اهل مصر.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «المبتغي» بالياء وهو غير صحيح، وصحيحه «المبتغى» بالألف المقصورة وجرىٰ تصحيحه بموجب منطوق مضرب المثل.

١٣ ـ الكراء أتى فوق غال

يضرب مثلاً في التقصير عن المبتغى.

١٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

١٤ ـ الناطور على قدر المبقلة

يضربونه مثلاً في التقارب والتشابه.

١٤ ـ الناطور: قال ابن دريد: الناطور: حافظ النخل والشجر وقد تكلمت به العرب وان كان اعجمياً. قال ابو بكر، قال ابو حاتم، قال الاصمعي: هو الناطور والنبط تجعل الظاء طاءً الا تراهم يقولون بَرْطُلّه وانما هو ابن الظل، وسموا الناظور ناطوراً، أي انه ينظر[1]

وقال الجواليقي ما يشابه قول ابن دريد[2]

١٤ ـ (١) الجمهرة ٣: ٣٨٩

(٢) المعرب ٣٣٤ ـ ٣٣٥

والدليل على ان هذه الكلمة تطلق على حارس النباتات، قال احد الشعراء في معشوقته:

كأنما هي بستان خلوت به   ونام ناطوره سكران قد طفحا[3]

ووردت هذه الكلمة في بيت لأبي نواس قال:

وخيمة ناطورٍ برأس منيفة   تَهُمُّ يدا من رامها بزليل[4]

وتجمع هذه الكلمة على (نواطير)، وورد جمعها في بيت للمتنبي قال:

نامت نواطير مصر عن ثعالبها   فقد بشمن وما تفنى العناقيد[5]

ولا يزال العراقيون يستعملون هذه الكلمة وبنفس المعنى ويطلقونها على حارس «الخضرة» وغيرها، وخرّجوا منها افعالاً فقالوا: نطر، وينطر، وانطر بمعنى حرس ويحرس واحرس، وقد يوردونها بمعنى الانتظار ايضاً.

ثم خرّجوا منها مصدراً فقالوا نطاره بمعنى حراسة.

المبقلة: مزرعة البقول وهي ما نسميها لعهدنا الحاضر «خضرة».

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٥ ـ الردي ردي كلما جليته صدى

يضرب مثلاً للرجل الشرير.

---

١٥ ـ الردي: الرديء، ولا يزال اهل بغداد يستعملون هذه الكلمة وبمعناها.

جليته: اي جلوته، ولا يزال اهل بغداد يستعملون هذه الكلمة بلفظها وبمعناها وربما قالوا «جلفته».

---

(٣) الغيث المسجم ٢: ٢٨٥

(٤) ديوان ابي نواس ١٦، شرح ديوان ابي نواس ٢٦٣.

(٥) العرف الطيب ٥٤٩.

ويروىٰ المثل بلفظ «الردي ردي كلما جلوته صدي»[1].

نسبه الميداني والخوئي الى المولدين ولم يشرحاه ولا اوردا مضربه.

ويروىٰ «المؤذي ردي كلما جلوته صدي»[2].

نسبه الابشيهي الى العامة والمولدين.

---

١٦ ـ الحساب رجل صالح

يضرب مثلاً في التوقف ينتظر في الدعاوي.

---

١٦ ـ ورد مضربه في الرسالة بلفظ «ينظر» وهو غير صحيح، وصحيحه «ينتظر» وصححته بموجب «التنبيه»[1].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٧ ـ الساجور خير من الكلب

١٨ ـ الجل خير من الفرس

(كلاهما) يضرب مثلاً لمن ظاهره خير من باطنه.

---

١٧ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «أخير» وهو غير صحيح، وصحيحه «خير» وجرىٰ تصحيحه على الروايات الاخرىٰ، كما ان المثل الذي ورد من بعده وهو «الجل خير مِنَ الفرسِ» لم يكتب «أخير». علماً ان كل مثل في الرسالة فيه تفضيل ورد بلفظ «خير» لا «أخير».

الساجور: خشبة تعلّق في عنق الكلب يقاد به وتجمع على سواجير[1].

---

١٥ ـ (١) مجمع الامثال ١ ٢١٥، فرائد الخرائد ٦١/ب.

(٢) المستطرف ١ ٢٩

١٦ ـ (١) التنبيه ص١

١٧ ـ (١) راجع التاج (كير) ٣: ٢٥٦، ومعجم البلدان ٣: ٨و ١٧٣.

والمثل بنصه أورده الآبي والراغب ونسباه الى العامة، والميداني والخوئي نسباه الى المولدين[٢]

وكان احد الشعراء قد رأى امرأة في شارة[٣] وبـزّة فظن بهـا جمالاً، فلما سفرت اذا هي غولاً فقال هذين البيتين مضمناً بهما المثل:

فأظهرها ربي بمنٍ وقدرةٍ   عليَّ ولولا ذاك مُتُ من الكرب
فلما بدت سبّحت من قبح وجهها   وقلت لها: الساجور خير من الكلب[٤]

أي ان ملبسها خير منها.

١٨ ـ **الجل**: بالضم و بالفتح ما يوضع على الدابة لتصان به[١].

ولا يزال اهل الريف في العراق يستعملون هذه الكلمة وبمعناها الا انهم يلفظونها بكسر أولـه، وقد يـوردونها بلفظ «جلال» بسكـون اوله، او بلفظ «إجلال» بكسر أوله.

والمثل بنصه أورده الآبي ونسبه الى العامة، ونسبه الثعالبي الى العامـة والمولدين، ونسبه الراغب الى العرب، والميداني والخوئي نسباه الى المولدين، وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة[٢].

---

(٢) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ٣٥٤، محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩، مجمع الامثال ١: ٢٤١، فرائد الخرائد ٦٦/ب، الآداب ٦٩

(٣) الشارة: الحسن والهيئة واللباس، البزّة: الهيئة الحسنة

(٤) البيان والتبيين ٣: ٦٣، عيون الاخبار ٤: ٣٤، جمهرة الامثال ١: ٤٦٤ (ذكر الشطر الاخير).

١٨ ـ (١) التاج ٧: ٢٦٠ (جل).

(٢) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ٣٤٠، محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩، مجمع الامثال ١: ١٢٩، فرائد الخرائد ٣٦/ب، امثال العوام في الاندلس ٢: ٦٧.

١٩ ـ الرزق ما دام كأمر التنور حارا

مثل يضربونه مستعجلاً

١٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «الرزق ما كأمر. . » وهو غير صحيح، وصحيحه «الرزق ما دام كأمر. . » وجرىٰ تصحيحه بموجب «التنبيه»[١]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٠ ـ المريب من نفسه في جهر

يضربونه مثلاً لمن اراد ان يخفي أمراً فظهر.

٢٠ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «جهد» وهو غير صحيح، وصحيحه «جهر» وجرىٰ تصحيحه بموجب «التنبيه»[١]

اصوله: مأخوذ من الامثال الآتية:

«كاد المريب يقول خذوني»[٢].

نسبه الثعالبي والابشيهي الى العامة والمولدين.

و «كاد المريب ان يقول خذوني»[٣].

و «كاد المريب يقول خذني»[٤].

و «المريب يقول خذوني»[٥].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وضمّنه إبراهيم بن سهل اليهودي فقال:

١٩ ـ (١) التنبيه ص١

٢٠ ـ (١) التنبيه ص١

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤، المستطرف ١ ٣٠

(٣) الآداب ٧٢

(٤) معجم الادباء ٢ ٢٨٩

(٥و٦) الى طه حسين ٣١٠ (ابن عاصم).

هيهات لا تخفى علامات الهوىٰ　　　كاد المريب بأن يقول خذوني[٦]

ولا يزال المثقفون من اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ :

«كاد المريب يقول خذوني»[٧] .

و «كاد المريب ان يقول خذوني»[٨]

---

٢٠ ـ أنت من كعك فيد ليس أنت من زبد البحر

يضربونه مثلاً للشديد الصعب الذي لا يطمع فيه .

وكعك فيد لرجوع الحجيج فهو يزداد كل يوم جفافاً وزبد البحر رخوٌ.

---

٢١ ـ فيد : قال ياقوت : بالفتح ثم السكون ودال مهملة .

قال الزجاجي : وفيد بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة الى الآن ويُودع الحاجُ فيها ازوادهم وما يَثْقُل من أمتعتهم عند أهلها فاذا رجعوا اخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئاً من ذلك ، وهي مفيدة للحاج في مثل ذلك الموضع المنقطع ، ومعيشة أهلها من ادخار المعلوفة طول العام الى ان يقدم الحاج فباعوه عليهم[١]

وذكرت فيد في كثير من الشعر العربي[٢]

وقيل للمؤرخ السدوسي : لم اكتنيت بأبي فيد؟

فقال : الفيد منزل بطريق مكة ، والفيد ورد الزعفران[٣]

قال الجرجاني : والعامة تقول في الكناية عن البخيل : هو من كعك فيد .

---

(٧) امثال العوام في مدينة دار السلام ١٠٠

(٨) امثال العوام في دار السلام ٢١٣

٢١ ـ (١) معجم البلدان ٣ : ٩٢٧

(٢) للوقوف على بعض هذا الشعر راجع : معجم البلدان ١ : ٦٥٨ و٢ : ٢٠٧ و٣٤٤ و٤٣٣ و٨١٠ و٣ : ٦١١ و٤ : ٣٦٤ و٨٥٣ ، والتاج (فيد) ٢ ٤٥٧

(٣) معجم البلدان ٣ : ٩٢٧ ، اللسان (فيد) ٤ : ٣٤٠ .

كناية عن الشديد الصعب الذي لا يطمع فيه لأن كعك فيد انـمّا هو زاد الحاج ليودعون بها للرجوع فيزداد جفافاً[٤]

وهذا المثل نظمه شيخ الادباء المرحَّل فقال :

وتـلك فَـيْـدُ قَـرْيَـةٌ والمـثَـلُ   في كَعْـكِ فيـدُ سـائِـرٌ لا يُجْهَـلُ[٥]

انفرد الطالقاني في ذكر المثل .

---

٢٢ ـ أطفينا السراج وقطعنا المعاملة

يضربونه لانقطاع المعاملة بينهم .

---

٢٢ ـ ضمّن المثل السراج الوراق فقال :

طـوت الـزيـارة اذ رأت   عصـر المشيب طـوى الـزيـاره

ثـم انـثـنـت لمـا انـثـنى   بـعـد الـصـلابـة كـالحـجـاره

وبـقـيـت اهـرب وهـي تـسـأل   جـارة مـن بـعـد جـاره

وتـقـول يـا سـتي اسـتر حـسـنـا   لا سـراج ولا مـنـاره[١]

وقريب منه قال ابن رشيق :

تـلفـت فـما أفـرّق بـين   قـيـراط وديـنـار

ذهـاب الـزيـت في الـقـنـديـل   بـين المـاء والـنـار[٢]

وقريب منه «اطفى القَندِيلْ، ودارْ فالزَّوايا»[٤]

---

(٤) كنايات الجرجاني ١١٤

(٥) التاج ٢ ٤٥٧ (فيد)

٢٢ ـ (١) الغيث المسجم ٢ : ٢١٥ ، نزهة الجليس ٢ ٤٣٦ لم ينسبه ولم يذكر البيت الثاني ، امثال العوام في الاندلس ٢ ٣٨ نسبه الى ابن الحجاج وذكر البيتين الاخيرين فقط .

(٢) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣٨ (نقلاً عن الذخيرة لابن رشيق ـ مخطوط) .

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ . ٣٧

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

وسيرد المثل بلفظ «طفينا» بدل «اطفينا»[4]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٣ ـ الويل كل الويل لمن ذهب كساه.

مثل يضرب للفائت من الأمر.

---

٢٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٤ ـ المستقرض من كيسه ينفق

يضربونه مثلاً لمن أتى أمراً يتوقع مثله.

---

٢٤ ـ وقريب من المثل «مَنْ أكَلْ بالسَّلَفْ منْ مَتَاعُ ياكُلْ»[1]

وسيرد المثل بلفظ «المستقرض من كسبه يأكل»[2].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٥ ـ أيش عند الصفار ليس عند الجرّار.

---

٢٥ ـ أيش: اختصار «أيّ شيء» اخذوا الألف والياء من «أيّ» والشين من «شيء» فمزجت ويقولونها في معناهما، وهذه الكلمة وردت في بعض كتب ذلك العهد وفي بعض اشعارهم.

ولا يزال أهل بغداد يتداولون هذه الكلمة بلفظ «أش» فيقولون مثلاً «اش يگوّل» بمعنى: ايّ شيء يقول.

---

(٤) التسلسل (٦٤).

٢٤ ـ (١) امثال العوام في الاندلس ٢: ٣٢١

(٢) التسلسل (٦٤)

وربما حذفوا الألف من «أش» والصقوا الشين باول الكلمة فيقولون «شيكول»
بمعنى: أيّ شيء يقول.

الصفار: صانع الأواني النحاسية، ويجمعونها على صفارين.

وهذه التسمية مأخوذة من اطلاقهم اسم «الصفر» على النحاس.

ولا يزال أهل بغداد يستعملون هذه الكلمة حتى يومنا هذا، ويجمعونه على صفافير.

وفي جانب الرصافة من بغداد سوق خاص بهم يسمونه بـ «سوگ الصفافير» ويقع في زقاق يتفرّع من شارع الرشيد في محلّة «باب الاغا».

الجرّار: صانع الجرار، وفي عهدنا الحاضر يطلقون عليه اسم «كوّاز» وربما اطلقوا عليه اسم «فخّار» الا ان الكلمة الاولى اكثر استعمالاً وشيوعاً.

والكوّاز مأخوذ من عمل «الكوز» وقد غلب الكوز على باقي الاواني الفخارية ويبدو لي ان سبب ذلك لان الناس يطلبونه اكثر من بقية المواد الفخارية لسرعة تلفه.

ويبدو لي من ظاهر المثل انه يقال: لاثنين متساويين.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٦ ـ أذنبوا الصفارين وأخذوا الحدادين

يضربونه مثلاً في الظلم

---

٢٦ ـ الحدادين: جمع حداد، ولا يزال اهل بغداد يستعملون كلمة «الحداد» الا انهم يجمعونه على «حداحده».

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٧ ـ أيش اذكر منك يا بصله عضه ودمعه

يضرب مثلاً لمن لا تحمد أفعاله

---

٢٧ ـ ويروىٰ المثل بلفظ «ايش افتكر لك يا بصله مع كل عضه دمعه»[1]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ :

«شتذكر منج يا بصله غير عضه ودمعه»[2]

انفرد الطالقاني بذكر المثل .

---

٢٨ ـ اذا تركوك تحج فخذ على طريق المداين

يضربونه في الامر الصعب الشديد .

---

٢٨ ـ المداين : المدائن ، وهي التي تسمى لعهدنا بـ «سلمان باك» وهي قضاء تابع لمحافظة بغداد باسم «قضاء المدائن» .

منشؤه : اذا اراد العراقيون الحج في ذلك العهد سلكوا طريق الكوفه ـ فيد ـ الديار المقدسة .

ويبدو لي ان هذا الطريق البري كان اسهل طرق الحج وآمنها يومذاك أمّا طريق المدائن فلا يسلكه الحجاج لانهم يصلون الى البصرة ويركبون البحر وفيه يتعرض الحجاج الى مخاطر البحر فقالوا هذا القول .

انفرد الطالقاني بذكر المثل .

---

٢٧ ـ (١) بركهارد ٢٧

(٢) الامثال البغدادية للحنفي ١ : ٢١٠ ، معجم اللغة العامية البغدادية ٢ : ١٨٨ .

٢٩ ـ اذا كان معك ميشوم لم تحتج الى بومة

يضرب مثلاً للمدبر.

٢٩ ـ ميشوم: هو المشؤوم، ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذه الكلمة، وفي مثل لهم «عيّبت البصله عالثومه كالت لها يا كشره يا ميشومه»[1]

ذكرت البومة في المثل لشؤمها، ذكر الثعالبي عن شؤمها ما يأتي:

شؤم البوم يضرب به المثل في النكد والشؤم لأنه يأوي الخراب، ولا يأنس باشكاله من ذوات الاجنحة[2]

ومن لطيف ما ذكره الراغب بصدد شؤمها هذه الحكاية:

قيل لصياد معه بومتان كبيرة وصغيرة: بكم؟ فقال: الكبيرة بدرهم، والصغيرة بدرهمين. قيل له: ولم ذلك؟ قال: لأن شؤمه في اقبال[3]!

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٠ ـ الروم اذا لم يغز غزىٰ

يضربونه مثلاً في التعجب والحث على الابتداء بالشر.

٣٠ ـ ورد مضربه في الرسالة بلفظ «مثلاً في الحث» وهو غير صحيح، وصحيحه «مثلاً في التعجب والحث» وجرىٰ تصحيحه بموجب التنبيه[1]

الروم: ورد في القرآن الكريم سورة بهذا الاسم[2]، والمقصود بهذه التسمية الدولة البيزنطية وكانت عاصمتها «القسطنطينية»، ثم اطلق العرب هذه

---

٢٩ ـ (١) امثال العوام في دار السلام ١٩٤

(٢) ثمار القلوب ٤٩١

(٣) محاضرات الراغب ٤: ٦٧٩

٣٠ ـ (١) التنبيه ص١

(٢) رقم السورة في القرآن الكريم هو (٣٠).

التسمية على «الاناضول» لان البيزنطيين كانوا يحكمونها.

وبعد حروب عديدة انتزع المسلمون «الاناضول» من ايدي البيزنطيين نهائياً، ثم سكنها المسلمون.

وبالرغم من كل هذه التحولات بقيت هذه التسمية تطلق على بلاد «الاناضول» وسكانها.

وفي مثل لاهل بغداد «بين العجم والروم بلوه ابتلينا»[٣].

حتى ان التقويم الغربي يطلقون عليه اسم «التقويم الرومي» او «الحساب الرومي»، كما يطلقون على اشهرهم «الاشهر الرومية».

منشؤه: بالنظر لمجاورة البلاد العربية لبلاد «الاناضول» التي حكمها البيزنطيون فكانت الحرب سجالاً بين الطرفين، ولكثرة تكررها، قالوا المثل.

ويروىٰ «إنَّ الرّوم إن لم تُغْزَ غَزَتْ»[٤]

و «الروم إذا لم تُغْزَ غزت»[٥].

قال الميداني: ان العدو إذا لم يقهر رام القهر وفي هذا حض على قهر العدو.

---

٣١ ـ اذا كان الكراء واحد فالغرف

مثلاً في العدول عن الأمر الاعلىٰ الى الادون.

---

٣١ ـ ان نص المثل غير مستقيم وينقصه بعض العبارات ولم اتمكن من تقويمه.

انفرد الطالقاني بذكره.

---

(٣) جمهرة الامثال البغدادية ٢: ١٧٦

(٤) رسائل اخوان الصفا ٣: ١٦٢

(٥) مجمع الامثال ١: ٢٠٦.

٣١ (أ) ـ ان وجدت علف لم أجد خرابة، وان وجدت خرابة لم اجد علف.

مثل في تعذر الاشياء المطلوبة

---

٣١ (أ) ـ لم يذكر المثل في الرسالة وانما ذكر في التنبيه[١]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٢ ـ اكرمك اهنتني مجنوناً ظننتني

يضرب مثلاً في سوء المكافآت.

---

٣٢ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٣ ـ انْ عشت الى رجب سترى عينك العجب.

مثل في انتظار ما يتعجب ويستعظم منه.

---

٣٣ ـ أصوله: مأخوذ من المثل العربي «عش رجباً تر عجباً».

قال الميداني في شرح المثل: وقيل رجب كناية عن السنة لانه يحدث بحدوثها، ومن نظر في سنة واحدة ورأىٰ تغيرّ فصولها قاس الدهر كله عليها فكأنه قال« عش دهراً، تر عجائب[٢]

وفي معناه قال ابو عيينه المهلبي:

قـل لمن أبصـر حـالاً منكـره ... ورأىٰ من دهـره مـا حيّـزه

ليس بـالمنكرِ مـا أبصـرتـه ... كـل من عـاش يـرىٰ مـا لم يـره

ويروىٰ «رأىٰ ما لم يره»[٣].

---

٣١ (أ) ـ التنبيه ص١

٣٣ ـ (١) امثال الضبي ٦٣، الفاخر ٦٥، فصل المقال ٤٦٤، مجمع الامثال ١: ٣١٢ و٣٨، المستقص ٢: ١٦٢

(٢) مجمع الامثال ١ ٣١٢

(٣) المصدر المتقدم ١ ٣٨

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بمعناه لا بمبناه، فيقولون «عيش وشوف»[1]

---

٣٤ ـ اذا كنت صحيحاً فكن فصيحاً

---

٣٤ ـ يبدو لي من ظاهر المثل انه يقال: للحث على حسن التعبير.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٥ ـ أصلي بهم والزيت من عندي

يضرب مثلاً في عكس الامور.

---

٣٥ ـ قصته مأخوذة من المثل العربي «أرخص من قاضي منىً»[1]

ذكر الميداني في شرحه ما يأتي: انه يصلي بهم ويقضي لهم ويغرم زيت مسجدهم من عنده.

قال الشاعر مضمناً المثل:

قلت زوريني فقالت عجباً أتراني يا فتى قاضي منى ؟

اذ يصلي وعليه زيتهم أنت تهواني وآتيك انا ![2]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٦ ـ انا اقول لها انت طالق وهي تقول قوم حتى ننام.

مثلاً يضربونه لمن يستهين بالاشياء العظيمة.

---

٣٦ ـ وقريب منه «أنَا نِطلِّقها، وهي تِفَرِّش السَّريرْ»[1]

---

(٤) امثال العوام في دار السلام ١٩٥، الامثال البغدادية للحنفي ١ ٢٧٢، الامثال البغدادية للهاشمي ٢٦٤

٣٥ ـ (١) ثمار القلوب ٢٣٥، مجمع الامثال ٢١٣

(٢) ثمار القلوب ٢٣٥، محاضرات الراغب ١ ١١٣ مجمع الاقوال في معاني الامثال ١٨٦

٣٦ ـ (١) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٢٧ . ٣٧ ـ (١) التنبيه ص١ . (٢) امثال العوام في الاندلس ٢ : ١٥ .

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.
انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٧ ـ اذا رأيت رأس مالك يفنى فكل خبزك بفراخ
يضرب مثلاً لمن يشار عليه بالاقدام وان اضرّ به ذلك.

---

٣٧ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ (يغني) بالغين وهو غير صحيح، وصحيحه (يفنىٰ) بالفاء وجرىٰ تصحيحه بموجب «التنبيه»[1].

وقريب منه «إذا رَيْت مالك يوكَل بيدانْ واحِدْ، كلْ انتَ بيديَن»
وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.
انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٨ ـ اذا خرج رمضان في الانين خرج شوال عليه في الكمين
مثل يضربونه لمن ضعف امره وقوىٰ خصمه.

---

٣٨ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ (الادين) وهو غير صحيح، وصحيحه (الانين) وجرىٰ تصحيحه بالنسبة للنصوص التي سترد في شرح المثل.

الانين: قال الصفدي: وقولهم «وقع الشهر في الانين» قال عنه من امثال العوام، وقال: مرادهم انه يقال فيه احد وعشرين ثاني وعشرين فيكرر فيه الانين[1]

وقال العاملي: مرادهم انهم يقولون فيه احد وعشرين وثاني وعشرين، فيكون الانين فيه[2]

أقول: هو مأخوذ من عدّ أيام شهر رمضان من بعد العشرين الى نهايته، وذلك

---

٣٨ ـ (١ و٦) الغيث المسجم ١ ٦٣، كشكول البحراني ٣: ٣٥٦.
(٢ و٦) كشكول العاملي ١: ٤٣٥.

لأنهم يعدّون أيامه للعشرة الاخيرة هكذا: واحد وعشرين، أثنين وعشرين، ثلاثة وعشرين، والى نهايته، ويلاحظ ان نهاية العد لهذه الايام ينتهي بـ «ين» فأنّما حكوا صوته وهو يشبه الانين من حيث النغمة والغنّة فقالوا «وقع الشهر في الانين»[٣] و«وقع رمضان في الانين»[٤]

ومعنى المثل اذا وصل شهر رمضان الى الانين ـ وهي العشرة الاخيرة من أيّامه خرج اليه شوّال من مكمنه.

ويروى المثل بلفظ «اذا وقع رمضان في الانين خرج شوال عليه من الكمين»[٥].

ويروىٰ «اذا وقع رمضان في الانين خرج شوال من الكمين»[٦] نسبه البحراني الى العامة نسبه الصفدي والعاملي الى العامة.

وانشد الصولي لاحمد بن سعيد الطائي مضمناً المثل الابيات الآتية:

قد وقع الصوم في الانين — وجاءنا ذا الفطر في الكمين

فاسقنيها من يدي غزال — معتدل القامة أخى مجون

وغني لي على صوت ناي — وطيب ورد وياسمين

ألم تر البدر عاد نضواً — في عطفه الزاي بعد السين[٧]

---

٣٩ ـ النسية نسيان والتقاضي هذيان

يضرب مثلاً في الكف عن ذلك الايد بيد.

---

٣٩ ـ النسية: النسيئة بمعنى التأجيل، يقال «باعه نسيئة» أي بتأجيل دفع الثمن، كما نقول: قد انسأته البيع: اذا اجلت ثمنه عليه.

---

(٣) كنايات الجرجاني ١٣٦، كشكول العاملي ١ ٤٣٥ (نسبه الى العرب).
(٤) شفاء الغليل ٢٧١
(٥) التنبيه ص١
(٧) كنايات الجرجاني ١٣٦

ذكر المثل الابي بين الامثال التي يشترك فيها الخواص والعوام[1].

ويروى بلفظ «النسيئة» بدل «النسية»[2] نسبه الثعالبي الى التجار والسوقة، ونسبه الراغب الى العامة.

ويروى الشطر الاول من المثل بلفظ «النسيئة نسيان»[3]

نسبه الثعالبي الى التجار، ونسبه الميداني الى المولدين وكل من ذكر المثل لم يذكر مضربه.

ومن النوادر التى تخص هذا المثل هذه النادرة.

قيل لماجن جُبَّةٌ نقدٌ أحب اليك ام قلنسوة نسيئة ؟

فقال: ضرطة نقدٌ احبّ إليّ من لحاف نسيئة[4]!

---

٤٠ ـ اذا عدل السلطان جارت الرعية.

مثل في ظلم الضعيف للقوي.

---

٤٠ ـ قريب من هذا المثل «اذا ارتفعَت المقارْع، قطَعت الكلاب الشَّوارع»[1]

ارتفعت: زالت، المقارع جمع مقرعة وهي الهراوة، قطعت الكلاب الشوارع كنايَة عن الجور والتعدّي.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل

---

٣٩ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ٤ ١٣١

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٩٦، محاضرات الراغب ٤ : ٧١٠، الآداب ٦٦

(٣) خاص الخاص ٨١، مجمع الامثال ٢ : ٢١١

(٤) البصائر والذخائر ٤ ٦٣

٤٠ ـ (١) امثال العوام في الاندلس ٢ ١٤

٤١ ـ الموت الاحمر في الجوالقات السود
مثل في الشيء يشبه بعضه بعضا

٤١ ـ قصته: مأخوذة من قصة جذيمة الأبرش ملك الحيرة حينما قصد بجموعه عمرو بن الظَّرب فقتله جذيمه وفض جموعه، فانفلّوا وملّكوا ابنته الزباء، وكانت من احزم الناس.

ثم ان جذيمه بعد مدّة من الزمن ارسل الى الزباء من يخطبها لنفسه، فلما وصلها الرسول واخبرها بذلك رحّبت الزباء بهذه الخطوبة كل الترحيب وهي تنوي الغدر به، فتوجّه اليها وكان قصيّر حذره من ذهابه اليها، وكان يتوقع ان تغدر به فلم يستمع جذيمة الى تحذيره، ثم قتلته، فتملّك على الحيرة عمرو بن عدي بن اخت جذيمة، وبعد ذلك ذهب قصير الى عمرو بن عدي في الحيرة وحرّكه للاخذ بثأر خاله، وقال له اجذع انفي ودعني واياها، ولكن عمرو ابي ذلك، فجدع قصير انفه والتجأ الى الزباء، فلما ادخل عليها فاذا أنفه قد جدع، فقالت ما الذي أرىٰ بك يا قصير، قال زعم عمرو اني غررت خاله وزينت له المصير اليك وغششته ومالأتك ففعل بي ما ترين، فاقبلت اليك، فقبلته واكرمته وأصابت عنده من الحزم والرأي ما أرادت، فلما عرف انها وثقت به قال: ان لي بالعراق اموالاً كثيرة وطرائف وثياباً وعطراً فابعثيني الى العراق لاحمل مالي واحمل اليك من بزورها وطرائفها وثيابها وطيبها وتصيبين من ذلك ارباحاً عظاماً وبعض ما لا غنى بالملوك عنه، وكان اكثر ما يطرفها من التمر الصرفان، وكان يعجبها، فلم يزل يزيّن ذلك حتى أذنت له ودفعت اليه اموالاً وجهزت معه عبيداً فسار قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متنكراً، فدخل على عمرو بن عدي فاخبره الخبر، وقال جهزني بصنوف البز والامتعة لعل الله يمكن من الزباء فتصيب ثأرك وتقتل عدوك، فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى الزباء،

فاعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد اليها، ثم عاد الثالثة، وقال لعمرو: اجمع لي ثقات اصحابك وهيّئ الغرائر والمسوح واحمل كل رجلين على بعير في غرارتين، فاذا دخلوا مدينة الزباء اقمتك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر، فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه، وان اقبلت الزباء تريد النفق جللتها بالسيف، ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال من الغرائر بالسلاح وسار يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريباً من مدينتها تقدم قصير فبشرها واعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف، وسألها ان تخرج فتنظر الى ما جاء به، ثم خرجت الزباء فابصرت الابل تكاد قوائمها تسوخ في الارض من ثقل احمالها، ثم اقبلت على جواريها فقالت «أرىٰ الموت الاحمر في الغرائر السود»[1] فذهب قولها مثلاً، ثم قتل عمرو بن عدي الزباء.

والقصة طويلة وحوت امثالاً عديدة مذكورة في كثير من كتب الامثال والتاريخ والادب[2]

وذكر القصة عدي بن زيد العبادي في قصيدة مطلعها:

الا ايها المثري المزجىّ　　　　ألم تسمع بخطب الاولينا[3]

---

(٤١) - (١) شرح الشريشي لمقامات الحريري ٣: ٧، الاذكياء ١٦٨، حياة الحيوان ٢: ١٣٤

(٢) للاطلاع على القصة كاملة وما دار حولها من امثال عديدة راجع المصادر الآتية:
تاريخ الطبري ١: ٦١٨ - ٦٢٥، الاغاني ١٥ ٣١٥ - ٣٢١، مجمع الامثال في مثل «خطب يسير في خطب كبير» ١ ١٥٧، الاذكياء ١٦٢ - ١٦٩، شرح الشريشي لمقامات الحريري ٣: ٦ - ٨، حياة الحيوان ٢: ١٣٠ - ١٣٤

(٣) راجع ديوان عدي بن زيد العبادي ص ١٨١ تجد القصيدة كاملة.

٤٢ ـ انت لا تدري كم بيتاً بواسط

مثل لمن ليس له بصيرة بالشيء.

---

٤٢ ـ واسط: مدينة بناها الحجاج بن يوسف الثقفي وتقع بين البصرة والكوفة، سميت بهذا الاسم لأن منها الى كل واحدة منهما خمسين فرسخاً، فهي وسط بينهما، وقيل غير ذلك[١].

وللمقدسي في سبب تسميتها بواسط قولان:

الاول: سميت واسط لانها بين قصبات العراق وبين الاهواز[٢]

الثاني: سميت واسط، لأن منها الى بغداد او الى الكوفة، او الى البصرة، او الى حلوان، او الى الاهواز، خمسين فرسخاً، وليست وسط العراق، انما وسطه دير العاقول[٣] وذكر الزبيدي عنها ما يأتي:

والكرشيون بالكسر وككتف ايضاً هم (أهل واسط) العراق (لان الحجاج لما بناها كتب الى عبدالملك اني اتخذت مدينة في كرش من الارض بين الجبل والمصرين سميتها بواسط) لكونها متوسطة بينهما[٤].

واندثرت هذه المدينة، وبقى منها تلول وأخربة، تقع في بلقع من الارض، على بعد ٣٦ ميلاً شمال شرقي «الشطرة»، وأبرز آثارها الشاخصة، باب والى جانبه منارة سقط حوضها

وقد عُنيت مديرية الآثار العامة باطلال واسط، فاجرت فيها تنقيبات بين سنة ١٩٣٦، و١٩٤٢، ثم صانت بعض اطلالها سنة ١٩٤٦ ـ ١٩٦٥[٥]

---

٤٢ ـ (١) هنالك آراء كثيرة في اسباب هذه التسمية للاطلاع عليها راجع المصادر الآتية:
تاريخ واسط ٤٠، معجم البلدان، ٤: ٨٨١ ـ ٨٨٢، لسان العرب ٩: ٣١١ مادة (وسط).

(٢) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ١١٨

(٣) المصدر المتقدم ١٣٥

(٤) التاج (كرش) ٤: ٣٤٣

(٥) راجع تاريخ واسط ٢٧ ـ ٢٨.

وقد أحسنت حكومة ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز ١٩٦٨م صنعاً عندما ابدلت اسم «محافظة الكوت» باسم «محافظة واسط» فأحيت بهذه التسمية هذه المدينة التاريخية.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٣ - اذا كنت سنداناً فاصبر واذا كنت مطرقة فاوجع

مثل للرجل يكون في حالين مختلفين.

---

٤٣ - السندان: ما يضرب عليه بالمطرقة معرب[1]

ولا يزال اهل بغداد لعهدنا يتداولون هذه الكلمة.

كنوا عن انعدام القدرة بـ (السندان)، وعن وجود القدرة بـ(المطرقة).

ذكر الميداني والخوئي المثل ونسباه الى المولدين[2].

قال الخوئي: يضرب في مداراة الخصم حتى تظفر به.

ويروى «اذا كنت مِيجَم هَرَّاس واذا كنت وتد انصب راس»[3].

هرس والميجم: بمعنى المطرقة، هراس: فعل الأمر لهرس بمعنى حطّم.

والمعنى قم بدورك كما يجب.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وقال ابن الحجاج مضمناً الشطر الاول من المثل:

لا بد للسندان ان يصير تحت المطرقه[4]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

---

٤٣ - (١) شفاء الغليل ١٥٢

(٢) مجمع الامثال ١ : ٥٨، فرائد الخرائد، ٢١/أ فرائد الأدب ١٠٦٨

(٣) الى طه حسين ٢٩٩ (ابن عاصم).

(٤) يتيمة الدهر ٣ : ٥٣

«طول ما انت سنذان اصبر، لَمَن تصير جاكوج كيفك»[٥]

و«ما دمت سندان تحمّل، ولما تكون جاكوج اضرب»[٦]

و«طول ما انت سندان تحملّ الدك»[٧]

ورد مضرب المثل بلفظ «يشتبهان» وهو غير صحيح، وصحيحه «يتشابهان» وجرىٰ تصحيحه وفق مضرب المثل.

---

٤٤ ـ الجوز الفارغ بعضه الى بعض يتدحرج

مثل للاثنين يتشابهان في الرداءة.

---

٤٤ ـ ويروىٰ بلفظ «الجوز الفارغ يتدحرج بعضه الى بعض»[١]

وقريب منه «زوجوا بنت نشادري لسرباتي قالوا قليلات الخرا تتدحرج لبعضها»[٢].

وكان شائعاً بين نساء عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

---

٤٥ ـ التبن المجان يخرق الغراير.

---

٤٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «التين» وهو غير صحيح، وصحيحه «التبن» وصححته بموجب رواية الازدي.

ويروىٰ المثل بلفظ «الغرائر» بدل «الغراير»[١]

يشير المثل الى شدّة الطمع الذي يسبب خرق الغرائر، لأن الطماع اذا اخذ التبن مجاناً فانه لا يكتفي بملأ غريرته كالمعتاد، انما يحاول اخذ اكثر كمية من التبن وذلك بضغطه في الغريرة اكثر مما يجب وكثرة وضع التبن وشدة ضغطه

(٥و٦ و٧) جمهرة الامثال البغدادية ٣: ٢٩٥

٤٤ ـ (١) حكاية ابي القاسم ١٧

(٢) المستطرف ١: ٣٨ ـ ٣٩

٤٥ ـ (١) حكاية ابي القاسم ٩٦

المتكرر يسبب خرق الغريرة.

وسيرد مثل في معناه وهو «خذ مجان، قال لا يسع الكساء»[٢].

٤٦ ـ اذا رأيت الفقير يعدو فاعلم انه في حاجة الغنى

مثل للمحتاج الى غيره.

٤٦ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بمعناه لا بمبناه **وهو «مصخرين البزركان»**[١]

٤٧ ـ ابن زانية بزيت

يضربونه مثلاً لمن اعتقد فيه الغش والدغل.

قال ابو تمام الطائي: (شعر):

اذا ما الحي هاجى قبر ميت فذلكم ابن زانية بزيت

٤٧ ـ ذكر الجرجاني والميداني المثل بلفظه[١]، والاخير نسبه الى العرب.

وذكره الأبي بتقديم «هو. .»[٢]، ونسبه الى العامة.

وذكر الجرجاني عنه ما يأتي:

يقولونه في الكناية عن ولد الزنا.

ومما يذكر ان دعبل كان عند الناس جليل القدر حتى هجا الكميت بن زيد وهو ميّت، فكان ذلك مما وضعه، فقال فيه ابو سعيد المخزومي مضمناً المثل:

(٢) التسلسل (٢١٦)

٤٦ ـ (١) امثال العوام في دار السلام ٢٧٥

٤٧ ـ (١) كنايات الجرجاني ١٣، مجمع الامثال ١: ٧٢.

(٢) الابي: م «التراث الشعبي»

واعجب ما سمعنا أو رأينا هجاءٌ قاله حيٌ لميتِ
وهذا دعبل كَلِفٌ مُعَنّى بتسطير الاهاجي في الكميتِ
وما يهجو الكميت وقد طواه الردى الا ابن زانية بزيتِ[3]

٤٨ ـ اذا عز المركوب فارض بحكم المكاري
يضربونه مثلاً للضرورات في الامور.

٤٨ـ المكاري: هو صاحب الدابة المكتراة للركوب او الحمل والتي يرافقها في السفر يجمعونها على «مكاريه».

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذه الكلمة بلفظ «مجاري» ويجمعونها على «مجاريه».

واذا تكلم شخص بكلام غير مقبول ولا معقول زجره غيره بقوله «لا تصير مجاري»[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٤٩ ـ اصعد بلحاف وانزل بمروحه
مثل في الاحتياط

٤٩ ـ ذكره الازدي بلفظه[1]

اقول: يحث المثل على المبيت فوق السطوح في اواخر فصل الربيع رغم وجود البرد، لأن برد الربيع منعش ولطيف، واذا تعرض له الانسان فلا يؤذيه ولا يسبب له مرضاً لأن أيامه مقبلة على الصيف.

كما يحث على ترك المبيت فوق السطوح في اوائل الخريف والمبيت داخل

(٣) الاغاني ٢٠ : ١٢٣، كنايات الجرجاني ١٣ ذكر صدر البيت الاول بلفظ «واعجب ما رأينا أو سمعنا».

٤٨ ـ (١) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٤٩ ـ (١) حكاية ابي قاسم ٩٤

الغرف بالرغم من وجود الحر ووسائل التبريد لا تزال مستعملة، لأن برد الخريف تستطيبه النفوس، الا ان الانسان اذا تعرّض له آذاه وسبب له مرضاً لأن أيامه مقبلة على الشتاء.

ويتناقل اهل بغداد لعهدنا هذين البيتين في أذى برد الخريف:

لا تأمنن من الخريف وطيبه ... فالماء عذب والهوا خطاف

يسري الى الاجسام سري مودة ... ومن الصديق على الصديق يخاف[٢]

وما ذكرناه عن جو الربيع والخريف في الليل فهو ظاهرة من ظواهر جو بغداد، ولا يزال اهل بغداد يعيشون هذا الجو حتى يومنا هذا.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«اصعد باللحاف، وانزل بالمهاف»[٣]

و«انزل بالمهاف، واصعد باللحاف»[٤].

و«اصعد بالمنقله، وانزل بالمهفه»[٥]

---

٥٠ ـ اعمى يقود بصيراً

مثل لناقص يعلم فاضلاً.

قال الشاعر: اعمى يقود بصيراً ... في ليلة ظلماء

---

٥٠ ـ ذكر الراغب المثل بلفظه[١].

وقريب منه المثل العربي «أعمى يقود شْجعة»[٢] والشجعة الزمني أي ضعيف يقود ضعيفاً ويعينه.

---

(٢) راجع نهاية الأرب ١: ١٧٥ وهو يختلف عن هذين البيتين.

(٣و ٤ و٥) جمهرة الامثال البغدادية ١: ٢٠٦.

٥٠ ـ (١) محاضرات الراغب ٣: ٢٩٠

(٢) مجمع الامثال ١: ٣٢٠

ويروىٰ «الضرير اذا قاد الضرير وقعا في البئر معاً»[٣]

اصوله: الشعر الذي اورده الطالقاني ولم ينسبه، نسبه الخفاجي الى بشار بن برد[٤].

قصته: قال محمد بن الحجاج: كنّا مع بشّار فأتاه رجل فسأله عن منزل رجل ذكره له (وكان بشار اعمى) فجعل يفهّمه ولا يفهم، فاخذ بيده وقام يقوده الى منزل الرجل وهو يقول:

اعمى يقود بصيراً لا أبالكم   قد ظلّ من كانت العميـان تهديـه

حتى صار به الى منزل الرجل، ثم قال له: «هذا هو منزله يا اعمى»[٥].

وقال ابن المنجم في معناه:

اعـمـى يـقـود وعـهـدي   بـكـل اعـمـى يـقـاد[٦]

وفي هذا المعنى قال احد الشعراء:

حتى متى لا نـرىٰ عـدلاً نسـرّبـه   ولا نـرىٰ لـدعـاة الحق أعـوانـاً

مستـمسكـين بحـق قـائلين بـه   اذا تـلوّن اهـل الجـور ألـوانـاً

يـا لـلرجـال لـداءٍ لا دواء لـه   وقـائد القـوم اعمى قاد عميـانـاً[٧]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«أعمى يگود بصير، من جلّة التدبير»[٨].

و **«أعمى يگود ضرير، ومطاليعها عند الله»**[٩].

---

(٣) زبدة الامثال ١٤١

(٤) طراز المجالس ٢٢٠

(٥) ديوان بشار بن برد ٤: ٢٥٤، الاغاني ٣: ٢٢٥، محاضرات الراغب ٣: ٢٩٠ ذكره باختصار.

(٦) طراز المجالس ٢١٢

(٧) البصائر والذخائر ١ ٤٤٤، المستطرف ١ ١٠٢

(٨) الامثال البغدادية المقارنة ١: ١٦٧، جمهرة الامثال البغدادية ١: ٢٣٧

و «أعمى يگود اعمى»[10] و«أعمى يدلّي اعمى»[11]

و «أعمى يگود ضرير»[12].

وعامة اهل بغداد لعهدنا يقصدون بالعمى الوارد في المثل العمى المعنوي اضافة الى العمى الحقيقي.

---

٥١ ـ اصبع في اللّيه خير من ذراع في الريّه

معناه ان القليل الجيد خير من الكثير الردي.

---

٥١ ـ الريه: الرئـه.

الردي: مر شرحها في مثل سابق[1].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

وسيرد في معناه بلفظ «شبر في الية الجمل خير من ثلاثة أذرع من ذنب الثور»[2].

---

٥٢ ـ اما صفعاً ينفع واما صفعاً يصفع

مثل لمن اراد ان يستخف بالناس وليس له عليهم فضل ويحتملونه. كذا

---

٥٢ ـ الصفع: هو الضرب، ذكر الراغب عن الصفع وبعض حوادثه فكتب ما يأتي:

الصفع غلة ولكنه مذلة، ويذهب بالعلة الغليظة من العينين.

اذا اردت ان يكثر نفع دارك فاصبر على الصفع المتدارك؛ الصفع في هذا الزمان خير من غلة بستان، الصفع على الريق انفع من شرب السويق.

(٩ و١٠ و١١ و١٢) جمهرة الامثال البغدادية ١ : ٢٣٧.

ـ ٥١ ـ (١) التسلسل (١٥)

(٢) التسلسل (٢٧٧)

وقيل لصفعان: ما المعنى في الصفع؟ قال: هو اول منزلة من التواضع، وهو يحسن الخلق ويذهب بالصفار، ويخفف من الخمـار، ويؤمن البدن من الاقشعرار، ومن فضائله انه يؤنس المستوحش ويبسط المنقبض، ويضحـك الحزين، وينشط الكسلان، ويزيل النعاس، ويقوي الرأس.

صفع رجل آخر فغضب المصفوع فطأطأ رأسه وقال له:

خذ حقك في يدك خذه ولا تغضب.

كان صفعان في قوم، فصفعه بعض من لم يكن يأبه به من بينهم فقال الصفعان:

يا كشخان هذا يفعله من كان له قصر وفي داره طاووس، وعلى بـابه نعامة، لا من في داره ديك، وعلى بابه كلب، وحجرته بالكراء.

وصفع رجل آخر فالتفت اليه وقال: صفع بصفع او صفع ينفع؟[1]

ومما يدخل في باب الصفع: خاطر رجل على ان يصفع المطلب الهاشمي بباب الطاق، فيشكره المطلب على ذلك، فوقف يوماً على طريقه وصفعه من خلفه في الفقرة وقال: العقرب! العقرب! وكان معه عقرب منزوع الحمة، فلما رأى المطلب العقرب شكره وقال: جزيت خيراً فلولا انت لدغتني[2]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٥٣ ـ انا من تلون الزمان كأني حبل صباغٍ

يضرب مثلاً في تغير الاحوال.

---

٥٣ ـ الصبّاغ: هو صبّاغ الغزول والاقمشة والملابس بمختلف الالوان. وغالباً ما تصبغ الغزول بالوان زاهية جذابة وذلك ليحاك فيها البسط

---

٥٢ ـ محاضرات الراغب ٢: ٦٩٩

(٢) المصدر المتقدم ٢: ٧٠٠.

والشفوف والسجاجيد.

وفي بغداد محلة للصبّاغين لا تزال قائمة في رصافة بغداد يسمونها «صبابيغ الآل».

حبل الصباغ: يضع الصبّاغ اصباغه المختلفة داخل دنون، وكل دن يختص بصبغ من الاصباغ، فيأخذ المادة المراد صبغها فيغطسها داخل الدن الى ان تتشرب من الصبغ جيداً، ثم يخرجها ويعصرها عصراً جيداً داخل الدن ليخرج بقايا الصبغ فيها، ثم ينشرها على الحبل الموضوع خارج حانوته وقبالة اشعة الشمس لتجفيفها.

وبطبيعة الحال فان صبغ هذه المادة ينتقل الى الحبل، ولذا نجد حبل الصباغ يتلون بالوان مختلفة.

شبّهوا تلون الزمان بحبل كهذا فقالوا المثل.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٥٤ ـ أيش في تبّت مما يفزع به الجن

مثل يضربونه للمهدد بالشيء لا غناء له

---

٥٤ ـ تبّت: هي سورة اللهب في القرآن الكريم وتسلسلها (١١١) ويسمونها سورة تبّت لان اول ما جاء فيها «تبّت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه».

ويروى المثل بلفظ: «ايش في تبّت من طرد الشياطين»[1]

ذكر الميداني والخوئي المثل ونسباه الى المولدين.

---

٥٣ ـ (١) امثال العوام في الاندلس ٢: ١٥٦ نقلاً من الخريدة ٢: ١٢٠ (القسم المغربي)

٥٤ ـ (١) مجمع الامثال ١: ٥٩، فرائد الخرائد ٢١/أ.

٥٥ ـ أكذب من فواخت سرخس

ذكروا انها كثيرة وان صياحها يحكى قد جاء الرطب.

قال الشاعر: وقول ابن مالك كله كقول الفواخت جاء الرطب

---

٥٥ ـ الفاخته: قال الدميري: الفاخته الواحدة من الفواخت ذوات الاطواق بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالتاء المثناة في آخرها قاله في الكفاية.

ويقال للفاختة الصُلصُل ايضاً بضم الصادين المهملين. وقال: وهي عراقية وليست بحجازية[١]

واهل بغداد لعهدنا يسمونها «فختايه» ويجمعونها على «فخاتي».

سَرْخَسُ: **قال ياقوت**: سَرْخَسُ بفتح وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمه وآخره سين مهملة، ويقال سَرَخَس، بالتحريك، والاولى اكثر، مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ستّ مراحل[٢].

اصوله: والمثل مأخوذ من المثل العربي «اكذب من فاختة»[٣]

نسبه مؤلفو الامثال الى العرب، وخالفهم العسكري فنسبه الى المولدين.

قال الجرجاني: العامة تكنّي عن الكذاب بالفاختة إشارة الى قول القائل:

اكذب من فاختة تقول وسط الكرب

والطلع لم يبد لها هذا أوان الرطب[٤]

وقال الجرجاني ايضاً: وربما قالوا فاختة سرخس. وتقول العامة:

---

٥٥ ـ (١) حياة الحيوان ٢: ١٩٦.

ـ (٢) معجم البلدان ٣: ٧١

فواخت عنده صادقات: [٥]

وقال الشاعر:

وقد كنت تصدق صدق القطا　　فأصبحت اكذب من فاخته[٦]

ويقولون عن الكذاب «هو فاختة البلد»[٧].

والبيت الذي ورد في الرسالة ذكره الراغب بهذا اللفظ:

كلام أبي مالك كلّه　　صياحُ الفواخت جاء الرطب[٨]

وذكر غيرهما بعده هذا البيت

وهنّ وان كنّ يشبهنه　　فليس يدانينه في الكذب[٩]

ومثله قول الآخر

حديث أبي حازم كلّه　　كقول الفواخت جاء الرطب
وهنّ وان كنّ يشبهنه　　فليس يدانينه في الكذب[١٠]

انفرد الطالقاني بذكر المثل

---

(٣) الحيوان ١: ٢٢٠، الدرة الفاخرة ٢: ٣٦٤، جهرة الامثال ٢: ١٧٣، العقد الفريد ٣: ٧٣، ثمار القلوب ٨٧ و٤٩٠، مجمع الامثال ٢: ٧٦، المستقصي ١: ٢٩٢، حياة الحيوان ٢: ١٩٨، صبح الاعشىٰ ٢: ٧٦

(٤) حكايات الجرجاني ١١٢، وتجد البيتين في المراجع الآتية الدرة الفاخرة ٢: ٣٦٤، جمهرة الامثال ٢: ١٧٣، ثمار القلوب ٤٩٠، معجم الامثال ٢: ٧٦، المستقصى ١: ٢٩٢ - ٢٩٣ اللسان (وسط) ٩: ٣٠٧، حياة الحيوان ٢: ١٩٦ العقد المفصل ١: ٢٢٤

(٥) كنايات الجرجاني ١١٢

(٦) ثمار القلوب ٤٩٠

(٧) العقد المفصل ١: ٢٢٤

(٨) محاضرات الراغب ١: ١٢١

(٩) ثمار القلوب ٤٩٠ ذكر «أبي جعفر» بدل «أبي مالك»

(١٠) كنايات الجرجاني ١١٢، العقد المفصل ١: ٢٢٤

وفي المحاسن والمساوىء في ٢: ١١٣ ذكرها كما يأتي

كلام أبي خلقٍ كلّه　　نداء الفواخت جاء الرطب
وليس وإن كنّ يشبهنه　　يقاربنه ابداً في الكذب

٥٦ ـ أصبر من جلد الحداد

٥٦ ـ ذكر الابي المثل بلفظ «خالد» بدل «جلد»[١] ونسبه الى العامة.
وهو خطأ مطبعي، والصحيح ما ذكره الطالقاني.

اقول: ان حرفة الحدادة من أشق الحرف، ولا سيما صيفاً، فالانسان يتضايق كثيراً من حرارة الجو لا سيما في بلادنا لشدة حرارتها، فكيف يكون وضعه لو قابل الكورة المشتعلة بالنار الشديدة الحرارة، لا شك ان ذلك يصعب عليه جداً، ولا يشعر بهذه الصعوبة الا من زاول هذه الحرفة، مضافاً الى ذلك استمرار الحداد بتحريك مطرقته الثقيلة الى اعلىٰ واسفل لطرق الحديد وتليينه.

ان هذا ان دل على شيء فانما يدل على جلد الحداد وصبره، فقالوا المثل.

يضرب: للصبر على الشدائد والمشاق.

٥٧ ـ انذل من فار السجن

٥٧ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «اندل» وهو غير صحيح، وصحيحه «انذل» وجرىٰ تصحيحه بموجب النصوص الاخرىٰ و«التنبيه»[١]

فار: فأر، ولا يزال اهل بغداد يستعملون هذه الكلمة دون همزة حتى يومنا هذا.

ذكر ابو حيان التوحيدي المثل بلفظ «انذل من فأر السجن»[٢] ونسبه الى

٥٦ ـ الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

٥٧ ـ (١) التنبيه ص١

(٢) حكاية ابي قاسم ١٢٢، البصائر والذخائر ٢: ٦٥٨

العامة.

وذكره الابي بلفظ «انذل من فار الحبس»[3] ونسبه الى العامة.

وقريب منه «أفْقَر من فار المسَجد»[4]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و «أزْلَط من فَرَّ الجامع»[5] أزلط: أفقر، فرّ فأر.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لشدّة النذالة.

---

٥٨ ـ أخس من الخس المربا بخرى القس

٥٨ ـ ذكر المثل في الرسالة بلفظ:

«أخش من الخس المربا يجزي الفس (كذا)»

وذكره الابي بلفظ «أخس من الخس المربا بخرا القس» ونسبه الى العامة.

ومن مقارنة النصين وجدت ان النص الذي ورد في الرسالة غير صحيح، وان النص الذي اورده الابي هو الصحيح، ولذا أجريت تصحيحه بموجب النص الذي أورده الآبي.

ويروى ايضاً «أخس من الخس»[2]

منشؤه: ان أحسن سماد للخس هو العذرة، ويعتقد المزارعون ان الخس اذا سمّد بالعذرة جاد محصوله.

---

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ١١ ٢: ١٢٩

(٤) امثال العوام في الاندلس ٢: ١١٢

(٥) الى طه حسين ٢٩٨ (ابن عاصم).

٥٨ ـ (١) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

(٢) حكاية أبي القاسم ١٢٢

اما علاقة عذرة القس بالخس، فلأن اكثر القسس صباح الوجوه وممتلو الاجسام، ويعزون سبب ذلك الى حسن تغذيتهم الجيدة لانهم يكونون موضع عناية ورعاية النصارىٰ فيقدمون لهم أشهى المآكل وأطيبها وأفيدها، لذا تصوّروا ان عذرته تكون افيد للخس من باقي عذر الناس فقالوا هذا القول.

ويعتبر الخس من المأكولات الخسيسة لتسميده بالعذرة، ولذا فان البعض من الناس يتحرّجون من تناوله.

يضرب: لشدّة الخسّة.

---

٥٩ ـ أسكت من بحري في حق

٥٩ ـ حق: هو الوعاء او الصندوق.

ذكر الأبي المثل بلفظ «ابخر» بدل «بحري»[1]

وربما كانت رواية الأبي اصح من رواية الرسالة.

فالحق الواردة في المثل كناية عن المكان الضيّق، والابخر اذا وجد في مكان ضيّق لازم الصمت لانه اذا تكلم انبعثت من فمه روائح كريهة أمّا ملازمة البحري الصمت في الحق فلا اعلم له سبباً.

ومع ميلي الى صحة رواية الأبي الا انني ابقيت رواية الرسالة كما هي اذ ربما كانت رواية اخرىٰ للمثل.

يضرب: لملازمة السكوت

---

٥٩ ـ (١) للأبي م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩.

٦٠ ـ الشيطان يدري من ربه ولكن يخزي نفسه

٦٠ ـ ذكر الأبي المثل بلفظ «يخون» بدل «يخزي»[١] ونسبه الى العامة.

ويروى «ابليس يعرف من ربه لكن يتخابت»[٢] يتخابت: يتخابث.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وقريب منه قول الخبزارزي:

وفرعون يعرف مَنْ رَبَّه ... ولكن طغيانه موَّقَه[٣]

القول: معنى المثل ان الشيطان يعرف ربّه حق المعرفة، ومع ذلك يتعمّد مجانبة الحق ويتقصد ارتكاب الجرائم والآثام.

يضرب: لمن يعرف الحق فيعمل ضدّه.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ: «ابليس يعرف ربه لكن يزاغل»[٤].

٦١ ـ الشيطان يعدو بلا منشور فكيف اذا سجل له.

٦١ ـ المنشور: هو الأمر الحكومي الذي يصدره اعلى مقام في الدولة بتخويل صلاحية لموظف، ويسمى لعهدنا بـ «المرسوم» ويصدره رئيس الجمهورية.

ذكر صفي الدين الحلي هذه الكلمة في بيت شعر وهو:

إذا وزنت العشور ... يكتب لك المنشور[١]

ذكر الأبي المثل بلفظ «يغدو» بدل «يعدو»[٢] ونسبه الى العامة.

٦٠ ـ (١) للأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩
(٢) بركهارد ١٨
(٣) محاضرات الراغب ٤: ٧١٤
(٤) الامثال البغدادية للحنفي ٢: ٢٣٥

٦١ ـ (١) العاطل الحالي والمرخص الغالي ١٧٥
(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

ويروى «ابْليس بِلا بِطاق فكيفتْ إذا بُطِّق لوُ»[3] بطاق: بطاقة وهي بمعنى المنشور المتقدم ذكره، وأشتقاق الفعل منه «بُطِّق لُو» وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«إبليس بلاَ بطاقة أرى إذا بُطِّق لُو»[4]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

اقول: معنى المثل، ان الشيطان يتهالك على فعل الشرور دون ان يؤمر بذلك، فكيف اذا أمر بذلك؟ لا شك انه سيشتد بشروره اكثر من ذي قبل.

يضرب: للشرير تزداد شروره اذا لقي التشجيع.

٦٢ ـ اذا اراد الله هلاك النملة أنبت لها جناحين

٦٢ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

ويروى «النملة اذا طارت هلكت»[2] نسبه ابو عبيد الى العرب.

و«لم يرد الله بالنملة صلاحاً اذا انبت لها جناحاً»[3]

نسبه الثعالبي في التمثيل وخاص الخاص الى العامة، ونسبه الحصري الى العجم.

و«اذا اراد الله بنملة شراً انبت لها جناحين»[4]

و«اذا اراد ربنا هلاك نملة انبت لها اجنحة»[5]

---

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣٨

(٤) الى طه حسين ٣١٦ (ابن عاصم).

٦٢ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩، مجمع الامثال ١ ٥٧، اساس الاقتباس ١٤٨، فرائد الادب ١٠٦٥ ذكره بلفظ «نمله» بدل «النمله»

(٢) امثال أبي عبيد ٥

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٨، ثمار القلوب ٣٦٠، خاص الخاص ٢٠، زهر الآداب ٤: ١٠٦٤.

(٤) محاضرات الراغب ٤ ٦٨٥

(٥) بركهارد ٤

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

ان من اسباب هلاك النملة نبات الاجنحة لها لأن العصافير تأكلها.

والى ذلك أشار ابن عربشاه بما يأتي:

(النملة اذا نبت لها اجنخة ضعيفة فتحركها دواعي الطيران فتتصوّر انها صارت كالنسور والعقبان بمجرد ما ترتفع عن الثرى الى الهواء التقمها عصفور أو خطفها اصغر الطيور، ولهذا قيل:

اذا ما أراد الله اهلاك نملة اطال جناحيها فسيقت الى العطب[6]

والى ذلك أشار ابو العتاهية:

وان استوى للنمل اجنحة حتى يطير، فقد دنا عطبه

وقال آخر:

ارض من دنياك بالقوت وإن كان يسيرا

فهلاك النمل ان يكسى جناحاً فيطيرا[8]

وقال غيره:

اذا ما أراد الله اهلاك نملة سعت بجناحيها الى الجو تصعد[9]

أقول: توسع الناس باستعمال هذا المثل حيث يقولون في هلاك بعض المعدمين عندما يستغنون. ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«النمل لو حان اجله يصير له جنحان»[10]

---

(٦) فاكهة الخلفاء ١٧٥

(٧) ديوان ابي العتاهية ٦١، الحيوان ٤ ٣٢ و٣٦، التمثيل والمحاضرة ٣٧٦، ثمار القلوب ٤٣٧، خاص الخاص ٢٠، محاضرات الراغب ٤ : ٧١٦، الحوادث الجامعة ٤٣٢، حياة الحيوان، ٢ : ٣٦٦، نهاية الأرب ١٠ ١٧٥، المخلاة ١٣٣، نظم اللآل ٤٣، السحر الحلال ٢٢

(٨) ثمار القلوب ٤٣٧

(٩) كشكول العاملي ١ ٣٤٧

(١٠ و١١ و١٢ و١٣) الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٣٢٣

و«النمله اذا تريد تهلك يصير لها جناح»[11]

و«النمله اذا يريد الله يهلكها يخليلها جناحين»[12]

و«النمله اذا الله يريد يهلكها يسوي لها جناح»[13]

و«اذا الله يريد يهلك النمله يسوي لها جناحين»[14].

---

٦٣ ـ الكافر مرزوق

٦٣ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1].

قال الشاعر:

كم كافر بالله أمواله ... تزداد اضعافاً على كفره

ومؤمن ليس له درهم ... يزداد ايماناً على فقره[2]

يضرب: للمتحلل من الدين يزداذ ماله، ولمن يحصل على شيء بدون مشقة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظه[3].

---

٦٤ ـ المستقرض من كسبه يأكل

٦٤ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الثعالبي الى التجار والسوقة، ونسبه الميداني الى المولدين[1].

وسبق ان ورد في الرسالة نفس المثل وبلفظ «ينفق» بدل «يأكل»[2].

---

(١٤) شوارد الامثال ٨.

٦٣ ـ (١) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩، مجمع الامثال ٢ : ٨١.

(٢) بهجة المجالس ١ : ٥٤٧، روضة العقلاء ٥٧، محاضرة الابرار ٢ : ٤٨٢.

(٣) جمهرة الامثال البغدادية ٣ : ٢٤٨

٦٤ ـ الآبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ١٩٨، مجمع الامثال ٢ : ١٩٢.

(٢) التسلسل (٢٤).

٦٥ ـ اختم الطين ما دام رطباً

٦٥ ـ الختم: هو حفظ ما في الكتاب بتعليم الطينه[١].

ومعنىٰ ذلك؛ جعل علامة للدلالة على عدم فتح الرسالة كما تفعل دوائر الحكومة لعهدنا بختمها الشمع الاحمر على ظروف الرسائل.

وقيل: الختم هو التأشير بالطين ونحوه[٢].

الطينة: قطعة من الطين يختم بها الصك ونحوه[٣].

وقال أبن أود: «الطينة تقبل الطبائع، ما كانت ليّنة»[٤].

ولا يمكن الختم بأي نوع من الطين، انما هناك نوع خاص منه يستعمل للختم، ذكر ذلك ياقوت فكتب ما يأتي:

قال ابن الفقيه يوجد على حافات نهاوند طين اسود للختم وهو أجود ما يكون من الطين واشدّه سواداً وتعلّقاً يزعم اهل الناحية ان السراطين تخرجه من جوف النهر وتلقيه على حافاته، ويقولون لو انهم حفروا في قرار النهر او في جوانبه ما وجدوا الا ما تخرجه السراطين[٥].

ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة[٦].

ويروىٰ «اختم بالطين ما دام رطبا»[٧] نسبه الميداني الى المولدين.

و«اطبع الطين ما كان رطباً، واغرس العود ما دام لدناً»[٨].

٦٥ ـ (١) تهذيب اللغة (ختم) ٧: ٣١٤
(٢) التاج ٥: ٤٣٨ (طبع)
(٣) تهذيب اللغة (طاف) ١٤: ٢٦
(٤) الحيوان ٤: ١٦٧
(٥) معجم البلدان ٤: ٨٢٨
(٦) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩
(٧) مجمع الامثال ١: ١٧٧
(٨) شرح الشربشي لمقامات الحريري ٤: ١٨٣

و«اطبع الطين ما دام رطباً، واغرس العود ما دام لدناً»[٩]

وذكر ابو حيان التوحيدي ما يأتي:

سمعت اشياخاً يقولون: من امثال الفرس، ما دخل مع اللين لا يخرج الا مع الروح؛ والعرب تقول «اطبع الطين ما دام رطباً، واغرس العود ما كان لدنا»[١٠]

وتعرّض رجل ليحيى بن خالد بن برمك وهو على الجسر بكتاب وسأله ان يختمه، فقال: يا غلام اختم كتابه ما دام رطباً.

وقال أبو الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني لأبي طلحة قسورة بن محمد:

إني امرؤ يا أبا طلحـــة ينصحـــك صبُّ
هذا زمانك فاختم بالطين، والطين رطبُ[١١]

وسأل بعض الادباء رئيساً ان يختم كتابه فقال مضمناً المثل:

يـــا أيهـــا الملك المنفـــذ أمـــره شـــرقـــا وغـــربـــا
امـــنن بـــختـــم صحيفـــتي مـــا دام هذا الـــطين رطبا
واعـــلم بـــأن جـــفـــافـــه مما يعيد السهـــل صعبا[١٢]

وكان محمد بن احمد بن الحسين الشاشي الفقيه ينشد:

تعلّم يا فتى والعـــود رطب وطينك لينّ والطبـــع قابل[١٣]
فحسبك يا فتى شرفاً وفخراً سكوت الحاضرين وانت قائل

---

(٩) سجع الحمام ٧٩

(١٠) البصائر والذخائر ١ ٣٩٧-٣٩٨، العقد الفريد ٢: ٤٣٥ ذكره بلفظ «اطبع الطين ما كان رطباً، واغمز العود ما كان لدناً».

(١١) يتيمة الدهر ٤ ١٠٦

(١٢) محاضرات الراغب ١ ١٠٥

(١٣) المنتظم ٩: ١٧٩

وقال الحسين بن علي بن الحسين ابو القاسم الوزير المغربي:

الدهر سهل وصعب والعيش مرّ وعذبُ
فاكسب بمالك حمداً فليس للحمد كسبُ
وما يدوم سرور فاختم وطينك رطبُ[14]

وقال ابو نواس:

قد صكّ لي بالقرب من سيّدي ودار صكّي في الدواوين
واستأذن الكاتب في ختمه وقد دعوا للختم بالطين[15]

اقول: (يقال المثل لحث ارباب الحل والعقد ومن بيدهم مقاليد الامور على البذل والعطاء وحل مشاكل الناس ما داموا في الحكم).

كما انه يحث على ضرورة التعليم والتأديب المبكرين لأن الطفل كالطينة اللينة فاذا قوّمته حسبما تريد شب على ما قومته، واذا اهمل شب على ما شاب عليه ولا يفيده التعليم والتأديب بعد ان يكبر ويشتد عوده لأن ما ألفه في صغره يبقى معه حتى يوارى في رمسه.

وفي معنى ذلك قال الشاعر:

فان من ادبته في الصبا كالعود يسقى الماء في غرسه[17]

---

٦٦ ـ العبد من لا عبد له

٦٦ ـ هو من الامثال العربية، الا ان الآبي نسبه الى العامّة[1]

قال الميداني: يضرب لمن لا يكون له من يكفيه عمله فيعمله بنفسه.

---

(١٤) النجوم الزاهرة ٤ ٢٦٦
(١٥) ديوان ابي نواس ٧٢٦
(١٦) محاضرات الراغب ١ ٣٦

٦٦ ـ (١) أمثال ابي عبيد ٣، العقد الفريد ٣ ٩٧، امالي القالي ١ ٢٤٤، جمهرة الامثال ٢ ٥٦، الآبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ٢٢١، مؤنس الوحيد ٤٠، مجمع الامثال ١: ٣٢٢، المستقصى ١ ٣٣٣، الأداب ٦٦، اساس الاقتباس ١٤٧.

٦٧ ـ اللذات بالمؤنات

٦٧ ـ ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1] وذكره الأبي بلفظ «بالموذيات» بدل «بالمؤنات»[2] ونسبه الى العامة.

قال الثعالبي: يقال ذلك للوصول الى المراد بالبذل والعطاء.

٦٨ ـ الثقيل حمى روح

٦٨ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

ورد المثل في الرسالة بلفظ «حمي» بالياء وهو غير صحيح، وصحيحه «حمى» بالألف المقصورة، وجرىٰ تصحيحه بموجب الروايات الاخرىٰ.

ويروىٰ «مجالسة الثقيل حُمّى الروح»[2]

و«حمى الروح في مجالسة الثقيل»[3]

واخذه ابو هفّان فقال: يا من له حركاتٌ على النفوس ثقيله

وليس يعرف معنى قصيرة عن طويله

اورثتني بجلوسي اليك حُـمّى مليله

فاصفع لنفسك عني فإنّ كفّي عليله[4]

وقال اكثم بن صيفي «الثقيل عذاب وبيل»

وقيل لارسطاطاليس: لم صار الثقيل أثقل من حمل الثقيل؟

---

٦٧ ـ (١) خاص الخاص ١٩، مجمع الامثال ٢ ١٤٠

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

٦٨ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٨٠، تاريخ بغداد ٧: ٣٩٨، بهجة المجالس ١ ٧٣٣، زهر الآداب ٤: ١٨٨٨ (نسبه الى جالينوس)، محاضرات الراغب ٢: ٧٠١، الآداب ٧٢، كشكول العاملي ١: ١٠٢، نزهة الجليس ٢: ٨٦، كشكول البحراني ٢: ١٦٨

(٣) الكنز المدفون ٥

(٤) المحاسن والمساويء ٢: ٤٢٨ (لم ينسبه)، محاضرات الراغب ٢: ٧٠١ (نسبه ولم يذكر الا البيت الثالث).

قال: لأن الحمل تشترك الاعضاء في حمله، والثقيل ينفرد القلب بثقله[٦]

وكان بختيشوع يقول للمأمون: يا أمير المؤمنين، لا تجالس الثقيل، فإنا نجد في كتبنا أن مجالسة الثقيل حمىّ الروح[٧]

وقال بعض الملوك لطبيب: جسّ نبضي، فجسّه، فقال له: مزاجك معتدل الا اني أرىٰ فيه تكديرا، فهل جالسك اليوم ثقيل؟ قال: نعم، قال له: لا تعّد تجالس الثقلاء فانهم حـمّى الروح[٨]

وقال بعض الاطباء لبعض الملوك: لا تكثرن شرب الدواء فانّ أثر الدواء في البدن كأثر الصابون في الثوب ينفقه ويخلقه، فان كنت لا بد فاعلاً فاجتنب رؤية الثقلاء اذا شربته، فان مشاهدة الثقيل حـمّى الروح[٩]

وسيرد مثل «الثقيل اذا تخفف صار طاعوناً»[١٠] و«ثقيل ولو تظرف ثقيل بل حمى الروح»[١١]

يضرب: لشدة وطأة الثقيل على النفوس.

٦٩ ـ انقص من اشنانك وزد في الوانك

٦٩ ـ الاشنان: الكلمة من الفارسية، وهو نبات صحراوي ذكي الرائحة يستخدم للتنظيف[١]، وكان الفقراء لعهد قريب يتخذونه لتنظيف الملابس بدلاً من الصابون لرخص سعره، ولوفرته، وكان الصابون قليلاً، وسعره عالياً ولا

(٥) بهجة المجالس ٢: ١٩٧

(٦) البصائر والذخائر ٣: ٦٣٣، كشكول العاملي ١ ١٧٥، نزهة الجليس ٢: ٨٦

(٧) ثمار القلوب ٦٧٢، خاص الخاص ٧٧، الكنز المدفون ٥، نزهة الجليس ٢: ٨٦ و١٨٨

(٨) المخلاة ٣٠٠، نزهة الجليس ٢: ٨٦.

(٩) قطب السرور ٣٦١

(١٠) التسلسل (١١٤) (١١) التسلسل (١٨١)

٦٩ ـ (١) راجع المعرب ٢٤ .

يستخدمه الا الموسرون.

ذكر الابي المثل ونسبه الى العامة[٢]

وذكره الثعالبي بلفظ «وزده» بدل «وزد»[٣] ونسبه الى اهل بغداد.

اقول. يقال ذلك للحث على الاقتصاد في الامور غير المنظورة ليتسنى البذخ في الامور المنظورة.

---

٧٠ ـ اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل

٧٠ ـ نهر الله: عرّفه الثعالبي فكتب ما يأتي:

انما يريدون به البحر والمطر والسيل فانها تغلب سائر المياه والانهار وتطّم عليها[١]

اقول. المقصود في تعريف الثعالبي لهذا المثل هو البحر دون سواه، ويقصد المد والجزر، فانهما يحدثان بالبصرة مرتين في كل يوم وهما في تعاقب مستمر الى ما شاء الله، وعند حدوث المد تنساب المياه الى كافة الجداول فتملأها بالماء، فيسقي المزارع كافة، ثم يحصل الجزر فتنحسر المياه عائدة الى شط العرب بعد ان اتمت سقي المزارع جميعها، ولذا لا حاجة لهم للسقي بالواسطة.

واورد ياقوت وصف خالد بن صفوان للمد والجزر[٢]، كما اورد وصف الجاحظ لهما[٣]

نهر معقل: سمي باسم معقل بن يسار بن عبدالله المزني، ذكر ياقوت أن سيدنا عمر بن الخطاب أمر أبا موسى الأشعري رضي الله عنهما ان يحفر نهراً بالبصرة وان يجريه على يد معقل بن يسار المزني فنسب اليه، وتوفي معقل بالبصرة في

---

(٢) الأبي م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٤

٧٠ ـ (١) ثمار القلوب ٣١ .

(٢) راجع معجم البلدان ١ ٦٥٠ للاطلاع على وصفه للمد والجزر.

(٣) راجع المصدر المتقدم ١ : ٦٥١ للاطلاع على وصفه للمد والجزر.

ولاية عبدالله بن زياد البصرة لمعاوية

وقال المدايني والقحذمي كلّم المنذر بن الجارود والعبدي معاوية بن ابي سفيان في حفر نهرٍ ثانٍ لنهر الابلة فكتب الى زياد فحفر نهر معقل فقال قوم اجرى فمه على يد معقل فنسب اليه، وقال قوم بل اجراه زياد على يد عبدالرحمن بن ابي بكرة او غيره فلما فرغ منه واراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبركاً به لانه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل.

فذكر القحذمي ان زياداً اعطى رجلاً الف درهم وقال ابلغ دجلة وسل عن صاحب النهر هذا من هو فان قال رجل انه نهر زياد فاعطه الالف فبلغ الرجل دجلة ثم رجع فقال ما لقيت احداً يقول الا نهر معقل فقال زياد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[4]

وقال ابن قتيبة: معقل بن يسار (رض) هو من «مزينة مضر» ويكنى أبا عبدالله، وهو الذي فجرّ فوهة نهر «معقل» وكان «زياد» حفره، فتيمّن به لصحبته، فأمره ففجرّه فنسب اليه، واليه ينسب الرطب المعقلي.

وتوفي في آخر خلافة «معاوية» وله عقب بالبصرة[5].

وجرىٰ ذكر نهر معقل في الشعر، قال القاضي التنوخي، قصيدة في مدح نهر معقل، وكان الصاحب بن عبّاد يفضّلها على سائر شعره ويرىٰ انها من امهات قلائده وهي:

أحْبِبْ إليَّ بنهر مَعْقِلٍ الذي ... فيه لقلبي من همومي معْقِلُ
عذب إذا ما عَبَّ فيه ناهل ... فكأنه في ريق حِبٍّ ينهلُ

(٤) المصدر المتقدم ٤ ٨٤٥، وراجع شفاء الغليل ٢٦٥

(٥) المعارف ٢٩٧ ـ ٢٩٨، ربيع الابرار ١: ٢٢٦ ـ ٢٢٧، التاج ٨: ٣٠ مادة (عقل)

متسلسل وكأنه لصفائه دمع نجدّي كاعب يتسلسلُ
واذا الرياح جَرَيْنَ فوق مُتُونه فكأنه دِرْعٌ جلاها صَيْقَلُ
وكأن دجلة إذ يغطمط مَوْجها ملك يُعظَّمُ ضيفه ويبجلُ
عذبت فما تدري أماء ماؤها عند المذاقة أم رحيق سلسلُ
ولها بمد بعد جَزْر ذاهُب جيشان يدبرُ ذا وهذا يُقْبلُ[٦]

وورد ايضاً ذكر نهر معقل في أحد الابيات، قال الشاعر:

أيّها الصُلصُل المغِذُّ الى المَدْ فَعِ[٧] من نهر معقل فالمذار[٨]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة، ونسبه في الثمار الى العامة والخاصة، ونسبه الميداني الى المولدين[٩].

امّا وقد انهيت شرح هذا المثل فلي ملحوظة واحدة على الطالقاني مؤلف الرسالة وهي:

انه ذكر هذا المثل الذي يختص بالبصرة، وأهمل مثل «اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى» بالرغم من اختصاصه ببغداد.

يضرب: لظهور الحق على الباطل، ولسقوط شيء عند ظهور ما هو أفضل منه.

---

٧١ ـ الطبل قد تعوَّد اللطام

٧١ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[١].

---

(٦) يتيمة الدهر ٢: ٣٤١

(٧) المدفع: اسم موضع.

(٨) تهذيب اللغة ٢: ٢٢٧

(٩) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ١٣، ثمار القلوب ٣٠ ـ ٣١، مجمع الامثال ١ ٥٨، ربيع الابرار ١: ٢٢٧ ريحانه الالبا ٣٢١، شفاء الغليل ٢٦٥، التاج (عقل) ٨: ٣٠.

٧١ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩، مجمع الامثال ١: ٣٠٠.

وسيرد ذكر المثل ثانية في الرسالة بلفظ: «طبل» بدل «الطبل»[2]

يضرب: لمن اعتاد المصائب والمحن فألفها.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«الطبل متعلّم عاللطم»[3]

---

٧٢ ـ ألوط من حية

---

٧٢ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة[1].

يضرب: لمن يعرف باللواطة.

---

٧٣ ـ ألوط من ثفر

---

٧٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «نفر» بالنون وههو غير صحيح، وصحيحه «ثفر» بالثاء وجرى تصحيحه بموجب النصوص الاخرىٰ.

الثفر: السير الذي يوضع في مؤخرة السرج والملاصق لدبر الدابة.

ولا يزال اهل العراق لعهدنا يستعملون هذه الكلمة بلفظ (التفر) بالتاء لا بالثاء.

ذكر الميداني والزمخشري المثل ونسباه الى العرب[1].

وذكرهه الأبي بتقديم «هو. .»[2].

قال الجرجاني: ويقولون في الكناية عن اللوطي الثفر لملازمته ذلك

---

(٢) التسلسل (٣٠٧).

(٣) الامثال البغدادية للحنفي ١ ٢٤٠

٧٢ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

٧٣ ـ (١) الدرة الفاخرة ١: ٣٦٩، ثمار القلوب ١٥٦، مجمع الامثال ١٥٣/أ (نسخة الجليلي) اما المطبوع فذكره بلفظ (نفر) وهو غير صحيح، المستقصي ١: ٣٥٥، حياة الحيوان ١: ٣٢٦.

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

الموضع من البهيمة، وربما قيل ألوط من ثفر[٣]

ويروى «أَلْوَط مِنَ الثَّفَر»[٤]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: كسابقه.

---

٧٤ ـ أبغى من غلق

٧٤ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ (علق) بالعين وهو غير صحيح، وصحيحه (غلق) بالغين وجرى تصحيحه بموجب النصوص الأخرى للمثل:

ذكر حمزة والعسكري المثل ونسباه الى المولدين، ونسبه الآبي الى العامة[١]

يضرب: لمن يتهم بالابنة.

---

٧٥ ـ أبغى من الأبرة

٧٥ ـ ذكر الميداني المثل ونسبه الى العرب[١]

ويروى «أبغى من أبرة»[٢] ذكره حمزة والعسكري ونسباه الى المولدين.

وهجا بعضهم رجلاً فقال:

ما فيه من عيب سوى أنَّهُ أبغى من الابرَةِ والمحبرَةِ[٣]

وورد تضمينه شعراً في مثل سابق[٤]

يضرب: كسابقه.

---

(٣) كنايات الجرجاني ٢٨

(٤) امثال العوام في الاندلس ٢ : ١١٨

٧٤ ـ (١) الدرة الفاخرة ١ ٩٦، جمهرة الامثال ١ ٢٥٤، الأبي: م: «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩

٧٥ ـ (١) مجمع الامثال ١ ٧٩

(٢) الدرة الفاخرة ١ ٩٦، جمهرة الامثال ١ ٢٥٤، مقامات الهمذاني (المقامة الدينارية).

(٣) خاص الخاص ٦٩

(٤) التسلسل (٧٢).

٧٦ ـ أوحش من الهجر

٧٦ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

يضرب: لثقل الهجران على النفوس.

---

٧٧ ـ أثقل من كراء الدار

٧٧ ـ ذكر بديع الزمان الهمذاني المثل بلفظه[1]

وذكره الأبي بلفظ (كرا) بدل (كراء)[2] ونسبه الى العامة.

يضرب: لثقل كراء الدار على النفوس.

---

٧٨ ـ أكثر من الفدم في الصيف

٧٨ ـ الفدم: ان منطوق المثل يدل على ان الفدم مما يكثر وجوده في الصيف وهو لا يعدو ان يكون نوعاً من الخضرة او الفاكهة او غيرهما.

واردت الوقوف على معرفة معناها والتي تطابق منطوق المثل فراجعت كثيراً من كتب اللغة فوجدت لها معانٍ كثيرة إلا انني لم اعثر على المعنى الموافق للمثل، كما وجدت ان كثيراً من الاشعار ورد فيها هذه الكلمة ولكنها لم تتضمن معنى المثل ايضاً[1] انفرد الطالقاني بذكر المثل

---

٧٦ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩

٧٧ ـ (١) مقامات الهمذاني (المقامة الصيمرية)

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

٧٨ ـ (١) فيما يخص معنى الكلمة راجع الكتب الآتية:

مادة (فدم) في الاساس ٧٠٤، اللسان ١٥ ٣٤٧ ـ ٣٤٨، التاج ٩: ١٠ ـ ١١ وفيما يخص الاشعار التي وردت فيها كلمة فدم راجع الدواوين الآتية

ديوان ابي نؤاس ١٧٦ و٢٢٤ و٦٩٤، ديوان ابن المعتز ٤٨٠، شعر ابن المعتز القسم الاول ٢ ٥٥٨

وفيما يخص الاشعار التي وردت فيها كلمة فدم راجع الكتب الآتية:

عيون الاخبار ٤ ١٥، التمثيل والمحاضرة ١٨٣، يتيمة الدهر ٤ ٣١٣، الاساس ٧٠٤، اللسان ١٥ ٣٤٧ ـ ٣٤٨، طراز المجالس ١٨٣، التاج ٩. ١٠ ـ ١١، صالح بن عبدالقدوس ٨٠.

٧٩ ـ الزق من الدِبْق

٧٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «الذق من الديق» وهو غير صحيح ، وصحيحه «الزق من الدِبق» وصححته بموجب التنبيه[١] ، والمصادر الاخرىٰ.

دِبْق: هو غراء يصاد به الطير، قال الزمخشري في شرحه ما يأتي:

هو حمل شجر في جوفه كالغراء، وقد يقال: الطبق، ودبق جناح الطير اصابه بدبق[٢]

اصوله: وهو مأخوذ من المثل العربي «الزق من دبق»[٣]

وذكر الأبي المثل بتقديم «هو. . »[٤] ونسبه الى العامة.

وسيرد ذكر المثل في الرسالة ثانية بلفظ «هو الزم من الدبق»[٥]

يضرب: لشدّة الالتصاق.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ «يلزك مثل الدبك»[٦]

٨٠ ـ أوحش من زوال النعم

٨٠ ـ **اصوله**: مأخوذ من المثل العربي «أقبح من زوال النعمة»[١]

ويروىٰ «أوحش من زوال النعمة»[٢]

وسيرد ذكر المثل في الرسالة ثانية بلفظ:

---

٧٩ ـ (١) التنبيه ص١

(٢) المستقصى ١ : ٣٢٣

(٣) الدرة الفاخرة ٢ ٣٦٩، جمهرة الامثال ٢ : ١٨، مجمع الامثال ٢ : ١٣٤، المستقصىٰ ١ : ٣٢٣

(٤) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٥) التسلسل (٥٣٣)

(٦) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٨٠ ـ (١) محاضرات الراغب ٣ : ٢٨٢، مجمع الامثال ٢ : ١٥٠، المستقصى ١ : ٢٧٧.

(٢) الدرة الفاخرة ٢ : ٤٤٨

«هو أوحش من زوال النعمة»[٣]

يضرب ـ لأثر زوال النعمة في النفوس.

---

٨١ ـ أجفى من خصي

٨١ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

يضرب ـ لشدّة الجفاء.

---

٨٢ ـ أخلق من قفا نبك

٨٢ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

ويروىٰ «اشهر» بدل «اخلق»[٢]

قفا نبك: هو من مطلع معلقة امرىء القيس:

قفا نبك من ذكرىٰ حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل[٣]

واشتهرت معلقة امرىء القيس بأول كلمتين من مطلعها وهما «قفا نبك» فقالوا هذا القول.

ويقال ان امرأ القيس أول من استوقف الركب على رسم الدار بقوله: قفا نبك[٤]

يضرب لقدم الشيء.

ولا يزال مثقفو اهل بغداد يتداولون المثل بلفظ «اشهر من قفا نبك»[٥]

---

(٣) التسلسل (٥٣٥)

٨١ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

٨٢ ـ الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

(٢) خزانة الحموي ٢٧٧، شمامة العنبر والمزهر المعنبر ٢٢٥

(٣) خزانة الحموي ٣: ٣٦٦، االتاج (وقف)» ٦: ٢٦٨، انوار الربيع في انواع البديع ١: ٣٥، نزهة الجليس ٢ ٥٤، الوسيلة الادبية ٢: ٤٣٠

(٤) التـاج (وقف) ٦: ٢٧٠

(٥) جمهرة الامثال البغدادية ١: ١٩٧

ويروى «اقدم»[٦] او «اعتك»[٧] بدلاً من «اشهر».

٨٢(أ) ـ أعتق من ألاهبي

٨٢(أ) ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

الاهبي: ماخوذ من مطلع معلّقة عمرو بن كلثوم:

الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا

فأشاروا الى اول كلمتين من هذا البيت وهما «ألا هبِّي» فقالوا هذا القول.

يضرب: كسابقه.

٨٣ ـ ان كان لا بد من قيد فليكن مجلواً

٨٣ ـ ذكر الأبي المثل بلفظ «مجلو» بدل «مجلواً» ونسبه الى العامة.

يضرب: لمن يطلب التوافه في وقت الشدة.

٨٣(أ) ـ الظفر به هزيمة

٨٣ (أ) ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

وهو مأخوذ من المثل العربي «الظفر بالضعيف هزيمة»[٢].

ذكر الميداني: يضرب لمن يستضعف.

وسيرد المثل في الرسالة بلفظ «ظفري بمثلك هزيمة»[٣]

(٦ و٧) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٨٢ (أ) ـ (١) الأبي م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

٨٣ ـ (١) الأبي م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

٨٣ (أ) ـ (١) الأبي م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠، الأداب ٧٣

(٢) مجمع الامثال (١) ٣٠٢، اساس الاقتباس ٣٨.

(٣) المسلسل (٣٠٩)

٨٤ ـ اطرح نهدك وكل جهدك

٨٤ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «نهرك» بالراء وهو غير صحيح، وصحيحه «نهدك» بالدال وجرىٰ تصحيحه بموجب رواية الميداني.

ذكر الميداني المثل بلفظ «اطرح نهدك وكل جهدك»[١]

يضرب: لأثر التعب في الحصول على المطلوب.

٨٥ ـ أجلست عبدي فاتكى

٨٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ (فاتكاء) وهو غير صحيح، وصحيحه «فاتكى» وجرىٰ تصحيحه بموجب التنبيه[١]

ذكر الميداني المثل بلفظ «اجلست عبدي فاتكى»[٢] ونسبه الى المولدين.

ويروى «اجلست عبدي فاتكأ»[٣] نسبه الثعالبي مرة الى العامة والمولدين، ومرة الى العبيد والخدم، ونسبه الخوئي الى المولدين.

و «اجلسته عندي فاتكأ»[٤]

يضرب: للأدنى الذي تكرّمه فيسيء الأدب.

٨٦ ـ العير يضرط والمكواة في النار

٨٦ ـ هو من الامثال العربية[١]

ذكر الزمخشري مضربه فقال: يضرب في تقدم الرهبة على وقوع المكروه.

---

٨٤ ـ (١) مجمع الامثال ١ ٣٠٠

٨٥ ـ (١) التنبيه) ص١

(٢) مجمع الامثال ١٤٣/أ (نسخة الجليلي)، وفي المطبوع ذكر «عندي» بدل «عبدي».

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٤ نسبه الى العامة والمولدين وذكره ثانية في ٢٢١ ونسبه الى العبيد والخدم، فرائد الخرائد ٣٧/أ، الآداب ٦٦

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٨١

٨٦ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٤٣، مجمع الامثال ١ : ٣٧، المستقصى ١ : ٣٣٦، منامات الوهراني ١٢٦

٨٧ ـ القصاب لا يهولنّه كثرة الغنم

٨٧ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «لا يهوله» وهو غير صحيح، وصحيحه «لا يهولنه» وجرىٰ تصحيحه بموجب (التنبيه)[١].

ويروى «القصاب لا تهوله كثرة الغنم»[٢] نسبه الميداني الى المولـدين، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

ويروىٰ «القصاب لا يهوله كثرة الغنم»[٣].

و«ان القصاب الحاذق وان كان واحداً لا يهوله كثرة الغنم»[٤].

قصته: قيل للاسكندر المقدوني ـ وهو عازم على حرب دارا ـ إنّ دارا في ثمانين الف رجل! فقال الاسكندر: هذا القول، ثم تقدم والتقىٰ به في (اربل) فحصلت بينهما معركة كانت الغلبة فيها للاسكندر[٥]. وقيل: قال الذئب بدل القصّاب[٦].

قال الشيخ احمد البربير (ت ١٢٢٦هـ) مضمناً المثل:

ان اعدائي وان بلغوا منتهىٰ الاعداد كالعَدَم

انا كالجزّار بينهمُ لا أبالي كثـرة الغنم[٧]

يضرب: للجريء الشجاع لا يهاب الجبناء مهما كثر عددهم.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

« الكصاب ما يخاف من كثر الغنم»[٨].

٨٧ ـ (١) التنبيه ص١

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٣٣، مجمع الامثال ٢: ٥١، اساس الاقتباس ٣٨، بركهارد ١٥٨، طرائف الحكمة ٥٤

(٣) الايجاز والاعجاز ١٠، خاص الخاص ٨٤، الآداب ١١، زبدة الامثال ١١

(٤) محاضرات الراغب ٣: ١٣٨

(٥) البصائر والذخائر ١: ٣٩٥، مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٤٤، الايجاز والاعجاز ١٠، التمثيل والمحاضرة ١٣٣، خاص الخاص ٨٤، محاضرات الراغب ٣: ١٣٨، الآداب ١١

(٦) البصائر والذخائر ١: ٩١، بهجة المجالس ٢: ٢٠١

(٧) الشرح الجلي ٣٢٩ (٨) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٣٥٣.

٨٨ ـ انعلت الدواب فاستنعلت الضفدعة

٨٨ ـ ذكر الثعالبي المثل بلفظه[١]

اصوله: مأخوذ من المثل الفارسي «رأت فأرة فيلاً ينعل، فرفعت رجلها»[٢]

و«جاءوا لينعلوا خيل الباشا فمدت الخنفسة رجلها»[٣]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

و «جاؤا ينعلوا خيل الباشا مدت ام قويق رجلها»[٤] ام قويق البومة.

وكان شائعاً بين غامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

يضرب: لمن يقلد غيره على غير هدىً.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«جابوا الكحيلة ينعلوها، جتي المردانه مدّت رجلها»[٥]

الكحيلة: كناية عن الفرس الاصيلة، المردانة: الصرصر.

ويروىٰ «الخنفسانه» بدل «المردانه»[٦].

«نعلوا الفرص جتّي الخنفسانه شالت رجلها»[٧] الفرص: الفرس.

٨٩ ـ القرد قبيح لكنه مليح

٨٩ ـ ذكر الثعالبي المثل بلفظه[١]

ويروى بلفظ «ولكنه» بدل «لكنه»[٢] نسبه الجاحظ الى العامة.

٨٨ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٦١

(٢) جمهرة الامثال ١: ١٠٩

(٣) بركهارد ٤٩

(٤): المستطرف ١: ٣٤.

(٥ و٦) الامثال البغدادية المقارنة ٢: ٥٦٢، جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٣٠٠

(٧) جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٣٠٠

٨٩ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٥٩

(٢) الحيوان ٤: ٩٩، ثمار القلوب ٤٠٥

قبح القرد: العرب تضرب المثل بقبح القرد فتقول «أقبح من قرد»[٣]

ويروى ان بشاراً لم يجزع من هجاء قط كجزعه من بيت حماد عجرد فيه حيث قال: ويا أقبح من قردٍ إذا ما عَمِي القرد[٤]

ويروى: واعمى يشبه القرد إذا ما عمي القرد[٥]

ويروى: شبيه الوجه بالقرد إذا ما عميّ القرد[٦]

ويحكى ان بشاراً لما سمع البيت بكى وقال: يراني فيصفني ولا أراه فاصفه.

والتفت ابن الرومي الى أبي الحسن الأخفش وهو يحكي مشية القرد فقال: هنيئاً يا أبا الحسن المفدى بلغت من الفضائل كل غايه

شركت القرد في قبح وسخف وما قصّرت عنه في الحكاية[٧]

وقال رجل لمنصور بن الحسين الحلاج: ان كنت صادقاً فيما تدعيه فامسخني قرداً! فقال: لو هممت بذلك لكان نصف العمل مفروغاً منه[٨].

ملاحة القرد: ذكرنا قبح القرد، وبنفس الوقت وصف بالملاحة، وقد لا تتوازن الملاحة مع القباحة في كثير من الأمور كما قال الشاعر:

وازنت بين مليحها وقبيحها فاذا الملاحة بالقباحة لا تفي[٩]

الا ان الامر في القرد يختلف تمام الاختلاف عما قاله الشاعر، لأن ملاحة

---

(٣) جمهرة الامثال ٢ ١١٥، ثمار القلوب ٤٠٥، مجمع الامثال ٢: ٥٠، المستقصى ١: ٢٧٧، حياة الحيوان ٢ ٢١٦، نزهة الجليس ١ ٦٠٢

(٤) البيان والتبيين ١ ٣٠، الاغاني ١٤ ٣٣٣، ثمار القلوب ٤٠٦، محاضرات الراغب ٣: ٢٨٢

(٥، ٦) الاغاني ١٤ ٣٢٩

(٧) ثمار القلوب ٤٠٧، المستطرف ٢ ١٣٩، هدية الامم ٥٤٩، التمثيل والمحاضرة ٣٥٩ (ذكر البيت الثاني فقط)

(٨) ثمار القلوب ٤٠٦ ربيع الابرار ١ ٨٥٢

(٩) الكشكول البحراني ٣. ٢٧٩

القرد تأتي من كونه يجيد تقليد حركات الناس فيثير ضحك المشاهدين ويدخل البهجة والسرور الى قلوبهم، فيكون محبباً لديهم، ولذا وصفوه بالملاحة، فقالت العرب «املح من رباح»[10] رباح: القرد.

كما قد يقترن القبح بالملاحة، والى ذلك أشار ابن المعتز فقال:

وركب القبح في حسنهم ففي سماجاتهم ملاحات[11]

وذكر كثير من الادباء قباحة القرد وملاحته.

فذكر الجاحظ ما يأتي: ان القرد سمج الوجه؛ قبيح في كل شيء، وكفاك به جرى المثل المضروب به، ولكنه من وجه آخر مليح، فملحه يعترض على قبحه فيما زجه ويصلح منه[12].

وقال الحصري: إنما ملح القرد عند الناس لافراط قبحه[13]

وقال الدميري: وهو حيوان قبيح مليح ذكي سريع الفهم يتعلم الصنعة.

حكي ان ملك النوبة أهدىٰ الى المتوكل قرداً خياطاً، وآخر صائغاً، وأهل اليمن يعلمون القرد القيام بحوائجهم حتى القصاب والبقال يعلم القرد حفظ الدكان حتى يعود صاحبه، ويعلم السرقة فيسرق[14].

ثم ذكر الدميري عنه ما يأتي: وفيه من قبول التأديب ما لا يخفى ولقد درب قرداً ليزيد على ركوب الحمار وسابق به مع الخيل:

وفيه يقول يزيد لما سبق بأتان ركبها فارساً:

---

(١٠) التاج ٢: ١٤٠ مادة (ربح)

(١١) شعر ابن المعتز ـ القسم الاول ٢: ٥١٥

(١٢) ثمار القلوب ٤٠٣

(١٣) ذيل زهر الآداب ٦

(١٤) حياة الحيوان ٢: ٢٤٣

من مبلغ القرد الذي سبقت به جواد أمير المؤمنين أتان
تعلّق أبا قش بها إن ركبتها فليس عليها إن هلكت ضمان[١٥]

أبو قش: كنية القرد.

وقد وصف كثير من الشعراء بعض الناس بالقرود.

ذم ابن الرومي صاحباً له فقال:

إذا لم يكن قرداً تماماً حكاية وقبحاً، فلم تكمل له صورة القرد[١٦]

وقال ايضاً في أبي حفص الورّاق

اصبحت قرداً يا أبا حفصٍ ولست أيضاً من ملاح القرود
تلك قرود غير ممسوخة وأنت قرد من مسوخ اليهود[١٧]

يضرب: لاقتران القباحة بالملاحة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«اقبح من الشادي»[١٨]

٩٠ ـ اسجد لقرد السوء في زمانه

٩٠ ـ ذكر ابو عبيد المثل ونسبه الى العرب، ونسبه الميداني الى المولدين[١].

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

ويروى «اسجد للقرد في زمانه»[٢] نسبه ابو العلاء المعري الى العامة.

و «ارقص لقرد السوء في زمانه»[٣]

(١٥) المصدر المتقدم ٢ : ٢٤٤

(١٦) ديوان ابن الرومي ٢ : ٦٠٨

(١٧) المصدر المتقدم ٢ : ٧٤٧

(١٨) جمهرة الامثال البغدادية ١ : ٢٤٨

٩٠ ـ (١) امثال ابي عبيد ٥، التمثيل والمحاضرة ٣٥٩، الامتاع والمؤانسة ٣ : ٢١٥، مجمع الامثال ١ : ٤٢، بركهارد

٩٠ (٢) رسالة الغفران ٤٥٤، كشف الخفاء ١ : ٢٤ (٣ و٤) كشكول العاملي ٢ : ١٣

و «يرقص للقرد في دولته»[٤]

و «يسجد للقرد في دولته»[٥] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة.

و«ارقص للقرد في دولته»[٦] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

و«يرقص للقرد في دولته ويسجد له في صولته»[٧].

وقريب منه «القِرْد بِجّمّه، يَحْكُمْ على الامَّهْ»[٨] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة.

وقد اكثر الشعراء من تضمين المثل في اشعارهم، وذلك للتفريج عما كانوا يعانونه من ظلم صارخ، وأوضاع شاذة، ممن كانوا يتحكمون بهم ولا قيمة اجتماعية لهم، فقال احدهم:

اسجد لقرد السوء في زمانه ... وداره ما دام في سلطانه

حتى اذا ما زال عن مكانه ... فاستدرك الفائت من هوانه

ليعلم المفتون ضعف شأنه[٩]

وكان ابو العباس ضمه المنصور الى حميد بن قحطبة، فقال له يزيد بن حاتم، اترضى بمتابعة حميد؟ فأجابه متمثلاً بالبيت الاول المتقدم[١٠]

---

(٤) كشف الخفاء ١ : ١٢٤

(٥) الى طه حسين ٢٩٢ (ابن هشام)

(٦) بركهارد ٢٣ (٧) كشف الخفاء ٢ : ٣٨٥ (٨) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٩٥.

(٩) حماسة الظرفاء ١: ١٩٤، والبيت مذكور في محاضرات الراغب ١ : ٢٦٥، وحياة الحيوان ٢ : ٢٤٦، واساس الاقتباس ٥٧، وتاريخ ابن اياس ٢ : ٣٣٧، ونزهة الجليس ١ : ٦٠٢، وفي كشف الخفاء ٢ : ٣٨٧ ذكر بيتين قبل البيت الاول ونسبه الى منصور بن الازهر وكما يأتي:

وقائد يجف في اعوانه ... مثل حفيف الهيق في جفانه

فان تلقاك بعدوانه ... وخفت منه الجور في أوانه

فاسجد لقرد السوء في زمانه ... وداره ما دام في سلطانه

(١٠) مؤنس الوحيد ١٨٦، محاضرات الراغب ١ : ٢٦٥

وقال آخر

سجدنا للقرود رجاء دنيا ... حوتها دوننا أيدي القرود

فما ظفرت أناملنا بشيء ... رجوناه سوى ذل السجود[11]

وانشد ثعلب:

كلهم مبتكر لشانه ... كاعِمُ لحييه بطيلسانه

وآخر يزفّ في اعوانه ... مثل زفيف الهيق في حفانِهِ

فان تلقّاك بقيروانه ... او خفت بعض الجور من سلطانه

فاسجد لقرد السوء في زمانه[12]

وقال ابو نواس يهجو البرامكة في قصيدة عنوانها «زمان القرود».

هذا زمان القرود فاخضع ... وكن لهم سامعاً مطيعا[13]

وقال علي بن كثير

صحبت الأنام فألفيتهم ... وكل يميل الى شهوته

وكل يريد رضى نفسه ... ويجلب ناراً الى برمته

فللّه درّ فتى عارف ... يداري الزمان على فطنته

يجازي الصديق باحسانه ... ويبقي العدو الى قدرته

ويلبس للدهر أثوابه ... ويرقص للقرد في دولته[14]

وقال الاهوازي

قل لمن لام لا تلمني ... كل امرىء عالم بشانه

---

(١١) حماسة الظرفاء ١ ١٩٥، محاضرات الراغب ١ ٣٠٢ و٢ ٢٩٦ (نسبه الى احمد بن ابراهيم).

(١٢) المعرب ٢٢٧، وذكرت منه اقسام في الحيوان ١ ٣٥٥، مادة (قرا) في اللسان ٢٠ ٣٦ والتاج ١٠ ٢٩٣ كشف الخفاء ٢ ٣٨٧

(١٣) ديوان أبي نواس ٥١٩، شرح ديوان ابي نواس ٢٢٧

(١٤) ريحانة الالبا ٢١٠، البصائر والذخائر ٢ ٥٩٩، الصداقة والصديق ٣٦٨ (والاخيران لم ينسباه وذكراه بتقديم وتأخير وباختلاف كثير).

لا ذنب فيها فعلت اني رقصت للقرد في زمانه
من كرم النفس ان تراها تحتمل الذلّ في أوانه[15]

وقال الدورقي

لا بد يا نفس من سجود في زمن السوء للقرود
هَبَّت لك الريح يا ابن وهـ ـب فخذ لها اهبّة الركود[16]

وانشد ابو الهذيل

اسجد لقرد السوء في زمانه ولا تسائل عن خبي شانِهِ[17]

وقال آخر

فكم من كريم ضعضع الدهر حاله وكم من لئيم اصبح اليوم صاعدا
وقد قال في الامثال في الناس واعظٌ بتجربة اهدى النصيحة جاهدا
اذا دولة للقرد جاءت فكن له وذلك من حسن المداراة ساجدا
بذاك تداريه ويوشك بعدها تراه الى تُبَّانة الرَّث، عائدا[18]

وقال ابن هشام في شرح البيت الثاني ما يأتي

فقوله وقد قال في الناس عالم (واعظ) هو طاوس، وكان يقول: اسجد للقرد في دولته[19]

وهاجر ابو الحجاج يوسف بن عتبة الاشبيلي الشاعر الاندلسي من مصر وهجا مماليكها من الغز فقال فيهم:

أصبحت في مصر مستضاماً أرقص في دولة القرود[20]

---

(١٥) ريحانة الالبا ٢١١، كشف الخفاء ٢ ٣٨٦

(١٦) ربيع الابرار ١ ٥٧٩، والبيت الاول في ريحانة الالبا ٢١١

(١٧) الحيوان ٧: ١٦٦

(١٨) المصدر المتقدم ٧: ١٦٦ ـ ١٦٧، الى طه حسين ٢٩٢ (ابن هشام).

(١٩) الى طه حسين ٢٩٢ (ابن هشام)

(٢٠) امثال العوام في الاندلس ٢ ٩٥ (نقلاً عن اختصار القدح المعلى ١٦٤).

(٢١) كشف الخفاء ٢ . ٣٨٦ ـ ٣٨٧

ولآخر

اذا رأيت أمرأ وضيعاً قد رفع الدهر من مكانه
فكن له سامعاً مطيعاً معظماً من عظيم شانه
وقد سمعنا بأن كسرى قد قال يوماً لمرزبانه
اذا زمان الاسود ولى فارقص مع القرد في زمانه[21]

يضرب: للانقياد الى حكم الاراذل وعدم اظهار التذمر (وغالباً ما يساق للاستخفاف).

---

٩١ ـ اذا لم ينفعك البازي فانتف ريشه

---

٩١ ـ ذكر الثعالبي المثل في موضعين، ففي الموضع الاول نسبه الى اهل بغداد، وفي الثاني لم ينسبه، ونسبه الميداني الى المولدين.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة[1]

ويروى «اذا لم يواتك البازي في صيده، فانتف ريشه»[2]

يضرب لأذية من لا نفع له

---

٩٢ ـ أضيع من طاوس في ناوس

ناوس الناووس وناؤوس جمع نواويس بمعنىٰ مقبرة النصارىٰ او القبر او حجر منقور توضع فيه جثة الميّت

ذكر المثل غير واحد[1]. يضرب: لشدة الضياع.

---

٩١ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٤٤ و٣٦٦، مجمع الامثال ١: ٥٧، الى طه حسين ٣٠٠ (ابن عاصم)، اساس الاقتباس ٤٦

(٢) بهجة المجالس ٢: ١٩٠، المخلاة ٨٩ ذكر «يؤتك» بدل «يواتك».

٩٢ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٧٣، خاص الخاص ٤٠، الدرة الفاخرة ١: ٢٧٧.

٩٣ ـ ان الذباب على الماذي وقاع
الذي يتولع بالشريف.

٩٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «البازي» وهو غير صحيح، وصحيحه «الماذي» وجرى تصحيحه على رواية الثعالبي وشعر كشاجم.

وورد مضرب المثل في الرسالة هكذا «٩٤ الذي يتولع بالشريف» ووضع رقم (٩٤) قبل المضرب غير صحيح، وصحيحه ان يوضع بعد المضرب لأنه يخص المثل الذي يليه، وجرى تصحيحه بموجب ما ذكرته.

الماذي: العسل الأبيض او الخالص.

ذكر الثعالبي المثل بلفظه[1].

وقال الثعالبي: يقال ذلك للدنيء يتولع بالشريف.

والمثل في معنى قول أبي تمام:

«وذي النقص في الدنيا بذي العقل مولع»[2]

وقال كشاجم يهجو قوماً ومضمناً المثل:

أراذل قوم أباحوا لؤمهم شرفي وقد ينال من الاشراف اوضاع
حلمت عنهم فاغراهم بجهلهم حلمي وللجهل اصحاب واتباع
وجلّ قدري فاستحلوا مساجلتي إنّ الذباب على الماذي وقّاع[3]

٩٤ ـ اعرفه بشرا الاصل.

٩٤ ـ ورد المثل في الرسالة بعد مضرب المثل المتقدم مباشرة وكان رقم تسلسله قبل المضرب المذكور، فنقلت رقم تسلسله الى محله امام هذا المثل كما ذكرت

٩٣ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٧٥، الآداب ١٥١
(٢) المصدر المتقدم ٩٤، نهاية الأرب ٣: ٩٤.
(٣) ديوان كشاجم ٣٢٨

ذلك في المثل المتقدم .

ثم ورد نص المثل في الرسالة بلفظ «أغرقه يشرى الاصل . كذا» وهو غير صحيح ، وجرى تصحيحه بموجب التنبيه بلفظ «اعرّفه بشرف الاصل»[1]

وعند مقارنة هذا التصحيح مع باقي النصوص ظهر لي ان هذا التصحيح غير صحيح

وصحيحه «اعرفه بشرا الاصل»، وجرى تصحيحه بموجب ما اورده الثعالبي والجرجاني وكما يأتي :

ذكر الثعالبي المثل بلفظ «أعرِفُه بشرا الاصل»ونسبه الى التجار والسوقة ، وقال : يُشَبَّه بالمتاع يعرف سره في أصله ومعدنه[2] .

وذكر الجرجاني لمن لا خير فيه ما يأتي :

والعامة تقول عن الشرير «أعرفه بشرى الاصل» وربما قالوا : بطراز الاصل[3] .

وذكر الأبي المثل بلفظ «اعرف بشدّ الاصل»[4] نسبه الى العامة . وهو غير صحيح ، وصحيحه كما ذكرناه .

---

٩٥ ـ افرش له بنفخه

---

٩٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «تنفخه» وهو غير صحيح ، وصحيحه «بنفخة» وجرى تصحيحه بموجب ما أورده الثعالبي والميداني .

افرش : يقال : ما أفْرَشَ عنه ، أي ما أقلع عنه . قال الراجز :

---

٩٤ ـ (١) التنبيه ٣

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٩٩

(٣) كنايات الجرجاني ١٣٤

(٤) الأبي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠ .

نعلوهُمْ بقَضْبٍ مُنْتَخَلَهْ　　　لم تَعْدُ أن اَفْرَشَ عن الصقَلَهْ[1]

اي اقْلَعَ. وقد فَرَشَ الفرشَ يفرشه فَرْشاً.

ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى المكدني، ونسبه الميداني الى المولدين[2]

وذكره الأبي بلفظ «فرس تلقحه»[3] وهو غير صحيح كما ذكرناه.

---

٩٦ ـ أطوع لي من خاتمي

---

٩٦ ـ وسيرد ذكر المثل في الرسالة بلفظ «هو أطوع من خاتمي»[1].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لمن يكون طوع الأمر ورهن الاشارة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذه المثل بلفظ «مثل المحبس بالاصبع[2]

---

٩٧ ـ أقود من درهم وضح

---

٩٧ ـ درهم وضح: ورد في اللسان في مادة (وضح) ما يأتي:

ودرهم وضح نقيّ ابيض على النسب والوضح الدرهم الصحيح[1]

وورد في التاج في مادة (وضح) ما يأتي:

الوضح الدرهم الصحيح، ودرهم وضح نقي أبيض على النسب[2]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[3]　**يضرب**: لشدّة القيادة.

---

٩٥ ـ (١) اصلاح المنطق ٢٣٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠١، مجمع الامثال ٢ : ٢٥

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

٩٦ ـ (١) التسلسل (٥٥٣)　(٢) الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ١٠٠.

٩٧ ـ (١) الابي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٢) اللسان (وضح) ٣ : ٤٧٥

(٣) التاج (وضح) ٢ : ٢٤٧

٩٨ ـ أطيب من عرس بجنبه ختان

٩٨ ـ ذكر الأبي المثل بلفظ «محمد» بدل «بجنبه»[١] وهو غير صحيح ، وصحيحه كما ذكرناه ونسبه الى العامة .

يضرب : لأجتماع المسرات .

وسيرد المثل في الرسالة بلفظ «ذا عرس بجنبه ختان»[٢]

٩٩ ـ أشد من الرنداق

٩٩ ـ **الرنداق** : لم أقف على معنى الكلمة .

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

يضرب : للأمر الشديد .

٩٩ (أ) ـ انتن من الجوارب العفن .

٩٩(أ) ـ **اصوله** : مأخوذ من المثل العربي «انتن من ريح الجورب»[١] .

ذكر الميداني انه من قول الشاعر:

غـزا بن عمير غــزوة تـركت لـــه   نتنـاً كـريــح الجـورب المتمــزق[٢]

وقال نافع بن لقيط الأسدي

ومـأولق انضـجت كـيّــة رأســه   فتـركتـه ذِفـراً كـريــح الجـورب[٤]

---

٩٨ ـ (١) الابي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١
(٢) التسلسل (٢٣٧)

٩٩ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١

٩٩ (أ) ـ (١) امثال ابي عبيد ٥ ،الدرة الفاخرة ٢ : ٣٩٧، جمهرة الامثال ٢ : ٣١٧، محاضرات الراغب ٢ : ٦٢٨ و٣ : ٢٨٩ ، مجمع الامثال ٢ : ٢٠٨ ، المستقصى ١ : ٣٨١، الاساس مادة (جرب) ذكره بتقديم «هو. ».
(٢) الدرة الفاخرة ٢ : ٣٩٧، ثمار القلوب ٦٠٧، مجمع الامثال ٢ : ٢٠٨، المستقصى ١ : ٣٨١
(٣) المأولق: بضم الميم وفتح الهمزة وسكون الواو وفتح اللام هو المجنون، وكذلك «المألوق» بفتح الميم وسكون الهمزة وضم اللام.

وقال آخر:

بعثوا اليَّ صحيفة مطوية مختومة بختامها كالعقرب

فعرفت فيها السر حين رأيتها فَفَضَضْتُها عن مثل ريحِ الجوربِ[٥]

وقال الآخر:

اثني عليّ بما علمت فانني مثن عليك بمثل ريح الجورب[٦]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[٧]

وذكر الثعالبي: ريح الجورب: يضرب مثلاً في النتن[٨]

---

١٠٠ ـ الزم من الذنوب.

١٠٠ ـ اصوله: مأخوذ من المثل العربي «ألزم له من ذنبه»[١]

و«الزم للمرء من ذنبه»[٢]

اورد الزمخشري المثل الاخير فكتب عنه ما يأتي: والعامة تفتح النون.

وذكر حمزة ما يأتي:

والعامة تقول «الزم من الذَّنَبْ» بفتح النون، وقد اخذوه من القول «لزمني لزوم ذَنْبِي» فحرّفوه[٣]

وذكر الميداني في مثل «الزم للمرء من ظله» لانه لا يزال ملازماً صاحبه، ولذلك يقال لزمني فلان لزوم ظلي، ولزوم ذنبي. والعامة تقول «الزم من

---

(٤) المستقصىٰ ١: ٣٨١، المعرب ١٠٢، اللسان (ذفر) ٥: ٣٩٤ و(ألق) اللسان ١١ ٢٨٧، اصلاح المنطق ٣٣٧.

(٥) الدرة الفاخرة ٢: ٣٩٧ ـ ٣٩٨، مجمع الامثال ٢: ٢٠٨، المستقصىٰ ١: ٣٨٢

(٦) جمهرة الامثال ٢: ٣١٧، ثمار القلوب ٤٨٧ و٦٠٧، مجمع الامثال ٢: ٢٠٨ الاساس (جرب) ١١٥

(٧) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١

(٨) ثمار القلوب ٦٠٧

١٠٠ ـ (١) جمهرة الامثال ٢: ٢١٨

(٢) المستقصىٰ ١: ٣٢٤

(٣) الدرة الفاخرة ٢: ٣٧١

الذنب» بفتح النون[٤]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[٥]

يضرب: للملازمة التي لا انفكاك عنها.

---

١٠١ ـ اطمع من قيم رباط

---

١٠١ ـ **الرباط**: محل اقامة المجاهدين في الدفاع عن الثغور الاسلامية، ويجمع على ربط.

وقيّم رباط: هو المسؤول عن ادارة شؤون الرباط وخدمة المجاهدين من جميع الوجوه.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

يضرب: لشدّة الطمع.

---

١٠٢ ـ انا اجره الى المحراب وهو يجرني الى الخراب

---

١٠٢ ـ ذكر الأبي والثعالبي والراغب المثل ونسبوه الى العامة[١]

وقريب منه: «أنا اجرّه الى المحراب وهو يخرا في الخراب»[٢]

نسبه ابو حيان التوحيدي الى العامة.

قال الثعالبي: هو في الكفران وسوء المجازاة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ.

«آني اجرّه للمحراب، وهو يجرني للشراب»[٣].

---

(٤) مجمع الامثال ٢: ١٣٤

(٥) الابي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١

١٠١ ـ (١) الابي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١

١٠٢ ـ (١) الابي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١، خاص الخاص ٢٤، محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩

(٢) البصائر والذخائر ٢: ٦٥٨

(٣) جمهرة الامثال البغدادية ١: ٢٣

١٠٣ ـ اذا بطر الحائك اشترى بخبزه الرمان

١٠٣ ـ ذكر الأبي المثل بلفظ:

«اذا بطر الحايك اشترى بخبزه رماناً»[١] ونسبه الى العامة.

وذكره الراغب بلفظ «اذا بطر الحائك اشترى بخبزه رماناً»[٢] ونسبه الى العامة.

يضرب: لسوء التصرّف

١٠٤ ـ أندل من زفر المراق

١٠٤ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «زند» وهو غير صحيح، وصحيحه «زفر» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[١]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

١٠٥ ـ اذا لم تجده كم تجلده

١٠٥ ـ ذكر الأبي والراغب المثل ونسباه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[١]

ويروى «اذا لم تجدني كم تجلدني؟»[٢] نسبه الخوئي الى العامة.

يضرب: لتعذر معاقبة الجاني قبل القاء القبض عليه.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«حرامي الما تلزمه، جم عصا تضربه؟»[٣]

١٠٣ ـ (١) الابي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١

(٢) محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩

١٠٤ ـ (١) التنبيه ص١

١٠٥ ـ (١) الابي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١، محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩، مجمع الامثال ١ ٥٨.

(٢) فرائد الخرائد ٢١/أ

(٣) الامثال البغدادية المقارنة ٢: ١٤٨، جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٤٥٧

ويروى «الماتكضبه» بدل «الماتلزمه»[٤].

١٠٦ ـ الشر يطفي بالشر

١٠٦ ـ اصوله: مأخوذ من المثل العربي «قد يدفع الشر بمثله اذا اعياك خير»[١]

و«ادفع الشر بمثله»[٢] و«ادفع الشر بما تقدر عليه»[٣]

و«الشر لا يدفعه الا الشر»[٤] و«الشر بالشر يكافأ»[٥].

و«الشر لا يندفع الا بالشر»[٦] و«ردّوا الحجر من حيث جاء، فان الشر لا يدفعه الا الشر»[٧] و«رد الحجر من حيث جاء، فان الشر لا يدفعه الاّ الشر»[٨].

ومن انصاف الابيات «ولكن صد الشر بالشر احزم»[٩].

و«ان دفع الشر بالشر احزم»[١٠]

ولا بد للانسان ان يعرف دوافع الشر حتى يتجنبها.

وقيل لعمر (رض): فلان لا يعرف الشر. قال:

ذاك اجدر ان يقع فيه[١١].

وفي معناه قال الفند الزماني:

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان[١٢].

---

(٤) الامثال البغدادية للحنفي ١: ١٤٧

١٠٦ ـ (١) مجمع الامثال ٢: ٣٠

(٢) امثال ابي عبيد ٤

(٣) مجمع الامثال ١: ١٧٩

(٤) مؤنس الوحيد ١١٦، محاضرات الراغب ١: ٢٤٩

(٥) المخلاة ٦٩

(٦) اساس الاقتباس ٣٣

(٧) سجع الحمام ٢٠٠

(٨) ربيع الابرار ١: ٦٠٣ و٦٠٤، سجع الحمام ١٨٦ (باختلاف)

(٩) الأداب ٩٥٤

(١٠) نزهة الجليس ١ ٦٩

(١١) البيان والتبيين ١: ٩٩

وفي معناه قال الآخر:

ومن لم يطق صبراً على النأي يستعن بهجر وبعض الشر يدفع بالشر[13]

وذكر الشهاب الخفاجي في فصوله القصار ما يشابهه، قال:

من قال الشر بالشر يطفى، فكأنه عطّر النار بالحلفاء[14].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لدفع الشر بالشر.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ادفع الشر بالشر، اذا ما امكنك بالخير»[15].

---

١٠٧ ـ القرض فرض

---

١٠٧ ـ القرض والفرض: ذكر ابو هلال العسكري ما يأتي:

الفرق بين القرض والفرض ان القرض ما يلزم اعطاؤه، والفرض ما لايلزم اعطاؤه، ويقال ما عنده قرض ولا فرض أي ما عنده خير لمن يلزمه أمره ولا لمن لا يلزمه أمره[1].

أقول اما معنى القرض والفرض عند العراقيين لعهدنا فانهم اذا اوردوهما معاً وبلفظ «قرض فرض» فيعني ذلك ضرورة القيام بعمل من الاعمال، او اداء مبلغ معين، كأداء واجب اجتماعي كتقديم هدية لمناسبة من المناسبات، او وفاء دين، وغير ذلك من الأمور بحيث لا يمكن التقاعس عن ذلك.

---

(١٢) رسائل الجاحظ ١ ٣٦٥، حماسة ابي تمام ١: ٢١، خاص الخاص ٢٢، مجمع الامثال ٢: ٣٠، الآداب ١٣١، الغيث المسجم ١ ٢٨، خزانة البغدادي ٢: ٥٧، مختارات الزهاوي ٢٦٦

(١٣) محاضرات الراغب ٣: ٧٣

(١٤) ريحانة الالبا ٣٧٧

(١٥) الامثال البغدادية المقارنة ١ ٩٢، جمهرة الامثال البغدادية ١ ١٢٧

١٠٧ ـ (١) الامثال البغدادية للحنفي ١: ٢٩٢ ـ ٢٩٣ (نقلاً عن كتاب «الفروق اللغوية»).

ذكر الراغب المثل ونسبه الى العرب، وذكره بازاء المثل العامي «النسيئة نسيان والتقاضي هذيان»[2]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ «قرض فرض»[3] وهو من كناياتهم.

---

١٠٨ ـ الجماعة مجاعة

١٠٨ ـ منشؤه كانت العرب تعد التفرّد بالأكل احتقاب وزر حتى انزل الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعاً او اشتاتاً).

وقال ابو امامة في قوله تعالى (ان الانسان لربه لكنود) انه الذي يأكل وحده.

وشكا رجل الى النبي صلىٰ الله عليه وسلم قلة البركة في طعامهم فقال: لعلكم تتفرقون على طعامكم. قال: نعم. قال: اجتمعوا عليه واذكروا اسم الله لديه.

وقال صلىٰ الله عليه وسلم: ألا أخبركم بشراركم؟ من أكل وحده، وضرب عبده، ومنع رفده[1]

أقول: من عادة العربي ان يستنكر الانفراد بأكله وخاطب حاتم الطائي زوجته بقوله:

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له   اكيلا فاني لست آكله وحدي

هكذا كان العرب، ثم دار الزمن دورته، فتأثروا بالحضارة عندما خرجوا من جزيرتهم، ونتيجة هذا التأثر قالوا هذا المثل حيث ابتعدوا عن عاداتهم

---

(٢) محاضرات الراغب ٤ ٧١٠

(٣) الامثال البغدادية للحنفي ١ ٢٩٢

١٠٨ ـ (١) محاضرات الراغب ٢ : ٦٥٤ (بتصرف)

لتأثرهم بالوضع الاقتصادي فابتعدوا عن الكرم والسخاء.

ويستحسن ايراد ما يخص هذا المثل من النوادر والحكايات:

قيل لشخص: الا تأكل معنا؟ فقال: الجماعة مجاعة[٢]

ومن نوادر البخلاء فيما يخص هذا المثل هذه النادرة:

طبخ بعض البخلاء قدراً وجلس هو وامرأته يأكلان، فقال: ما أطيب هذا الطعام لولا كثرة الزحام. فقالت امرأته: وأي زحام ها هنا؟ وما ثمّ الا أنا وأنت؟ قال: كنت أحب أن اكون أنا والقدر[٣]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى الخواص والعوام، ونسبه الراغب الى العامة[٤]

وورد عكس المثل بلفظ «مَنْ أَكَلْ وَحْدُ يَخْتَنَقْ»[٥]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: للحث على الانفراد في الطعام.

---

١٠٩ ـ اتكلنا منه على خص

١٠٩ ـ الخُصّ: قال الميداني هو جدار من قصب[١]، وقال الزبيدي بضم أوله جدار من قصب بجمع خصاص، وخصوص، واخصاص، سمُي بذلك لانه يرى ما فيه من خصاصه اي فرجه[٢]

ووردت هذه الكلمة في بعض الاشعار، قال احدهم ومنهم من ينسبها الى يزيد بن معاوية:

فسددن أخصاص البيوت بأعين حكت قضبا في كل قلب لها غمد[٣]

---

(٢) المصدر المتقدم ٢: ٦٦١

(٣) ذيل زهر الآداب ١٧٥، نهاية الأرب ٣: ٣٢٣

(٤) الابي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١، محاضرات الراغب ٤: ٧١٠

(٥) امثال العوام في الاندلس ٢: ٣٣٢

١٠٩ ـ (١ و٦ و١١) مجمع الامثال ١ ١٠١

(٢ و٤) التاج ٤ ٣٩٠ مادة (خص)

(٣) الحماسة البصرية ٢: ١١٨

وقال الفزاري:

الخصّ فيه تقر أعيننا خير من الأجر والكمد[4]

وقال الارجاني:

وفي الحب كل كليل اللحاظ يطالعنا من خصاص الكلل

يذيب الفؤاد بتعذيبه وأيسر أمر الهوى ما قتل[5]

أقول: ولا تزال هذه الكلمة مستعملة في جنوب العراق بين ابناء العشاير في القرى والارياف والاهوار، ويراد بها السياج المعمول من القصب أو السعف والمقام حول الصرائف وغيرها.

واشتقوا منها افعالاً فقالوا: خَوَّصْ، ويخوِّص، وخوِّص.

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[6]

وذكره الأبي باضافة « . مايل» ونسبه الى العامة.

وذكره الميداني ثانية بلفظ آخر «استندت الى خصٍ مائل[8]ونسبه الى المولدين.

وخاطب ابو نواس أبا مناذر مضمناً المثل فقال:

مثل امتداحك لي بلا وَاقٍ مثل الجدار بُني على خصّ[9]

وضمنه ابن الحجاج فقال:

الحمد لله إن لي أَمَلاً أنا الى الخص منه استند[10]

قال الميداني: يضرب في الخيبة[11]

---

(٥) الغيث المسجم ٢ : ٢٣

(٧) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٨) مجمع الامثال ١ : ٢٤٢

(٩) الاغاني ١٨ : ١٧٣

(١٠) يتيمة الدهر ٣ : ٥٤.

١١٠ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «هدة» وهو غير صحيح ، وصحيحه «هرة» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[١] .

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[٢]

اختص المثل بالهرة دون الهر في العبوس لان الهرة تكون في أشد قوتها بعد انتهاء الهر من سفادها .

أشار الجاحظ الى ذلك في مواضع كثيرة من كتابه (الحيوان) فذكر ما يأتي : لا نشك ان الهرّ اقوى من الهرّة في كل الحالات ، حتى إذا سفدها فحدثت بينهما بغضاء ومطالبة حدثت للهرة شجاعة وللهرّ ضعف ، فصارت الهرة في هذه الحال أقوى منه ، وصار الهرّ أضعف . ولولا انّه يمعن في الهرب غاية الامعان ثمّ لحقته ، لقطعّته وهو مستخذٍ[٣] . ثم ذكر في مكان آخر ما يأتي :

مثل ما يعتري الهر والهرّة بعد الفراغ من السفاد ، فإنّ الهر قبل ان يفرغ من سفاد الهرة أقوىٰ منها كثيراً فاذا سفدها ولى عنها هارباً واتّبعته طالبة له ، فانها في تلك الحال إن لحقت كانت أقوىٰ منه كثيراً . فلذلك يقطع الأرض في الهرب ، وربما رمى بنفسه من حالق وهذا شيء لا يعدمانه في تلك الحالة[٤]

ثم ذكر مثل ذلك في مواضع اخرى من الكتاب[٥] .

يضرب : لشدّة العبوسة .

---

١١٠ ـ (١) التنبيه ص١

(٢) الأبي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١ ذكره بلفظ «اعبش» بدل «اعبس» وهو غير صحيح .

(٣) الحيوان ٧ : ١٤٢

(٤) المصدر المتقدم ٦ : ٢٩٩

(٥) راجع المصدر المتقدم ٥ : ٣١٩ و٧ : ٦٥

١١١ ـ أخرج الطمع من قلبك تحل القيد من رجلك

١١١ ـ ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[1]

ويروى «اخرج الطمع من قلبك يحل القيد من رجلك»[2] نسبه الأبي الى العامة، وذكره الثعالبي مرتين، وفي المرة الاولى لم ينسبه، وفي المرة الثانية نسبه الى العامة.

و«اخرج الطمع من قلبك ينحل القيد من رجلك»[3]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لترك الطمع.

---

١١٢ ـ أصبحت شطراً بطراً

١١٢ ـ **شطراً**: الشطر نصف الشيء والجمع اشطر وشطور، وشطرته جعلت نصفين[1]

بطراً: بطر الشيء يبطره، ويبطره بطراً فهو مبطور، وبطره شقه، والبطر: الشق، وبه سمي البيطار بيطاراً[2]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى الخواص والعوام[3]

يضرب: للحالة الرديئة.

---

١١١ ـ مجمع الامثال ١ ١٧٧، نهاية الأرب ٣ : ٣٧٧، اساس الاقتباس ٨٣.
(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ٣١٨ و٤٤٦.
(٣) بركهارد ٦٦

١١٢ ـ (١) اللسان (شطر) ٦ : ٧٣
(٢) المصدر المتقدم (بطر) ٥ ١٣٥
(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١

١١٣ ـ الوسط اخو الردي

١١٣ ـ الردي: مرّ شرح الكلمة في مثل سابق[١].

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[٢]

يضرب: لعدم القبول بالوسط.

---

١١٤ ـ الثقيل اذا تخفف صار طاعوناً

١١٤ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين[١]

وضمّن المثل احد الشعراء فقال

وثـقيـل اذا تخـفّـف يـومـاً كـان ثقل الجبـال طولاً وعـرضاً
شكت الارض من جفاء وقالت يـا إلهي حمّلت ارضـك أرضـاً[٢]

وقال أبو اسامة: كنا عند الاعمش، فجاء زائدة بن قدامة، فقال الاعمش حين رآه:

ومـا الـفيـل تحـمله ميـتـاً بـأثقـل من بعض جـلاسنـا[٣]

وسبق ان ورد في الرسالة مثل «الثقيل حمى الروح»[٤]

وسيرد في الرسالة مثل «ثقيل ولو تظرف ثقيل حمى الروح»[٥]

يضرب: لشدة وطأة الثقيل على النفوس.

---

١١٣ ـ (١) التسلسل (١٥)

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩

١١٤ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩، المستطرف ١ ٢٩

(٢) نزهة الجليس ٢ : ٨٦

(٣) بهجة المجالس ١ ٧٣٢

(٤) التسلسل (٦٨)

(٥) التسلسل (١٨١)

١١٥ ـ الفضولي دخل النار فقال الحطب رطب

١١٥ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة [1]

ويروى «دخل فضوليّ النار فقال: الحطب رطب، كأنه جاء من الجنة» [2] نسبه الثعالبي الى العامة.

و«دخل فضوليّ النار فقال الحطب رطب» [3] نسبه الميداني الى المولدين.

و«رمي فضوليّ في النار، فقال الحطب رطب» [4]

يضرب: لملازمة الفضولي عادة الفضول ولا يتركها.

ولا يزال أهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«العريضي ذبّوه بالنار، كال الحطب اخضر» [5]

ويروى «الفضولي» بدل «العريضي» [6]

١١٦ ـ السلف تلف

١١٦ ـ **السلف**: ما سلّفت من أجل طعام او غيره، وهو نوع من البيوع يُعَجَّل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجلٍ معلوم [1]

ولا يزال العراقيون يتعاملون بالتسليف حيث يدفعون ثمن المادة قبل تسلّمها، وفي غالب الاحيان يحصل هذا التعامل عند شراء الحبوب، حيث ان

---

١١٥ ـ (١) الأبي: م«التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٣٢

(٣) مجمع الامثال ١ ١٨٤، فرائد الادب ١٠٦٠

(٤) ذيل زهر الآداب ٢٥٤

(٥) أمثال العوام في دار السلام ١٨٧، الامثال البغدادية للحنفي ١ ٢٥٥

(٦) المصدر المتقدم ٢٠٤ أمثال بعداد والموصل العامية «الفضولي ودوه لجهنم قال الحطب ندي».

١١٦ ـ (١) راجع اصلاح المنطق ٦٧، والصحاح ٤: ١٣٧٦

التاجر يسلّف بعض المبالغ الى المزارع على حاصله الذي لا يزال مزروعاً، فاذا نضج وجُني سلّم المزارع من حاصله الى التاجر بما يساوي المبلغ المسلّف، واشتقوا منها افعالاً ومصدره واسم فاعل فقالوا: سَلَّف، ويسلّف، وسلِّف، وتسليف، وسلفه، ومسلّف.

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[٢] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة، وكذلك كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

ويروى باضافة «. ولا يصلح الحاجات الا الدراهم»[٣] نسبه الثعالبي الى التجار والسوقة و «السَّلَفْ، إمَّا عداوة وإما تَلَفْ»[٤] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: لعدم تشجيع التسليف.

١١٧ ـ الدابة تساوي مقرعة

١١٧ ـ المقرعة: السوط وكل ما قرعت به جمعها مقارع[١]

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[٢]، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

ويروى «الدابة لا تساوي مقرعة»[٣] نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

يضرب: لتفاهة الشيء.

(٢) مجمع الامثال ١: ٢٤١، الاساس ٨٢ و٤٥٣، أمثال العوام في الاندلس ٢: ٦٤، برگهارد ٢٨، التاج (تلف) ٦: ٥٠.
(٣) التمثيل والمحاضرة ١٩٧
(٤) امثال العوام في الاندلس ٢: ٣٦
١١٧ ـ المنجد ٦٥٧
(٢) مجمع الامثال ١: ١٨٤، برگهارد ٧٣. (٣) التمثيل والمحاضرة ٣٤١

١١٨ ـ الصدق أحياناً معجزة

١١٨ ـ **اصوله**: مأخوذ من المثل العربي «الصدق في بعض المواطن عجز»[١].

و«الصدق في بعض المواضع عجز»[٢] و«الصدق في بعض الامور عجز»[٣].

قصته: ربما كانت القصة التي رواها الراغب أصل المثل وهي:

اتى زياد بلصّ وعنده الاحنف فانتهره فقالوا: صدق الاميرا فقال الأحنف: الصدق احياناً معجزة!

فقال زياد: جزاك الله خيراً[٤]

ذكر الميداني معنى المثل فكتب ما يأتي: أي ربما يضر الصدق صاحبه[٥]

١١٩ ـ أبناء السكك أبناء درزه

١١٩ ـ **ابناء السكك**: هم الأراذل والسقاط واولاد الزنا.

ابناء درزه: يقال للسفلة من الناس «هؤلاء اولاد درزه»[١].

و«بنو درزه»[٢] ويقال للواحد منهم «هوابن درزه»[٣]

وأبناء درزه: هم خياطون من أهل الكوفة خرجوا مع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم، ثم انهزموا عنه سريعاً وتركوه لوحده فقتل بالكوفة سنة ١٢٢هـ، واليه تنسب الطائفة الزيدية في اليمن.

١١٨ ـ (١) جمهرة الامثال ١ ٥٠٩

(٢) البصائر والذخائر ٣: ٢٣٨

(٣ و٥) مجمع الامثال ١ ٢٧٦

(٤) محاضرات الراغب ١ ٢٠٤

١١٩ ـ (١) الفَنَكْ: الجلد الذي يتخذ منه الفرو.

(١ و٢) تهذيب اللغة ١٣ ١٨١

(٣) التاج ١: ٤٦٤ مادة (كهب).

ويكنون عنهم بالسفل والسقاط من الناس[٤]

وان حبيب بن جدرة الهلالي رئيس القعدة بالكوفة وهو من الشراة[٥] هجا أهل الكوفة لتركهم زيداً لوحده فقال فيهم:

قتلوا حسيناً ثم هم يبغونه[٦] ... ان الزمان باهله اطوار

يا ابا حسين[٧] لو شراة عصابة ... صحبوك كان لوردهم اصدار

يا ابا حسين والجديد الى بلى ... اولاد درزة اسلموك وطاروا

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ... عاراً عليك ورُبَّ قتلٍ عارُ[٨]

وقال الآخر:

اولاد درزة اسلموه مبسَّلاً ... يوم الخميس لغير ورد الصادر

قتلوا ابن فاطمة الكريم جدوده ... بمكان مسخنة لعين الناظر[٩]

انفرد الطالقاني بذكر المثل:

يضرب: لعدم الاعتماد على سفلة الناس.

١٢٠ ـ أول الدن دردي

١٢٠ ـ دُردي: دردي الزيت وغيره بالضم، ما يبقى في أسفله، وأصل معناه ما يَرسب في أسفل كل مائع، كالاشربة والأدهان[١]

(٤) راجع كامل المبرد ٤: ١٢، الدرة الفاخرة ٢: ٤٨٣ و٤٩٣، البصائر والذخائر ٣: ٢٦٠، ثمار القلوب ٢٧١، كنايات الجرجاني ٩٤، شفاء الغليل ٤٤ و١٢٤

(٥) الشراة: الذين شروا انفسهم اي باعوها في ذات الله تعالى.

(٦) يبغونه: يطلبونه ويريدونه، ولا تزال هذه الكلمة مستعملة بنفس معناها في العراق لعهدنا عند بعض عشاير البدو العراقية كعشيرة شمر وعنزة وكذلك عند عشائر نجد.

(٧) ابو حسين: كنية زيد بن علي (رض).

(٨) كامل المبرد ٤ ١٢، التنبيه على حدوث التصحيف ١٤٩، البصائر والذخائر ٣: ٢٦٠، ثمار القلوب ٢٧١، يتيمة الدهر ١ ٣٢٥، كنايات الجرجاني ٩٤ مع اختلاف بعدد الابيات والكلمات.

(٩) البصائر والذخائر ٣: ٢٦٠

١٢٠ ـ (١) راجع (درد) في اللسان ٤: ١٤٦، والتاج ٢: ٣٤٦

ذكر العسكري المثل في ديوان المعاني وقال: هو من قول الناس، ونسبه الأبي الى العامة، ونسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين، ونسبه في اليتيمة الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[٢].

وكان اسحاق الموصلي، قد وضع كتاباً في القيان وبعث بنسخة منه الى ابن هشام يستطلع فيه رأيه ومما قاله فيه:

وقد بعثت اليك بأنموذج، فان كان كما قال القائل: «قبّح الله كل دَنّ أولّه درديّ!» لم نتجشم اتمامه، وربحنا العناء فيه، وان كان كما قال العرب «ان الجواد عينه فرارة» اعلمتنا، فاتممناه مسرورين بحسن رأيك فيه ان شاء الله تعالى[٣]

وضمن المثل بعض الشعراء فقال:

في أوان الشباب عاجلني الشـ ـيب وهـذا من أول الدن درديّ[٤]

يضرب: لما تكون بدايته غير حسنة.

١٢١ ـ أحمق من معلم كتاب

١٢١ ـ **الكُتّاب**: بضم اوله وتشديد ثانيه، محل تعليم الصغار القرآن الكريم ومبادىء الحساب.

والعراقيون لعهدنا يسمون «الكتاب» بـ«الملا»، الا ان البغداديين لا يزالون يستعملون كلمة «الكتّاب» بكسر أوله في مثل لهم وهو «عكب الشاب ودّوه للكتّاب»[١] ولا يستعملونها في غير هذا المثل.

(٢) ديوان المعاني ١ ٢٠١، الابي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ٤٤، يتيمة الدهر ١ ١٩١، مجمع الامثال ١: ٥٩.

(٣) الاغاني ١٧ ١١٢

(٤) ديوان المعاني ١: ٢٠١ (نسبه الى الديلمي) طراز المجالس ١٣٤ (نسبه الى ابن رشيق) ولم اعثر على البيت في ديوان مهيار الديلمي (اورداه باختلاف بسيط).

١٢١ ـ (١) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ١٦٣ تجد فيه نصوص اخرى لهذا المثل.

ذكر الجاحظ المثل ونسبه الى العامة[٢]

وأبلغ ما قيل في ذمهم ما أنشده الجاحظ لصقلاب المعلم

وكيف يرجى العقل والرأي عند من يروح الى أنثى ويغدو الى طفل![٣]

يضرب: لمن عرف بالحمق.

---

١٢٢ ـ أبغض من كوفي الى دمشقي

---

١٢٢ ـ منشؤه نشأت البغضاء بين أهل الكوفة وأهل دمشق بعد وقعة «صفين» وما تبع ذلك من احداث جسام.

وقريب من هذا المثل «ليس الشامي للعراقي بصاحب[١]

ويروى «برفيق» بدل «بصاحب»[٢] نسبه الميداني الى المولدين.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لشدّة البغضاء.

---

١٢٣ ـ الى كم سكباجٍ

اذا مللت الشيء.

---

١٢٣ ـ السكباج قال الثعالبي: فارسية وهو مرق يعمل من اللحم والخل ومواد اخرىٰ، ويكنون عنه بـ«أبي عاصم»[١]

ومدحته الشعراء، فقال عبدالملك بن محمد بن اسماعيل:

وسكباجة تشفي السقام بطيبها على انها جاءت بلون سقيم

اذا زارها أيدي الرجال تزاحمت كأيدي نساء في ظلال نعيم[٢]

---

(٢) البيان والتبيين ١: ٢٤٨

(٣) البيان والتبيين ١: ٢٤٨، احسن ما سمعت، ١٤٥، ثمار القلوب ٢٤٢، ربيع الابرار ١: ٥١٧.

١٢٢ ـ (١) الامتاع والمؤانسة ١ ١٠

(٢) مجمع الامثال ٢ ١٣٩

١٢٣ ـ (١) ثمار القلوب ٢٥٤، وراجع عن كيفية صنعه في كتاب الطبيخ ص ٩ ـ ١٠

(٢ و٣) محاضرات الراغب ٢: ٦١٠.

وقال بعضهم:

فتنتنا بريحها السكباجه		فتركنا من أجلها الف حاجه[٣]

قصته: ربما كانت هذه القصة أصل المثل:

قال المنصور يوماً لحظية له، يعرّض بها: الى كم سكباج!

فقالت: يا أمير المؤمنين، هو مخ الاطعمة، لا يكره بارده، ولا يمل حاره، بل يستطاب في الحضر، ويتزوّد منه في السفر، ولا يؤثر عليه الضيف، في الشتاء والصيف.

فضحك وأمر لها بصلة[٤]

ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة والمولدين، ونسبه الميداني الى المولدين[٥].

وسيرد المثل في الرسالة بلفظ «با ردكم سكباج»[٦]

قال الميداني: يضرب عند التبرم.

---

١٢٤ ـ العاهة جمعتها

مثل في المتصاحبين على ريبة

---

١٢٤ ـ **قصته**: ربما كانت هذه القصة التي رواها الازدي هي أصل المثل:

أبصر بعضهم ببغاء وغراباً وبوماً في موضع واحد فعجب من اتفاقهم، وتأمّلهم، فاذا الغراب أعور، والببغاء أعرج، والبوم مكسور الجناح، فقال: انما جمعتكم العاهة[١]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

(٤) راجع ثمار القلوب ٦١٢، ومحاضرات الراغب ٢: ٦١٠

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٧٦، ثمار القلوب ٦١٢، مجمع الامثال ١ ٥٨.

(٦) التسلسل (٥٩٧)

١٢٤ ـ (١) حكاية أبي القاسم ١٧

١٢٥ ـ الحوصلة: قال الازهري: الحوصلة للطير بمنزلة المعدة للانسان[١].

ويروى «انه لضيّق الحوصلة»[٢] نسبه الميداني الى المولدين.

و«ضيّق الحوصلة»[٣] نسبه الى الميداني الى المولدين، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

ويروى «ليست له حوصلة»[٤]

وورد المثل في الشعر، قيل كان الخليفة المتوكل قد أمر الغلام ان يسقي خالد بن يزيد الكاتب أكثر من احتياجه، فقال خالد مضمناً المثل:

سيدي حوصلتي ضـ ـيقة عن شرب رطل
فمتى زدت عليه خفت ان يذهب عقلي[٥]

وضمنه خالد الكاتب فقال:

لا أسقين ما ليس لي طاقةٌ به فاني ضيق الحوصله[٦]

قال الميداني: انه للبخيل[٧]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ «حوصلته ضيكه ما يتحمّل»[٨]، و«ما عنده حوصله» يقول ذلك لضيّق الصدر ولمن لا يتحمّل أيّ كلام او نقد.

---

١٢٥ ـ (١) تهذيب اللغة ٤: ٢٤٢
(٢) مجمع الامثال ١ ٥٧
(٣) المصدر المتقدم ١ ٢٨٩، بركهارد ١٠٤
(٤) سلافة العصر ٧٠، نزهة الجليس ٢: ٢٩١
(٥) الاغاني ٢٣: ٢٠٩
(٦) المصدر المتقدم ٥: ١٩٥
(٧) مجمع الامثال ١: ٢٨٩
(٨) جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٥٤٠

١٢٦ ـ الهرب منه غنيمة

مثل للدني الساقط

١٢٦ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

١٢٧ ـ أضرط الناس في دار فارغة

١٢٧ ـ ويروى بتقديم «هو. .»[1] نسبه الميداني الى المولدين.

وقريب منه «الضراط مع الاصم، نزاهة»[2].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«الضراط مع الاصم، نُزَيْهَه»[3] وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

١٢٨ ـ أطوع من شسع نعلي

١٢٨ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «نعلين» وهو غير صحيح لعدم موافقته للسياق المتبع لصياغة المثل، وصحيحه «نعلي» وجرى تصحيحه بموجب ذلك.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: للذليل المطيع.

١٢٩ ـ أحيل من أم ابان القواده

١٢٩ ـ أم ابان: قال المرزباني ما يأتي:

وقع الحريق ببعض سكك المدينة فيها دار أمّ أبان القوادة، فلم يُصب منزلها شيء، فغدا الحرفاء عليها بالتهنئة، فقالت: المحسن معان[1]

١٢٧ ـ (١) مجمع الامثال ٢: ٢٤٦

(٢) امثال العوام في الاندلس ٢: ٦١

(٣) الى طه حسين ٣١١ (ابن عاصم).

١٢٩ ـ (١) نور القبس ٢٦٦

وذكرت أم أبان في مثل «يجمع ما لاتجمعه أم أبان»[٢].

نسبه الميداني الى المولدين، وقال: يضرب لمن يرمى بالحذق في القيادة.

وذكرت أم أبان في كلمة «قرطبان»[٣] ولا أدري هل هي صاحبة المثل أم غيرها.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: للمحتال الخبيث.

---

١٣٠ ـ أطفل من ليل على نهار ومن نهار على ليل

---

١٣٠ ـ يتكون المثل من المثلين:

الاول: «اطفل من ليل على نهار»[١] وهو من الامثال العربية.

قال الميداني في شرحه: لان الليل يدخل على النهار بلا أذن[٢].

قال الشاعر:

كانه في الدار رب الدار   اثبت في الدار من الجدار

اطفل من ليل على نهار[٣]

الثاني:ـ «اطفل من نهار على ليل» لم يرد ذكره بين الامثال العربية او المولدة او العامية، وانما انفرد الطالقاني بذكره، واسباب عدم ذكره لأن النهار لا يتطفل على الليل   يضرب: للمتطفّل.

---

١٣١ ـ أصلب وجهاً من حافر الفرس

---

١٣١ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لشدّة صلابة الوجه.

---

(٢) مجمع الامثال ٢: ٢٥٩

(٣) راجع شفاء الغليل ٢١٣، والتاج (قرطب) ١: ٤٢٧.

١٣٠ ـ (١) مجمع الامثال ١: ٢٩٩، المستقصى ١: ٢٢٤، محاضرات الراغب ٢: ٦٣٨، نهاية الارب ٣: ٣٢٤.   (٢ و٣) مجمع الامثال ١: ١٠٥.

١٣٢ ـ بعد ما اختمر عجينه

مثل يضربونه للانسان في مبتدأ أمر قد دخل فيه وما تبين خيره وشرّه.

١٣٢ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظه[1]. يدل على الفجاجة وعدم النضوج.

١٣٣ ـ بعلة الطفل تشبع الدّاية

مثل قديم يضربونه لمن ينفع نفسه بعلة غيره.

١٣٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «يشبع الدّابة» وهو غير صحيح، وصحيحه «تشبع الدّاية» وجرى تصحيحه بموجب رواية قوت القلوب.

كما لا بد لي ان اذكر انه لا توجد أية علاقة بين الطفل والدابة، وانما العلاقة كل العلاقة بين الطفل والداية، والطفل والداية يدخلان دائماً في مثل واحد، كالمثل العامي «لا يقتل الصبي بعلة الداية»[1].

بعلة: بحجة، بسبب.

الدّاية: مرضعة الطفل ومربيته، ووردت هذه الكلمة في شعر ابي نواس فقال:

هذه صنعة الدايات حتى زها فزها به دل وطيب[2]

١٣٢ ـ (١) جمهرة الامثال البغدادية ٢ : ٩٦

١٣٣ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٢) ديوان ابي نواس ١١، شرح ديوان ابي نواس ٨٨.

ولا يزال العراقيون يتداولون هذه الكلمة وبنفس المعنى.

ويروى المثل بلفظ «بعلة الصبي تاكل الدّاية»[٣] وهو من أمثال العامة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون ما يقاربه بلفظ «بحجة الزغار ياكلون الكبار»[٤].

---

١٣٤ ـ بلاءنا منا

مثل في رد الملامة على الانسان اذا ناله مكروه من أمر جره على نفسه.

---

١٣٤ ـ ويروى ما يقاربه «مَنِّي وَاليَّ، اوقِيَ عَلَيَّ».

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«منك وفيك يوتي عليك»[٢].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون ما يقارب هذا المثل بلفظ «بلانا منّا وبينا»[٣].

---

١٣٥ ـ بلا شيء لا يجيء شيء

مثل معروف.

---

١٣٥ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

(٣) قوت القلوب ٢ : ٣٦٢.

(٤) مجموعتي في الامثال البغدادية. امثال العوام في دار السلام ٤٥ ذكر «الصغار» بدل «الزغار».

١٣٤ ـ (١) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٣٥١

(٢) الى طه حسين ٣٥٥ (ابن عاصم)

(٣) جمهرة الامثال البغدادية ٢ : ١٢٣

١٣٦ ـ بيتي استر لعيبي

مثل في التخلي.

١٣٦ ـ ذكر الميداني المثل بلفظ «بيتي أستر لعوراتي»[1] ونسبه الى المولدين.

وقال: يضرب لمن يؤثر العزلة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ «بيتك ستّار عيبك»[2].

و«بيتك يستر عيوبك»[3].

١٣٧ ـ بعد النبي والصحابة ما بقى من على وجهه مهابة

مثل يضربونه في الاستهانة بالناس.

١٣٧ ـ ويروى «ما بقى بعد النبي والصحابة من على وجهه مهابة»[1].

ومما يذكر بصدد موت الاخيار:

قيل: لما مات ابن أبي ليلى، وعمرو بن عبيد رحمهما الله تعالى، قال ابو جعفر المنصور: ما بقىَ أحدٌ يُستحيَ منه[2].

١٣٨ ـ بعد الخير والنعمة صرنا حارس الرجلة

مثل يضربونه لمن عدل عن طريقة حسنة الى طريقة بلا شيء.

١٣٨ ـ الرجلة: نوع من البقول ضربت العرب المثل بحمقها فقالوا «احمق من رجلة»[1].

ذكر الميداني اسباب حمقها فكتب عنها ما يأتي:

وهي البقلة التي تسميها العامة الحمقاء، وانما حمقوها لانها تنبت في مجاري السيول، فيمر السيل بها فيقتلعها.

وشرح الاستاذ محمد فريد وجدي الرجلة فكتب عنها ما يأتي:

١٣٦ ـ (١) مجمع الامثال ١ ٨٠ (٢و٣) الامثال البغدادية المقارنة ١:٣٣٩، جمهرة الامثال البغدادية ٢:١٦٣

١٣٧ ـ (١) حكاية ابي القاسم ٧ (٢) البيان والتبيين ٢: ٩٤

١٣٨ ـ (١) العقد الفريد ٣: ٧٤، الدرة الفاخرة ١ ١٥٥، جمهرة الامثال ١: ٣٩٥، مجمع الامثال ١: ١٥٢، المستطرف ١: ٨١، شرح الشريشي لمقامات الحريري ٤: ٨٠.

هي البقلة الحمقاء أصلها من بلاد الهند وهي نبات سنوي سوقه مضطجعة على الارض ومتفرعة واوراقه بيضاوية لحمية لينة ملساء، تبذر في شهر مارت نثراً باليد ثم تغطىٰ بقليل من التراب، وتسقى عند الحاجة، والرجلة تستعمل غذاء مطبوخة وفيها مادة غروية مغذية الا انها أقل مما في الملوخية والبامية والخبازة[2].

أقول: والحمقاء يسميها اهل بغداد لعهدنا (بربين) وهي من النباتات البرية ولا تزرع، وان اهل الريف والقرى في العراق احتفظوا باسمها العربي الى يومنا هذا حيث يسمونها بـ(الحمقىٰ)، و«حمگه».

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

١٣٩ ـ بأيش أعقل الكبير من الصغير قال بالتجارب

١٣٩ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لأثر العمر في صقل تجارب الانسان.

١٤٠ ـ بلغ الدلو الحماءة

مثل في بلوغ الأمر الى شدته ومنتهاه.

١٤٠ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

١٤١ ـ باع كساه واشترى معصره

للرجل المتسلّف. كذا

١٤١ ـ ويروى «باع كرمه واشترى معصره»[1].

ذكره الأبي والراغب ونسباه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين.

(٢) كنز العلوم اللغوية ٤٩٥.

١٤١ ـ (١) الابي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩، محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩، مجمع الامثال ١: ٨٠

وسيرد في الرسالة مثل «باع الدار واشترى رمكه»[٢]

وفي عهدنا يقال: «باع على الاخضر».

---

١٤٢ ـ بطناً حملته لا حملت غيره

مثل لكل مكروه من الناس.

---

١٤٢ ـ ويروى عكس المثل «رحم الله بطناً حملتك وظهراً القاك»[١].

يقال لكل محبوب من الناس.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«بطن الجابته جان عابت»[٢].

يقولون ذلك للاشرار من الناس.

وبعكسه يقولون «بطن الجابته لا خابت»[٣].

ويروى «لا عابت» بدل «لا خابت»[٤]

يقولون ذلك للاخيار من الناس.

---

١٤٣ ـ باب داره يصد

مثل للغماز.

---

١٤٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٤٤ ـ بخت مقبل خير من مال مجتمع

يضرب مثلاً في حسن البخت.

---

١٤٤ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

(٢) التسلسل (١٤٥).

١٤٢ ـ (١) الف ليلة ٢: ٥٧٥

(٢ و٣ و٤) مجموعتي في الامثال البغدادية.

الزيـادة*

١٤٥ ـ باع الدار واشترى رمكة

١٤٥ ـ رمكة: انثى البرذون معربة[1].

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[2].

وسبق ان ذكر في الرسالة مثل «باع كساه واشترى معصره»[3].

يضرب: للمتسلّف.

١٤٦ ـ باع الله في الاعراب

١٤٦ ـ ذكر الأبي مثل «ما عند الله في الاعراب»[1] ونسبه الى العامة، وهذا المثل غير المثل الوارد في الرسالة، ويبدو لي ان المثل الذي أورده الأبي غير صحيح، بدليل ان غيره لم يذكره بهذا النص، وان المثل الوارد في الرسالة صحيح بدليل الحكاية الآتية:

قيل لأعرابي: ما تصنعون بعبيدكم؟ حتى يقال في الدعاء: بـاعك في الاعراب.

فقال: نجيع كبده، ونعري جلده، ونطيل كـدّه ونكثر حـدّه، ونلطم خدّه[2].

---

* لم تذكر كلمة (الزيادة) في متن الرسالة وانما ذكرت في التنبيه ص ١

١٤٥ ـ (١) شفاء الغليل ١٣٣، وراجع المعرب ١٦٢

(٢) الأبي: م (التراث الشعبي) ٢ : ١٢٩

(٣) التسلسل (١٤١)

١٤٦ ـ (١) الأبي: م (التراث الشعبي: ٢ : ١٣٠

(٢) الكنز المدفون ٥١

١٤٧ ـ داء الملوك: عرّفه الثعالبي بما يأتي:

داء الملوك: قد نزههم الله ورفع اقدارهم عمّا يرميهم به العامة وتنسب اليهم في الداء الذي لا دواء له الا بعصمة الله تعالىٰ، وكأنهم اعتقدوا ان ذلك ربما يتولد من فرط الترفّه والتنعّم فاضافته اليهم لتخصيصه بهم[1].

وعرّفه الزبيدي بما يأتي:

داء الملوك: الترفّه والتنعّم[2].

أقول: وفي عهدنا الحاضر يكنى بمن اصيب بالابنة بـ«داء الملوك» وان الثعالبي لم يذكر هذا صراحة ولكنه ذكره تلميحاً.

واكثر الشعراء من ذكر هذا الداء في اشعارهم قال احدهم:

داء الملوك يلوح فوق جبينه ... شهدت بذاك مواضع التحديق[3]

وقال أبو نصر الطريفي الابيوردي:

لقد ردّنا اسحاق عن بابه ... فلم يكن لنا في سلوكْ

وقال: بي داء وعهدي به ... كالشمس من قبل أوان الدلوكْ

وليس ذاك الداء من دائنا ... لكن ذاك الداء داء الملوكْ[4]

وقال آخر:

ما حيلتي والزمان يجفوني ... وهو على الحرّ غير مأمونِ

والذهن داء الكرام ينحلني ... وليس داء الكرام بالدُّونِ

احمد ربي الكريم حمد فتىً ... في كدر العيش غير مغبونِ

ان كان داء الكرام يعروني ... فإنّ داء الملوك يعدوني[6]

---

١٤٧ ـ (١ و٢ و٣) ثمار القلوب ١٨٥

(٢) التاج (داء) ١ ٦٧

(٥ و٦) ثمار القلوب ١٨٦ والبيتان الثالث والرابع من الثمار ١٧٤.

وقال آخر:

متى يدرك المجد اهل العراق ... وداء الملوك بكتابهم
فما سرني ان مالي لهم ... ولو أن لي يا أخي ما بهم[7]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[8]

قال الميداني: يضرب للمتهم.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ «بيه داء الملوك»[9]

١٤٨ ـ بساط النبيذ يطوى

١٤٨ ـ قائله: أول من قال ذلك الخليفة المأمون، قال:

النبيذ بساط فاذا رفع طوي بما كان عليه[1]

اقول: ومعنى ذلك: إن ما يحدث في مجلس الشراب من المثالب والمعايب يجب ان يطوىٰ بطي بساط النبيذ، وان لا ينقل كل ما قيل فيه في حالة الصحو، ولا يتفوه بشيء مما جاء فيه، فاذا حصل ذلك فستخلق مشاكل لمن حضر هذا المجلس وربما اوذوا بسبب ذلك.

ويبدو لي ان المأمون أخذ هذا القول من قول الامام علي بن ابي طالب (رض) حيث قال: «حديث كل مجلس يطوىٰ مع بساطه»[2]

قصته: كان المأمون قد نقل معلمه أبا محمد اليزيدي الى حضور مجلس الانس والمنادمة، فقال المأمون، في بعض حديثه، سَداد من عَوَز، فقال له اليزيدي: أخطأت! انما يقال: ها هنا سِداد من عَوَز، ومنه قول العرجي:

---

(٧) كنايات الجرجاني ٣٨

(٨) الابي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠، كنايات الجرجاني ٣٨، مجمع الامثال ١: ٨٠.

(٩) مجموعتي في الامثال البغدادية.

١٤٨ ـ (١ و١١) قطب السرور ٣١٣

(٢) غرر الحكم ١٧٠.

اضـــاعــوني وأيّ فـتى أضــاعــوا لــيـــوم كــريـهــة وسِـــداد ثـغــر

فقال له: مقبول منك يا أبا محمد، فلما انصرف وصحا من سكره كتب اليه معتذراً:

أنـا المذنب الخطّاء والعفـو واسـع ولـو لم يكن ذنب لما عـرف العفـو

سكرت فابدت مني الكأس بعض ما كرهت، وما ان يستوي السكر والصحو

ولا سيـــما اذ كنت عنـــد خـليفــة وفي مجلس مـا ان يجوز بـــه اللغـو

فان تعف عني الف خطوي واسعـاً والاّ يكن عفـواً، فقد قصـر الحظو

فوقع عليه المأمون: يا أبا محمد: النبيذ بساط يطوى بما كان عليه، ولا ينشر، وينسى ما كان فيه ولا يذكر[٣]

وتروى القصة: بوجه آخر، قال ابراهيم بن أبي محمد: كنت يوماً عند المأمون، وليس معنا الا المعتصم، فأخذت الكأس من المعتصم، فعـربد عـليَّ، فلم احتمل ذلك فأجبته، فاخفى ذلك المأمون ولم يظهر ذلك الاظهار. فلما صرت في غد الى المأمون، كما كنت اصير اليه قال لي الحاجب: أمرت الا آذن لك، فدعوت بدواة وقرطاس، وكتبت (وذكر القصيدة المروية في القصة الثانية)، فأدخلها الحاجب، ثم رجع فادخلني، فمدّ المأمون باعيه، فاكببت على يديه، فقبلتهما، فضمني إليه وأجلسني[٤]

وقيل ان المأمون وقّع على ظهر هذه الابيات:

انمـــا مجلس الـنـــدامــى بـســـاط لــلمــوّدات بـيــنـهــم وضــعــوه

فــإذا مــا انـتـهــوا الى مــا أرادوا مـــن حــديـث ولـــذة رفــعــوه[٥]

(٣، ٨) قطب السرور ٣١٣ ـ ٣١٤

(٤) تاريخ بغداد ٦ ٢١٠، أنباه الرواة ١ ١٩٠

(٥) المصدر المتقدم ٦. ٢١٠، المصدر المتقدم ١: ١٩١

وتروى القصة: بوجه آخر، قيل ان ابا محمد اليزيدي كان ينادم المأمون فغلب عليه الشراب ذات ليلة فعربد فأمر المأمون بحمله الى منزله برفق، فلما أفاق استحى وانقطع عن الركوب اياماً فلما طال عليه ذلك كتب الى المأمون:

وذكر الابيات الثلاثة الاولى)

فلما قرأها المأمون وقع في الرقعة: سر الينا قد عفونا عنك فلا عتب عليك، وبساط النبيذ يطوى معه[٦].

وتروى القصة: بوجه آخر، شرب اليزيدي عند المأمون، فلما أخذت منه الكأس أقبل يعتز عليه بتعليمه إياه، وأساء مخاطبته، فلما أفاق من سكره عُرِّف ما جرىٰ، فلبس أكفانه، ووقف بين يدي المأمون (وانشده الابيات المذكورة في القصة الاولى).

فقال المأمون: لا تثريب عليك، فالنبيذ بساط يطوىٰ ما عليه[٧].

ثم أخذ الناشيء قول المأمون فقال:

انما مجلس الندامى بساط   للاحاديث بينهم بسطوه
فاذا ما انقضى الشراب وقاموا   لانصرافٍ من فوقه رفعوه[٨]

ثم اخذه كشاجم فقال:

تشاكلوا فاشكلوا   فهم كاسنان المشط
ترى حديث الشرب يط   وى بينهم طيّ البُسط
وإن هنا خِلٌ تلا   فوا وأقالوه الغلط[٩]

ثم أخذه الشهاب العزازي فقال:

---

(٦) ديوان الصبابة ١٦٩ ـ ١٧٠، حديقة الافراح ١٦٤
(٧) زهر الآداب ٢: ٤٦٢
(٨) ديوان كشاجم ٣١٩

بـابي قـامـة ومـقـلة عـين ... منك هذي سكرى وهاتيك نشوى
طـالما عـربـدت عـليّ وقـالت ... لا تلمني مجالس الخمر تـطوى[10]

وأخذه بعض الشعراء فقال:

اذا رفـع النبيـذ فليس حـزمـاً ... اعـادة مـا يكـون عـلى النبيـذ
اعـادة مـا يكـون من السكـارى ... ينغص لـذة العيش اللذيـذ[11]

وقال بعض الشعراء ايضاً:

انمـا مجلس الـنـبيـذ بـسـاطٌ ... فاذا ما انفض طوينا البساطا[12]

وقال بعض الشعراء ايضاً:

اين مـا جاء من حـديث رسـول ... الله مـولاي سـيـد الاسـلام
مـا على مثقل من السكر والنـو ... م جـنـاح فيـهما أتى مـن اثـام
ثم اين الـذي به حكم المأمـون ... ذو الـظرف قـيّـم الاسـلام
أيمـا مـاجـد أراد سـروراً ... بـاجتماع من سادة للمـدام
فعليه رفـع البسـاط بمـا آخـر ... جـه السكر من شنيـع الكلام[13]

وقال الآخر:

لا تحفـظن عـلى السكـران زلتـه ... واقبل له العذر واحلم عن مساويه
لا تنشرن عنه ما أبصرت من خطأ ... فمجلس الشراب مطوي بما فيه[14]

ومن القصص التي تدور حول المثل القصة الآتية:

كان ابن جوار، كاتب العباس بن احمد بن طولون، ينادم أبا حفص

---

(١٠) سحر العيون ٣١١

(١٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠٦، ديوان الصبابة ١٧٠، حديقة الافراح ١٦٤ (باختلاف بسيط).

(١٣) فصول التماثيل ١٠٤

(١٤) زهر الربيع في المثل البديع ١٠٥

الشطرنجي، فنقل ما يجري في مجلسه الى العباس، فكتب اليه أبو حفص:

انما مجلس النبيذ مجلس أنس ومسرح لبانة، ومذاد هم، ومرتع لهو، ومعهد سرور، وموطن لذّة، فاذا انقضى طوى ما كان فيه ولم يذكر ما دعت اليه دواعيه، وقد بلغني ما تنهيه الى الامير أبي الفضل من اخبار مجلسي وأنشد:

ولقد قلت للاخلاء يوماً — قول ساعٍ بالنصح لو قبلوه
انّما مجلس النبيذ بساطٌ — للمودات بينهم وضعوه
فاذا ما انتهوا الى ما أرادوا — من نعيم ولذة رفعوه[15]

وحضر بعض اللطفاء مجلس شراب فعربد، وعليه عمامة، فضاعت عمامته، فلما اصبح طلب العمامة من الحاضرين، فقالوا له أما سمعت قول الشاعر: انما مجلس الشراب بساط فاذا ما انقضى طوينا بساطه

فقال صاحب العمامة اشتهي ان تبسطوا لنا هذا البساط حتى آخذ عمامتي وبعد ذلك اطووه!

فضحكوا منه واعطوه عوضها[16]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[17]

ويروى «بساط الشراب يطوى على ما فيه»[18].

و «بساط النبيذ يطوى معه»[19]

يضرب: لتناسي الاحاديث المؤلمة على موائد الشراب.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون معنى هذا المثل بقولهم «جوّه البساط».

وهو كناية عن تنازلهم عن قضية مهمّة وعدم اثارتها.

---

(١٥) راجع قطب السرور ٣١٦، زهر الآداب ٢: ٤٦٢ - ٤٦٣، ذيل زهر الآداب ٦١ (ذكره باسم ابن جدار)، كنايات الثعالبي ٥٠ (ذكره باختصار ولم يورد الشعر).

(١٦) حلبة الكميت ٣٨

(١٧) الابي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

(١٨) حكاية أبي القاسم ١٣٢ — (١٩) ديوان الصبابة ١٧٠

١٤٩ ـ بعض الشر أهون من بعض

١٤٩ ـ مأخوذ من المثل العربي وبلفظه[١].

ويروى بتقديم «ان . . »[٢] او «حنانيك . . »[٣].

والمثل مأخوذ من بيت لطرفة بن العبد يستعطف به النعمان بن المنذر عندما امر بقتله فقال:

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا   حنانيك بعض الشر اهون من بعض[٤]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى الخواص[٥].

وضمنه بعض الشعراء فقال:

كأني بتعيين البلاد موكل   لاعرف منها موضع الطول والعرض

فان يك لي يوماً رجوع فبالحرى   والا فبعض الشر أهون من بعض[٦]

وقال أبو خراش الهذلي وقد سافر أخوه وابنه فاسرا وقتل اخوه والقى رجل رداء على ابنه واجهد في اطلاقه وتخليصه ممن ارادوا قتله:

حمدت آلهي بعد عروة إذ نجا   خراش وبعض الشر اهون من بعض[٧]

---

١٤٩ ـ (١) امثال ابي عبيد ٦، العقد الفريد ٥: ٣٣٤، الدرة الفاخرة ٢: ٤٥٦، جمهرة الامثال ١: ١٤٦، الاغاني ١٧ ٣٨٠، البصائر والذخائر ١: ٤٤، طوق الحمامة ١٠٦، شرح المرزوقي للحماسة ٧٨٢ و٧٨٥، التمثيل والمحاضرة ٣٢٧، نثر النظم وحل العقد ٨٥، مجمع الامثال ١: ٦٢، و٢: ٢١٩، المستقصى ٢: ١٠، الاساس (بعض) ٥٥، كتاب الامثال ٤٧، مفتاح السعادة ٣: ٣٦٠ و٣٨٥، محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر ١٧٣ ـ ١٧٤، التاج ٥: ٨ مادة (بعض).

(٢) جمهرة الامثال ١ ٦٧، فصل المقال ٢٤٤

(٣) لباب الآداب ٤٢٧، الآداب ١٥٥، الف باء ٢: ١٢، نهاية الأرب ٣: ٦٣

(٤) ديوان طرفة بن العبد ١٤٢، كامل المبرد ٢: ١٩٩، جمهرة الامثال ١: ٦٧، الامثال والحكم ٤٠، التمثيل والمحاضرة ٤٨، يتيمة الدهر ٣: ٤٠٥، محاضرات الراغب ٢: ٤٢٧، مجمع الامثال ١: ٦٢، المستقصى ٢: ١٠

(٥) الابي م «التراث الشعبي» ٢١١: ١٣١

(٦) نثر النظم وحل العقد ٨٥   (٧) الوسيلة الادبية ٢: ٣١٦

يضرب: لقبول اهون الشرين.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظه[٨] و«بعض الشر اهون»[٩] و«شي اهون من شي»[١٠].

يضرب: لانقلاب الأمور.

---

١٥٠ ـ بالطعام قوام الاجسام

---

١٥٠ ـ ويروى «الطعام قوام الابدان»[١] نسبه الثعالبي الى العامة والخاصة

يضرب: للحث على تناول الطعام.

---

١٥١ ـ برئت من رب يركب الحمار

---

١٥١ ـ ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[١].

يضرب: لانكشاف حقيقة انسان وانفضاض الناس عنه.

---

١٥٢ ـ بيني وبينه سوق السلاح

مثل لمن يعاديك وتعاديه.

---

١٥٢ ـ ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[١]

معنى المثل، ان القوم في خصام شديد ووصل الامر بهم ان تضاربوا بالسيوف والآلات الجارحة، وهي مما تصنع في سوق السلاح.

قال الثعالبي: يقال ذلك للمتعادين.

(٨ و٩) الامثال البغدادية المقارنة ١ : ٣١٠

(١٠) مجموعتي في الامثال البغدادية.

١٥٠ ـ (١) خاص الخاص ٣٥

١٥١ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٣، مجمع الامثال ١ : ٨٠

١٥٢ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٩٥، مجمع الامثال ١ : ٨٠

وقال الميداني: يضرب في العداوة.

ولا يزال اهل بغداذ يتداولون هذا المثل بلفظ:

«بينهم ما صنع الحداد»[٢]

---

(٢) الامثال البغدادية المقارنة ١ ٣٥٠، جمهرة الامثال البغدادية ٢: ١٧٩.

١٥٣ ـ تركني أضحك بعين وأبكي بأخرى

مثل في اسقاط الحمد والذم .

١٥٣ ـ وقريب منه «وقد يضحك الموتور وهو حزين»[١]

وقيل كذلك «ولكنه ضحك كالبكاء»[٢]

منشؤه: عند أخذ شيء من شخص سواء أكان هذا الاخذ حياءاً او اقتداراً، فتكاد احدى عيني ذلك الشخص تضحك وكأنه يجامل المنتزع، وتكاد العين الاخرى تبكي لفرط تأثره، ويحصل الشيء ذاته عندما يُدفع الى عامل اجرة عمله اقل بكثير مما يستحقه .

انفرد الطالقاني بذكر المثل .

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ: «اخذها عين تضحك وعين تبجي»[٣] و«انطاه عين تبجي وعين تضحك»[٤] و«جابه عين تبجي وعين تضحك»[٥] و«سلمه عين تبجي وعين تضحك»[٦] و«عين تضحك وعين تبجي»[٧] و«عين تبجي وعين تضحك»[٨]

---

١٥٣ ـ (١) الآداب ١٥١
(٢) المصدر المتقدم ١٥٢
(٣ و٥ و٦) شوارد الامثال ٣٩
(٤) مجموعتي في الامثال البغدادية، الامثال البغدادية للهاشمي ١٧ ذكر «تبكي» بدل «تبجي»
(٧) امثال العوام في دار السلام ١٩٥
(٨) معجم الالفاظ البغدادية ٢ : ١٩٤ .

١٥٣ (أ) ـ تشبّه بضارطين فكاد يخري

مثل لمن تعاظم وهو وضيع

---

١٥٣ (أ) ـ لم يذكر المثل في الرسالة وانما ذكر في التنبيه مع مضربه[١]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٥٤ ـ ترك في استه ريشة وطار

يضرب مثلاً للخائف الهارب.

---

١٥٤ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٥٥ ـ تبيع الدر في أصحاب الآجر

مثل للعالم نشر علمه في الجهال.

---

١٥٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «الأجر» وهو غير صحيح، وصحيحه «الآجر» وجرى تصحيحه بموجب رواية الأزدي.

ويروى المثل «أبيع الدر في أصحاب الآجر»[١]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون ما يقارب هذا المثل بلفظ:

«من باع دراً على الفحّام ضيّعه»[٢]

---

١٥٦ ـ تمر وزنبور

مثل في الخير لم يوصل اليه الا بشر.

---

١٥٦ ـ ذكر ابو حيّان التوحيدي المثل ونسبه الى العامة[١]

ويروى بلفظ «تمرة» بدل «تمر»[٢]

١٥٣(أ) (١) التنبيه ص١

١٥٥ ـ (١) حكاية أبي القاسم ١٨ (٢) الامثال البغدادية للهاشمي ٣٨١

١٥٦ ـ (١) البصائر والذخائر ٢ ٦٥٨

(٢) الأبي م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١، محاضرات الراغب ٤ . ٧٠٩، التمثيل

وكل من روى المثل المتقدم نسبه الى العامة، ما عدا الزمخشري فانه نسبه الى العرب.

ويروى «مع كل تمرة زنبور»[3] نسبه الميداني الى المولدين.

قال الميداني: مثل في الخير لم يصل اليه إلا بشر.

وقال الزمخشري: يضرب في اقتران كل نعمة بشدة.

قيل لرجل: هل لك في نَدى فلان؟ فقال: لا خير في تمرة مقترنة بزنبور[4].

قال الشاعر:

لأكلة بجريش الملح تأكله ... الذّ من تمرة تحشى بزنبور[5]

وكان ابراهيم بن أدهم يتمثل بهذا البيت[6].

وقال الآخر:

بين رقيبين يحجزان على ... ساحرة في الهوى ومسحور

كأنها تمرة قد التزقت ... بعقربٍ فوقها زنبور[7]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون ما يقارب هذا المثل فيقولون:

«تمره وجمره»[8].

والمحاضرة ٢٦٨، المستقصى ٢: ٣٢

(٣) مجمع الامثال ١٦٩/ب (مخطوطة الجليلي)، مجمع الامثال ٧٢٨ (مخطوطة الدير)، واسقط المثل من مجمع الامثال المطبوع.

(٤) محاضرات الراغب ٢ ٦٠٦

(٥) المصدر المتقدم ٢: ٥٢٩.

(٦) راجع التعليقات على رسالة الطالقاني ص٤٠، وراجع روضات الجنات للخنساوي طبع طهران ص ٤١ وفيه البيت:

لـلقمة بجريش العيش آكلها ... ألذ من تمرة تحشي بزنبور

(٧) حكاية ابي القاسم ١١٨

(٨) جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٢٥٦.

١٥٧ ـ ترك الفضول من حزم الامور

مثل لمن يدخل في ما لا يعنيه

---

١٥٧ ـ ويروى «ترك الفضول من حزم العقول»(١)

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

وقال معاوية لعمرو بن العاص: من ابلغ الناس؟

قال: من ترك الفضول، واقتصر على الايجاز(٢)

---

١٥٨ ـ ترى الاقوام كالنخل ولا تدري ما الدخل

مثل لمن ظاهره جميل وباطنه قبيح

---

١٥٨ ـ الدخل: العيب الباطني.

اصوله ماخوذ من المثل العربي «ترى الفتيان كالنخل، وما يدريك ما الدخل»(١)

و«ترى الفتيان كالنخل ولا تدري ما الدخل»(٢)

وهو بيت شعر(٣) **قالته عثمة بنت مطرود البجلية.**

وقريب منه «قامة تنمى وعقل يمرى»(٤)

وتصديق ذلك في القرآن الكريم قال تعالى «واذا رَاَيْتَهُمْ تُعْجِبكَ اَجْسامُهُمْ وَاِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَولِهِمْ كَاَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ»(٥)

---

١٥٧ ـ (١) المستطرف ١ ٣٤ (٢) بهجة المجالس ١ ٦١٥

١٥٨ ـ (١) البيان والتبيين ١ ٢٢٠، رسائل الجاحظ ٢ ٣٦٣، الفاخر ١٥٧، العقد الفريد ٣: ٩٩، جمهرة الامثال ١ ٢٧١ و١٦٩، التمثيل والمحاضرة ٦٦، الوسيط في الامثال ٨٤، فصل المقال ١٩٤، مجمع الامثال ١ ٩٦، المستقصى ٢ ٢٦، كتاب الامثال ٥٢، اللسان ٣ ٢٥٦ مادة (دخل).

(٢) الفاخر ١٥٦

(٣) راجع فصل المقال ١٩٥، و١٩٦ تجد هذا البيت والابيات التي تليه.

(٤) مجمع الامثال ٢ ٣٧ (٥) سورة المنافقون ٦٣: ٤.

قصته: للمثل قصة مذكورة في فصل المقال ومجمع الامثال، ومن اراد الاطلاع عليها فليراجعهما.

قال العسكري: يضرب مثلاً للرجل له منظر، ولا مخبر له.

وقال الثعالبي والميداني: يضرب لذي المنظر، ولا خير عنده.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«الطول طول النخله، والعقل عقل الصخله»[6]

---

١٥٩ ـ تغافل كأنك من واسط

وهذا مشهور فيهم.

---

١٥٩ ـ واسط: سبق ان ذكرت تعريفها في مثل سابق[1]

وذكره الثعالبي بنصه ونسبه الى اهل بغداد في المئة الخامسة للهجرة[2]

اصوله: مأخوذ من المثل العربي «تغافل كأنك واسطي»[3]

ومن الكناية «تغافل واسطي»[4]

وقال ابو نواس مخاطباً الفضل بن الربيع طالباً منه العفو ومضمناً المثل:

تغافل لي كأنك واسطي   وبيتك بين زمزم والحطيم[5]

قصته: ذكر المبرد: أصله ان الحجاج كان يسخر أهل واسط في البناء فكانوا يهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي فيقول: يا واسطي! فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون[6]

---

(٦) جمهرة الامثال البغدادية ٣: ٢٩٤ (مخطوط).

١٥٩ ـ (١) التسلسل (٤٢).

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٥

(٣) العقد الفريد ٣: ١٠٩، التمثيل والمحاضرة ٣٧٦، تاريخ بغداد ١٤ ٣٤٥، كنايات الجرجاني ١٠٤، مجمع الامثال ١ ٩٧، اللسان ٩: ٣١١ مادة (وسط).

(٤) معجم البلدان ٤ ٢٦٠ و٨٨٦.

(٥) ديوان ابي نواس ٤٥٨، شرح ديوان ابي نواس ٢٨٤

(٦) راجع مجمع الامثال ١: ٩٧، اللسان مادة (وسط).

وتروى القصة: بوجه آخر، قال المبرد: سألت الثوري عنه، فقال:

إن الحجاج لما بناها، قال بنيت مدينـة في كرش من الارض، فسمى اهلها الكرشيين، فكان إذا مرّ احدهم بالبصرة نادوا ياكرشي، فيتغافل ذلك، ويروى انه لم يسمع وإنّ الخطاب ليس معه[7].

وتروى القصة: بوجه آخر، ذكر بحشل ما هذا ملخصه

لم يكن بالعراق أفصح من اهل واسط، وذلك ان الحجاج كان لا يدع احداً من اهل السواد يسكن واسطاً، فلم يزل على ذلك حتى زال ملك بني أمية، فسكن فيها اهل السواد، وكان الحجاج لا يدع احداً من أهل السواد يبيت بواسط، فاذا كان الليل اخـرجوا من واسط، ثم يعـودون بالغـداة في حوائجهم.

ثم يقول: كان الحجاج قد جعل على كل باب من ابواب المدينة حرساً، فاذا كان المغرب رجع من كان خارج المدينة، وخرج من كان بالمدينة من أهل السواد، فربما دخل السوادي مع الرجل الى اهله، فيقول الرجل: إن صاح بك أحد فتغافل كأنك واسطي[8]

وتروى القصة: بوجه آخر، ذكر الجرجاني ما يأتي:

والأصل في ذلك ان أهل واسط موصوفون بالدناءة وكان احدهم اذا صعد بغداد او نزل على معرفته مدة مقامه فاكرمه فاذا انحدر البغـدادي الى واسط والتقى بمعرفته انكره وتغافل عن تعهّده، فقيـل ذلك لمن تغـافل عـمّا يلزمه[9].

هذه مختلف الروايات التي وقفت عليها فيما يخص قصة المثل.

---

(٧) تاريخ بغداد ١٤ ٣٤٥، معجم البلدان ٤ ٢٦٠ و٨٨٦، شفاء الغليل ٨٨.

(٨) تاريخ واسط ٤٦

(٩) كنايات الجرجاني ١٠٣ ـ ١٠٤

وضمن المثل احد الشعراء فقال:

وقد قيل في مثل سائر   تغافل كأنك من واسط[10]

واكثر الشعراء من الاشارة الى هذا المثل، فقال الفضل الرقاشي يعاتب صاحباً له:

تركت عبادتي ونسيت ودّي   وقدماً كنت بي برّاً حفيا

فما هذا التغافل يا بن عيسى   اظنك صرت بعدي واسطيا[11]

وقال ابو عيينه بن محمد بن أبي عيينه بن المهلب بن أبي صفرة:

سقطت اليك صحيفة بعتابها   يا بؤس قلبك بالكتاب الساقط

سألوك ما هذا التغافل كله   عنا كأنك جئتنا من واسط[12]

وأنشد المأمون:

لما رأيتك لا تجود بنائل   وتضنن بالمعروف ضن الساقط

ورأيت همتك التي تعلو بها   سوط الثريد وشم ريح الغائط

واذا تكلّف حاجة ضيّعتها   بتغافل عنها كأنك واسطي

لا للمكارم تشرئب بنهضة   ولدى المكاره كالحمار الضارط

آيست نفسي من رجائك دهرها   ونقشت شبهك صورة في الحائط[13]

ومما تقدم تبين لنا ان اهل واسط غلبت عليهم صفة الغفلة اكثر من باقي الصفات. ذكر ذلك الجرجاني فكتب عنهم ما يأتي:

عرف اهل واسط بالغفلة ولذا قالوا: فلان واسطي كناية عن التغافل[14]

---

(١٠) كنايات الجرجاني ١٠٤

(١١) تاريخ بغداد ١٤ ٣٤٥، كنايات الجرجاني ١٠٣، معجم البلدان ٤ ٨٨٧، شفاء الغليل ٨٨.

(١٢ و١٤) كنايات الجرجاني ١٠٣

(١٣) المحاسن والمساوي ١: ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

وقال بخيتشوع: تسعة لا تخلو من تسعة: قمّي من رعونة، ويماني من جنون، وواسطي من غفلة، وبصري من جدل، وكوفي من كذب، وسوادي من جهل، وبغدادي من مَخرَقة، وخوزي من لؤم، وطبري من زَرَق[١٥]

---

١٦٠ - تبخّرنا وفسينا فلا لنا ولا علينا

مثل في التساوي في الاشياء لا ينتفع ولا يستفَد.

---

١٦٠ - ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «يستنفر» وهو غير صحيح، وصحيحه «يستفَد» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[١].

ذكر الراغب المثل بلفظ «تبخرنا ففسونا فلا لنا ولا علينا»[٢] ونسبه الى العامة

وقال: هو بازاء المثل الفصيح «ما ربحنا ولا خسرنا».

وقال الشاعر

وأرى الجفا بعد الوفا مثل الفسا بعد البخور[٣]

---

١٦١ - تشكو الى غير رحيم

مثل في ضياع الشكوى.

---

١٦١ - انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٦٢ - تعلق لحياني بلحية كوسج فقال الكوسج ذكرتني

مثل يضربونه في البله والنسيان.

---

١٦٢ - كوسج يقال ذلك لمن ليست له لحية، ويطلق اهل العراق لعهدنا عليه

---

(١٥) نهاية الأرب ١ ١٩٥

١٦٠ - (١) التنبيه ص١

(٢) محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩

(٣) حكاية أبي القاسم ١٤٢

اسم «كوسه»

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

١٦٣ ـ تعلم آيتين فعد مقري

مثلاً لمن تعاطى العلم وليس من أهله انما سمع شيئاً يسيراً

١٦٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

١٦٤ ـ توتة لا تشبع لكنها تبرد الفؤاد

يضربونه مثلاً في القليل النافع.

١٦٤ ـ توته: قال الجواليقي: قيل هو فارسي معرّب، واصله «التُّوثُ» فعرّبته العرب فجعلت الثاء تاءً، والحقته ببعض ابنيتها[1]

ولا يزال اهل بغداد يطلقون على شجرة التوته اسم «التوثه» ويجمعونها على «توث»، كما يطلقون على ثمرها «التكي» ومفرده «تكيّه».

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«التكّي مايشبع، لكن يبرّد الافّاد»[2]

١٦٥ ـ تظن ان في لساني عظم

يضربونه لمن سكت عن خصمه عن قدرة.

١٦٥ ـ منشؤه: لو كان في اللسان عظم لتوقف عن الحركة ولما نطق الانسان، ولخلوه من العظم اتيح له حرية الحركة فسهل النطق به، لذا قالوا هذا القول.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

١٦٤ ـ (١) المعرب ٩٠

(٢) جمهرة الامثال البغدادية ٢ : ٢٤٩.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ليش بلساني عظم» و«قابل لسانك بيه عظم».

يضربون الاول لمن سكت وبامكانه الاجابة.

ويضربون الثاني لمن سكت وعجز عن الاجابة.

ويقولون ايضاً «اللسان مبيه عظم»[1]

ويروى باضافة «. كلما يريد يكول»[2]

---

١٦٦ ـ ترك الزيارة من قريب وجاء من مصر على حمار

يضربونه مثلاً لمن ترك الواجب وهو قادر بسهولة ثم فعله على مشقة.

---

١٦٦ ـ لا يهتم العرب لقرب الدار او بعدها اذا لم يكن توادد، وتواصل، وتعاطف، وتزاور، من ساكنيها، والى ذلك اشار الشاعر:

اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد[1]

ويروى المثل «مازرتني وانت جاري تجي من مصر على حماري»[2]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وضمّن المثل احد الشعراء فقال:

اتتركني ودارك عند داري وتطلبني بمصر على حمار[3]

وضمّنه ابو بكر محمد الخالدي وذكر الجمل بدل الحمار فقال:

يا من جفا في القرب ثم نأى فشكا الهوى بالكتب والرسل

«ترك الزيارة وهي ممكنة وأتاك من مصر على جمل!»[4]

---

١٦٦ ـ (١) اساس الاقتباس ١٠٥

(٢) بركهارد ١٨٦

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٤٥

(٤) يتيمة الدهر ٢. ١٩٨، الآداب ١٣٦ (ذكر البيت الثاني).

١٦٧ ـ تنفخ في حديد بارد

١٦٧ ـ اصوله: مأخوذ من المثل العربي «تضرب في حديد بارد»[١].

و«انما تضرب حديداً بارداً»[٢] و«هيهات تضرب في حديد بارد»[٣].

و«انك تضرب في حديد بارد»[٤].

و«ضرب في حديد بارد»[٥].

والأخير نسبه العسكري الى العامة.

وتوجد نصوص كثيرة لهذا المثل اكتفينا بما ذكرناه[٦].

وضمّن المثل ابو نواس فقال:

إن كـان ذنـب جئتـه بـجهـالـة ... فـاغفـر فلست الى الممـات بعـائـد

فـأجـابني منـه بحـرف واحـد ... هيهـات تضرب في حـديـد بـارد[٧]

وضمّنه احد الشعراء فقال:

ان كنت تـطمع في عصيـدة خالـدٍ ... هيهـات تضرب في حـديد بـارد[٨]

١٦٧ ـ (١) امثال ابي عبيد ٦، المحاسن والمساوي ٢ ١١٠، اسرار البلاغة للجرجاني ١٠٠، مجمع الامثال ١ ٨٤، المستقصى ٢: ٢٩، كتاب الامثال ٥١.

(٢) الف باء ٢: ٤٤٤

(٣) محاضرات الراغب ٢: ٥٩٥، مجمع الامثال ٢: ٢٢٩، المخلاة ٧٢، نفحة اليمن اليمن ٤٦

(٤) فرائد الادب ١٠٧٤

(٥) جمهرة الامثال ٢: ١٤٩

(٦) راجع الامثال البغدادية المقارنة ٤ ٤٧٣ ـ ٤٧٤.

(٧) شرح ديوان ابي نواس ١٥١

(٨) التمثيل والمحاضرة ٢٧٦.

وقال ابن نباتة فيما ينقش على دواة ومضمناً المثل:

معنى الفضائل والندى والبأس لي والسيف مشتهر بمعنى واحد
بالنفس اضرب في نضار ذائب والسيف يضرب في حديد بارد[9]

ذكر الابي المثل بلفظ «ينفخ» بدل «تنفخ»[10] ونسبه الى العامة.

و«يضرب في حديد بارد»[11]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وذكر عكس المثل «مَا يُضْرب الحَدِيْد إلَّا سُخُونْ»[12]

سخون: من ساخن بمعنى حار.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: لمن يحاول ما لا يمكن.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ: «تضرب بحديد بارد»[13]

ويروى «يضرب» بدل «تضرب»[14]

---

١٦٨ تخبره عن الحر وقد تمكن فيه سبعة أشهر

١٦٨ ـ ذكر الأبي المثل بلفظ «تخبره عن الحر وقد مكث فيه تسعة اشهر»[1] ونسبه الى العامة.

المعلوم ان الطفل يمكث في بطن امه تسعة اشهر ثم تحصل ولادته كما ذكر

---

(٩) ديوان ابن نباته المصري ١٦٤

(١٠) الأبي. م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

(١١) الى طه حسين ٣٦٢ (ابن عاصم).

(١٢) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣٤٦

(١٣) جمهرة الامثال البغدادية ٢ ٢٢٦

(١٤) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ٤٧٣

١٦٨ ـ (١) الأبي م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠.

الابي. اما القلة من الاطفال فيمكثون سبعة او ثمانية اشهر كما ذكر الطالقاني سبعة أشهر، والفرق لمدة مكوث الطفل تابع لقوة ظهر الأم او ضعفه، فان كانت قوية تحصل الولادة في تسعة اشهر، واما ان كانت ضعيفة فيمكث الطفل سبعة او ثمانية أشهر، وعلى الاكثر لا يعيش انطفل عند مكوثه سبعة او ثمانية اشهر.

يضرب: لما لا يحتاج الى تعريف.

---

١٦٩ ـ تنزو وتلين

١٦٩ ـ تنزو: قال الميداني: هذا من النزو والنزوان وهما الوثب، وليس من النزاء الذي هو السفاد.

أصوله: مأخوذ من المثل العربي وبلفظه(١)

ويروى «تنزو وتلين وتؤدي الاربعين»(٢) قال الثعالبي عنه انه من امثال بغداد، ونسبه الميداني الى العرب، و«فلان ينزو ويلين»(٣)

ذكر الأبي المثل بلفظ «ينزو ويلين»(٤) ونسبه الى العامة.

ودخل اعرابي الى السجن فوجد على بابه «تنزو وتلين» فقال:

ولما دخلت السجن كبّر أهله ... وقالوا: ابو ليل الغداة حزينُ
وفي الباب مكتوب على صفحاتِه ... بأنك تنزو ثم سوف تلين(٥)

وضمنه ابو نواس فقال:

---

١٦٩ ـ (١) أمثال ابي عبيد ٦، عيون الاخبار ١ ٨٠، جمهرة الامثال ١ ٢٧٩، مجمع الامثال ١ ٨٣، المستقصى ٢ ٣٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤، مجمع الامثال ١ ٨٣.

(٣) شرح الشريشي لمقامات الحريري ٣: ١٣٥ (المقامة الرملية).

(٤) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

(٥) عيون الاخبار ١ ٧٩، المحاسن والاضداد ٤٩، بهجة المجالس ٢: ١٠٧، محاضرات الراغب ٣: ١٩٥، مجمع الامثال ١: ١٠١.

لأزد عمان بالمهلّب نزوة   اذا افتخر الاقوام ثم تلين[٦]

وقال الحريري في معناه:

فكل كثر الى قلّ مغبّته   وكل نارٍ الى لين وإن هاجا

يضرب لمن يشتد أولاً ثم يلين

---

١٧٠ ـ تخلصت منه بشعرة

مثل في الخلاص من الخطر.

---

١٧٠ ـ ذكر الابي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[١].

وقال ابن الحجاج وقد عرضت له علة صعبة ثم صلح بعد اليأس:

علّة السوء كانت تريني   نفسي فوق الفراش حسره

طالعني الموت في زوايا   برسامها الف الف مره

قد نصب الفخ لي، ولكن   أفلتُّ من فخه بشعره[٢]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«انسلت منه مثل الشعرايه»[٣]

---

١٧١ ـ تعود خبز السفرة

---

١٧١ ـ ذكر الازدي المثل بلفظه[١]

يضرب لمن حنكته التجارب.

---

(٦) ديوان ابي نواس ٥٤٦.

(٧) مقامات الحريري (المقامة الرملية).

١٧٠ ـ (١) الأبي م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠، مجمع الامثال ١ ١٠١

(٢) يتيمة الدهر ٣: ٨٥.

(٣) مجموعتي في الامثال البغدادية.

١٧١ ـ (١) حكاية أبي القاسم ١٠٩

(٢) التسلسل (٣٧٧).

وسيرد ذكر المثل في الرسالة بتقديم «قد . »[٢]

---

١٧٢ ـ تحول القوس ركوة

١٧٢ ـ ذكر الثعالبي المثل بلفظه[١]

وقال: يضرب للعزيز يذل.

وسبق ان ذكر المثل في الرسالة بلفظ «انقلب القوس ركوة»[٢]

---

١٧٣ ـ تيس في سفينة

يضرب مثلاً للاحمق المتهور.

---

١٧٣ ـ ذكر الثعالبي والزمخشري المثل بلفظه[١].

ويروى بتقديم «هو . »[٢].

اصوله: تقول العرب «ما هو الا تيس»[٣] اذا أرادوا به نتن الريح وتقول «انما هو تيس»[٤] اذا ارادوا ذمه، وكذلك تقول «انما هو تيس من التيوس»[٥] وتقول «ما هو الا تيس في سفينة»[٦] اذا أرادوا الغاية في الغباوة.

وتقول ايضاً «انما هو تيس في سفينة»[٧] اذا أرادوا المبالغة في الذم.

ومن لطيف ما يروى بهذا الصدد:

أمر عقبة بن مسلم الهنائي لبشار بعشرة آلاف درهم، فأخبر ابو

---

١٧٢ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٩٤

(٢) التسلسل (١١).

١٧٣ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٦٢، ربيع الابرار، ١ ٦٤٢

(٢) الهوامل والشوامل ٣٥٠

(٣) الحيوان ٢ ١٥٠

(٤) سرح العيون ٤٣٧، حياة الحيوان ٢ ١٨٧

(٥) الحيوان ٥: ٤٥٧

(٦) المصدر المتقدم ٢ ١٥٠ و٥: ٤٥٧.

(٧) حياة الحيوان ٢: ١٨٧.

الشمقمق بذلك فوافى بشاراً فقال له: يا أبا معاذ، اني مررت بصبيان فسمعتهم ينشدون:

هللّينه هللّينه طعن قثاة لتينه
إنّ بشار بن بردٍ تيس اعمى في سفينه

فأخرج اليه بشار مائتي درهم فقال: خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا أبا (الشمقمق)[8]

ولما ضرب بشار بالسياط وطرح في السفينة قال:

ليت عين أبي الشمقمق رأتني حين يقول:

إنّ بشار بن بردٍ تيس اعمى في سفينة[9]

ومن لطيف ما رواه الصابي عن والده قال:

وحدثني رضي الله عنه قال: حدثني أبو طاهر الطبري حاجب فخر الملك وأبي محمد بن سهلان من بعده قال: كان في أبي محمد بن سهلان حدّة من رزانة جهلة، وله الفاظ يوردها في كلامه، واستراحات بين الفاظه لا يحتملها أهل العراق، ومنها انه كان يقول في أكثر اوقاته وضجراته:

لهس تدرون من معكم في السفينة، فقال لي لـمّا دخلنا بغداد:

أنت أيها الحاجب تعرف من أخلاق البغداديين وعيوبهم ومذاهبهم في الازراء على العجم وغيبتهم لهم وايراد الحكايات عنهم ما لا اعلمه ولا أقف عليه ولا أخبره، وأريد ان تنبّهني الى ما اغفل عنه وأسهو فيه، وتدلّني على ما احفظ منه، ولا تراعي في ذلك هيبة الوزارة أو حشمة الرياسة، فإنها أمانة!

---

(٨) الاغاني ٣: ١٩٥، وراجع محاضرات الراغب ١ ٩٣، تاريخ بغداد ١٣ ١٤٦ ذكر البيت الاول هكذا:

سبع جوزات وتينه فتحوا باب المدينه

(٩) الاغاني ٣: ٢٤٧، سرح العيون ٣٠٢.

فقلت: السمع والطاعة.

وكنت أشير اليه باشارات في المواضع التي لا تحتمل الافصاح، فيعرف ويرجع.

وقلت له يوماً: هو ذا تكثر من قولك: تدرون من معكم في السفينة. وهذا مما يستقبحه البغداديون ويعيبون على قائله فيه، فقال: لم؟ فحاجزت ودافعت، وألحّ، فقلت: نعم يقولون في الانسان اذا استحمقوه، هو تيس في سفينة! فأمسك. وكان ربّما حملته الحّدة والعادة على ان يقول ذاك. فاذا نظرت اليهِ فطن وقطع، وأمسك ورجع[10].

وقريب منه «بَحَلْ تَيسْ في زَريبْ»[11].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئَة السابعة للهجرة.

١٧٤ ـ تصالح السنور والفارة

١٧٤ ـ ويروى «لا يدبر البقال الا اذا تصالح السَّنّور والفأر»[1].

و«اذا اصطلح الفأرة والسنور خرب دكان البقال»[2].

نسبه الميداني الى المولدين.

منشؤه: من المعروف لدى الجميع وجود عداء تقليدي بين القط والفأر، وبسبب هذا العداء فان الفأر اذا لمح القط لاذ بالفرار، ولذا فان وجود القط في حانوت البقال مهم لحفظه من عبث الفأر.

فلو افترضنا انهما اصطلحا وازالا ما بينهما من عداء تقليدي حينذاك يطلق القط للفأر الحرية التامة ليعبث بحانوت البقال ويسبب خرابه، فقالوا هذا

(١٠) الهوامل والشوامل ٣٤٩ ـ ٣٥٠

(١١) امثال العوام في الاندلس ٢ : ١٣٩

١٧٤ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠

(٢) مجمع الامثال ١ : ٥٨، اساس الاقتباس ١٤٦ ذكر «خربت» بدل «خرب».

القول.

قال الميداني: يضرب في تظاهر الخائنين.

وضمن المثل ابن الحجاج فقال:

قد وقع الصلح على غلّتي واقتسموها كارةً كارَه

لا يدبر البقال إلا اذا تصالح السنور والفارَهْ[3]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«اذا تصالحوا ـ البزون والفار ـ انهجم تكّان العطّار»[4]

و«تشاور البزون والفار، على هجمان الديار»[5].

---

١٧٥ ـ تجشأ لقمان من غير شبع

١٧٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «تجشاء» وهو غير صحيح، وصحيحه «تجشأ» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الأخرى للمثل.

تجشأ: اي تكلف الجشأ.

اصوله: مأخوذ من المثل العربي وبلفظه[1]

قال الميداني: يضرب لمن يدعي ما ليس يملك.

---

(٣) يتيمة الدهر ٣: ٥٤، معجم الادباء ٤ ١٤، الآداب ١٣٥ (ذكر البيت الثاني فقط).

(٤) جمهرة الامثال البغدادية ١ ١٣٢

(٥) الامثال البغدادية المقارنة ٢ ٢٤، جمهرة الامثال البغدادية ٢ ٢٢٤

١٧٥ ـ (١) أمثال ابي عبيد ٦، جمهرة الامثال ١ ٢٦٩ و١٨٦، محاضرات الراغب ١ ٣١٦، مجمع الامثال ١ ٨٣، المستقصى ٢: ٢٠، اللسان ٩: ٢٩٦ مادة (نوط).

١٧٦ ـ ثمرة الفضول قلع الاصول

يضرب مثلاً لمن طرحه فضوله في بلية.

١٧٦ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «طوحه» وابدلت في التنبيه بلفظة (طرحه) وجرىٰ هذا التبديل بموجبه[1].

ذكر الخوئي المثل ونسبه الى المولدين[2].

وسبق في الرسالة ان ذكر مثل «ترك الفضول من حزم الامور»[3].

١٧٧ ـ ثور الدولاب يناطح جدي

يضرب مثلاً لرجل يناظر صبياً ويخاصمه.

١٧٧ ـ ذكر الخوئي المثل ونسبه الى المولدين[1].

قال الخوئي: يضرب للرجل ينازع صبياً.

١٧٨ ـ ثيابه في العارية

يضرب مثلاً في العريان.

١٧٨ ـ ويروى بلفظ «ثوبه في العارية»[1] نسبه الخوئي الى المولدين.

قال الخوئي: للعريان. وقال أبو الفتح البستي في معنى المثل:

إنما هذه الحياة عَوَارِ   وعلى المستعير رَدُّ العواري[2]

١٧٦ ـ (١) التنبيه ص١

(٢) فرائد الخرائد ٣٢/أ.

(٣) التسلسل (١٥٧).

١٧٧ ـ (١) فرائد الخرائد ٣٢/أ.

١٧٨ ـ (١) فرائد الخرائد ٣٢/أ.

(٢) يتيمة الدهر ١ ٤٤٤

ويروى «ثوب العير لا يدوم ولا يدفَى»[3] و«ثوب العيْرُ قصير»[4]
وكانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

---

١٧٩ ـ ثعلب دغل

يضرب للخبيث.

---

١٧٩ ـ دغل: الفساد، ودغل في الشيء: دخل فيه دخول المريب.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

(٣و٤) الى طه حسين ٣٢٤ (ابن عاصم).

١٨٠ ـ ثقب لؤلؤ بطرف

تفسيره: أي اللؤلؤ الفريد في السبحة.

١٨٠ ـ ذكر في الرسالة لفظة «تفسيره» بمفردها، والجملة التي بعدها نقلت من التنبيه[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

١٨١ ـ ثقيل ولو تظرف ثقيل بل حمى الروح

١٨١ ـ ذكر الزمخشري المثل بلفظ «ثقيل ولو تظرّف»[1].

ويروى «مجالسة الثقيل عذاب وبيل»[2]

وقال الشاعر في معنى المثل:

مجالسة المنقوص نقص وذلة ... فإياك والمنقوص إن كنت ذا فضل

ولا تك ذا ثقل على الناس واعتقد ... وإن خفّ عنك الروح إنك ذو ثقل[3]

وكان الأعمش إذا قام من مجلسه ثقيل يتمثل:

إن غاب عنك ثقيلُ كلّ قبيلةٍ ... ممن يشوب حديثه بمراءِ

فهناك طاب لك الحديث وإنما ... طيب الحديث بخفة الجلساءِ[4]

١٨٠ ـ (١) التنبيه ص٣

١٨١ ـ (١) ربيع الابرار ١ ٦٤٢ ـ ٦٤٣

(٢) بهجة المجالس ١: ٧٣٦

(٣) المخلاة ٣٠٩

(٤) بهجة المجالس ١: ٧٣٥.

يضرب: لشدّة وطأة الثقيل على النفوس وإن تظاهر بالخفّة.

وسبق ان ذكر في الرسالة مثلين في الثقيل وهما:

«الثقيل حمى الروح»[٥].

و«الثقيل اذا تخفّف صار طاعوناً»[٦].

---

(٥) التسلسل (٦٨)

(٦) التسلسل (١١٤)

١٨٢ ـ جائع يتخلل

١٨٢ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «جامع يتخلل» وهو غير صحيح.

وذكر الازدي نفس المثل بلفظ «جائع يتجلل»[1] وهو غير صحيح ايضاً.

والمثل في كلا المصدرين يتكون من كلمتين، ولا تتفق كلمات المصدرين مع بعضهما، فالكلمة الاولى فيهما «جامع» و«جائع»، والكلمة الثانية فيهما «يتخلل» و«يتجلل».

ومما تقدم يتبين لنا وجود كلمة صحيحة وغير صحيحة في كلا المثلين.

ففي مثل الرسالة يوجد كلمة «يتخلل» صحيحة، وكلمة «جامع» غير صحيحة لأن الجامع لا يمكن ان يتخلل.

وفي مثل الازدي يوجد كلمة «جائع» صحيحة، وكلمة «يتجلل» غير صحيحة لأنه لا معنى لجائع يتجلّل.

فاذا جمعنا الصحيح مع الصحيح، وطرحنا غير الصحيح، فيكون نص المثل كما يأتي:

«جائع يتخلل» وهو الصحيح، وبموجبه جرى تصحيحه.

يتخلل: يستخرج ما بين اسنانه من فضلة طعام لادخاله في معدته.

ومعنى المثل، ان الجائع يتخلل أملاً ان يطرد بعض الجوع عنه.

يضرب: لمنتهى الجوع، وللسخرية كما يقولون أكرع ويمشط راسه.

---

١٨٢ ـ (١) حكاية أبي القاسم ١٤.

١٨٣ ـ جرني وانا حصير

يضرب للرجل المطاوع.

---

١٨٣ ـ وقريب منه: «جرُّوني على الدِّيسْ، وأنَا حَـرِيصْ»[1] الديس: نبـات تتخذ منه الحصر.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٨٤ ـ جاني بوجه أملس وجبة عودية

يضرب مثلاً في صلابة الوجه.

---

١٨٤ ـ جاني: جاءني، ولا يزال اهل بغداد يستعملون هذه الكلمة وبمعناها.

جبة عودية: ورد ذكرها في بعض المصادر:

جاء في اخبار سنة ٣٠١هـ ما يأتي:

وفيها يوم الاثنين سادس شهور ربيع الاول ادخل الحسين بن منصور المعروف بالحلاج مشهوراً على جمل الى بغداد وصلب وهو حيّ في الجانب الغربي وعليه جبة عودّية.

وجاء في هامش الخبر في تفسير الجبة العودية نسبة الى عود (بالفتح) جبل باليمن[1]

ثم ذكرت الجبة العودية في مكان آخر:

قال ثابت بن سنان: صلب الحلّاج وهو حي وعليه جبة عودية[2]

ووردت هذه النسبة في مكان آخر وكما يأتي:

---

١٨٣ ـ (١) امثال العوام في الاندلس ٢ ١٧٤

١٨٤ ـ (١) النجوم الزاهرة ٣: ١٨٢

(٢) التعليقات على الطالقاني ص٤.

(فالتفتت الى الدلال وقالت له هل هذا الشاب التاجر وعليه الفرجيه الجوخ العودي)[٣].

ووردت في مكان آخر، قال الازدي يصف امرأة:

(.   وهي معتجرة بـرداء قصب عـوديّ دقيق والـطراز عليـه تزائين.   . الخ)[٤].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٨٥ ـ جوع وكتاب ومعلم اعمى

يضرب مثلاً لشدة الأمر

---

١٨٥ ـ كُتّاب: مرّ شرح الكلمة في مثل سابق[١].

ويروى المثل بلفظ «كتّاب وجوع ومعلم أعمى»[٢].

---

١٨٦ ـ جور السلطان ولا عدل الرعية

---

١٨٦ ـ منشؤه: يشير المثل الى طبيعة النفس البشرية الصالحـة تتعشّق النظام وتريد ان تعم سيطرة الحاكم سيطرة تامة على جميع الرعايا، وهم يريدون ذلك حتى ولو كان السلطان جائراً، لأن جـوره قد يصيب بعض الافـراد لا جميع الرعايا، وهكذا الجور لا يشمل جميعهم.

امّا الرعية فلا يمكن ان تكون عادلة في أيّ حال من الاحوال لان منطق الواقع يؤيد ذلك، لأنهم مختلفون بالمشارب، متباينون بالاهواء، متفاوتون في الثقافات، فكيف يتوقع منهم العدل؟ هذا لايمكن ولا يكون.

---

(٣) الف ليلة ٢ : ٤٢٢

(٤) حكاية أبي القاسم ٥٣.

١٨٥ ـ (١) التسلسل (١٢١)

(٢) حكاية أبي القاسم ١٧

ومما يؤيد ما ذهبنا اليه المثل الذي سبق ان ذكرناه في هذه الرسالة وهو «اذا عدل السلطان جارت الرعية»[1].

وكذلك يوجد مثل آخر:

«جور السلطان مائة سنة ولا جور الرعية بعضهم على بعض سنة واحدة»[2].

يضرب: للقبول بالحاكم حتى ولو كان جائراً.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٨٧ ـ جايع يضرط على باقي سحوره

مثل للاحمق الممخرق.

---

١٨٧ ـ جايع: جائع، ولا يزال اهل بغداد يستعملون هذه الكلمة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٨٦ ـ (١) التسلسل (٤٠).

(٢) الف ليلة ١ ٦١٣

١٨٨ ـ جزاء مقبل الوجعاء ضرطه

١٨٨ ـ **الوجعاء**: السافلة وهي الدبر ممدودة[١]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، وذكره الثعالبي مرتين، وفي المرة الاولى نسبه الى المكدين، وفي المرة الثانية لم ينسبه[٢].

ويروى «ما جزاء من يقبِّل الاست الا ضرطه»[٣]

و«جزاء من قبَّل الاست ضرطه»[٤].

و«جزاء مقبل الاست الضراط»[٥] نسبه الميداني الى المولدين.

وكان ابن الرومي قد هجا كبيراً أمل منه كثيراً فاجازه حقيراً فقال مضمناً المثل:

أتيتك مادحاً فهجوت شعري ... وكانت هفوة منّي وغلطه
لذلك قيل في مثل سخيف ... جزاء مقبل الوجعاء ضرطه![٦]

يضرب: للمقابلة بالمثل.

١٨٨ ـ (١) التاج ٥ : ٥٢٢ مادة « وجع
(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ٢٠١ و ٣٢٣
(٣) الاغاني ١٨ ١٠٥
(٤) قطب السرور ١٧٣
(٥) مجمع الامثال ١ ١٢٨، المخلاة ٢٣٤
(٦) محاضرات الراغب ٢ : ٣٨٨، لم اعثر عليه في ديوانه.

١٨٩ ـ جاهك عندنا جاه كلب ممطور في جامع

١٨٩ ـ ذكر الأبي المثل بلفظ «جاهك عندنا جاه الكلب ممطور في الجـامع»[١] ونسبه الى العامة.

ويروى «جاهه جاه كلب ممطور دخل الجامع يوم الجمعه»[٢]

و«جـاهه جـاه كلب ممطور في مقصـورة الجامـع»[٣] نسبه الميـداني الى المولدين.

وقريب منه «أذل من كلبة ممطورة في المقصـورة»[٤] نسبه الثعـالبي الى الخاصة.

منشؤه: اعتبرت الشريعـة الاسلاميـة الكلب من الحيوانـات النجسة، واذا اصيب بمطر نتن وانبعثت منه رائحة كريهة.

ذكر نتن هذه الرائحة كثير من الشعراء في اشعارهم.

قال حسان بن ثابت (رض):

كـأن ريحهم مـن خبـث طعـمهـم ريح الكلاب اذا مـا مسهّا المـطر[٥]

وهجا روح بن زنباع الجذامي امرأته وضرب بالكلب المثل فقال:

ريح الكـرائم معـروف لـه أ رج وريحهـا ريـح كلب مسّـه مـطر[٦]

وقال ابن المعتز:

---

١٨٩ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٥٤

(٣) مجمع الامثال ١ ١٢٨

(٤) خاص الخاص ٣٣

(٥) مجمع الامثال ١ ٢٢٦، بهجة المجالس ١ ٥٢٤، نهاية الارب ٣: ٢٧٨ (نسبه الى حسان).

(٦) المصدر المتقدم ١ ٢٢٦، بهجة المجالس ٢: ٣٩.

يزداد لؤماً على المديح كما　　　　يزداد نتن الكلاب في المطر[7]

وفي المثل «أَخْزى من كلب على مخاضَة»[8].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

معنىٰ ذلك، ان الشخص الذي يقال عنه هذا المثل شبهوه بالكلب الذي جمع خصلتين سيئتين (النجاسة والريح الكريهة) واضاف اليهما دخوله الجامع.

يضرب: لمن جمع عدة خصائل سيئة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ «مثل چلب المبلل»[9].

---

١٩٠ ـ جزاك الله عني لا شيّء وعجل لك نصفه

---

١٩٠ ـ ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى أهل بغداد[1].

يضرب: للسخرية بمن لا يقدم منفعة.

---

١٩١ ـ جمل بدرهم ودرهم ليس

---

١٩١ ـ ذكر الأبي المثل بلفظ «الجمل» بدل «جمل»[1] ونسبه الى العامة.

ويروى «جَمَل بدرهم، واين الدرهم؟»[2].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئتين السابعة والثامنة للهجرة.

و«جمل بحبّه قال: واين الحبّه؟»[3] الحبّه: نوع من العملة المصرية كانت متداولة في مصر قبل الالف التاسعة للهجرة

---

(٧) شعر ابن المعتز ـ القسم الاول ٣: ٢٩١

(٨) امثال العوام في الاندلس ٢: ١١٣

(٩) امثال العوام في دار السلام ٢٦٥

١٩٠ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٤٥

١٩١ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١

(٢) امثال العوام في الاندلس ٢: ١٧٣، الى طه حسين ٣٢٥ (ابن عاصم).

(٣) المستطرف ١: ٣٤.

وكان المثل شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

وقريب منه «بعيرٌ بدرهم، والشأن في الدّرهم»[4] نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

منشؤه: ذكر ابو العلاء المعري ما يأتي:

لأن الناقة في ذلك الزمان كانت ربما اشتريت بعشرة دراهم، وفي بعض اخبار «الفرزدق» ان رجلاً من ملوك «بني امية» اعطاه مئة من ابل الصدقة، فباعها بالف وخمسمائة درهم، بعد ما عني به، وزيد في الثمن، وقد مرّت به الحكاية التي يذكرها أصحاب التاريخ، ان الجمل كان يباع في زمن «ابي جعفر المنصور» بدرهم، وانه صادر قوماً من اصحابه وكانت لهم نعاج، فباعوها ثمان نعاج بدرهم.

هذا مما وجد بخط «المرزبان» في تاريخ «ابن شجرة»[5].

أقول: يستبان مما أورده ابو العلاء المعري ان المثل قيل في عهد ابي جعفر المنصور لأن ثمن الجمل الواحد كان بدرهم.

يضرب: للمعدم يعجز عن شراء الرخيص المبتذل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ: «طح البعير بباره، الباره ماكو» طح: حصل، باره: عملة معدنية صغيرة كانت مستعملة في العراق اثناء الحكم العثماني[6].

---

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٣٧

(٥) رسالة الغفران ٥٧٣

(٦) مجموعي في الامثال البغدادية.

١٩٢ ـ جنة ترعاها الخنازير

في البلدة الطيبة يسكنها اللئام

١٩٢ ـ ذكر الثعالبي المثل، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة[1].

ويروى «خنازير» بدل «الخنازير»[2] نسبه الميداني الى المولدين.

قال الثعالبي: يضرب للبلدة الحسناء التي يسكنها اللئام.

منشؤه: ذكر المقدسي، ان المثل قيل في مدينة «تستر» حين ذكرها، فكتب ما يأتي:

تُسْتَر: ليس بالاقليم أطيب ولا أحصن ولا أجلّ من هذه يدور حولها النهر ويحدق بها البساتين والنخل معدن كل حاذق في عمل الديباج والقطن قد جمعت الاضداد، وفاقت البلاد، واشتهرت في العباد، وهي قيل انها جنّة ترعاها الخنازير[3].

١٩٣ ـ جعل احدى أذنيه بستاناً والاخرى ميداناً

مثل لمن لا يسمع قول واعظ.

١٩٣ ـ ويروى المثل بتقديم «قد. .»[1] نسبه الميداني الى المولدين.

قال الميداني: يضرب لمن لا يسمع الوعظ.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون ما يقرب من هذا المثل فيقولون:

«اذن طين، واذن عجين»[2]

---

١٩٢ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٥٩، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ٤٠٩، برگهارد ٥٢.
(٢) مجمع الامثال ١ ١٢٨
(٣) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ٤٠٩

١٩٣ ـ (١) مجمع الامثال ٢ : ٥٠.
(٢) الامثال البغدادية للحنفي ١ : ٣٧، معجم الالفاظ البغدادية ١ : ١٠١

١٩٤ ـ حيا الله وجهاً أراك به

يضرب مثلاً في التلهي بالمخاطب.

١٩٤ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

١٩٥ ـ حطي يأخذ ولا يعطي

مثل لمن يجر المنفعة الى نفسه ولا ينتفع به غيره.

١٩٥ ـ حطي: يبدو لي انه اسم شخص.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ: **«حطي ياخذ ما ينطي»**[1].

١٩٦ ـ حبله كثير العقد

يضرب مثلاً للرجل العسر.

١٩٦ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون معنى هذا المثل بكناية، فيقولون عن الشخص العسر **«معقّد»**.

---

١٩٥ ـ (١) الامثال البغدادية للحنفي ١ : ١٥٣، جمهرة الامثال البغدادية ٢ : ٥٠١.

١٩٧ ـ حنكني وبنكني وانا أدري من ولدني

يضرب مثلاً في الفطنة والذكاء.

---

١٩٧ ـ حنكني: ومنه حنّك: وهو عملية شد اسفل الحنك مع اعلى الرأس بعصابة، وغالباً ما يستعمل للطفل الرضيع، وقد تستعمل للمريض المسن ايضاً، ووردت هذه الكلمة في مثل «حمار حنكوه بالتوت على باب الغيط يموت»[1].

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسع للهجرة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذه الكلمة وبمعناها.

بنكني: لم أقف لها على معنى ويبدو انها اتباع لكلمة حنكني

ويبدو لي ان المثل قاله صبي لمربيه ومعناه:

مهما اهتممت وبالغت في العناية والرعاية بي، فانني اعلم من هو والدي ولا اقبل اي واحد من الناس بدلاً عنه.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

١٩٨ ـ حج والناس راجعين

يضرب في الشيء بعد ما فات.

---

١٩٨ ـ ويروى المثل «يحجّ والناس راجعون»[1] نسبه الميداني الى المولدين.

و«رأيتك حاج والناس راجعين»[2].

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

قال الميداني: يضرب لمن يخالف الناس.

---

١٩٧ ـ (١) المستطرف ١ ٣٤

١٩٨ ـ (١) مجمع الامثال ٢: ٢٥٩

(٢) برگهارد ٧٩.

١٩٩ ـ حرك القضاء يتحرك

مثل في التقلب والتصرف والحث عليهما.

١٩٩ ـ ويروى المثل بلفظ «القدر» بدل «القضاء»[1] نسبه الميداني الى المولدين.

قال الثعالبي: يقال في مدح السفر والغربة.

وقال الميداني: يضرب في الحث على السفر.

ونجد اختلافاً في مضربه، فالثعالبي والميداني يضربانـه في الحث على السفر.

وتوسّع الطالقاني في مضربه ولم يحدده حيث جعله في التغلب والتصرف والسفر يكون من ضمنه بطبيعة الحال.

٢٠٠ ـ حرك السلسلة

مثل لمن بدأ بشر.

٢٠٠ ـ ويروى المثل بتقديم «قد. . »[1] نسبه الأبي الى العامة.

و«حرّك فلانٌ على فلانٍ السلسلة»[2] قال العسكري: اذا وشى به.

وتروى القصة: ، ذكر محمود شكري الآلوسي ما يأتي:

أوّل من علّق السلسلة على باب قصره ليتعلّق بها المتظلمون عبد شمس ابن وائل[3]

وبمناسبة ذكر السلسلة، أود ان أشير الى سلسلة اخرىٰ، هي سلسلة النبي داود عليه السلام، وهي غير هذه السلسلة[4].

١٩٩ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٤٠٠، مجمع الامثال ١ ١٥٥

٢٠٠ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

(٢) سرح العيون ٥٨.

(٣) بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب ١ ١٧٨

(٤) راجع ربيع الابرار ١ ٧٩٦، ونهاية الارب ١٤ ٥٦ وما بعده.

وذكر القليوبي عن سلسلة النبي داود عليه السلام ما يأتي :
كان الحكم في زمن داود عليه السلام للسلسلة المعلقة ، فالمحق تصل يده اليها بخلاف المبطل[٥].

---

٢٠١ ـ حججت . قال سبحان الله . قال الآن أوقعتني في شك مثل في أمر استفهم عنه فكان الجواب أشد التباساً .

---

٢٠١ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل .

---

(٥) النوادر ١٠ ، وراجع تفصيل عنها في الصفحة ١٤٠ من نفس الكتاب .

٢٠٢ ـ حيث ما سقط لقط

مثل للمحتال المتحرك. كذا.

٢٠٢ ـ اصوله: مأخوذ من المثل العربي «اينما سقط فلانٌ لقط»[1].

قال العسكري: أي أينما حلّ عاش.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولـدين، ونسبه الاشبيهي الى العامة والمولدين[2].

قال الميداني: يضرب للمحتال.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«وين ما صكط لكط»[3]

٢٠٣ ـ حين تقلين تدرين

٢٠٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «تغسلين» وهـو غير صحيـح، وصحيحه «تقلين» وجرى تصحيحه على رواية كتب الامثال الاخرى.

اصوله: مأخوذ من المثل العربي وبلفظه[1]

قصته: مذكورة في كتب الامثال العربية[2]

٢٠٢ ـ (١) جمهرة الامثال ٢: ٢٠٧

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠، مجمع الامثال ١ ١٥٥، المستطرف ١ ٢٩، هدية الامم ٤٨٥، فرائد الادب ١٠٦٧

(٣) امثال العوام في دار السلام ٣٠٤

٢٠٣ ـ (١) البصاير والذخاير ١ ٥١٠ و٤: ٥١، مجمع الامثال ١ ١٣٨، كشكول العاملي ٢ ٤٠٦

(٢) تجد القصة في البصاير والذخاير ٤ ٥١، مجمع الامثال ١. ١٣٨ كشكول العاملي ٢: ٤٠٦.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[٣]

وقريب منه «حين تلقى تدري»[٤] و«حين تلقين تدرين»[٥].

ويروى «إذا جيت تَقْلِي سوْف تَدْرِي»[٦].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«إذا جئت تقلي سوف تدري»[٧]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لأمر خفي سينكشف بعد حين.

٢٠٤ ـ حدث عن البحر ولا حرج

٢٠٤ ـ منشؤه: بالنظر لما يحدث من أمور عظام، واخطار جسام في ركوب البحر فعجائبه واحاديثه من الكثرة بحيث لا تنتهي مهما كثر الحديث عنها او طال، ولذا قالوا هذا المثل[١]

وكتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، يصف له البحر فقال:

«يا أمير المؤمنين، البحر خلق عظيم، يركبه خلق صغير، دود على عود»[٢].

---

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩ ذكر بلفظ «حين تفلس تدري» وهو غير صحيح، وصححته على رواية كتب الامثال الاخرى.

(٤) المقاصد الحسنة ١٩٥، كشف الخفاء ١ ٣٦٩

(٥) كشف الخفاء ١ ٣٦٩

(٦) امثال العوام في الاندلس ٢: ٦

(٧) الى طه حسين ٣٠٠ (ابن عاصم).

٢٠٤ ـ (١) البيان والتبيين ٢: ١١٣، التمثيل والمحاضرة ٢٥٩، الف باء ١ ٤٥٩، نهاية الأرب ١٠: ٣٢٢، المستطرف ١ ٢٨، صبح الاعشى ٢ ٨٧ او ١٤: ٢٦٧، كشف الخفاء ١ ٣٥٢، سلافة العصر ٤٤٩ و٤٥٥

(٢) البيان والتبيين ٢: ١١٣.

وقيل لتاجر: ما أعجب ما رأيت من عجائب البحر، قال: سلامتي منه!

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[4].

وفي الخبر «حدّثوا عن البحر ولا حرج»[5]

وضمن المثل ابن نباته فقال:

حدّث عن البحر او دمعي ولا حرجٌ وانقل عن النار أو قلبي ولا كذبا[6]

يضرب: للشيء الذي لا ينتهي الحديث عنه.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظه[7]

كما انهم يتداولون قريباً منه فيقولون «حدث ولا حرج»[8]

٢٠٥ ـ حسبته صيد فصار قيد

---

٢٠٥ ـ روى الأبي المثل بلفظ «حسبته صيداً، فصار قيداً»[1] ونسبه الى العامة.

ويروى «حسبه صيداً، فكان قيداً»[2] نسبه الميداني الى المولدين.

و«ظَنّي بِهْ صَيْدْ، إذا بِهْ قَيْدْ»[3].

---

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٥٩، ثمار القلوب ٦٩، اساس الاقتباس ١٥٨ ـ ١٥٩

(٤) البيان والتبيين ٢ : ١١٣، عيون الاخبار ١ : ٣٣٨، العقد الفريد ١ : ٣٠٢، امالي القالي ١ ١٦٩، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ٢٧ و٢٥٩، ثمار القلوب ٢٠٣، الف باء ١ : ٤٥٩، عجائب المخلوقات ٥ و٧٤، معجم البلدان ١ : ٢٦٢، نهاية الأرب ١ : ٢٥٤ و٨ : ٧٦ و١٠ : ٣٢٢،
صبح الاعشى ٢ : ١٨٧ و١٤ : ٢٦٧، اعلام الناس ١٤٥، حلية الكميت ٣٠٢، ريحانة الالبا ٣١٧، كشف الخفاء ١ : ٣٥٢، حديقة الافراح ١٨، سلافة العصر ٤٤٩ و ٤٥٥، فرائد الادب ١٠٥٣

(٥) ثمار القلوب ٥٦٩.

(٦) ديوان ابن نباتة المصري ٣١.

(٧ و٨) الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ١٤١

٢٠٥ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٢) مجمع الالامثال ١ ١٥٥

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٢٥٠.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«ظَنّي به صَيْد وهُ قَيْد»[1].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لمن أراد النفع فحصل له الأذىٰ.

٢٠٦ ـ حوصلي وطيري

٢٠٦ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «وطير» وهو غير صحيح، وصحيحه «وطيري» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[1]

حوصل: الحوصلة: واحدة حواصل الطير، ويقال: حوصل الطائر، أو قد حوصل: اذا ملأ حوصلته[2].

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[3]

قال الثعالبي: يقال ذلك لمن لا يمكث اذا أكل.

وقال الميداني: يقال ذلك في الحث على التصرّف.

وكتب الصاحب بن عباد الى أبي الحسن العلوي في ابيات مضمناً المثل، وكان قد عاد الى داره لشغل ووعد ان يعود اليه فلم يعد:

لِمْ مِلْتَ في العَوْدِ الى التقصير كما يقال: حوصلي وطيري[4]

وقال ياقوت في ملوك السلجوقيين مستعيناً بالمثل:

كان كل من ملك من السلجوقيين لا يحتفل بالعمارة اذا كان قصده ان يحوصل ويطير[5]

---

(٤) الى طه حسين ٣٣٥ (ابن عاصم).

٢٠٦ ـ (١) التنبيه ص١

(٢) راجع الصحاح ٤ ١٦٧٠، التاج، ٧: ٢٧٩

(٣) الصحاح (حصل) ٤ ١٦٧٠، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠٠، التمثيل والمحاضرة ٣٦٣، مجمع الامثال، ١ ١٥٥، التاج (حصل) ٧: ٢٧٩.

(٤) محاضرات الراغب ٢: ٦٤٤ (٥) معجم البلدان ٤: ٨٤٧.

٢٠٧ ـ المقنعة: هو القناع الذي تتقنّع به المرأة لتخفي شعرهـا ورقبتها، ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذه الكلمة باسم «المجنعة».

الطست: معرب طشت بالمعجمة وفي المعرب انها مؤنثة اعجمية وتعريبها طس وخطىء فيها لانها معربة وطس مخففة عنها او لغة فيها.

وقال الجوهري: طست عربية وأصلها طس وهي لغة طي أبدل احد السينين تاء لدفع ثقل التضعيف.

وقال الفراء: طي تقول طست وغيرهم يقولون طس وهم الذين يقولون لصت في لص[1]

ولا تزال هذه الكلمة مستعملة في بغداد بلفظ «طشت» وهو اناء كبير مستدير وله جوانب عالية يصنع من النحاس يستعمل لغسل الملابس ولعجن طحين «الكليجة»، وكذلك لغسل الرز في الولائم الكبيرة، وفي عهدنا الحاضر اخذوا يصنعونه من «الفافون».

الدست: هو القدر. ولا تزال هذه الكلمة مستعملة حتى يومنا هذا في الموصل بكسر اوله وثانيه فيقولون (دِسِتْ) وفي تكريت بفتح اوله وكسر ثانيه فيقولون «دَسِتْ»، اما أهل بغداد فيسمونه «جدر».

وللدست معنى آخر اورده الجواليقي[2]

ان هذا المثل ذكره غير واحد على انه مثلين، لا مثل واحد.

فقد اورده الابي كما يأتي:

٢٠٧ ـ (١) شفاء الغليل ١٧٦، وراجع المعرب ٢٢١
(٢) المعرب ١٣٨.

«حدثني من الخف الى المقنعة»[٣] نسبه الى العامة.

وكلمة «حدثني» غير صحيحة، وصحيحها «حدثتني» لأن المثل يخص المرأة لا الرجل لوجود المقنعة، وكما ورد في الرسالة.

و«حدثني من الطست الى الطست»[٤] نسبه الى العامة.

وكلمة «الطست» الثانية غير صحيحة وصحيحها «الدست» كما ورد في الرسالة.

وذكر الثعالبي والميداني المثل بلفظ «يحدثك من الخف الى المقنعة»[٥] نسبه الميداني الى المولدين.

والمثلان متشابهان في الغرض والمضرب.

ويبدو لي ان الطالقاني وحدهما في مثلٍ واحد.

قال الثعالبي: اذا وصف بمعرفة الشيء بحقيقته.

وقال الميداني: يضرب للعارف بحقيقة الشيء.

(٣ و٤) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٠١، مجمع الامثال ٢: ٢٥٨.

٢٠٨ ـ خذ عصا واطرد البركة

مثل للمفسد الحاسد.

٢٠٨ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٠٩ ـ خرجنا نتربح رجعنا نترجح

مثل لمن طلب شيئاً فخاب في طلبه.

٢٠٩ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢١٠ ـ خرج من الايقاع

مثل للمخطىء.

٢١٠ ـ الايقاع: هو العمل وفق المألوف، وكثيراً ما يقال في الضربات الموسيقية المألوفة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢١١ ـ خص مطمئن برمل

مثل يضربونه في ضعف المستعان.

٢١١ ـ خص: مرّ شرحه في مثل سابق[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢١١ ـ (١) ـ التسلسل (١٠٩).

٢١٢ ـ خذ من عقله في دوخلة

مثل للاحمق.

والدوخلة من خوص مثقبة لا يبقى فيها شيء كثيف.

---

٢١٢ ـ ذكر الازدي المثل بلفظه[1].

ويروى «خُذْ مِنْ عَقْلُ عَنْ زَريعَة»[2].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

---

٢١٣ ـ خربت سفرة. كذا وطاف أدم. كذا واسكاف اسمه حسين.

مثل يضربونه لمن جاء بشيء يتعجب منه ولا فائدة فيه.

---

٢١٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢١٤ ـ خرج في تقديره شطور

مثل لمن أراد أمراً فلم يتم له.

---

٢١٤ ـ شطور: الشطور جمع شطر، ورد ذكره في مثل سابق[1]

والشطور من الغنم التي ييس احد ضلفيها، ومن الابل التي ييس خلفان من أخلافها لأن لها اربعة اخلاف[2].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢١٥ ـ خرا في ذقنه وباز على يده

مثل في الاستهانة بالمضروب له وقلة الفكر فيه.

---

٢١٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «نار» وهو غير صحيح، وصحيحه «باز».

كما ورد المثل بلفظ «ايده» وهو غير صحيح، وصحيحه «يده» وجرى

---

٢١٢ ـ (١) حكاية أبي القاسم ٩٦ (٢) امثال العوام في الاندلس ٢ : ١٩٨

٢١٤ ـ (١) التسلسل (١١٢). (٢) اللسان ٦ : ٧٥ مادة (شطر).

تصحيحهما بموجب رواية الازدي .

ذكر الازدي المثل بلفظ «خرا في ذقنه وباز على يده يطير الباز يبقى الخرا» .

---

٢١٦ ـ خذ مجان قال لا يسع الكساء

مثل لمن دفع اليه ما لا يستحقه فاستزاد .

---

٢١٦ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «رفع» وهو غير صحيح ، وصحيحه «دفع» وجرىٰ تصحيحه وفق منطوق مضرب المثل .

ويروى «خُذْ باطِلْ! قال: لِسْ يَسَع فالزَّقْ»[1] باطل: مجاناً .

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

و«خذ بلاش، قال: ما يسع التلّيس»[2]

التليس: الكيس والفرارة .

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

وسبق ذكر مثل يقاربه وهو «التبن المجان يخرق الفراير»[3].

انفرد الطالقاني بذكر المثل .

---

٢١٧ ـ خذ من غريم السوء ولو آجرة

٢١٧ ـ ويروى «خذ من غريم السوء ما سَنَحْ»[1]

و«خذ من غريم السوء آجرة»[2]

---

٢١٥ ـ (١) حكاية أبي القاسم ١٢

٢١٦ ـ (١) امثال العوام في الاندلس ٢ : ١٩٧

(٢) بركهارد ٦٨

(٣) التسلسل (٤٥) .

٢١٧ ـ (١) الصحاح ٥ : ١٩٩٦ ، الف باء ١ ١٤٣

(٢) فرائد الخرائد ٥/ب ، مجمع الامثال ٥٨/أ (مخطوطة الجليلي) و(مخطوطة الدير) ٢٦٣ ، والمطبوع ١ : ١٧٦ ذكر «أجره» بدل «اجره» .

نسبه الميداني الى المولدين.

و«خذ القليل من اللئيم وذمه»[٣]

نسبه الابشيهي الى العامة والمولدين.

و «خذ من الغريم ولو حجر»[٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وقريب منه «خُذْ دَرْهَمْ مِنْ ميٍّ، واطْلُب البَقِيِّ»[٥] ميّ: مئة، البقيّ: البقية.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و «واحد من ميٍّ واتبع البقيِّ»[٦]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وقال كثير عزّة في معناه:

قضى كل ذي دينٍ فوفّى غريمه وعزّة ممطول معنّىً غريمها[٧]

وقال احد الشعراء في معناه ايضاً:

خذ من المرء ما تيسّر ودع من المرء ما تعسّر
فانما المرء من زجاج إن لم ترفّق به تكسّر[٨]

يضرب: للتساهل مع المدين واخذ ما يعطيك ولو كان زهيداً.

---

(٣) المستطرف ١ ٢٩

(٤) بركهارد ٦٣

(٥ و٨) امثال العوام في الاندلس ٢ ١٩٨

(٦) الى طه حسين ٣٥٨ (ابن عاصم).

(٧) الصحاح ٥ ١٩٩٦.

٢١٨ ـ خذ اسمك سميني خذ كساك غطيني

مثل لمن فعل منكراً وقرن به غيره

٢١٨ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«شال اسمه سمّاني، وشال جلاله وغطّاني»[1]

٢١٨ ـ (١) الامثال البغدادية للحنفي ١: ٢٠٩.

٢١٩ ـ خذ اللص قبل ان يأخذك

٢١٩ ـ ورد تسلسل المثل في الرسالة برقم (٢٢٩) وهو غير صحيح ، وصحيحه الرقم (٢١٩) وجرى تصحيحه بموجبه .

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين، ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة[١]

ويروى «خذ اللص من قبل ان يأخذك»[٢] نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين .

و« خُذْ السارق من قبل ان يأخذك»[٣]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة .

و«خذ السارق قبل ان يأخذك»[٤]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

وضمّن المثل احد الشعراء فقال :

وقد قيل في مثل قد جرى   خذ اللص من قبل ان يأخذك[٥]

٢١٩ ـ (١) قصص الانبياء للثعلبي ١٦٠، الأبي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩، نثر النظم وحل العقد ١٣٥، مجمع الامثال ١ ١٧٦، المستطرف ١ ٢٩، اساس الاقتباس ٧١، بركهارد ٦٨، التاج ٢ ٤١٨ مادة (عدد) .

(٢) الآداب لابن المعتز ٢١٢، التمثيل والمحاضرة ٤٤، مجمع الامثال ٢٦٣ (نسخة الدير)، الديارات ٧٤

(٣) الى طه حسين ٢٧٣ (ابن هشام) .

(٤) المصدر المتقدم ٣٢٧ (ابن عاصم) .

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٢٤ .

وكتب احد الكتاب الى صديق له تجنّى عليه

عتبت عليّ ولا ذنب لي   بما الذنب فيه بلا شك لك
وحاذرت لومي فبادرتني   الى اللوم من قبل ان أبدرك
فكنّا كما قيل فيما مضى   خذ اللص من قبل ان يأخذك[6]

وضمّنه الابيوردي فقال:

وبادر باخذ اللص قبل بداره   باخذك واستوثق من السارق الطمل[7]

يضرب: لمن يبادر لوم غيره وهو الملوم.

٢٢٠ ـ خذه بالموت حتى يرضى بالحمى

٢٢٠ - **اصوله**: هو من امثال الفرس، ترجمه الى العربية نظماً ابو الفضل المروزي فقال:

خذه بموت تغتنم عنده   الحمى فلا يشكو ولا يجأر[1]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الثعالبي الى العامة والمولدين، ونسبه الميداني الى المولدين[2]

و«خوذْ بالموت حتى يرضى بالحمّ»[3]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة

يضرب: لمن يهدّد بالاصعب، حتى يتقبّل الصعب.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«شوفه الموت يرضى بالصخونه»[4] ويروى «لو شاف»[5] او «ليشاف»[6] او

---

(٦) عيون الاخبار ٣: ١٠٨، بهجة المجالس ١ ٧٣٠، ديوان الصبابة ١٦٥

(٧) نثر النظم وحل العقد ١٣٥

٢٢٠ ـ (١) يتيمة الدهر ٤ ٩٠، كشكول العاملي ١ ٣٤٣، انوار الربيع في انواع البديع ٢ ١٤٦

(٢) الأبي. م«التراث الشعبي» م: ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ٤٤، مجمع الامثال ١: ١٧٦، الآداب ٧٥، نفحة اليمن ١٧١

(٣) الى طه حسين ٣٢٧ (ابن عاصم)

«رويه»[7] بدلاً عن «شوفه».

٢٢٠أ ـ حزينا وما يسطرون

٢٢٠ ـ (أ) ـ لم يرد المثل في الرسالة، وانما ورد في التنبيه[1].

ذكر الأبي المثل بلفظ «حرساً وما يسطرون»[2] ونسبه الى العامة.

والمثل ورد في حرف الخاء، وكان حقه ان يوضع في حرف الحاء.

لم اعرف ايّ النصين في هذا المثل هو الصحيح، كما لم اقف على المعنى.

٢٢١ ـ خذ سرة الخصي ينفتح شرجه

٢٢١ ـ ذكر المثل في الرسالة بلفظ «ينتفخ» وهو غير صحيح، وصحيحه «ينفتح» وجرى تصحيحه بموجب رواية الأبي.

ذكر الأبي المثل بلفظ «خذ سرة الخصي ينفتح شرجه»[1] نسبه الى العامة.

٢٢١ (أ) ـ الخصي ابن مائه سنه واسته ابنة ستين

٢٢١ (أ) ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «خصي ابن مائة سنة ابن سنتين» وهو غير صحيح، وصحيحه «الخصي ابن مائة سنة واسته ابنة سنتين» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الأخرىٰ.

ذكر الأبي المثل بلفظ «الخصي ابنماية سنة واسته ابن ستين» ونسبه الى العامة.

(٤و٧) الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٣١٧

(٥) امثال العوام في دار السلام ٢٤٧

(٦) الامثال البغدادية للحنفي ٢ : ٣٩

٢٢٠(أ) ـ (١) التنبيه ص١

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١

٢٢١ ـ (١) الأبي م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١

٢٢١ (أ) (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢. ١٣١.

ويروى «الخصي ابن مئة سنه واسته ابنة ستين»[٢] نسبه الراغب الى العامة.

و«الخصي ابن مئة سنة واسته بنت عشرين»[٣] نسبه الميداني الى المولدين.

وظاهر المثل يدور حول انعدام الشعر في جسم الخصي، ذكر ذلك أبو حيان التوحيدي فكتب ما يأتي:

إن خصي الانسان قبل احتلامه لم ينبت في جسده الشعر الذي يتأخر نباته - يقصد شعر العانه وشعر الابطين وشعر اللحية - وإن خصي بعد احتلامه فان ذلك الشعر يزول، ما خلا شعر العانة فانه يبقى[٤].

يضرب: لكبير السن يظهر وكأنه صبي.

---

٢٢٢ - خليت عن الجاورس لئلا اقع في خصومة العصافير.

---

٢٢٢ - الجاورس: حب معروف يطلق على الدخن وهو معرب من الفارسية «كادرس»[١].

ويروى المثل بلفظ «خلّيت عن الجاورس لئلا احتاج الى خصومة العصافير»[١].

نسبه الميداني الى المولدين.

يضرب: لترك بعض الأمور تحاشياً من الخصومة.

---

(٢) محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩
(٣) مجمع الامثال ١ ١٧٧
(٤) الامتاع والمؤانسة ١ ١٦٠

٢٢٢ - (١) راجع (جرس) تهذيب اللغة ٧: ٢٨٢، الصحاح ٥: ٢١١١، التاج ٤: ١١٨، التاج (دخل) ٧: ٣٢١

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٧٢، مجمع الامثال ١: ١٧٦، اساس الاقتباس ١٤٦.

٢٢٣ ـ دبدبة من دبادب العيد

٢٢٣ ـ مثل يضربونه في احمق ظاهره ظاهر عاقل.

قال ابو الحسن الشطرنجي: وقلت من شيخنا؟ فقال: انا دبدبة من دبادب العيد.

ورد المثل وشرحه في الرسالة بلفظ «دباديب» وهو غير صحيح، وصحيحه «دبـادب» وجرى تصحيحها بموجب رواية الأزدي.

الدبدبة التطبيل

الدبادب جمع دبداب وهو الطبل[1]

ذكر الأزدي المثل بلفظ «دبدبة من دبادب العيد»[2].

قال الشاعر:

ولم أر دبـدبـةً قـبـله يـدقّ عـلى بـابـه دبـدبـه[3]

٢٢٤ ـ دوابه في زيقه

مثل للقملاني.

٢٢٤ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «ريقه» وهو غير صحيح، وصحيحه، «زيقه» وجرى تصحيحه بموجب رواية الجرجاني.

دوابه: كناية عن القمل.

٢٢٣ ـ (١) راجع اللسان (دبب) ١ ٣٥٨
(٢) حكاية أبي القاسم ٩
(٣) محاضرات الراغب ٤: ٧١٣.

زيقه: زيق القميص وهو تعريب جيك[1]، ولا تزال الكلمة مستعملة في بغداد لعهدنا.

ذكر الجرجاني ما يأتي:

دواب فلان في زيقه كناية عن القمل[2]

قال الصاحب بن عباد:

أما ترى وجه أبا زيد أقبح من حبس ومن قيد

وحوشه - ترتع في جيبه وظفره يركب للصيدِ[3]

---

٢٢٥ ـ دقة دقة حتى يفرج الله

مثل في الصبر على الشدائد.

---

٢٢٥ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل

---

٢٢٦ ـ دع ما كان وخذ فيما يكون

مثل في الامر بترك الماضي والاشتغال بالمستقبل.

---

٢٢٦ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٢٧ ـ دار دولابه

مثل لمن حسنت حاله.

---

٢٢٧ ـ وقريب منه المثل الآتي «دارت رحى فلان»[1].

قال العجلوني: يوصف به من علا قدره وزاد حاله.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٢٤ ـ (١) معجم البلدان ٢: ٩٦٦ (٢) كنايات الجرجاني ١١٦

(٣) محاضرات الراغب ٣: ٢٩٣ ـ ٢٩٤، كنايات الجرجاني ١١٦ (باختلاف)، كنايات الثعالبي ٤٠ (ذكر البيت الثاني فقط).

٢٢٧ ـ (١) المقاصد الحسنة ٢١٠، كشف الخفاء ١: ٤٠٠.

٢٢٨ ـ دراهم في الكم خير من سلعة تغم

مثل في ان حفظ المال خير من تجارة فيما كانت فيها وضيعة.

---

٢٢٨ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٢٩ ـ دسم اي دسم

٢٢٩ـدسم: الدسم كناية عن المنتجع الطيّب، وكثيراً ما يطلق على المكان الذي يجد الانسان فيه طيب المأكل.

وقوله ايّ دسم هو لتأكيد طيب هذا المنتجع او المأكل وانه لا يوجد احسن منه.

وأشار الهمذاني في مقاماته الى شيء من ذلك فقال: «ان فيهم لدسما»(١)

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لمدح اطايب المآكل التي تقدم بكرم وسخاء.

٢٣٠ ـ دعوته دعوة السنة، فكلوها مبطنة، ما ظفرتم بمثلها، هذه فتح خرشنة

٢٣٠ ـ دعوة السنة: قال الثعالبي: يضرب مثلاً لما يكون في السنة مرة واحدة، كدعوة البخيل التي يحتفل بها.

ويقال اربعة اشياء مفترطه دعوة البخيل، وعشق العفيف، وغضب الحليم، وضربة الجبان(١)

خرْشَنَة: قال ياقوت: بفتح أوله وتسكين ثانيه وشين معجمة ونون.

بلد قرب ملطية من بلاد الروم(٢).

٢٢٩ ـ (١) مقامات الهمذاني «المقامة البصرية».

٢٣٠ ـ (١) ثمار القلوب ٦١٥ ـ ٦١٦

(٢ و٤ و٥) معجم البلدان ٢ : ٢٤٣.

وفي عام ١١٢هـ غزا معاوية بن هشام الصائفة فافتتح مدينة خرشنة[٣].

وقال ياقوت: غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره المتنبي وغيره في شعرهم، وقالوا سمي خرشنة باسم عامر وهو خرشنة بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام[٤].

وذكر ابو فراس خرشنة فقال:

ان زرت خرشنة أسيرا فلكم حللت بها اميرا[٥]

وضمن المثل احد الشعراء فقال:

انّها دعوة السنة فكلوها مبطنهْ
لن تعودوا لمثلها انها فتح خَرْشَنَهْ[٦]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: للحث على كثرة الاكل في الولائم النادرة.

---

(٣) النجوم الزاهرة ١ ٢٧١ - ٢٧٢.

(٦) ثمار القلوب ٦١٦.

الـــذال

٢٣١ ـ ذهب ما في القدور وبقى ما في الصدور

مثل للشيء ينقضي ويفنى فان كان رديئاً مكروهاً بقى ذكره.

---

٢٣١ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «ينقض» وهو غير صحيح، وصحيحه «ينقضي» فجرى تصحيحه من قبلي لوضوح عدم صحته.

كما ورد ايضاً بلفظ «ذكر» وهو غير صحيح، وصحيحه «ذكره» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[1]

ويروى المثل بلفظ «يفنى ما في القدور، ويبقى ما في الصدور»[2] نسبه الميداني الى المولدين.

---

٢٣٢ ـ ذبحة ذابحة

مثل لمن يستمعون صوته فيكرهونه.

---

٢٣٢ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «ذبحة ذبحة» وهو غير صحيح، وصحيحه «ذبحة ذابحة» وورد في التنبيه انه ذكر في نسخة اخرى بهذا النص، وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[1]، ورواية الازدي.

ذكر الأزدي المثل بلفظه[2].

---

٢٣١ ـ (١) التنبيه ص ٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٠٢، مجمع الامثال ٢ : ٢٥٨.

٢٣٢ ـ (١) التنبيه ص٢

(٢) حكاية أبي القاسم ١٩

٢٣٣ ـ ذهب العصير وبقي الثجير

مثل في معنى الاول.

---

٢٣٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «الشجير» بالشين، وهو غير صحيح، وصحيحه «الثجير» بالثاء، وجرى تصحيحه بموجب الروايات الاخرى.

الثجير: قال الاصمعي: يقال لعصارة التمر «الثجير» بالثاء وهو فارسي، والعامة تقول «التجير» وهو خطأ[1]

ذكر الازدي المثل بلفظه[2]

ويروى «ذهب عصيري، وبقي ثجيري»[3]

نسبه الميداني الى المولدين.

قال الميداني: للشيء تذهب منفعته وتبقى كلفته.

وورد مضرب المثل في الرسالة بما يأتي: مثل في معنى الاول.

ويقصد بالمثل الاول من حرف الذال[4]

---

٢٣٤ ـ ذهب نهاري بنفخ ناري

مثل في الاشتغال بما لا منفعة فيه.

---

٢٣٤ ـ منشؤه يشير المثل الى نوع وقود الطعام المستعمل في العهد العباسي، وبقي هذا النوع من الوقود مستعملاً في العراق حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، فهم يعتمدون في المدن والقصبات والارياف على الاحطاب، او روث الحيوانات

---

٢٣٣ ـ (١) راجع المعرب ٩٣، وشفاء الغليل ٩٠

(٢) حكاية ابي القاسم ٩٨

(٣) مجمع الامثال ١ ١٩٣

(٤) التسلسل (٢٣١)

كوقود للطبخ او للتدفئة، فاذا كان الفصل شتاءاً والايام ممطرة كانت هذه الوقود ندية ويصعب اشعالها، اذ كلمّا اشعلوا نارها بكثرة النفخ اسرعت الى الخمود لغلبة النداوة على الوقود، فيعاودون النفخ ثانية، وثالثة، وهكذا تكون النار بين اشتعال وخمود حتى يتم اشعالها نهائياً، وهذا ولا شك يحتاج الى وقت طويل وجهد متعب.

وقد ادرك كبار السن منا هذا الشيء في بغداد حتى نهاية الحرب العالمية الاولى.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«انگضىٰ النهار بنفخ النار»[1] ويروى «خلص» بدل «انگضىٰ»[2]

---

٢٣٥ - ذا شقه لا يلتحم وختانه لا يبرأ

مثل في الأمر الصعب الشديد.

---

٢٣٥ - انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٣٦ - ذا رأساً لا يحلق بمنى

مثل لمن يطمع فيما لا يناله.

---

٢٣٦ - ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «لمن لا يطمع» وهو غير صحيح، وصحيحه بحذف «لا» فيصبح «لمن يطمع» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[1]

منى: قرية تقع بين مكة المكرمة وعرفه، يصل اليها الحجاج بعد اقامتهم من عرفه الى ايام الحج ليمكثوا بها للنحر ولرمي الجمرات. انفرد الطالقاني بذكر المثل

---

٢٣٤ - (١) جمهرة الامثال البغدادية ١ ٥٢١، معجم الالفاظ البغدادية ١ ٣٧٣

(٢) الامثال البغدادية للحنفي ١ ١٦٦، جمهرة الامثال البغدادية ١ : ٥٢١.

٢٣٦ - (١) التنبيه ص ٢

٢٣٧ ـ ذا عرس بجنبه ختان

مثل لاجتماع المسرات.

---

٢٣٧ ـ ويروى «عُرس وفي طرفه ختان»[1].

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وسبق ان ورد مثل يشابهه في الرسالة بلفظ:

«أطيب من عرس بجنبه ختان»[2]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٣٨ ـ ذكر الفيل بلاده

مثل لمن جن بعد السكون.

---

٢٣٨ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «بلادة» بالتاء المقصورة، وهو غير صحيح، وصحيحه «بلاده» بالهاء، وجرى تصحيحه بموجب الروايات الاخرى.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1].

---

٢٣٩ ـ ذنب صار رأس

يذكر في سافل صار رئيساً.

---

٢٣٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «ذنب او رأس» وهو غير صحيح، وصحيحه «ذنب صار رأس» وجرى تصحيحه بموجب الأصول وتضمينه شعراً.

كما ان الدكتور محمد شريف ذكره بلفظ «ذنب (رجع) رأس»[1]

وضمن المثل الصارم مرجّى بن بتّا البطائحي في مظفّر بن حمّاد قال:

---

٢٣٧ ـ (١) بركهارد ١٢٤

(٢) التسلسل (٩٨) ٩٤٪

٢٣٨ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١، مجمع الامثال ١: ١٩٣.

٢٣٩ ـ (١ و٣) امثال العوام في الاندلس ٢: ٢٢٢.

يـارب، يـارب، إرحـم الناسـا وأجعـل امير (الغـراف) (عبـاسـا)
إن (ابن حمّـاد) قـد طغى وبغـى بغيـاً عـظيـماً، أرهـق النـاسـا
وكـان مـن شـؤم بختـه ذنبـاً فصـار في سـوء بختنـا راسـا[٢]

وقريب منه «رَجَعت السَّوَّ فالرَّاس»[٣] **السو السوءة**
وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.
انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٤٠ ـ ذنب الكلب يكسب له الطعم وفمه يكسب له الضرب

٢٤٠ ـ منشؤه: المثل مستوحى من طبيعة الكلب، فاذا جاع حرّك ذنبه، وهو اشارة طلب الطعام، فيقدّم صاحبه الطعام له فقالوا: «ذنب الكلب يكسب له الطعم»

واذا نبح انساناً، فيضطر المنبوح لضربه، فقالو: «فمه يكسب له الضرب».

كنّوا عن المتملق بـ(ذنب الكلب)
وعن الثرثار بـ(فم الكلب).
ذكر الثعالبي المثل بلفظه[١]
ويروى «ذنب الكلب يكسبه الطعم، وفمه يكسب الضرب»[٢] نسبه الميداني الى المولدين.
وقال صريع الغواني مسلم بن وليد في معناه:

(٢) الخريدة الجزء الرابع من المجلد الثاني ٥٤٠

٢٤٠ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٥٤، مختار الحكم ومحاسن الكلم ٣٣٧ (نسبه الى بعض الحكماء)

(٢) مجمع الامثال ١ : ١٩٢.

كالكلب ان جاع لم يعد مك بصبصه وإن ينـل شبعة ينبـح على الأثـر[٣]

يضرب: للمتملق يكتسب المنافع، وللثرثار يجلب لنفسه الأذى.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ذيل الجلب يجيب له الاكل، وحلكه يجيب له الضرب»[٤]

---

٢٤١ ـ ذنب الكلب وفمه لا يستويان

٢٤١ ـ سبق ان ذكرنا في المثل المتقدم ان ذنب الكلب يكسبه الأكل، وفمه يكسبه الضرب، ومن هنا يتأتى اختلافهما وعدم مساواتهما فقالوا هذا القول.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لمن يتصف بصفتين متضادتين.

---

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٥٦، محاضرات الراغب ٢ ٥٠٨، الآداب ١٣٠، المستطرف ١ ٣٢، المخلاة ٣٤٠

(٤) الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٢٧٥، جمهرة الامثال البغدادية ٢ : ٧١٠

الزيادة*

٢٤٢ ـ ذاك عشه الذي فيه درج ومنه خرج

في وصف مسقط الرأس والمنشأ.

٢٤٢ ـ التمثيل والمحاضرة ٣٦٣

٢٤٣ ـ ذهب من هالك الى مالك

مثل لمن اجتمع على الشر.

٢٤٣ ـ ويروى المثل «من هالك الى مالك»[1]

ضمّن المثل أبو ابراهيم اسماعيل علي بن احمد الشاشي فقال:

قلت له لما قضى نحبه   لا رَدَّكَ الرحمن من هالك
اما وقد فارقتنا فانتقل   من مَلِكِ الموت الى مالِكِ[2]

ورويت برواية اخرى وكما يأتي:

قلت له لما مضى وانقضى   لا ردّك الرحمن من هالك
يا ملك الموت تسلمه   مني فسلمه الى مالك[3]

* لم ترد كلمة «الزيادة» في الرسالة وانما وردت في التنبيه ص١.

٢٤٣ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠
(٢) خاص الخاص ١٩٨
(٣) احسن ما سمعت ١٥٨

٢٤٣ (أ) ـ رزمة خرا بشدّ الاصل

مثل لمن لا خير عنده.

٢٤٣ (أ) ـ لم يذكر المثل في الرسالة وانما ذكر في التنبيه مع مضربه[١]

ذكر الأزدي المثل بلفظه[٢]

٢٤٤ ـ رأس لا يتكلم دبه بدانق خير منه

مثل في كثرة الكلام أو قلته. كذا

٢٤٤ ـ دبه: اناء لا يزال اهل بغداد يستعملونها حتى يومنا هذا لحفظ السمن او الدبس او الطرشي، وهي اسطوانية الشكل فتحتها صغيرة، وتكون على نوعين، صغيرة وكبيرة، فالصغيرة لا يتجاوز ارتفاعها القدم، والكبيرة لا يتجاوز ارتفاعها القدم والنصف، يصنعونها من النحاس، وفي الآونة الاخيرة اخذوا يصنعونها من (الفافون) ثم (النايلون).

ولا يبعد ان تكون الدبه المذكورة في المثل هي نفس الدبة التي وصفتها، لا سيما في المقارنة المذكورة في المثل بينها وبين الرأس لوجود تشابه بينهما.

دانق: قال الجواليقي: الدانِق: معرب بكسر النون، وقال الخفاجي، هو معرب دانه[١]

ويجمع على دوانيق، قال ذو الرمه:

---

٢٤٣ (أ) ـ التنبيه ص٢

(٢) حكاية أبي القاسم ١٤

٢٤٤ ـ (١) المعرب ٧٦، شفاء الغليل ١٢٠.

فكيف لنـا بالشُّـرب إن لم تكن لنـا دوانيق عنـد الحانـويّ ولا نَقْدُ[٢].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٤٥ ـ رجعنا الى ابو جاد

لمَن قد بلغ الى آخر أمر فرجع فيه.

٢٤٥ ـ ابو جاد: تقول العرب «أصبحـوا في مخض وَطْبٍ خاثـر وفي ابي جاد ومرامر»[١]

روى محمد بن اسحاق، عن هشام بن عروة، عن ابيه قال:

أوّل من وضع الكتاب العربي أبو جاد، وهواز، وحـطي، وكلمون، وقرشت، وهم رجال من الجيلة الأولـين أميم، وجديس، وطسم، وضعـوا الكتاب العربي على اسمائهم[٢]

وروى عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعروة بن الزبير انهما قالا:

أول من وضع الكتاب العربي قوم من الاوائل نزلوا في عدنان بن أد بن أدد، اسمـاؤهم: أبجد، وهـوز، وحطي، وكلمن، وسعفص، وقـرشت، فوضعوا الكتاب العربي على اسمائهم، ووجدوا أحرفاً ليست في اسمائهم، وهي الخاء، والثاء، والذال، والغين، والشين، والظاء، فسموها الـروادف يريد ثخذ ظغش، والله أعلم[٣]

---

(٢) ديوان ذي الرمة ٣: ١٨٦٢

٢٤٥ ـ (١) البصائر والذخائر ١ ١٤٥

(٢) القصد والامم ١٧

(٣) لي تعليق على هذه الرواية فأقول:

يوجد بعض الاختلاف في الرواية، فحرف الشين موجود في اسم «قرشت»، اما حرف الضاد فغير موجود وعليه تكون احرف الروافد الخاء، والثاء، والذال، والغين والضاد والظاء ويتكون منها «ثخذ ضظغ» لا «ثخذ ظغش»

وقد روي انهم كانوا ملوك مدين وان رئيسهم كلمن، وانهم هلكوا يوم الظلّة، وهم قوم شعيب عليه السلام.

ويذكر ان عمر بن الخطاب (رض) لقي اعرابياً، فقال له: هل تحسن ان تقرأ شيئاً من القرآن؟ قال له: نعم! قال له: فاقرأ ام القرآن![4] فقال: والله ما احسن البناتِ فكيف الام؟

قال: فضربه ثم اسلمه الى الكتّاب فمكث فيه حيناً فهرب ثم انشأ يقول:

أتيت مهاجرين فعلّموني	ثلاثة اسطر متتابعات
كتاب الله في رق صحيح	وآيات الكتاب مفصلات
وخطّوا لي أبا جاد وقالوا	تعلّم سعفصا وقريشيات
وما أنا والكتابة والتهجّي	وما خط البنين من البنات[5]

منشؤه: قال الطبري: كان معاوية اذا أراد ان يولّي رجلاً من بني حرب ولّاه الطائف، فإن رأى منه خيراً وما يعجبه، ولّاه مكّة معها، فإن احسن الولاية وقام بما ولّي قياماً حسناً جمع له معهما المدينة، فكان اذا ولى الطائف رجلاً قيل: هو في أبي جاد، فاذا ولاه مكة قيل: هو في القرآن، فاذا ولاه المدينة قيل: هو قد

---

(٤) أم القرآن: الفاتحة، ويقال لها ايضاً «ام الكتاب» كما ورد ذلك في ثمار القلوب ٢٥٥ وفي كنايات الجرجاني ٨٩، وذكر الأزدي ما يأتي: الأم في القرآن الفاتحة لأنه يبدأ بها في كل صلاة ويقال لها ام الكتاب ايضاً او أم القرآن التاج (أمم) ٨: ١٩٠ وجاء في القرآن الكريم ذكر أم الكتاب في الآيات الآتية:

«منه آيات محكمات هنّ أم الكتاب وأخر متشابهات» سورة آل عمران ٣: ٧

و«يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» سورة الرعد ١٣ ٣٩

و«وانه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم» سورة الزخرف ٤٣ ٤

(٥) الف باء ١ ٧٥ ومن أراد الوقوف على مزيد من تفاصيل أبي جاد فليراجع نفس الصفحة وما بعدها.

حذق[٦]

ويقال: «وقعوا في أبي جاد»[٧] أي باطل.

قال ابو عثمان المازني لبعض من رأى فهتك الله عز وجل ستره:

بينا أنا في توبتي مستعبراً ... قد شبهوني بأبي دوآد

وقد حملت العلم مستظهراً ... وحدّثوا عنّي باسناد

اذ خطر الشيطان لي خطرة ... نُكستُ منها في أبي جاد[٨]

وقال الآخر:

أولا ك في السُّورِ الأولى منازلُهم ... ونحن بين أبي جادٍ وهوَّازِ[٩]

اقول: وفي عهدنا نقول «ابجد» وهو المقصود من «أبي جاد».

وابجد وتوابعها اوّل ما تدرّس في كتّاب العراق والتي تسمّيها بـ«الملاّ»، والطالب الذي يكمل «أبجد» ينتقل الى دراسة القرآن الكريم، ولا يدرسونه من أوله، أنما يدرسونه من آخره، فيبدأون بجزء «عم»، ومن آخره، ثم جزء «تبارك»، وهكذا صعوداً حتى ينتهوا من القرآن الكريم، ويختمه، فيجرى لمن ختمه احتفال مهيب ويدورون به في الشوارع والازقة ويحف به زملاؤه في «الملاّ» وينشدون اناشيد خاصة بهم بمثل هذا الاحتفال.

ان تدريس «ابجد» للمبتدئين قديم في بغداد ويرقى الى اوائل العهد العباسي، بدليل ان ابا نؤاس أشار الى ذلك في قطعته المعنونة بـ«شادن» فقال:

ان في المكتب خشفاً ... جعلت نفسي فداهُ

---

(٦) تاريخ الطبري ٥ ٢٩٦

(٧) التاج ٢ ٣٢٩ مادة (جاد).

(٨) العقد الفريد ٣: ٢١٧

(٩) التمثيل والمحاضرة ١٦٤

شادن يكتب في اللوح لتعليم هجاهُ
كلَّما خط «أبا جادٍ» قراه فمحاهُ
بلسانٍ: فتراه الدّهر قد سوّد فاهُ[10]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٤٦ ـ رائحة الشجر ولا رائحة البشر

مثل لمن بخر بخوراً ضعيفاً.

٢٤٦ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٤٧ ـ رماني في صناديق الجفا

مثل في عظم القطيعة.

٢٤٧ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٤٨ ـ رمى به في مقلاع كردي

٢٤٨ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لشدّة وقع الضربة.

(١٠) ديوان ابي نواس ٣٣١.

٢٤٩ ـ رأس المال أحد الربحين

٢٤٩ ـ منشؤه: قال الثعالبي العرب تستعير الرأس لكثير من الاشياء، فتقول: رأس المال، ورأس الليل، ورأس الجبل؛ ورأس الزمان، ورأس القوم، ورأس الجريدة، ورأس الأمر، ورأس العقل، ورأس الدين، ورأس كذا وكذا.

وقال الخليل بن احمد: اجعل ما في كتبك رأس المال، وما في قلبك للنفقة، ورأس المال أحد الربحين[1]

وذكر ابن الرومي رأس المال فقال:

كطالب ربحٍ في سبيل مخوفةٍ فأهلك رأس المال والحِرص قد يُرْدِي[2]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الثعالبي في التمثيل والمحاضرة الى التجار والسوقة، ونسبه في الثمار وخاص الخاص الى التجار، ونسبه الميداني الى المولدين[3].

يضرب: لأثر المال في الاكتساب.

---

٢٤٩ ـ (١) ثمار القلوب ٣٢٢ ـ ٣٢٣

(٢) المصدر المتقدم ٣٢٣، ولم اعثر على البيت في ديوان ابن الرومي.

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ١٩٦، ثمار القلوب ٣٢٣، خاص الخاص ٢٨١، مجمع الامثال ١ : ٢١٤، الآداب ٧٠.

٢٥٠ ـ ربما غلا الرخيص

٢٥٠ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

ويروى «ربما غلا الشيء الرخيص»[٢] نسبه الثعالبي الى التجار والسوقة، ونسبه الميداني الى المولدين.

وضمّن المثل ابو علي البَصير فقال:

فـاني قـد بـلوتـكـم جـمـيـعـاً فـما منكم عـلى شكـري حـريص
وأرخصت الـثنـاء فـعـظـمتـمـوه وربمـا غـلا الـشيء الـرخـيص
فـعفـت نـوالكـم ورغبـت عـنـه وشـر الـزاد مـا عـاف الخصيص[٣]

وكان ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه اذا قالوا له قد غلا اللحم قال: أرخصوه، يعني بالترك[٤]

يضرب: لرخص المادة عند تركها.

٢٥١ ـ رأسه والحائط

٢٥١ ـ ويروى المثل بلفظ «رأسك والحايط»[١]

نسبه الأبي الى العامة.

قيل للعتابي: من تجالس اليوم؟ قال: من أبصق في وجهه ولا يغضب، قيل له: ومن هو: قال: الحائط[٢].

٢٥٠ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩
(٢) التمثيل والمحاضرة ١٩٨، مجمع الامثال ١ ٢١٥
(٣) عيون الاخبار ٣: ١٩٣
(٤) المخلاة ٦٤

٢٥١ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢١١: ١٣٠
(٢) العقد الفريد ٣: ٢١٤، المخلاة ٩١.

وقيل لمسوّر بن مخرمة الزهري: أيّ الندماء أحب اليك؟ قال: لم أجد نديماً كالحائط، إن بصقت في وجهه لم يغضب عليك، وان اسررتُ اليه شيئاً لم يفشه عنّي[3]

اقول: إن بعض الناس يحبون العزلة عن الناس، فاذا قيل لأحدهم مع من تمضي وقتك؟ اجاب: رأسي والحائط.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«رأسه والحايط»[4]

ويطلقونه في غالب الاحيان على من يعيش لوحده، ولا يكون مسؤولاً عن اعالة غيره، كما يطلقونه على الانفراد وعدم الاختلاط.

---

٢٥٢ ـ رقص في زورقه

اذا سخر منه وهو لا يشعر.

---

٢٥٢ ـ ذكر الميداني المثل بلفظه ونسبه الى المولدين[1]

ويروى «رقصت في زورقه»[2]

نسبه الأبي الى العامة.

قال الثعالبي: اذا سخر منه وهو لا يشعر.

وقال الجرجاني: يقولون فيمن يُسخر به وهو لا يدري.

وقال الميداني: اذا سخر به وهو لا يشعر.

قال الجرجاني: تقول العامة: «رقص فلان في زورقه»[3] اذا خادعه

---

(٣) الصداقة والصديق ٣٥

(٤) جمهرة الامثال البغدادية ٣: ١٨ (مخطوط)

٢٥٢ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٦٢، كنايات الثعالبي ٥٦، مجمع الامثال ١ ٢١٤

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠ ذكره بلفظ «رقصت في ذوقه» وهو غير صحيح، وصحيحه «رقصت في زورقه». (٣) كنايات الجرجاني ١١٢.

وسخر منه.

وضمّن المثل ابن الحجاج في نصف بيت فقال:

«حتى متى ترقص في زورقي؟»[4]

٢٥٣ ـ رأسه في القبلة واسته في الخربة

٢٥٣ ـ الخربة: المكان الخرب، ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذه الكلمة بلفظة «خرابه» ويجمعونها على «خرايب».

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

قال الميداني: يضرب لمن يدعي الخير وهو عنه بمعزل.

و«راسه في القبلي، واسته في الخرابة»[2]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

٢٥٤ ـ ريح ولكنه مليح

٢٥٤ ـ ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

قال الباخرزي ما يأتي:

وسمعت المشعوذين ببغداد يقولون: ريح ولكنه مليح[2].

٢٥٥ ـ رأس كلب أحب الي من ذنب أسد

٢٥٥ ـ ذكر الثعالبي المثل بلفظه[1].

(٤) يتيمة الدهر ٣: ٥٥، المخلاة ٢٨٠

٢٥٣ ـ (١) مجمع الامثال ١ ٢١٤، الأبي: م «مجلة التراث الشعبي» ٢: ١٣٠ ذكر «القلعة» وهو غير صحيح، وصحيحه «القبلة».

(٢) بركهارد ٨٢.

٢٥٤ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٤٢، مجمع الامثال ١ ٢١٤

(٢) دمية القصر وعصرة اهل العصر ٢: ٤٠٣

٢٥٥ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٥٥.

ويروى بلفظ «اليه» بدل «الي»[2]

نسبه الميداني الى المولدين.

واستشهد الراغب بهذا المثل فكتب ما يأتي:

قيل لئن يكون الرجل شريف النفس دنيء الاصل أفضل من ان يكون دنيء النفس شريف الأصل، الا ترى إن رأس الكلب خير من ذنب الاسد[3]

يضرب: لتفضيل الرجل يكون شريف النفس دنيء الاصل على الرجل دنيء النفس شريف الأصل.

---

٢٥٦ ـ رب قرود في برود

---

٢٥٦ ـ ذكر الثعالبي المثل بلفظه[1]

يضرب: للخسيس يرتدي افخر الملابس.

---

٢٥٧ ـ رب أكلة تمنع أكلات

---

٢٥٧ ـ اصوله: من الامثال العربية وبلفظه[1]

ويروى «منعت» بدل «تمنع»[2]

---

(٢) مجمع الامثال ١ ٢١٤

(٣) محاضرات الراغب ١ ٣٣٦

٢٥٦ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٥٩

٢٥٧ ـ (١) أمثال أبي عبيد ٨، الفاخر ١٧٤ فصل المقال ٣٢٩، بخلاء الجاحظ ١٠٩ و١٨٨، عيون الاخبار ٤ ١٣٧، روضة العقلاء ١٧٧، العقد الفريد ٣: ١١٣، جمهرة الامثال ١ ١٨٩ و٣١٩، التمثيل والمحاضرة ١٧٩ و٤٤٥، خاص الخاص ٢٢، محاضرات الراغب ٣: ١٣٧، مجمع الامثال ١ ٢٠٠، شرح الشريشي لمقامات الحريري ١ ٩٧، الأداب ٨٢، المستطرف ١ ٢٩، اساس الاقتباس ١٤٦، الوسائل الى معرفة الأوائل ١٤٠، محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر ١٧٤، كشكول العاملي ١ ٣٤٥، نزهة الجليس ٢ ٣٨٣، فرائد الادب ١٠٤٣

(٢) المستقصى ٢: ٩٣، الاساس ١٦ مادة (أ ك ل)، كتاب الامثال ٦٤، كشكول

و«كم من أكلة منعت اكلات دهر»[٣]

و«رب أكلة تحرم اكلات»[٤]

ومن الحكم «احذر الشره فكم من أكلة منعت اكلات»[٥]

و«كم من أكلة ضيّعت اكلات»[٦]

وضمّن المثل احد الشعراء فقال:

كم من أكلة منعت أخاها ... بلذة ساعة أكلات دهر

وكم من طالب يسعى لشيء ... وفيه هلاكه لو كان يدري[٧]

يضرب: لذم الشّره والجشع.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«رب أكلة منعت أكلات»[٨]

العاملي ٢ ٢١٩

(٣) يتيمة الدهر ٤ ٢٠٠

(٤) العقد الفريد ٣: ١١٣

(٥) غررالحكم ٧٣

(٦) المصدر المتقدم ٢٣٩

(٧) البيان والتبيين ٣: ١٨٢، جمهرة الامثال ١ ٤٩٢، فصل المقال ٣٢٩ (باختلاف).

(٨) الامثال البغدادية المقارنة ٢: ٢٨٤.

٢٥٨ ـ زبب وهو حصرم

مثل في الانسان الذي في أول أمره لم يستكمل وهو يظهر من نفسه استكماله.

٢٥٨ ـ الحصرم: أوّل العنب، ولا يزال العنب ما دام أخضر حصرماً.

ويروى المثل بلفظ «فلان يتزبب وهو حصرم»[1]

نسبه الثعالبي الى أهل بغداد.

و«تزبب قبل ان يتحصرم»[2]

و«حِصْرِمٌ تزبب قبل أوانه»[3]

و«زببت قبل ان تحصرم»[4]

والاخير ذكره الشيخ يوسف المغربي وذكر عنه ما يأتي:

فهو من الامثال أي صرت زبيباً قبل رتبة الزبيبية فانها طور بعد طوري الحصرم والعنب.

و«تزبب وهو حصرم»[5]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة، وبين اهل العراق في المئة الثالثة عشرة للهجرة.

---

٢٥٨ ـ (١ و٨) التمثيل والمحاضرة: ٤٥

(٢) التاج ١ ٢٨٥ مادة (زبيب).

(٣) الى طه حسين ٢٩٤ (ابن هشام).

(٤) دفع الأصر عن كلام اهل مصر ١٤/ب.

(٥) الى طه حسين ٢٩٤ (ابن هشام)، العقد المفصل ١ : ١٠٦.

و«ازبَّبْ وهُو حضرمْ»[6]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و «زبب قوم قبل ان يحصرموا»[7]

قال الثعالبي: يضرب للصبي الذي يتشايخ[8]

وضمّن المثل ابن النقيب فقال:

اذا صرصر البازي فلا ديك صارخ ولا فاخت في أيكة يترنم
وما الموت الا طيب طعمه اذا تدايك فروج وزبب حصرم[9]

ومن الحكايات التي تدور حول المثل هذه الحكاية:

حدث انّ أبا الفتح بن جني صحب أبا علي الفارسي أربعين سنة، وكان السبب في صحبته له ان ابا علي اجتاز بالموصل فمر بالجامع وأبو الفتح في حلقة يقرىء النحو وهو شاب فسأله ابو علي عن مسألة في التصريف فقصّر فيها، فقال له ابو علي:

زَبَّبْت قبل ان تحصرم، فسأل عنه فقيل له هذا أبو علي الفارسي فلازمه من يومئذٍ واعتنى بالتصريف فما أحد اعلم به ولا أقوم بأصوله وفروعه ولا احسن أحدٌ احسانه في تصنيفه، فلما مات أبو علي تصدّى أبو الفتح في مجلسه ببغداد[10] ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«تزبّب قبل ان يتحصرم»[11]

و«متى تحصرم حتى يتزبب»[12]

---

(٦) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٣٥

(٧) سلافة العصر ١٠٩

(٩) الغيث المسجم ٢ : ١٨٥، طراز المجالس ١١٧ «ذكر البيت الثاني».

(١٠) معجم الادباء ٥ : ١٨ ـ ١٩، وراجع حياة الحيوان ١ : ٣١٠، بغية الوعاة ٢ :١٣٢

(١١) امثال إلعوام في مدينة دار السلام ٣٧.

(١٢) المصدر المتقدم ١٢٧.

٢٥٩ ـ زرفين بدانق يرد الف سفلة

مثل في الاحتياط بالشيء اليسير ليحفظ به الشيء الكبير.

٢٥٩ ـ زرفين: قال ابو هلال: أظنه أعجمياً وقد صرفوه لكنه لم يرد في شعر قديم.

وقال الجوهري: هو فارسي معرب وزرفنة كلمة مولدة كقوله:

خدود لثمها يبري من الاسقام لو أمكن
فما تُجنى وحارسها بقفل الصدغ قد زرفن

وقال الشهاب الخفاجي:

بالضم وبالكسر حلقة الباب او عام معرب وقد زرفن صدغيه جعلها كالزرفين[1]

وقال الزبيدي:

الزرفين بالضم والكسر هكذا ضبطه الجوهري وقال الازهري (حلقة للباب) والجمع زرافين عن ابن شميل قال الازهري والصواب بالكسر وليس من كلامهم فعليل بالضم (او عام) ومن الحديث كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات زرافين. الخ[2]

ووردت هذه الكلمة في بيت شعر، قال الشاعر:

على بستان خدّيه زرافين من السبج[3]

وقال أبو عبدالله بن الحجاج وقد ذكر الكلمة:

لا بد من أن يقع الزر فين وسط الحلقه[4]

---

٢٥٩ ـ (١) شفاء الغليل ١٤١، وراجع المعرب ١٧٦ ذكر بعض ما جاء في شفاء الغليل.
(٢) التاج (زرفين) ٩: ٢٢٦
(٣) حكاية أبي القاسم ١٣٠
(٤) كنايات الثعالبي ١٣، يتيمة الدهر ٣: ٥٣.

دانق: مرّ شرح الكلمة في مثل سابق[٥]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٦٠ ـ زلق الحمار فكان من شهوة المكاري

مثل يضرب في أمر قبيح جداً على انسان فسر به غيره.

---

٢٦٠ ـ **المكاري**: مرّ شرح الكلمة في مثل سابق[١]

ويروى المثل بلفظ «زلق الحمار وكان من شهوة المكاري»[٢]

نسبه الأبي والثعالبي الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين، ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين.

وقريب منه ««ازَحَلْقَ الحمار وكان من شهوة الحمّار»[٣]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

كتب ابو محمد المهلّبي الى أبي اسحاق الصابي في أمر جرى بينهما وضمّن المثل فقال:

نزحت عن الاحباب داري ... ونأى فواكبدى مزاري

وبعدت عن مولى خلعـ ... ـت بطيب خلعته عذاري

ولقد أقول ومدمعي ... من شدة الرجاء جاري

لما رأيتك سيدي ... حرصا تحث على انحداري

زلق الحمار وكا ... ن ذلك من شهوة السغب المكاري

فاجابه وضمن المثل:

---

(٥) التسلسل (٢٤٤).

٢٦٠ ـ (١) التسلسل (٤٨).

(٢) الأبي: م «مجلة التراث الشعبي» ٢ ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ٣٤٤، مجمع الامثال ١: ٢٢١، المستطرف ١: ٢٩ ذكر «سهوة» بدل «شهوة» وهو غير صحيح.

(٣) بركهارد ٨٦.

يا من مودته شعاري | ما بين سرّي واجهاري
وحديث نفسي ذكره | ما بين ليلي أو نهاري
وخياله نحوي اذا | غمضت في الظلماء ساري
حاذرت عتبك باذلاً | جهدي فما اغنى حذاري
اتظنني اهوى بعادك | اذا حششتك لانحداري
وتقول لي زلق الحمار | وكان في أرب المكاري[4]

---

(٤) طراز المجالس ٢٢٥ - ٢٢٦

٢٦١ ـ زرزور ينزو على البازي

٢٦١ ـ قال ابي سكرة ما يقارب معنى المثل:

وكلّ باز يمسّه هرمٌ   تخري على رأسه العصافير(١)

وقريب منه «إذا شاخ البازْ، لَعِبتْ به العَصافيرْ»(٢)

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لضعيف يستضعف قوياً.

٢٦٢ ـ زل حماره في الطين

٢٦٢ ـ ويروى المثل بلفظ «زل حمارك في الطين»(١).

نسبه الميداني الى المولدين.

وذكر ابو الفضل المروزي المثل حين ترجمته لبعض الامثال الفارسية:

نال الحمار بالسقوط في الوحل   ما كان يهوى، ويخاف العمل(٢)

وضمّن المثل ابو نواس فقال:

زل الحمار وكانت تلك منيته   في الطين حمار السوء موحول(٣)

---

* لم ترد كلمة «الزيادة» في الرسالة وانما وردت في التنبيه ص١

٢٦١ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٦٦، يتيمة الدهر ٣: ١٥، الآداب ١٣٢

(٢) امثال العوام في الاندلس ٢: ٤

٢٦٢ ـ (١) مجمع الامثال ١ ٢٢١

(٢) يتيمة الدهر ٤ ٨٨، كشكول العاملي ١ ٤٣٢

(٣) ديوان ابي نواس ٣٠٩، شرح ديوان ابي نواس ٢٧٩.

«وَوَقَعْ الحِمارْ فَالِطّينْ، وَكَانْ مِنْ هَوَاهْ»[4]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

ومن لطيف الحكايات التي ورد المثل فيها ما يأتي:

كان عبدالله بن المبارك يتجر في البز، وكان يقول: لولا خمسة ما اتجرت، فقيل له، يا أبا محمد من الخمسة؟ فقال: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينه، والفضيل بن عياض، ومحمد بن السماك، وابن علية[5]، قال وكان يخرج فيتجر الى خراسان، فكلما ربح من شيء أخذ القوت للعيال ونفقة الحج، والباقي يصل به اخوانه الخمسة.

قال: فقدم سنة فقيل له قد ولى ابن علية القضاء فلم يأته ولم يصله بالصرة التي كان يصله بها في كل سنة، فبلغ ابن علية ان ابن المبارك قد قدم، فركب اليه فتنكس على رأسه فلم يرفع به عبدالله رأساً، ولم يكلمه فانصرف.

فلما كان من غد كتب اليه رقعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أسعدك الله بطاعته، وتولاك بحفظه، وحاطك بحياطته، قد كنت منتظرا لبرك وصلتك أتبرَّك بها، وجئتك أمس فلم تكلمني، ورأيتك واجداً عليّ، فأيّ شيء رأيت مّني حتى اعتذر اليك منه؟

فلما وردت الرقعة على عبدالله بن المبارك دعا بالدواة والقرطاس وقال: يأبى هذا الرجل إلاّ ان تقشر له العصا، ثم كتب اليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا جاعل الدينَ له بازياً   يصطاد أموال المساكين

---

(٤) امثال العوام في الاندلس ٢ ٤٤٥

(٥) ابن علية: هو اسماعيل بن علية.

احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنوناً بها بعدما كنت دواءً للمجانين
أين رواياتك في سردِها عن ابن عون وابن سيرين
أين رواياتك في سردها لترك أبواب السلاطين
إن قلت أكرهتَ فذا باطل زلَّ حمارُ العلم في الطين

فلما وقف ابن علية على هذه الابيات قام من مجلس القضاء، فوطىء بساط هارون وقال: يا أمير المؤمنين! الله الله أرحم سيبتي فاني لا أصبر للخطأ، فقال له هارون:

لعلّ هذا المجنون أغرى عليك؟ فقال: إلله الله انقذني انقذك الله، فاعفاه من القضاء، فلما اتصل بعبدالله بن المبارك ذلك وجّه اليه بالصرّة[6]

يضرب: لمن يقع في السوء وهو يتمناه.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون قريباً من هذا المثل فيقولون:

«تعال طلّع هالزّمال من هالوحله»[7]

---

(٦) القصة منقولة من تاريخ بغداد ٦: ٢٣٥ ـ ٢٣٦ وذكرت الابيات بروايتين في الصفحة ٢٣٦ من نفس الكتاب، كما ذكرت الابيات في حياة الحيوان ١ ١٠٨ (باختلاف بسيط)، وذكرت في محاضرات الراغب ١ ٣٤ ـ ٣٥ (لم يذكر البيتين الثالث والخامس).

(٧) جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٢٢٩.

٢٦٣ ـ سنورة تعودت كشف القدور لا تصبر عنه

مثل لمن لا يترك عادته في الشر.

٢٦٣ ـ ويروى المثل بلفظ «سنور قد تعوّد كشف القدور»[1]

و«اذا تعوّد السنور كشف القدور لم تصبر عنه»[2]

و«اذا تعوّد السنور كشف القدور فاعلم انه لا يصبر عنها»[3]

نسبه الميداني الى المولدين.

٢٦٤ ـ سرمة بقري

مثل للرجل المتعاظم وذلك ان سرم البقر أطيب شيء في السكباج.

٢٦٤ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٦٥ ـ سراويله مفرك ديلمي

مثل للوسخ الخلق الثوب مقلوباً. كذا.

٢٦٥ ـ ديلمي: نسبة الى الديلم [وأصلهم مهاجرون الى الامام علي بن ابي طالب (رض)] ثم صار لهم ملك في المئة الثالثة للهجرة في كيلان ومازندران ثم تغلّبوا على الخليفة العباسي الى سنة ٤٢٠هـ ثم تغلب عليهم ملوك غزنة[1]

ذكر الأزدي المثل بلفظه[2]

٢٦٣ ـ (١) حكاية أبي القاسم ٩

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠

(٣) مجمع الامثال ١ : ٥٨

٢٦٥ ـ (١) راجع كنز العلوم واللغة ٤٧٤

(٢) حكاية ابي القاسم ١٤

٢٦٦ ـ سواء عليّ اندقت او انشقت

مثل في قلة المبالاة.

---

٢٦٦ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «سواء اندقت» وهو غير صحيح، وصحيحه «سواء عليّ اندقت» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٦٧ ـ سركم عنده في دوخلة

مثل لمن يفشي أسرار الناس.

---

٢٦٧ ـ دوخلة: مرّ شرح هذه الكلمة في مثل سابق[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٦٨ ـ سرعة المكافأة من ضيق الصدر

---

٢٦٨ ـ ويروى المثل بلفظ «تَعْجِيل» المُكافَا، مِنْ ضِيق الصَّدَرْ»[1].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة

يضرب - لعدم الاستعجال في المكافأة.

---

٢٦٦ ـ (١) التنبيه ص٢

٢٦٧ ـ (١) التسلسل (٢١٢).

٢٦٨ ـ (١) امثال العوام في الاندلس ٢ : ١٥٧.

٢٦٩ ـ سف السويق ونفخ البوق لا يجتمعان

٢٦٩ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

وذكر الأزدي في سياق حديثه ما يأتي:

ما اشغل الزامر بن مرة عن سف الدقيق»[٢]

ويروى «زَمِير وَمَدْغ زِفْت»[٣] مدغ: مضغ.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

معنى ذلك، ان سف السويق، ونفخ البوق لا يمكن ان يكونا بوقت واحد لا نهما يعملان بالفم لذا يتعذّر تأديتهما مجتمعين وفي وقت واحد.

وضمّن المثل احد الشعراء فقال:

انّ يكون وليس ذاك بكائن ... سف السويق لنافخ المزمار[٤]

يضرب: لعدم امكان تأدية عملين بوقت واحد.

وسيرد في الرسالة نفس المثل بلفظ **«لا يمكن الزمر وسف السويق»**[٥].

---

٢٦٩ ـ (١) الأبي: م «مجلة التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

(٢) حكاية أبي القاسم ٩٥

(٣) أمثال العوام في الاندلس ٢ ٢٣٤

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٧٧، أمثال العوام في الاندلس ٢ ٢٣٤.

(٥) التسلسل (٥٨٥).

٢٧٠ ـ سوقنا سوق الجنة

٢٧٠ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الثعالبي الى التجار والسوقة، ونسبه الميداني الى المولدين[١]

قال الثعالبي: لا بيع فيها ولا شراء.

وقال الجرجاني: وتقول العامة سوق كسوق الجنة أي كاسدة لأن سوق الجنة لا بيع فيها[٢]

وقال الميداني: كناية عن الكساد.

٢٧١ ـ سواء قوله وبوله

مثل للحقير المخلف الوعد.

٢٧١ ـ ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين

وذكره الابشيهي والعاملي ونسباه الى العامة والمولدين[١].

وقريب منه «لِسْ ثَمَّ عَلى مَنْ يُعَولْ، الكُل خَرِي وَبوَّل»[٢].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة

وسيرد في الرسالة نفس المثل بلفظ «قوله وبوله سواء»[٣].

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظه[٤].

---

٢٧٠ ـ (١) الأبي: م «مجلة التراث الشعبي» ٢: ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ١٩٩، مجمع الامثال ١ ٢٤١

(٢) كنايات الجرجاني ١٢٨

٢٧١ ـ (١) مجمع الامثال، ١ ٢٤١، المستطرف ١ ٢٩، كشكول العاملي ١ ٣٤٦

(٢) امثال إلعوام في الاندلس ٢ ٢٧٥

(٣) التسلسل (٣٧٦).

(٤) امثال العوام في مدينة دار السلام ٦٧.

٢٧٢ ـ ويروى «سقط في عينه»[1]

قال ابو العيناء: سمعت كناساً في ركن دار يقول لصاحبه:

يا أخي، علمت ان المأمون سقط من عينيّ منذ قتل أخاه، كما تسقط البعرة من است الجمل[2]

وذكر الصفدي ما يأتي:

سمع المأمون يوماً بعض الكنّافين يقول وهو مار في موكبه: لقد سقط هذا من عينيّ من حين غدر بأخيه، فقال من يشفع الى هذا الرئيس لأرتفع الى عينه بعد سقوطي.[3]

يضرب: للمحترم ينحط لدى الآخرين لعمل عمله

٢٧٣ ـ سراويله في زيقه

مثل لمن رقّع جربانه بسراويله من الضيق. كذا

٢٧٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «ريقه» وهو غير صحيح، وصحيحه «زيقه» وجرى تصحيحه على رواية المصادر الأخرى.

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[1]

ويروى بتقديم «فلان. .»[2]

قال الثعالبي والميداني: أي ان الحاجة والجهد أحوجاه الى ان رقع قميصه بسراويله[3]

٢٧٢ ـ (١) نزهة الجليس ١ ٣٣٠
(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠١
(٣) الغيث المسجم ١ ٩٠

٢٧٣ ـ (١) مجمع الامثال ١ ٢٤١
(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٩٦
(٣) ذكر الميداني الجاه بدل «احوجاه».

٢٧٤ ـ شوك الترنج وحمى بغنج

مثل لمن سمعوا سعاله وهو يبغض. كذا

٢٧٤ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «حمي» بالياء وهو غير صحيح، وصحيحه «حمى» بالالف المقصورة وجرى تصحيحه بموجب منطوق المثل.

الترنج: ثمر من جنس الليمون، ويقال له الأترج[1].

ولا يزال اهل بغداد لعهدنا يتداولون هذه الكلمة بلفظة «طرنج».

وذكر المتنبي هذه الكلمة في شعره فقال:

شديد البعد من شرب الشمول   ترنج الهند او طلع النخيل[2]

ذكر الأزدي المثل بلفظه[3]

٢٧٥ ـ شكوت اليه الضعف قال قم صارعني

مثل للرجل يستعان به وهو يستعين بالمستعين. كذا

٢٧٥ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل

٢٧٦ ـ شوى سمكته في هذا الحريق

مثل لمن انتفع في مضرة غيره.

٢٧٦ ـ ويروى المثل بلفظ: «يشوي سمكته في الوسط»[1]

٢٧٤ ـ (١) المنجد ٥٩ مادة «ترنج».
(٢) يتيمة الدهر ١ ١٧١
(٣) حكاية أبي القاسم ١٩.

٢٧٦ ـ (١) حكاية أبي القاسم ١٥

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بمعناه لا بمبناه، فيقولون :
«يحرگ ولايه حتّى يورّث جگاره»[٢]

(٢) الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٤٣٧ .

٢٧٧ ـ شبر من الية الجمل خير من ثلاثة أذرع من ذنب الثور

٢٧٧ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

ويروى «شبر في إلية خير من ذراع في رئة»[٢]

نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

ونسبه الميداني الى المولدين.

قال الثعالبي والميداني: يضرب في صرف ما بين الجيد والرديء

وسبق ان ورد في الرسالة نفس المثل بلفظ:

«اصبع في اللية خير من ذراع في الرية»[٣]

٢٧٨ ـ شر السمك الذي يكدر الماء

٢٧٨ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

يكدر: يعكر صفو الماء.

ويروى «شر السمك يكدّر الماء»[٢]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«شر الدويب يعكر الميّ»[٣] الدويب: الدواب بالامالة، يعكر: يكدّر

٢٧٧ ـ (١) الأبي: م «مجلة التراث الشعبي» ٢: ١٢٩ ذكر «سبر» وهو غير صحيح، وصحيحه «شبر».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٧٦، مجمع الامثال ١ ٢٦٥ (٣) التسلسل (٥١).

٢٧٨ ـ (١) الأبي: م «مجلة التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٦٠، مجمع الامثال ١: ٢٦٥.

(٣) الى طه حسين ٣٣٣ (ابن عاصم).

صفو الماء.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وقريب منه «إنْ لمْ يَشْرَبْ يِعَكَّر»[4]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

قال الميداني: أي لا تحتقر خصماً صغيراً.

---

٢٧٩ ـ شر الدواب يبقى على الآري

---

٢٧٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «الارى» وهو غير صحيح، وصحيحه «الآري» وجرى تصحيحه بموجب النصوص الأخرى.

الآري: جاء في اصلاح المنطق، قولهم للمعلف: آريّ. وانّما الآريّ مَحِبسُ الدّابّة، وهي الأواريُّ والأواخي، والواحد آخِيَّةٌ[1]

وجاء في الصحاح: ومما يضعه الناس في غير موضعه، قولهم للمعلف آرىّ، وإنّما الآريُّ مَحْبَسُ الدابّة[2].

ويروى المثل «يبقى على الآريّ شرُ الدَّوابِ».

نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

و«أردى الدَّوَاب يَبْقى على الآريّ»[4]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«شر الدواب ما بقى على المعالف وعكر الماء»[5]

---

(٤) أمثال العوام في الاندلس ٢ : ٨٦.

٢٧٩ ـ (١) اصلاح المنطق ٣١٣

(٢) الصحاح ٦: ٢٢٦٧

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٤١

(٤ و٨) مجمع الامثال ١ ٢١٥

(٥) الى طه حسين ٣٣٣ (ابن عاصم).

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

و«ما يبقى على المداود الاّ شر البقر»[6] المداود: جمع مدود بفتح فكسر (وهو معلف) محرّف مذود.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وضمّن المثل عبدالصمد بن بابك فقال:

وقد مضى في مثل سائر　　يبقى على الآري شر الدواب[7]

وقال الآخر:

والدهر قدما يا أبا معمر　　يبقى على الآري شرّ الدواب[8]

وقال الآخر:

يقود الزمان جياد الخيول　　ويبقى الرذال على المذود[9]

يضرب: لتخلّف العاطلين عن اقرانهم في العمل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ما بگى على المعلف غير أخس الدواب»[10]

---

(٦) بركهارد ١٧٩

(٧) طراز المجالس ١٩٤

(٩) محاضرات الراغب ٤ ٥١٥.

(١٠) الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ١٣.

٢٨٠ ـ صاحت عصافيره

مثل للجايع. قال الشاعر:

واخـر المأكـول عني فقد　　　صـاحت من الجـوع عصـافيـره

٢٨٠ ـ عصافير: قال الاصمعي: العصافير هنا الامعاء[١]

وقال ابو عمرو: العصافير ما اضطرب عند الجوع والفزع مثل الامعاء والاحشاء والقلب وما اشبهها[٢]

اصوله: من الامثال العربية وهي: «صاحت عصافير بطنه»[٣]

و«نقّت عصافير بطنه»[٤]

و«نقّت ضفادع بطنه»[٥]

و«لا تأكل حتى تطير عصافير بطنك»[٦]

و«نقت ضفادع جوعه»[٧]

٢٨٠ ـ (١) حياة الحيوان ٢　١٢٠

(٢) الفاخر ١٣٠

(٣) الفاخر ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ٣٧٢، كنايات الجرجاني ١١٥، مجمع الامثال ١　٢٧١ و٣٣٤ و٢: ٢٠٢، حياة الحيوان ٢　١٢٠، شفاء الغليل ١٧٢، الشرح الجلي ١٧٨

(٤) تهذيب اللغة (عصفر) ٣: ٣٢٨ و٣٣٢، اللسان ٦: ٢٥٨، التاج ٣: ٤٠٨ اعتبره مثل، التاج (ضفدع) ٥　٤٣٣

(٥) تهذيب اللغة (عصفر) ٣: ٣٢٨، مجمع الامثال ١　٣٣٤ و٢: ٢٠٢، اللسان (عصفر) ٦　٢٥٨، اللسان (ضفدع) ١٠　٩٤ والتاج ٥: ٤٣٣　الشرح الجلي ١٧٨

(٦) التاج (عصفر) ٣: ٤٠٨

(٧) شفاء الغليل ١٧٢.

وكل من روى المثل ذكر انه يقال للجائع، ما عدا الجرجاني فانه كنى به عن الجبان.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«وچوچت عصافير بطنه»[8] و«صاحت عصافير بطنه»[9]

---

٢٨١ ـ صحبة السفينة كانت

مثل في التقاطع والهجران.

---

٢٨١ ـ ويروى المثل «صحبة السفينة»[1]

و«فلان صحبته صحبة السفينة»[2]

قال الثعالبي في الثمار: يضرب مثلاً في الصحبة التي لا صداقة معها، وذلك ان الناس ربما تصاحبوا في السفينة ثم لا يتصادفون بعدها.

وقال الثعالبي في التمثيل: يضرب لاصدقاء العيان.

وضمّن المثل بعض الشعراء فقال:

من غاب عنكم نسيتموه وروحه عندكم رهينه
اظنكم في الوفاء ممّن صحبته صحبة السفينة[3]

وقال الخفاجي: قرأت في شعر ابن الحجاج:

مولى توليته ولكن صحبته صحبة السفينه
ولو آمنت العتاب منه لم اتكلم بنصف سينه[4]

(٨ و٩) الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٣٧١

٢٨١ ـ (١) ثمار القلوب ٦٨٠، مقامات الحريري ـ المقامة الثانية والعشرون ـ «الفراتية».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٦٢

(٣) ثمار القلوب ٦٨٠، كشكول العاملي ٢ : ٦١ و٢٧٨ ذكر «قلبه» بدل «روحه».

(٤) شفاء الغليل ١٥١.

٢٨٢ ـ صار له ريش وبزة

مثل لمن لم يكن له حال ثم صارت

---

٢٨٢ ـ البزّة: اللبسة والهيئة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بكناية، فيقولون لمن تحسّنت حالته المالية «ريّش».

---

٢٨٣ ـ صاحب ثريد وعافية

مثل للمتباعد عن الشر. ومن ذلك يسمى شطار العراق من لم يكن منهم ثريديين

---

٢٨٣ ـ ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[1]

ويروى بتقديم «فلان . . »[2] نسبه الثعالبي الى العامة.

وقريب منه «ثُرَيْد وَرَقَيْدَه»[3] ثريد: تصغير ثردة، ورقيد: تصغير رقدة و«كُلْ عَنْقُودْ وَارْقُدْ»[4]

وكانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

وذكر بعض الشعراء من كان همّه الطعام وليس له همّة فقال:

خلق الله للحروب رجالاً ورجالاً لقصعة وثريد

وقال الآخر:

اذا هتف العصفور طار فؤاده وليث حديد الناب عند الثرائد[5]

قال الميداني: يضرب لمن عرف بسلامة الصدر.

---

١٨٣ ـ (١) مجمع الامثال ١ ٢٨٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٧٧

(٣) أمثال العوام في الاندلس ٢ ١٧٢

(٤) المصدر المتقدم ٢ ٢٥٩

(٥) ديوان المعاني ١ : ١٧٤ ، أمثال العوام في الاندلس ٢ : ١٧٢ .

٢٨٤ ـ صديق مخسر عدو مبين

مثل يضرب في الصديق لا ينتفع به ويستضر به.

---

٢٨٤ ـ ويروى «صاحِبْ بخسار عَدوُ أخْيَرْ مَنْ»[١]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة

و«صاحب بخسارا ، عدّو أحسن منّ»[٢].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة

و«صاحب يضرّ ، عدو مبين»[٣]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة

انفرد الطالقاني بذكر المثل

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ: «صديق مضر، عدو مبين»[٤].

---

٢٨٥ ـ صفع المجالس غير صفع الديلمي

مثل في الاعتذار بالامور الحادثه.

---

٢٨٥ ـ صفع : مرّ شرح الكلمة في مثل سابق[١]

الديلمي: مر شرح الكلمة في مثل سابق[٢].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٨٤ ـ (١) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣٦٦

(٢) الى طه حسين ٣٣٤ (ابن عاصم).

(٣) المستطرف ١ ٣٥

(٤) امثال العوام في دار السلام ١٦١، الامثال البغدادية للحنفي ١ ٢٢٧، معجم الالفاظ البغدادية ١ ٩ و١٣، الامثال البغدادية للهاشمي ٢١٩

٢٨٥ ـ (١) التسلسل (٥٢).

(٢) التسلسل (٢٦٥).

٢٨٦ ـ صفعمان بخلعة

مثل للوضيع المتعاظم

٢٨٦ ـ **صفعمان**: راجع المثل المتقدم.

خلعة: اذا مدح احد الشعراء ملكاً واستحسن شعره خلع الممدوح شيئاً من ملابسه كالجبة مثلاً والبسها الشاعر، فسميت «خلعة»، ثم جرت عادة الملوك باهداء الخلع لاصحاب المناصب العالية، وفي بعض المناسبات وردت هذه اللفظة في مثل مصري بلفظ «فلان لابس خلعه»[1].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذه الكلمة حتى يومنا هذا فاذا احتفى شخص بآخر اكثر مما ينبغي او اكثر من قيمته الاجتماعية استنكروا منه بالغ حفاوته وقالوا له «قابل ملبسك خلعه؟».

واذا فرح شخص فرحاً لا موجب له قالوا له «ليگول لابس خلعه» او «فلان عبالك لابس خلعه»[2]

٢٨٧ ـ صب، في قنديله زيت

مثل لمن صونع بشيء فسكت.

٢٨٧ ـ ذكر الثعالبي المثل بلفظ: «صب في قنديله الزيت»[1].

ويروى «من قدم زيت يصب قنديل»[2]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

قال الثعالبي: كناية عن الرشوة.

---

٢٨٦ ـ (١) الكنز المدفون ٢٧٢

(٢) مجموعتي من الامثال البغدادية.

٢٨٧ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٨١

(٢) الى طه حسين ٣٤٩ (ابن عاصم).

وقال الثعالبي ايضاً: ويكنى عن الرشوة بصب الزيت في القنديل وربما قيل لذلك القندلة[3]

وقال الجرجاني: تقول العامة «صب الزيت في قنديله»[4] إذا رشاه.

وقال الزمخشري: وسموا المصانعة القندلة كما تسمى البرطلة[5]

وقال الخفاجي: قنديل: يكنون به عن الرشوة، فيقولون صب في القنديل زيتاً، وربما قالوا القندلة[6]

وضمّن المثل أبو عبدالله محمد بن المعلى بن خلف الاسدي فقال

وعند قضاتنا خبث ومكر ... وزرع حين تسقيه يسنبل

إذا ما صب في القنديل زيت ... تحوّلت القضية للمقندل

فبرطل إن أردت الحال يمشي ... فما يمشي اذا ما لم تبرطل[7]

وضمنه ابن لنك فقال:

أقول لعصبة بالفقه صالت ... وقالت ما خلا ذا العلم باطل

أجل لا علم يوصلكم بسواء ... الى مال اليتامى والأرامل

أراكم تقلبون الحكم قلباً ... اذا ما صب زيت في القنادِل[8]

ومن لطيف ما يحكى فيما يخص المثل ما يأتي:

قال الجهشياري: قلّد الرشيد أبا صالح بن عبدالرحمن الخراج بمدينة السلام.

---

(٣) كنايات الثعالبي ٥٢، ثمار القلوب ١٥٢

(٤) كنايات الجرجاني ١٠٧

(٥ و٦) شفاء الغليل ٢١٢

(٧) كنايات الجرجاني ١٠٧، / العقد المفصل ١ ٢٢٣، والبيت الثاني مذكور في محاضرات الراغب ١ ١٩٧، وشفاء الغليل ٢١٢.

(٨) كنايات الثعالبي ٥٣.

قال ابو العباس بن الفرات: حدثنا هارون بن مسلم، قال:

دخل الرشيد على أم جعفر[٩]، فقال لها: قد تهتّك كاتبك سعدان فاعزليه، قالت: وبأيّ شيء تهتّك؟ قال: بالمرافق والرُّشا، حتى قال فيه الشاعر:

صبّ في قنديل سعدا ن مع التسليم زيتا
وقناديل بنيه قبل ان تحفى الكميتا[١٠]

فقالت له: وقد قال الشاعر في كاتبك أبي صالح بن يحيى بن عبدالرحمن: أشنع من هذا، فقال: وما قال؟ قالت: قال:

قنديل سعدان على ضوئه فرخ لقنديل أبي صالح
تراه في مجلسه احولاً من لمحه للدرهم اللائح[١١]

فقال لها: كذب كاتبي وكاتبك[١٢]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ماكو بالقنديل زيت».

يضربونه لانعدام القدرة المالية[١٣]

---

(٩) أم جعفر: الست زبيدة زوج الخليفة هارون الرشيد وسيرد تعريفها باكثر من هذا في التسلسل (٤١٣).

(١٠ و١١) البيتان مذكوران في ثمار القلوب ١٥٢، وكنايات الثعالبي ٥٢، والعقد المفصل ١ ٢٢٣، علاوة على ذكرهما في الوزراء والكتاب (باختلاف بسيط).

(١٢) الوزراء والكتاب ٢٥٦

(١٣) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٢٨٨ ـ صفعة نقد خير من بدرة نسيئة

٢٨٨ ـ صفعة: مرّ شرح الكلمة في امثال سابقة[١]

نقد: دفع الثمن معجلاً.

بدرة: كيس فيه الف او عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار سميت ببدرة السخلة والجمع البدور[٢].

نسيئة: مرّ شرح الكلمة في مثل سابق[٣].

ذكر الأبي المثل بلفظ «نسيه» بدل «نسيثه»[٤] ونسبه الى العامة.

ويروى «صفعة بنقد خير من بدرة بنسيئة»[٥]

و«صفعة بنقد خير من بدرة بنسيئة»[٦].

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لتفضيل المعجّل مهما قلّ على المؤجل مهما كثر.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بمعناه لا بمبناه فيقولون:

«فرش نقدي ولا عشرة بالدين»[٧].

---

٢٨٨ ـ (١) التسلسلات (٥٢ و٢٨٥ و٢٨٦).

(٢) التاج ٣: ٣٤ ـ ٣٥ مادة (بدر).

(٣) التسلسل (٣٩).

(٤) الأبي: م «مجلة التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٥ (راجع هامش نفس الصفحة ذكر فيها رواية اخرى للمثل)، المخلاة ٢٣٠

(٦) بركهارد ١٠٠

(٧) امثال العوام في دار السلام ٢٠٩.

٢٨٩ ـ صار زوج أم

٢٨٩ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

يضرب: لمن فرض نفسه على عائلة.

٢٩٠ ـ صفع بعدد شعر رأسه

اذا ضرب الكثير.

٢٩٠ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٨٩ ـ (١) الأبي: م «مجلة التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩ .

٢٩١ ـ ضربة من الفِطّيس خير من الف من المطرقة

مثل في معاونة الانسان بانسان له قدر.

٢٩١ ـ الفِطِّيسُ: قال الجواليقي: المطرقة العظيمة، ليست بعربية محضة، إمّا رومية أو سريانية[١]

ووردت هذه الكلمة في معجم البلدان[٢]

ويروى «ضربة بالفطيس خير من ثلاثة آلاف بالمطرقة»[٣]

و«ضربك بالفطيس خير من المطرقة»[٤]

قال الميداني: أي اذا أذلك انسان فليكن اكبر منك.

٢٩٢ ـ ضراط اللحم خير من تسبيح السمك

للفرق بين الجيد والردي.

٢٩٢ ـ ويروى المثل «ضراط الابل، ولا تسبيح السمك»[١]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ضراط اللحم احسن من تسبيح السمج»[٢]

---

٢٩١ ـ (١) المعرب ٢٤٥

(٢) معجم البلدان ٤ ٩٩٢

(٣) حكاية أبي القاسم ٩٥

ذكر «بالفنطيس» وهو غير صحيح.

(٤) مجمع الامثال ١ ٢٨٥

٢٩٢ ـ (١) بركهارد ١٠١

(٢) الامثال البغدادية للحنفي ١ ٢٣٤

٢٩٣ ـ ضرطت العروس طرقوا للماشطه

مثل في الزام الذنب لغير مستحقه.

---

٢٩٣ ـ وقريب منه «ضرطت فلطمت عين زوجها»[١]

نسبه الراغب الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ضرطت العروس كفخت مرة عمها»[٢].

---

٢٩٤ ـ ضراط الفرس من يكدّ الثور

مثل لمن فاز بشيء بكد غيره فيه.

---

٢٩٤ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «كد» وهو غير صحيح، وصحيحه «يكد» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[١].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٩٥ ـ ضربة تسع كرملح. كذا

مثل لمن نال شيء وهو غير مستحق له.

---

٢٩٥ ـ كرّ: مكيال لأهل العراق، وهو ستون قفيزاً عند أهل العراق[١]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٢٩٣ ـ (١) محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩، مجمع الامثال ١: ٢٨٩

(٢) جمهرة الأمثال البغدادية الجزء الثالث (مخطوطة).

٢٩٤ ـ (١) التنبيه ص٢

٢٩٥ ـ (١) اللسان (كرر) ٦: ٤٥١ ـ ٤٥٢.

٢٩٦ ـ ضرب خصي انجر مخمور

٢٩٦ ـ يبدو لي من منطوق المثل انه يضرب لمن أوذي فهرب غيره.
انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٢٩٧ ـ ضرطت لطمت على وجهها

٢٩٧ ـ وورد المثل في الرسالة برواية اخرى وبلفظ «عين زوجها» بدل «على وجهها»[1].

وذكر الأبي المثل بلفظ «ضرطت لطمت غير وجهها»[2] ونسبه الى العامة.
ويبدو لي من منطوق المثل انه يضرب لمن أساء فعاقب نفسه.
ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:
«عكَب ما ضرطت ضربت رجلها بالمكناسة»[3]
ويروى بلفظ «بعد» بدل «عگب»[4]

٢٩٧ ـ (١) التنبيه ص٢
(٢) الأبي: م «مجلة التراث الشعبي» ٢ ١٣١
(٣) مجموعتي في الامثال البغدادية، امثال العوام في دار السلام ١٩٠ ذكر «بالمكنسة» بدل «بالمكناسه»، الامثال البغدادية للهاشمي ٢٧٩ ذكر «فوق ماضرطت ضربت رجلها بالمكناسة».
(٤) مجموعتي في الامثال البغدادية. امثال العوام في مدينة دار السلام ٣٢ ذكر «بالمكنسه» بدل «بالمكناسه».

٢٩٨ ـ طير الله ولا طيرك

مثل لمن جاء بخبر مكروه.

٢٩٨ ـ الطير: يقال للبخت والعمل ومنه طائره في عنقه[١].

اصوله: مأخوذ من المثل العربي «طير الله لا طيرك»[٢]

قال الشهاب الخفاجي: يقولونه لمن يتطيرّ به.

ومثله: «طائر الله لا طائرك»[٣]

ويروى ان النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: «اللهم لا طير الا طيرك، ولا خير الا خيرك، ولا ربّ غيرك»[٤]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بمعناه لا بمبناه فيقولون: «فال الله، ولا فالك»[٥].

يقولون هذا القول لاسكات من يتفوّه بما لا يسر.

وكأنهم يقولون له خاب فألك فيما قلت، وما عند الله هو الخير.

---

٢٩٨ ـ (١) شفاء الغليل ١٨٠

(٢) جمهرة الامثال ٢ : ١٧، اللسان (طير) ٦ : ١٨٢، شفاء الغليل ١٨٠

(٣) الف باء ١ ١٢٩، اللسان (طير) ٦ : ١٨٢، شفاء الغليل ١٨٠، شرح شواهد المغنى ٢ : ٨٧٢، التاج (طير) ٣ : ٣٦٤

(٤) محاضرات الراغب ١ ١٤٤

(٥) الامثال البغدادية للحنفي ١ : ٢٨٢.

٢٩٩ ـ طفيلي ومقترح

مثل لمن لا يراد ولا يرغب فيه.

قال كشاجم:

ثم لا ينسى مقالته   أطفيلي ومقترح

---

٢٩٩ ـ الطفيلي: هو من التطفل: الاتيان بغير دعوة، واستعمله الشعراء في اشعارهم ومنهم التنبي.

وقال الليث: هو من كلام أهل العراق، يقولون: هو يتطفل في الاعراس.

وقال الواحدي، وقال المرتضى في درره: قول العامة طفيل مولد لا يوجد في العتيق من كلام العرب، وأصله رجل بالكوفة يقال له طفيل لا يقعد عن وليمة وتقوله له العرب وارش[1]

وذكر ابو الحسن الواحدي ما يأتي:

قال الاصمعي: الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غير ان يدعوه وهو مأخوذ من الطّفل، وهو إقبال الليل على النهار بظلمته.

وقال ابو عمرو: الطفل هو الظلمة نفسها وأنشد لابن هرمة:

سمعت فيها عزيف الجنّ ساكنها   وقد علاني من لون الدجى طفل[2]

وقال ابو عبيد: الطفيلي منسوب الى طفيل بن زلال رجل من أهل الكوفة من بني غطفان كان يأتي الولائم من غير ان يُستدعى اليها، فكان يقال له (طفيل الاعراس، والعرائس) وقال: وددت أن الكوفة بركة مصهرجة فلا يخفي عليّ فيها شيء، وكان هو أول من فعل ذلك، فصار مثلاً ينسب اليه كل من يقتدي

---

٢٩٩ ـ (١) شفاء الغليل ١٧٦ ـ ١٧٧

(٢ و٣) الوسيط في الامثال ١١٢.

به.

فاما الذي يحضر الطعام ولم يدع اليه فالعرب تسميه الوارش[٣]

ومن أراد التوسع في ذكر ما قيل في التطفيل فليراجع نهاية الأرب والأذكياء.

أما البيت الذي أورده الطالقاني في رسالته لكشاجم فقد تقدمته ابيات منها:

وكأنَّ الشمس نِيط بها قمرٌ يمناهُ والقَدَحُ
صدٌّ إذا ما زحته غضباً ما على الاحباب إن فرحوا
وهو لا يدري لنخوته أننا في النوّم نصطلحُ
ثم لا أنسى مقالته «اطفيلي ومقترح»[٤]

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[٥]

وقال: يضرب للفضولي[٦]

ويروى «طفيلي مقترح» و«طفيلي وتقترح»[٧] و«طفيلي وقد يقترح»[٨] و«أطفيلي وتقترح»[٩] و«طفيلي يحضر وان لم يحضر»[١٠] و«طفيلي واغل» و «هو

---

(٣) راجع المصدر المتقدم ١١٢، حياة الحيوان ١: ٣٥٥ ذكر «ابن دلال»، بدل من «ابن زلال»، التاج صهرج ٢: ٦٧

(٤) ديوان كشاجم ١٠٩، ديوان المعاني ١ ٢٢٨، نهاية الأرب ٣: ٢١٥

(٥) مجمع الامثال ١ ٣٠٠، الف ليلة ١ ٥٨٩.

(٦) الاغاني ٥: ٤٢٥

(٧) شرح الشريشي لمقامات الحريري ٤: ٤١، اعلام الناس ١٥٨، كشكول البحراني ١ ٢١٣

(٨) المصدر المتقدم ٢: ١١٨

(٩) الف ليلة ١ ٤٥٦

(١٠) حكاية أبي القاسم ٩

يتطفل في الاعراس»[11] و«فلان طفيلي»[12] و«طفيلي ويقترح»[13]

نسبه الابشيهي الى العامة والمولدين، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

و«طفيلي ويجلس في الصدر»[14]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بكناية فيقولون عن الشخص الفضولي «طفيلي» و«يتطَفّل» و«متطفّل».

---

٣٠٠ ـ طوى حصيره وانصرف

مثل يضرب في الطرد.

قال الشاعر:

ان دام هجرانكم على ذا   طويت من بابكم حصيري

---

٣٠٠ ـ البيت الذي ورد في الرسالة لم ينسب، وهو لابن الحجاج يخاطب ابن بقيّة، وقد حجب عنه وهو على الشراب، وقد تقدمته ابيات منها:

بحقّ رأس الأمير مثلي   يظمأ في دولة الأمير

لما لكم تشربون دوني   ولست في جملة الحضور

لقد قلت لما حجبتموني   فاشتدّ في بابكم نفوري

إن دام هجرانكم على ذا   طويت من بينكم حصيري[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

(١١) تهذيب اللغة ١٣ : ٣٤٩

(١٢) المصدر المتقدم ١٣ : ٣٤٩ (نقلاً عن المحيط (للصاحب بن عباد).

(١٤) العقد الفريد ٦ : ٤٦٦، المستطرف ١ : ٢٩ و٣٦، اعلام الناس ٢١٩، طرائف الحكم.

(١٥) المستطرف ١ : ٣٦.

٣٠٠ ـ (١) يتيمة الدهر ٣ : ٩٣.

٣٠١ ـ طنجيرة بصري من خوصتين تغلي

مثل للخفيف المحتد. كذا.

---

٣٠١ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «تغل» وهو غير صحيح، وصحيحه «تغلي» وجرى تصحيحه بموجب رواية الخوئي

طنجيره: لم اعثر على معنى هذه الكلمة في المعاجم اللغوية المتيسرة لديّ، ومن المفيد ان اذكر ان هذه الكلمة لا تزال مستعملة في الموصل بلفظ «تنجره» وتعني عنده القدر الكبير، ويستعملونه لطبخ الاطعمة الكثيرة في الولائم، وفي مناسبات الافراح والاحزان، واهل بغداد يطلقون عليه «جدر جبير»، ولا بد ان هذه الكلمة العباسية تعني نفس الكلمة التي يستعملها اهل الموصل.

ويروى المثل بلفظ «تفور من نصف خوصة قدره»[١]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«تغلي من نصف خوصة قدره»[٢]

نسبه الخوئي الى المولدين.

و«فلان يفور قدره من نصف خوصة»[٣]

قال الثعالبي: يقال ذلك للطائش.

وضمّن المثل ابن الحجاج بنصف بيت فقال:

«تفور من نصف خوصة قدري»[٤]

وقريب منه: «يِسخن القدْر بِنَفْخَ»[٥]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

---

٣٠١ ـ (١) مجمع الامثال ١ ١٠١

(٢) خرائد الفرائد ٣٠/أ (٤) يتيمة الدهر ٣: ٥٥، الآداب ١٥٣، المخلاة ٦٢

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٠٢. (٥) امثال العوام في الاندلس ٢: ٤٧٥.

٣٠٢ ـ طال فمال

مثل لمن كثر عند الناس حضوره فملوه.

٣٠٢ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٠٣ ـ طويلة ولها ذنب

مثل في الشيء المملول.

٣٠٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بمعناه لا بمبناه، فيقولون: «طويله وحبالها جنّب»[1]

---

٣٠٤ ـ طسته مجلي

حكاية عمن رأسه محلوق.

٣٠٤ ـ طست: مرّ شرح الكلمة في مثل سابق[1]

وفي المثل كنّوا عن الرأس بـ «الطست».

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٠٥ ـ طفينا السراج وقطعنا المعاملة

مثل في التباعد والهجرة.

٣٠٥ ـ وسبق ان ورد نفس المثل بلفظ «أطفينا» بدل «طفينا»[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٠٣ ـ (١) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ١٢٠.

٣٠٤ ـ (١) التسلسل (٢٠٧).

٣٠٥ ـ (١) التسلسل (٢٢).

٣٠٦ ـ طريق الاصلع على اصحاب القلانس

٣٠٦ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

ويروى بلفظ «الاقرع» بدل «الاصلع»[2] نسبه الراغب الى العامة.

وقريب منه «طريق الحافي على اصحاب النعال»[3] نسبه الأبي الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين.

القلنسوة راجع اللسان (قلس) ٨: ٦٤

منشؤه: ان من يحتاج قلنسوة لا بد له ان يذهب الى سوق القلانس لشرائها، وان الاصلع احوج الناس جميعهم لها، فقالوا هذا القول.

ومن طريف ما يروى بصدد هذا المثل ما يأتي:

قيل لمزيد: موسى لطم عين ملك الموت فاعوّر!

فقال: دعوه فان طريق الاصلع على اصحاب القلانس[4].

يضرب: للتهديد والوعيد، ولمن يتركك فيضطر لاحتياجك، وللمكان لا بد للانسان من العودة اليه.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بمعناه لا بمبناه فيقولون: «درب الجلب عالگصاب»[5].

---

٣٠٦ ـ (١) (١ و٣) الابـ: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١، التمثيل والمحاضرة ٣٠٠، مجمع الامثال ١: ٢٩٩

(٢) محاضرات الراغب ٤: ٧٠٩

(٤) المصدر المتقدم ٤: ٧٠٦

(٥) الامثال البغدادية المقارنة ٢: ٢٣٦، جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٦٤٤.

٣٠٧ ـ طبل قد تعود اللطام

٣٠٧ ـ وسبق ان ورد نفس المثل بلفظ «الطبـل» بدل «طبـل»[1] مع شـرحه ونصوصه ومضربه.

٣٠٧ ـ (١) التسلسل (٧١)

الظاء

٣٠٨ ـ ظريف في كمه كسر

مثل في الاستهزاء بالمضروب له .

٣٠٨ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل .

٣٠٩ ـ ظفري بمثلك هزيمة

مثل لمن يستضعف امره .

٣٠٩ ـ سبق ان ورد نفس المثل بلفظ «الظفر به هزيمة»[1] مع شرحه ونصوصه .

٣٠٩ ـ (١) التسلسل (٨٣أ) .

٣١٠ ـ ظفري احك بجلدي

٣١٠ ـ **اصوله**: مأخوذ من الامثال العربية وهي:

«ما حك ظهري مثل ظفري»[١] و «ما حك ظهري مثل يدي»[٢] و «ما حك جلدك مثل ظفرك»[٣] ـ انتهت الامثال العربية ـ

ويروى المثل بلفظ «لن يحك جلدي مثل ظفري»[٤] و «ما حك جسمي غير ظفري، ولا سعى في مرامي مثل اقدامي»[٥] و«ما حك جسمك مثل ظفرك»[٦]

و«ما حك شفري مثل ظفري»[٧] نسبه الموسوي الى نساء عامة زمانه.

وكان عبدالله بن طاهر يقول:

ما حك ظهري مثل ظفري، ولأن اخطىء مع الاستبداد ألف خطأ أحبّ اليّ من أن أرى بعيني النقص عند المستشار[٨].

وضمّن المثل الامام الشافعي (رض) فقال:

---

٣١٠ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣١٨، مجمع الامثال ٢ : ١٨٢

(٢) مجمع الامثال ٢ : ١٧، المستقصى ٢ : ٣٢١

(٣) عيون الاخبار ٤ ٢٨، الاساس (حكك) ١٩٠، المستطرف ١ ٢٩، كشكول العاملي ١ : ٣٤٥، نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣، فرائد الادب ١٠٥٥

(٤) مقامات الحريري ـ المقامة الرابعة والثلاثون ـ الزيدية ـ

(٥) الف ليلة ٢ : ٤٠٠.

(٦) نفحة اليمن ١٧٣، طرائف الحكمة ٥٨.

(٧) نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣

(٨) اللطائف والظرائف ٤٩.

ومـا حــك جلدك مثـل ظفـرك فـتـولَّ انـت جمـيـع أمـرك[٩]

وضمّنه أبو الفتح البستي فقال:

لا تعـظمن عليـك مـدحـة خـادمٍ إيــاك يقصـر عن مــداك مـديحـه
فـالـظفـر وهـو أخسُّ اجـزاء الفتى يشِفي بحــكٍ جسمـه فيــريحـه[١٠]

وورد المثل بشكل آخر «يُحكْ بِظُفْران مَكْسُورْ»[١١] قال عنه الدكتور محمد ابن شريفه ما يأتي: يحك بظفر مكسور لعلّه كناية عمن يستعين بعاجز ضعيف.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

وسيرد نفس المثل في الرسالة بلفظ «لا يحك جلدي مثل ظفري»[١٢]

يضرب: للاعتماد على النفس.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ما حك جلدك مثل ظفرك»[١٣]

---

٣١١ ـ ظريف في جيبه غدد

مثل للمتظرف وهو كثيف فقير. كذا.

---

٣١١ ـ ورد تسلسل المثل في الرسالة برقم (٢١١) وهو غير صحيح، وصحيحه الرقم (٣١١)، وجرى تصحيحه بموجب ذلك.

كما ورد المثل بلفظي «حبيبه»، و«غرد» وهما غير صحيحين، وصحيحهما

---

(٩) ديوان الشافعي ١٤١، شرح الشربشي لمقامات الحريري ٣: ١٨٠، الف باء ٢ ٢٧١، وفيات الاعيان ٦: ٢٤٩، المخلاة ٢٣٣، التاج، ٧: ١٢١ مادة (حكك)، نظم اللآل ٣٨، السحر الحلال ٨٧ (بعضهم ذكر «جسمك» بدل «جلدك»).

(١٠) يتيمة الدهر ٤ ٣١٨، المنتحل ١٥٣ (ذكر البيت الثاني باختلاف).

(١١) امثال العوام في الاندلس ٢: ٤٧٥

(١٢) التسلسل (٥٦٥).

(١٣) الامثال البغدادية المقارنة ٤: ١٩.

«جيبه» و «غدد»، وجرى تصحيحها بموجب رواية الميداني.

غدد: قال الزمخشري: تقول: في كلامه غَدَد، لها حَجْمٌ وعَدَد، وقد أغدّ البعير فهو مُغدّ، ويستعار فيقال: أغَدَّ الرجلِ فهو مُغِدّ، إذا انتفخ من الغضب كأنه بعير به غُدَّة[1]

ويطلق على نوع من اللحم قال رجل من بني تميم:

لو كنتم ماء لكنتم زبدا   او كنتم لحماً لكنتم غُددا

او كنتم صوفاً لكنتم فردا   او كنتم شاء لكنتم نقدا[2]

وقال ابن الحجاج في الغدد:

هراً يراني وفي فمي غدد   والهر بالطبع يألف الغددا[3]

وقال ابن الحجاج ايضاً:

نحن سنانير اهل دولتكم   فانصفونا من صاحب الغدد[4]

وقال القاضي بهاء الدين يذم غلامه:

كأنما الخدّ في نظافته   قد اكلت فوق صحنه غدد[5]

ويبدو مما تقدم ان الغدد من ارداً اللحوم.

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[6]

وقال: اذا تكلف ما لا يطيق.

---

٣١١ - (١) الأساس (غدد) ٦٧١

(٢) ثمار القلوب ٣٨٠، الحيوان ٣: ٤٨٤ ذكر منه ثلاثة اشطر ونسبه الى الكذاب الحرمازي، مجمع الامثال ١ ١٩١ ذكره في مثل «آذل من النقد» وفيه اختلاف.

(٣) يتيمة الدهر ٣: ٥٣.

(٤) المصدر المتقدم ٣: ٦٢

(٥) اسرار البلاغة للعاملي ٣٣٧

(٦) مجمع الامثال ١: ٣٠٣.

٣١٢ ـ عريان في كمه ميزان

مثل في الاستهزاء بالانسان.

٣١٢ ـ ورد المثل بلفظ:

«عريان وفي كمه ميزان»[1]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئتين الثامنة والتاسعة للهجرة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٣١٣ ـ عريان في رجله نعل

مثل للرجل المتخلف. كذا

٣١٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «نعلين» وهو غير صحيح، وصحيحه «نعل»، وجرى تصحيحه بموجب رواية الأزدي.

ذكر الأزدي المثل بلفظه[1]

وقريباً منه «عريان التينه وفي حزامه سكينه»[2] التينه: الدير.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

و «أش خصَّك أعريان؟ قال خاتمْ وهِمْيان»[3]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

---

٣١٢ ـ (١) بركهارد ١٢١، المستطرف ١: ٣٦، هدية الامم ٤٩١

٣١٣ ـ (١) حكاية أبي القاسم ١٤

(٢) المستطرف ١ ٣٦، هدية الامم ٤٩١

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢: ٢٧.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل والذي قبله بلفظ:

«جوعان يعلج علج، وعريان شاجخ له ورد»[٤]

ويروى الشطر الثاني منه بلفظ: «. عريان يلبس له كرك»[٥]

---

٣١٤ ـ عمياء اسمها لحظة

مثل يضربونه في التعجب.

---

٣١٤ ـ لحظة: اسم نسائي، ويبدو لي من منطوق المثل انه من التسميات المتميِّزة ببغداد في العهد العباسي.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣١٥ ـ عروس بلا دلالة تخرج قحبه

مثل فيما لا يحكم أوله.

---

٣١٥ ـ دلاله: هي التي تتوسط في الزيجات لقاء مبلغ معين من المال.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذه الكلمة بلفظها وبمعناها، وان كانت لعهدنا تدل على أوسع من الزيجات حيث تشمل على شراء بعض الحاجيات.

قحبه: مومس، ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذه الكلمة بلفظ «گحبه» كما تتداولها بقية المدن العراقية.

منشؤه: كانت بغداد من اكبر المدن العربية والاسلامية لانها عاصمة الخلافة العباسية والمسيطرة على العالمين العربي والاسلامي، وكانت تعج برجال العلم، والفكر، والادب، والحرف، كما كان فيها احسن الصناعات، ويجلب اليها المواد من اطراف الدنيا، ويتوافد عليها ودون قيد وشرط كل طالب علم، ورجل اعمال وتجارة، ومن يفتش له عن عمل يتعيّش به، وكل واحد منهم يريد

(٤ و٥) جمهرة الامثال البغدادية ٢ : ٣٥٥.

ان يؤمن طلبته في بغداد، فيؤمها حيث تتحسس حاله وتستهويه بغداد، فيستقر غالبهم بها ويتخذها سكناً له، فاذا استقر بها لا بد له ان يفتش له عن زوجة ترعاه، الّا ان غربته تجعله لا يعرف اهل بغداد كما لو كان بغدادياً اصيلاً، كما ان اهل بغداد يجهلون حقيقته، وربما عرفوه معرفة سطحية، ولذا يضطر للتعرّف على احدى الدلالات، ويطلب منها ان تفتش له عن بنت وفق مواصفات يذكرها لها ليتزوجها، ويتفق معها لقاء مبلغ معين يدفعه لها ان تم ذلك، وبعد ان يتم الاتفاق بينهما تبدأ بالتفتيش له عن البنت التي طلبها، وتكون واسطة لتعريفه بعائلة البنت، وربما تم الزواج بهذه الطريقة..

ومن منطوق المثل يبدو ان الزواج في ذلك العهد اذا تم دون توسط دلالة فيعتبر من الأمور المستقبحة وغير المقبولة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣١٦ ـ عربي من دير قنا

مثل في الاستهزاء.

---

٣١٦ ـ دير قُنّىٰ: بضم أولّه وتشديد ثانيه مقصور ويعرف ايضاً بدير مرمارس السليح

قال الشابشتي: هو على ستة عشر فرسخاً من بغداد منحدراً بين «النعمانية»[1] وهو في الجانب الشرقي، معدود من اعمال النهروان، وبينه وبين دجلة ميل، وعلى دجلة مقابله مدينة صغيرة يقال لها «الصافية» وقد خربت.

وأما الآن فلم يبق من ذلك غير سوره وكأنه خرب بخراب النهروان والنسبة اليه

---

٣١٦ ـ (١) لا تزال هذه المدينة قائمة حتى يومنا هذا، وابدال اسمها في العهد العثماني باسم «البعيّلة» وفي العهد الوطني اعادوا اليها اسمها القديم «النعمانية» وهي الآن مركز قضاء تابع لمحافظة واسط.

قَنّاءُ[٢]

وقال ابو بكر محمد بن هاشم الخالدي في هذا الدير:

فلأشكرنّ لدير قنًّا ليلة　　اشرقت ظلمتها ببدر مشرقِ
بتنا نوفيٍّ اللهو فيها حقّه　　بالراح والوتر الفصيح المنطقِ
والجو يسحب من عليل هوائه　　ثوبا يرش بطلّه المترقرقِ
حتى رأينا الليل قَوَّس ظهره　　هرماً وأثر فيه شيب المفرقِ
وكأن ضوء الفجر في إثر الدجى　　سيف حلاه من اللجين المحرقِ
ياطيبها من ليلة لو لم تكن　　قصرت فريع تجمعٌ بتفرقِ[٣]

وتوجد تعابير تشابه المثل منها «عربي من زجاج» ورد في بيت بشار بن برد وهو:

إن عمراً فاعرفوه عربيٌ من زجاج[٤]

و «عربي من قوارير» ورد في بيت بشار بن برد وهو:

ارفق بعمرو إذا حركت نسبته　　فإنه عربيٌ من قوارير[٥]

وعمرو الوارد في البيتين هو عمرو الظالمي .

انفرد الطالقاني بذكر المثل .

---

(٢) راجع معجم البلدان ٢ : ٦٨٧ و٤ ١٧٨ ، والديارات ٢٦٥ ، وكتب الاستاذ ميخائيل عواد، مقالة عن هذا الدير في مجلة «المشرق» ٣٧ (بيروت ١٩٣٩) ص ١٨٠ ـ ١٩٨ ، وقد أفردت في رسالة عنوانها «دير قنى : موطن الوزراء والكتاب ، ومعقل المسيحية في العراق» لخصها الاستاذ كوركيس عواد والحقها في كتاب الديارات . الذيل (٢٠) ص ٣٩٣ ـ ٣٩٦

(٣) يتيمة الدهر ٢ : ١٩٣

(٤) ديوان بشار بن برد ٤ : ٣٩

(٥) المصدر المتقدم ٤ : ٦٣

٣١٧ ـ عنين يحشم مغتلمه

مثل للضعيف يروم أمراً صعباً

---

٣١٧ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «مغتمله» وهو غير صحيح ، لانه لامعنى له ، وصحيحه «مغتلمه» لانه يلائم منطوق المثل ، وجرى تصحيحه بموجب ذلك .

انفرد الطالقاني بذكر المثل .

---

٣١٨ ـ عنده الماء والمرواح

---

٣١٨ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل .

يضرب : لمن يستفاد منه .

٣١٩ ـ عناية القاضي خير من شاهدين عدلين

٣١٩ ـ عناية القاضي: المقصود من عناية القاضي هو تطبيقه لتعاليم الشريعة، واهتمامه بالدعوى الموضوعة البحث، وتفكيره الجدّي في استخراج الحق واحقاقه لاصحابه.

شاهد عدل: هو الرجل الصادق والذي لا يُطعن بشهادته، ولا يقول الاّ الحق.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

ويروى المثل بلفظ «عناية القاضي خير من شاهدي عدل»[2]

نسبه الميداني الى المولدين، ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين.

ويروى «حُسْنُ رأي القاضي خير من شاهدي عدل»[3]

نسبه الثعالبي الى القضاة.

يضرب: لتفضيل القاضي الملتزم على شاهدي عدل.

٣٢٠ ـ عند الصباح ينشىء الراح

٣٢٠ ـ وظاهر المثل يدل على التشجيع لتناول الراح عند الصباح.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣١٩ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١

(٢) مجمع الامثال ١ ٣٣٧، المستطرف ١ : ٢٩.

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٩٣.

٣٢١ ـ عند ملك الخنازير تنفق العذرة

يضرب مثلاً في ميل الخبيث الى الخبيث.

---

٣٢١ ـ **تنفق**: تروج وتُطلب.

العذرة: الغائط.

ويروى المثل بلفظ «عند الخنازير تنفق العذرة»[1]

منشؤه: من طبيعة الخنزير ميله الى تناول العذرة، وتروى الحكاية الآتية لبيان سبب هذه الطبيعة:

قيل ان الاصل في خلق الخنزير أن اصحاب نوح عليه السلام تأذوا في السفينة بالعذرة، فسألوا نوحاً عليه السلام أن يسأل ربه فخرج من سلحة الفيل الخنزير فأكله[2]

وقيل غير ذلك، فقد قيل:

ان الخنزير تولد من عطسة الفيل في سفينة نوح كما تولد الهر من عطسة الاسد[3]

وقال موسى للخضر: أي الدواب أبغض اليك؟

قال: أبغض الفيل لأنه ابو الخنزير، وأبغض الثور لأنه يشبه الجاموس، وأبغض الجاموس لأنه يشبه الفيل[4]

وكان محمد بن يسير يعادي أحمد بن يوسف، فبلغه أنّه يتعشّق جارية سوداء مغنية، فقال ابن يسير يهجوه ومضمناً المثل:

---

٣٢١ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٨ و٣٥٨، خاص الخاص ٣٢، زهرة الآداب ٤: ١٠٦٤، محاضرات الراغب ٣: ٢٥٣، الآداب ١٤٨، المخلاة ٦٢ و٢٨١ (بعضهم اعتبره نصف بيت ونسبه لابن الرومي).

(٢) محاضرات الراغب ٤: ٦٧٩

(٣) المصدر المتقدم ١ ١٥٥

(٤) الحيوان ٧: ٢٠٤.

أقــول لمّــا رأيتــه كــلِفــاً بــكــل ســوداء نــزرة قــذره
أهــل لـعمــرى لمــا كَلِفـت بــه عنــد الخنــازيــر تنفق العــذره[5]

٣٢٢ ـ عصفور في يدك خير من كركي في الهواء

٣٢٢ ـ كـركي : طائـر كبير معـروف والجمـع الكـراكي وهـو اغبـر طـويـل الساقين[1] ذكر الثعالبي المثل بلفظه[2]

ويروى بلفظ «عصفور في اليد خير من كركي في الهواء»[3]

و«عصفور في الكف خير من كركي في الهواء»[4]

و«عصفور في الكف أجود من كركي في الجو»[5]

و«عصفور في الكف ولا كركي في الجو»[6]

و«عصفور في الكف خير من كركي في الجو»[7]

و«عصفور مهزول على خوانك خير من كركي على خوان غيرك»[8]

و«الف كركي في الجوّ ما تعوّض عصفور في الكف»[9]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وقريب منه «بـرطال في الفم، خـير من وزٍ في الكُم»[10] برطـال : عصفور.

(٥) الاغاني ١٤ ٤٦.

٣٢٢ ـ (١) حياة الحيوان ٢ : ٢٧٣ (راجعه تجد فيه تفاصيل كثيرة عنه).
(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٧٢
(٣) عنوان البيان ٥٧.
(٤) التمثيل والمحاضرة ١٩٨
(٥) زهر الآداب ١ ٢٧٥
(٦) الآداب ٧٤
(٧) الغيث المسجم ٢ : ٥٩، المخلاة ٢٢٤
(٨) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩.
(٩) بركهارد ١

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«برطل في فمك أحسن من مـن في كمك»[11] برطل: عصفور.

و«جرادٌ في يدك أحسن من برطال يطير»[12]

والاخيران كانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لتفضيل القليل الموجود على الكثير الموعود.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«عصفور بالايد، ولا عشرة عالشجرة»[13]

---

٣٢٣ ـ عليه ما على الطبل يوم العيد

---

٣٢٣ ـ ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة[1]

منشؤه: يستعمل الطبل في كثير من المناسبات كاعلان الحروب، وفي اوقات السحور في ليالي رمضان المبارك.

كما انه يستعمل في مناسبات الافراح، كالاعراس، وايام الاعياد.

وتتميز أيام الاعياد عن بقية المناسبات الاخرى بكثرة استخدام ضرب الطبول في اكثر احياء المدينة، فشبهّوا الذليل بطبل كهذا الطبل حيث يكثر عليه الضرب، فقالوا هذا القول.

وقال ابن الرومي في شخص اسمه عمروا:

---

(١٠) امثال العوام في الاندلس ٢ : ١٢٦

(١١) الى طه حسين ٣٢٣ (ابن عاصم).

(١٢) المصدر المتقدم ٣٢٥ (ابن عاصم)

(١٣) الامثال البغدادية المقارنة ٣ : ١٥٣

٣٢٣ ـ (١) مجمع الامثال ١ : ٣٣٨، بركهارد ١٢٥.

وأنـت مـن اهـل بـيـت سـوء ‌ ‌ قـصـتـهـم قـصـة تـطـول
وجـوهـهـم لـلـورى عـظـات ‌ ‌ لـكـن أقـفـاهـم طـبـول[2]

يضرب: للذليل المهان.

---

٣٢٤ ـ عز عليه سلامته

---

٣٢٤ ـ اذا طلب من شخص ان يعاون في قضية فاستجاب، ثم شعر بالمخاطر تداهمه ان فعل ذلك، انسحب منها ليأمن على نفسه من غوائلها.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لمن يؤثر سلامة نفسه فيبتعد عن المخاطر.

---

(٢) ديوان ابن الرومي ١ : ١٥.

٣٢٥ ـ غسلت يدي منه باشنان بارقي

هذا مثل لمن يئس من خيره.

٣٢٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «غفلت» وهو غير صحيح، وصحيحه «غسلت» وذلك بالنسبة لمنطوق المثل فجرى تصحيحه بموجبه.

كما ورد فيه كلمة ثانية بلفظ «بادقي» بالدال وهو غير صحيح، وصحيحه «بارقي» بالراء وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[١]

اشنان: مرّ شرح الكلمة في مثل سابق[٢] وذكرنا في شرح هذه الكلمة كيف انها كانت تستعمل كمادة تنظيف في العراق الى عهد قريب.

بارق: ماء بالعراق، وهو الحد بين القادسية الى البصرة، وهو من اعمال الكوفة، وقيل غير ذلك[٣]

منشؤه: اذا يأس شخص من خير غيره، قال «غسلت يدي منه»، فأصبحت كنايته عن اليأس من المنفعة، والى ذلك أشار صفي الدين الحلي في شعر شعبي له فقال:

ذِيكَ الحكَيّ قَصَّرتُ عنكم خُطَيّ   وَقَد غَسلتُوا مِن مَحَبَّتكُمْ يَدَيّ[٤]

وكأن عدم غسل اليد استمرار لتسلم المنافع التي توسخها، فقالوا المثل.

---

٣٢٥ ـ (١) التنبيه ص٢

(٢) راجع المثل تسلسل (٦٩).

(٣) راجع معجم البلدان ١ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ (تجد فيه تفاصيل كثيرة).

(٤) العاطل الحالي والمرخص الغالي ١٨٢.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«غسّلت ايدي منه بقالب من صابون»[٥]

و«غسّل ايده منه»[٦]

---

٣٢٦ - غريمه لا ينام

مثل للملح في طلب الشيء

---

٣٢٦ - ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[١]

قال الميداني: يضرب للملح في طلب الشيء.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ديّانه ما ينام الليل»[٢] و«ديّانه ما يبات الليل»[٣]

---

٣٢٧ - غريب وشيخ بيت الكذب

أي انهما يتحدثان بما لا يعرف.

---

٣٢٧ - معنى ذلك؛ اذا التقى غريب وكذّاب، فكل واحد منهما يحدث الآخر بما لا يعرفه.

ذلك لأن الغريب يتكلم عن بلده كما يطيب له، والكذّاب يجهل كل ما

---

(٥) امثال العوام في دار السلام ١٩٩

(٦) الامثال البغدادية للهاشمي ٢٦٩

٣٢٦ - (١) مجمع الامثال ١١١/آ (مخطوطة الجليلي)، مجمع الامثال ٤٨٨ (مخطوطة الدير) ذكراه «غريمه لا ينام»، مجمع الامثال المطبوع ٢ : ١٠ ذكر «غريم لا ينام» وعولت على المخطوطتين دون المطبوع لصحتهما.

(٢) مجموعتي في الامثال البغدادية. الامثال البغدادية للهاشمي ١٦٤ ذكر «ديّانك» بدل «ديّانه».

(٣) معجم الالفاظ البغدادية ٢ : ١٦.

يسمعه منه .

كما ان الكذّاب يتكلم للغريب باكاذيب والغريب يجهل كل ما يسمع، منه، فقالوا هذا القول.

انفرد الطالقاني بذكر المثل .

---

٣٢٨ ـ غضبه على طرف أنفه

مثل للرجل السريع الغضب.

---

٣٢٨ ـ ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[١]

قال الميداني : للرجل السريع الغضب .

ويروى «غضبه على طرف مناخيره»[٢]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ :

«روحه براس خشمه»[٣]

---

٣٢٨ ـ (١) مجمع الامثال ٢ : ١٠

(٢) بركهارد ١٣١

(٣) امثال العوام في دار السلام ١٣٠ .

٣٢٩ ـ غاص غاص اخرج آجره

٣٢٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «اجره» وهو غير صحيح ، وصحيحه «آجره» بالنسبة لمنطوق المثل ، وجرى تصحيحه بموجبه .

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

وقريب منه «غاص غوصة وجاء بروثة»[2]

نسبه الميداني الى المولدين .

و«غاص غوصة وجا بروثة»[3]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن اقتحم المخاطر فحصل على التافه غير المفيد .

٣٣٠ ـ غضب الصارف على المصروف

٣٣٠ ـ الصارف : هو الموظف اللاحق .

المصروف : هو الموظف السابق (المعزول) .

الصرف : قال الثعالبي : وقد يكنى عن العزل بالصرف[1]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[2]

٣٢٩ ـ (١) الأبي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩ ذكر «اجره» وهو غير صحيح

(٢) مجمع الامثال ٢ : ١٠

(٣) بركهارد ١٣١

٣٣٠ ـ (١) كنايات الثعالبي ٥٢ .

(٢) الأبي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠ .

منشؤه: رأيت من المفيد ان انقل للقاريء الكريم سؤال أبي حيان التوحيدي لمسكويه عن سبب غضب الصارف على المصروف، وجواب مسكويه له ففيهما عرض مفيد لحالة الموظفين يومذاك، والسؤال والجواب كما يأتي:

سأل ابو حيان: ما غضب الصارف على المصروف؟ هكذا تنشأ هذه المسالة، وصورتها انك تُوَلَّى إمرة بلد، أو قضاء مدينة، فترد البلد وبه أميرٌ قبلك صُرِفَ بك فتعنُفُ بـه، وتغضب عليه، وتكلح وجهـك في وجهه، وهـو ما أغضبك، ولا آذاك، وليس بينكما لِقاءٌ، ولا إساءة ولا إحسان.

ومن جنس هذا الغضب غضب الجلّاد والسيّاف[٣]؟

اجاب مسكويه بما يأتي: لما كان الصارف يستشعـر من المصروف انّـه يبغضه ويكرهه لا محالة، وفي الطباع ان يكره الانسان من يكرهه، ويبغض من يبغضه ـ عَرَض هذا العارض لكل صارف على كل مصروف.

وربما انضاف الى ذلك أشياء أخرُ، منها ان المصروف ربما صرف عن خيانة او جناية كثيرة يعرض في مثلها الغضب بالواجب. وربما انضاف الى ذلك ان يؤمر الصارف بالقبض على المصروف، ومواقفته[٤] على جناياته، واستصفاء ماله.

وهذه اشياء تثير الغضب، وتزيد في مادّته، لا سيما والمصـروف يحتجُّ لنفسه، ويدفع عنها كلّ ما نسب اليه من القبيح، ويدافع عن ماله بما أمكنه. فأين يذهب الغضب عن هذا المكان؟ وهل هو إلا في حقيقة موضعه الخاصّ به[٥].

يضرب: لمجافاة الموظف اللاحق للسابق.

---

(٣) الهوامل والشوامل ٢٧٠

(٤) واقفه مواقفة ووقافا: وقف معه في حرب أو خصومة «اللسان» (وقف) ١١ ٢٧٦

(٥) الهوامل والشوامل ٢٧٠ ـ ٢٧١.

٣٣١ ـ غضب الجلاد على المضروب

٣٣١ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

منشؤه: وفي المثل المتقدم سأل ابو حيان التوحيدي مسكويه عن سبب غضب الجلّاد والسيّاف على المضروب فاجابه مسكويه بما يأتي:

فأمّا الجلّاد والسيّاف فلهما وجه آخر من العذر، وهو انّهما إنما يأخذان اجرة على صناعتهما، وإن لم يُوَفِّياها حقّها خشيا اللائمة والاستخفاف، وليس يمكنهما توفية صناعتيهما حقوقها الا باثارة الغضب. هذا مع العلّة الاولى التي ذكرتها في الصّارف والمصروف[2]

يضرب: لمن يفتعل الغضب لترضية رئيسه.

٣٣٢ ـ غبار العمل خير من زعفران العطلة

٣٣٢ ـ ذكر الحصري المثل ونسبه الى العمال، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

ويروى بلفظ «التعطيل» بدل «العطلة»[2]

نسبه الثعالبي الى اهل بغداد.

و«غُبَار العَمَلْ، أخْيَرْ مِن زَعْفران العُطْلَة»[3]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«خرا العمل ولا زعفران البطاله»[4]

---

٣٣١ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

(٢) الهوامل والشوامل ٢٧١

٣٣٢ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٤٩، زهر الآداب ٣: ٨٤٦، مجمع الامثال ٢ ١٠، المخلاة ٢٩٨ (نسبه الى أبي العباس شريح).

(٢) اللطائف والظرائف ١٣

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢: ٣٩٣.

(٤) بركهارد ٦٢.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

و«تراب العمل ولا زعفران البطاله»[٥] نسبه الشرواني الى العامة.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة.

وقريب منه «غبار العمل خير من زعفران العزل»[٦]

يضرب: لتفضيل العمل على البطالة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«تراب العمل ولا زعفران البطاله»[٧]

---

٣٣٣ ـ غضب الخيل على اللجم

٣٣٣ ـ اصوله: هو بلفظه من الامثال العربية[١]

ويروى باضافة «. الدلاص»[٢] او باضافة «. الثقال»[٣]

نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

ويروى ايضاً «غضب الفرس على اللجام»[٤]

قال ابن دوست مضمناً المثل:

لي جيرانٌ ثقال كلّهم	فاخفّ القوم في ثقلِ الرصاص
قلت: لما قيل لي قد غضبوا	غضب الخيل على اللجم الدلاص[٥]

---

(٥) المستطرف ١: ٣٤، نفحة اليمن ١٧٣

(٦) اساس الاقتباس ٢٢

(٧) الامثال البغدادية المقارنة ٢: ١٩، جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٢٠٩

٣٣٣ ـ (١) محاضرات الراغب ١ ٣١٥، مجمع الامثال ٢: ٢، اللسان (غضب) ٢: ١٤١، اساس الاقتباس ٩٠، شفاء الغليل ٤٢، طراز المجالس ١٠٩

(٢) المستقصى ٢: ١٧٧

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٤١

(٤) التاج (غضب) ١ ٤١٣

(٥) ثمار القلوب ٦٦٨.

وقال ابو النجم في معناه :

يغضب احياناً على اللجام كغضب النار على الضرام[٦]

يضرب: لمن يغضب على من لا قدرة عليه .

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ :

«زعل الخيل عاللجم»[٧]

٣٣٤ ـ غضب الساقي على الشارب

٣٣٤ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل .

يضرب: كسابقه .

(٦) الاساس (غضب) ٦٨٠ والتاج ١ ٤١٣ الاخير ذكره بلفظ «تغضب» بدل «يغضب» .

(٧) جمهرة الامثال البغدادية الجزء الثالث (مخطوط) .

٣٣٥ ـ فرعون يعظ موسى

مثل لمفسد ينبه مصلحاً.

٣٣٥ ـ فرعون: هو فرعون مصر معاصر النبي موسى عليه السلام، كنوا به عن المفسد.

موسى: هو النبي موسى عليه السلام، كنّوا به عن المصلح

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٣٣٦ ـ فرَّ أخزاهُ الله خير من قتل رحمه الله

مثل للجبان في فراره من شدّة الأمر.

٣٣٦ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «جزاه الله» وهو غير صحيح، وصحيحه «أخزاه الله» وجرى تصحيحه بموجب النصوص الأخرى.

ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

ويروى «قولهم فلان هرب أخزاه الله، خير من قولهم: فلان قتل رحمه الله»[2]

و«فرّ اخزاه الله، خير من قتل يرحمه الله»[3]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

٣٣٦ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٥٣، اللطائف والظرائف ٥٣، مجمع الامثال ٢ ٢٥، الآداب ٧٣

(٢) الكنز المدفون ٩٥

(٣) بركهارد ١٤٣

و«هرب اخزاه الله أحسن من قتل رحمه الله»[٤]
وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

٣٣٧ ـ فرج الطرار في زحمه

٣٣٧ ـ الطرار: هو الذي يسرق حوائج الناس بحضورهم ويخداعهم وبخفة لا يشعرون بها الا وهو غير موجود مع المسروقات. ولعهدنا نسميه في بغداد بـ«النشّال».

وخصص الراغب عنواناً بالطرارين وسماه «فعل الطرّارين»[١] أورد فيه قصصاً تثير الدهشة والاستغراب، فمن اراد الاطلاع فليراجعه.

وقريب منه «من فرص اللص ضجة السوق»[٢] نسبه الثعالبي الى اللصوص، ونسبه الميداني الى المولدين.

ضمّن المثل ابو نواس فقال:

امشي الى جنبها أزاحمها ... عمداً، وما بالطريق ضيق
كقول كسرى فيما تمثله ... من فرص اللص ضجة السوق[٣]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٣٣٨ ـ فرج القواد في ظلمه

٣٣٨ ـ اصوله: مأخوذ من المثل العربي «أقود من ظلمه»[١] و«أقود من ليل»[٢]

(٤) الى طه حسين ٣٥٧ (ابن عاصم).

٣٣٧ ـ (١) محاضرات الراغب ٣: ١٩٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٢٤، مجمع الامثال ٢: ١٩١، ريحانة الالبا ٣٩٤

(٣) ديوان ابي نواس ٤٥١، شرح ديوان ابي نواس ٢٤٠ ذكر «فرصة» بدل «فرص».

٣٣٨ ـ (١) مجمع الامثال ٢ ٤٨، المستقصى ١ ٢٨٧

(٢) امثال ابي عبيد ٥، العقد الفريد ٣: ٧٤، مجمع الامثال ٢: ٤٨، المستقصى ١ ٢٨٧

قال ابن المعتز:

لا تلق الا بليل من تواصله ... فالشمس نمامة والليل قواد

كم عاشق وظلام الليل يستره ... لاقى احبته والناس رقاد[3]

---

٣٣٩ ـ فرج المعربد في كلمه

أمثال لمن يحب ان يظفر بطلبته.

---

٣٣٩ ـ منشؤه: اذا كان طبع الشخص العربدة وسمع كلمة لا ترضيه، وجد ضالته في اظهار عربدته، فقالوا هذا القول.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٤٠ ـ في كل شيء له درهم ودانقين

مثل لمن يدخل نفسه فيما لا يعنيه.

---

٣٤٠ ـ دانق: مر شرح الكلمة في مثل سابق[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

(٣) ديوان ابن المعتز ١٦٦، وفي يتيمة الدهر ١ : ١٥٣ ذكر عجز البيت الاول فقط.

٣٤٠ ـ (١) التسلسل (٢٤٤).

٣٤١ ـ فاتت الجدة ان تكون عروساً

٣٤١ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

من ظاهر المثل يبدو لي انه يضرب لمن فات وقته، وذهبت أيامه.

٣٤٢ ـ فلان كالكعبة يزار ولا يزور

٣٤٢ ـ ذكر الأبشيهي والعاملي المثل ونسباه الى العامة والمولدين[1]

ويروى «فلان كالكعبة تُزار ولا تزور»[2]

نسبه الأبي الى العامة.

و«فلان كالكعبة تُزار ولا تُستزار»[3]

و«كالكعبة تُزار ولا تزور»[4]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«الكعبة تُزَارُ ولا تُسْتَزَار»[5]

نسبه الخوئي الى المولدين.

وبهذه المناسبة أود ان اذكر انه ليست الكعبة تُزار ولا تزور، وانما ينطبق على السجين والمريض هذه القاعدة فهما ايضاً يزاران ولا يزوران.

٣٤١ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩

٣٤٢ ـ (١) المستطرف ١ ٢٩ ـ ٣٠، كشكول العاملي ١ ٣٤٦

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٣٠.

(٤) مجمع الامثال ٢ : ٧٩

(٥) فرائد الخرائد ١٠٤/ب

ذكر ذلك علي بن الجهم لما حبسه الخليفة المتوكل فقال:

بيت يجدد للكريم كرامة — ويزار فيه ولا يزور ويحمد[٦]

يضرب: لمن لا يردّ الزيارة.

٣٤٣ ـ فيهم من كل زق رقعة

٣٤٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «رق» وهو غير صحيح، وصحيحه «زق» وجرى تصحيحه بموجب المصادر الاخرى.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

ويروى «هو من كل زق رقعة»[٢]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«فيه من كل زق رقع»[٣]

يضرب: لاجتماع الاشياء المتنافرة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«من كل زيك ركعه»[٤]

٣٤٤ ـ فلان يفسو على الكنيف

٣٤٤ ـ الكنيف: مرحاض، ولا يزال اهل بغداد والموصل يتداولونها لعهدنا، الا انها اخذت تختفي في بغداد ولا يتداولها الا كبار السن من البغداديين، اما في الموصل فلا يزالون يتداولونها، علماً بأن اهل بغداد لهم تسميات كثيرة غيرها

(٦) المستطرف ٢ : ٧٧

٣٤٣ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩ ذكر «فهم وهو غير صحيح، والصحيح «فيهم».

(٢) مجمع الامثال ٢ : ٢٤٦

(٣) الاساس (رفع) ٣٦٢

(٤) امثال العوام في دار السلام ٨٣، الامثال البغدادية للحنفي ٢ : ١١٢. الامثال البغدادية للهاشمي ٣٨٥ «من كل زيق رقعه».

منها «طهارة» و«ادب» و«ادبخانه» و«ابدسخانه» و«خلخانه» و«قدم كاع»، وحديثاً شاعت بينهم التسميات الآتية: «مرحاض» و«تواليت» و«مرافق صحية».

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

وضمّن المثل ابن الحجاج فقال:

وقائل مالك لم تهجه   فقلت: من يفسو على الكنيف[2]؟

وسيرد نفس المثل في الرسالة بلفظ «يفسو فلان في الكنيف»[3]

يضرب: لمن ليس فيه من التكبر أكثر مما عنده.

٣٤٥ ـ فلان يفزع من ظله

٣٤٥ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

ويروى «يَنْفُرْ مِنْ ظِلٍّ»[2]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

وضمّن المثل عمرو بن عمرو بن قرثع، قال في الهجاء:

فهلا منعت اليوم من قد أجرته   ولم يمس لحماً بينهم يتمزّع

أأعطيت الميثاق ثم خذلته   وكنت لئيماً من خيالك تفزعُ[3]

وارتجز احدهم وفيه اشارة الى المثل:

---

٣٤٤ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٢٣، وذكر عجز البيت في التمثيل والمحاضرة ١١٩، ويتيمة الدهر ٣ : ٥٥.

(٣) التسلسل (٦١١).

٣٤٥ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٢) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٤٧٩.

(٣) معجم الشعراء ٥٠.

انـا ابـن الـليـل وابـن خـالـه   اذا دجـا دخـلـت في سـربـالـه

لست كمن يفرق من خياله[4]

يضرب: للجبان الذي يخاف من كل شيء.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«يخاف من خياله»[5]

---

٣٤٦ ـ فلان يسرج بالخل

٣٤٦ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

قال الجرجاني: يقولون قد أسرج بخل كناية عمن ساءت حاله وافتقر[2]

وضمّن المثل منصور بن يحيى الكاتب فقال:

ولعهـدي بـه يسـرج بـالخـل   اخـتـلالا في حـالـه وبـداذا[3]

---

٣٤٧ ـ فلان زيادة الكرش

٣٤٧ ـ اصوله: ذكر الميداني مثل «زَيَادَةُ الكَرَشِ»[1]

ونسبه الى العرب، فاذا صح ما أورده الميداني، فهذا يعني ان المثل الذي ورد في الرسالة عربي.

واذا رجعنا الى كتب الامثال التي الفت قبل زمن الميداني او بعد زمنه لا نجد واحداً منهم من ذكر هذا المثل ونسبه الى العرب، وهذا يدل ان المثل غير عربي، فاما ان يكون عامياً او مولداً.

---

(٤) بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ٢ ١٣

(٥) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ٤٤١

٣٤٦ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠ ذكر «بالجل» وهو غير صحيح، وصحيحه «بالخل». (٢ و٣) كنايات الجرجاني ١١٤

٣٤٧ ـ (١ و٤) مجمع الامثال ١: ٢١٩.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[2]

ويروى «وفي بَحَلْ كَرْش»[3] وفي: وفاء أي زيادة.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

قال الميداني: يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشيء[4]

وسيرد نفس المثل في الرسالة بلفظ «هذا زيادة الكرش»[5]

---

٣٤٨ ـ فيهم كل عيب وعنين

٣٤٨ ـ ذكر الأبي المثل بلفظ «فيه» بدل «فيهم»[1] ونسبه الى العامة.

يضرب: لمن كثرت عيوبهم.

---

٣٤٩ ـ فر من المطر قعد تحت الميزاب

٣٤٩ ـ الميزاب: قناة يجري فيها الماء تجمع على ميازيب ومآزيب وربما قيل ايضاً موازيب[1]

والميازيب تصنع من المعدن وتثبت فوق سطوح المنازل والمباني الأخرى لتفريغ مياه الامطار المتجمعة فوق السطوح وانسيابها منها لتسقط على الارض.

ولعهدنا يسمونه «مرزاب» وهذه التسمية الاخيرة كانت متداولة في العهد العباسي بدليل ورودها في بعض النصوص.

ذكر الأبي المثل بلفظ «المرزاب» بدل «الميزاب»[2] ونسبه الى العامة.

---

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٤٥٣

(٥) التسلسل (٥٥٧).

٣٤٨ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١

٣٤٩ ـ (١) المنجد ٩٩٤ مادة (وزب).

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١.

ويروى «فر فلان من القطر وقعد تحت الميزاب»[٣]

و«فر من القطر وقعد تحت الميزاب»[٤]

نسبه الثعالبي الى العامة.

وقال الثعالبي: الخروج من شيء الى شيء.

و«فر من القطر ووقع تحت الميزاب»[٥]

و«فر من المطر وقعد تحت الميزاب»[٦]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«فر من القطر وقعد تحت المرزاب»[٧]

نسبه الخوئي الى المولدين.

و«فرّ من المطر قعد تحت المزرآب»[٨]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وضمّن المثل ابو العتاهية فقال:

قلت للقلب إذ طوى وصل سُعدى   لهواه البعيد بالأنساب
أنت مثل الذي يفرّ من القطـ   ـر حذار الندى الى الميزاب[٩]

وضمّنه معروف الرصافي فقال:

فهم كمن فرّ من قطر يبللّه   ثم انتحى السيل او جاء الميازيبا[١٠]

---

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٣٧

(٤) خاص الخاص ٣١

(٥) فصل المقال ٣٧٨

(٦) مجمع الامثال ٢ : ٢٥

(٧) فرائد الخرائد ٩٣/أ ، مجمع الامثال ١١٦/أ (مخطوطة الجليلي).

(٨) بركهارد ١٣٩

(٩) الاغاني ١٥ ٢٧٨ ، تاريخ بغداد ٦ : ٢٥٦

(١٠) املاه عليّ الاديب مصطفى علي، ولم اعثر عليه في المصادر المتيسرة لديّ.

وقال ابو الفضل المروزي :

فــررت مــن قــطر الى مَشْـعَب[11] عــليّ بــالــوابــل يثعنجــر[12]

يضرب : لمن أراد التخلص من شدّة فوقع في أشد منها.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ :

«انهزم من جوه المطر، وگع جوه المزريب»[13]

ويروى «وگف» بدل «وگع»[14]

و«انهزم من المطر، جا جوّه المزريب»[15]

و«من المطر لتحت المزريب»[16].

---

٣٥٠ ـ فلان في النفط. كذا

---

٣٥٠ ـ لم أقف على معنى المثل.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٥١ ـ فلان في الزيت والزيت مبارك

---

٣٥١ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «فان الزيت مبارك. كذا» وهو غير صحيح ، وصحيحه «فلان في الزيت والزيت مبارك» وجرى تصحيحه بموجب رواية الأبي. ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1].

---

(١١) المشعب: مسيل الماء في بطن الوادي، ويثعنجر: يسيل بالماء.

(١٢) يتيمة الدهر ٤ : ٩٠، كشكول العاملي ١ ٣٤٣

(١٣ و١٤ و١٥) جمهرة الامثال البغدادية ١ ٥٢٦.

(١٦) مجموعتي في الامثال البغدادية. امثال العوام في دار السلام ٣٨٤ ذكر «المرزاب» بدل «المزريب».

٣٥١ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠.

ويروى المثل «فلان في الزيت»[٢]

قال الثعالبي : اذا كان في غمّ شديد .

وذكر الجرجاني ما يأتي : ومن كنايات العامة فلان في الزيت ، وربما قال : الحشيش في الزيت لمن وقع في شدّة وهم[٣]

وأنشد أبو الحسين هلال بن ابراهيم ، قال أنشدني لنفسه :

لحية منصور اذا سرحت ... تضيق عنها سعة البيت

كأنها وهو لقىً تحتها ... بارية هدت على ميت

سبحان من يعطي اللحاف يشا ... ويجعل الكوسج في الزيت[٤]

وكان ابن الحجاج قد تولى اقطاعاً ، وخرج اليها فوجدها خَرِبة ، فقال مضمناً المثل :

يا سيدي عبدك في الزيت ... فر من الموت الى الموتِ

حالي ، وأقطاعي خَرَاب ، فقد ... فررت من بيتي الى بيتي[٥]

٣٥٢ ـ فر من الموت وفي القتل وقع

٣٥٢ ـ ويروى «فرّ من القتل وفي الموت وقع»[١]

نسبه الثعالبي الى العرب .

قال الثعالبي : الخروج من شيء الى شيء .

ويروى «فرّ من الموت وفي الموت وقع»[٢]

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٨١

(٣ و٤) كنايات الجرجاني ١٣٤

(٥) يتيمة الدهر ٣ : ٦١

٣٥٢ ـ (١) خاص الخاص ٣١

(٢) مجمع الامثال ٢ : ٢٥ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٦ ، بركهارد

نسبه الميداني الى المولدين، والابشيهي والعاملي نسباه الى العامة والمولدين.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

و«شرد من الموت وقع في حضرموت»[٣]

نسبه الموسوي الى نساء عامة زمانه.

وكان احد الحرورية قد خرج ودعا الى البراز، فخرج اليه رجل فقتله، ثم ثان فقتله، ثم ثالث فقتله، فانقبض الناس عنه، فقال مروان: من يخرج اليه وله عشرة آلاف دينار؟ فتقدم أبو دلامة طمعاً في هذا المبلغ الجسيم، فلما رآه فهم الذي أخرجه، فارتجز مضمناً المثل.

وخارجٍ أَخْرَجَهُ حُبُّ الطَّمع فرّ من الموتِ وفي الموتِ وَقَعْ

من كان ينوي أهله فلا رجع[٤]

فهرب ابو دلامة من امامه وعاد الى الجيش دو ن ان يعرفه أحد.

وارتجز ابو مسلم الخراساني في احدى المعارك مضمناً المثل:

من كان ينوي اهله فلا رجع فرّ من الموت وفي الموت وقع[٥]

وارتجز معن بن زائدة في احدى المعارك مضمناً المثل:

ليس أمير القوم بالخب الخدع فرّ من الموت وفي الموت وقع[٦]

يضرب: لمن أراد التخلص من شدة فوقع في أشد منها.

١٤٣، طرائف الحكمة ٥٣.

(٣) نزهة الجليس ٢: ٣٨٣

(٤) عيون الاخبار ١ ١٨٣، العقد الفريد ١ ١٤٣ - ١٤٤، بهجة المجالس ١ ٤٧٧، الغيث المسجم ١ ٢٣٥ (باختلاف بسيط).

(٥) تاريخ الطبري ٧: ٤٧٨.

(٦) المصدر المتقدم ٧: ٣٧٣.

٣٥٣ ـ فلان نائم ورجلاه في الماء

اذا كان على خطر.

٣٥٣ ـ ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة[1].

ويروى «انت نايم ورجلك في الماء»[2]

نسبه الأبي الى العامة.

و«انت قاعد في صفاء الماء تحت رجليك»[3]

قال الثعالبي في التمثيل: اذا كان على خطر.

وقال الثعالبي في الخاص: فيمن يتنعّم ويلهو والسوء له منتظر.

وقريب منه «ثَابِتْ، وَهْوُ يَمْضِي فالسَّيلْ»[4]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«مشى الـمَّيْ جوّانا واحنا غافلين»[5]

٣٥٤ ـ فلان كالجوز لا يستمتع به الا كاسره

٣٥٤ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «لا يسمع» وهو غير صحيح، وصحيحه «لايستمتع» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[1]

ويروى «لا يستمتع بالجوزة الا كاسرها»[2]

---

٣٥٣ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٥٦، خاص الخاص ٢٦

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

(٣) الف ليلة ١ ٤٣٦

(٤) امثال العوام في الاندلس ٢: ١٦٨

(٥) امثال العوام في دار السلام ٢٧٥

٣٥٤ ـ (١) التنبيه ص٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٧٠، مجمع الامثال ٢: ١٤١، المخلاة ٢٣٠.

نسبه الثعالبي الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين.

و«انت مثل الجوز يمنع خيره صحاحاً، ويعطي خيره حين يكسر»[3]

و«مثل الجوز لو لم تنكسر ما تؤكل»[4]

و«فلان كالجوز لا يؤكل حتى يكسر»[5]

نسبه العجلوني الى عامة زمانه.

و«بَحَلْ جَوز، ما يُوكَلْ حتَّى يُكسَرْ»[6]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

وضمّن المثل احد الشعراء فقال:

رأيتك مثل الجوز يمنع لبّه ... صحيحاً ويُعطي لبّه حينُ يكْسَرُ[7]

وقال الصارم مرجّى بن بتّاه البطائحي في ولده:

هيهات ان يفلح (مسعود) ... وفيه كالجوزة تعقيدُ

وليس للجوزة من كسرها ... بُدٌّ، وكسر الجوز محمودُ

كأنما (مسعود) عودٌ، فما ... ينفع حتى يحرق العودُ[8]

يضرب: لمن لا يعطي الشيء الا بالعنف، ولمن لا يستجيب الا بالخوف.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«الجوز مَينْوكِل الا لمّا ينكسر»[9] و«مثل الجوز مينوكل لما ينكسر»[10]

---

(٣) ربيع الابرار ١ ٢٨١

(٤) الف ليلة ٢ : ٢١١

(٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩

(٦) امثال العوام في الاندلس ٢ : ١٣٧

(٧) جمهرة الامثال ١ ٤٨٨، التمثيل والمحاضرة ٢٧١، ادب الدنيا والدين ١٨٤، محاضرات الراغب ٢ : ٥٩٨، الآداب ١٤٠، امثال العوام في الاندلس ٢ : ١٣٧، هدية الامم ٤٧٦ (باختلاف بسيط).

(٨) الخريدة الجزء الرابع من المجلد الثاني ٥٣٧ ـ ٥٣٨

(٩) الامثال البغدادية المقارنة ٢ : ٩٩، جمهرة الامثال البغدادية ٢ : ٣٥٢

(١٠) جمهرة الامثال البغدادية ٢ : ٣٥٣.

٣٥٥ ـ فلان اكاسره. كذا

٣٥٥ ـ لم أقف على معنى المثل، ويبدو من نصه انه ناقص.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٣٥٦ ـ فلان كالعصفور ان ارسلته فات وان قبضت عليه مات

٣٥٦ ـ ذكر الميداني المثل باسقاط لفظة «فلان»(١) ونسبه الى المولدين.

يضرب: لمن لا نفع منه.

٣٥٧ ـ فلان من الطاووس رجله

اذا كان لئيماً من قوم كرام.

٣٥٧ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «اذا كان لئيماً من كرام» وهو ناقص كلمة «قوم» قبل كلمة «كرام» وجرى تكملته بموجب التنبيه(١)

رجلا الطاووس: قال الثعالبي: يضرب مثلاً لما يستقبح من جملة حسنة، وللعوذة فيمن تكثر محاسنه، لأن رجلي الطاووس قبيحتان جداً، والطاووس ما هو في الحسن(٢)

ووصف أبو بكر الخوارزمي رجلاً شريفاً في أصله وضيعاً بنفسه بما يأتي:

قد حكى من الأسد بخره، ومن الدنيار قصره، ومن اللجين خبثه، ومن الماء زبده، ومن الطاوس رجله، ومن الورد شوكه، ومن النار دخانها، ومن الخمر خمارها(٣)

وقال الصاحب بن عباد يهجو ولداً لئيماً من أب كريم:

---

٣٥٦ ـ التمثيل والمحاضرة ٣٧٢، مجمع الامثال ٢: ٨٠.

٣٥٧ ـ (١) التنبيه ص٢

(٢) ثمار القلوب ٤٨٠

(٣) خاص الخاص ١٣.

أبوك أبو عليٍ ذو علاءٍ إذا عُدَّ الكرام وأنت نَجْلُهْ
وإنّ أباك إذْ تُعزى إليه لكالطاووس تقبح مه رجله[4]

وقال الصاحب بن عباد ايضاً يهجو ابن متويه :

يا فتى متوي رفقاً لست مَنْ يُنكر أصلُه
إنما ينكر منه من جنون فيه ثقله
أنت نذل من كرام أنت في الطاوس رجله[5]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال أهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ :

«مثل الطاوس، يعاين على صدره ينفش، يعاين على رجله يفش»[6]

---

٣٥٨ ـ فلان ضعيف الفقراء. كذا

---

٣٥٨ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

لم أقف على معناه.

---

٣٥٩ ـ فلان يطين عين الشمس

مثل للموه عليك.

---

٣٥٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «عن» وهو غير صحيح، وصحيحه «عين» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[1]

عين الشمس: وجهها ورأسها[2].

---

(٤) ثمار القلوب ٤٨٠، يتيمة الدهر ٣: ٢٧١، التمثيل والمحاضرة ٣٧٣ (ذكر البيت الأخير فقط).

(٥) يتيمة الدهر ٣: ٢٧١

(٦) الامثال البغدادية للحنفي ٢ : ٧٧

٣٥٩ ـ (١) التنبيه ص٣

(٢) مختصر تهذيب الالفاظ ٢٣٣.

اصوله: ذكر الميداني «يطين عين الشمس»[3] من ضمن أمثال العرب، فاذا صح ما أورده الميداني، فهذا يعني ان المثل الذي ورد في الرسالة عربي.

واذا رجعنا الى كتب الامثال التي ألفت قبل زمن الميداني او بعد زمنه لم نجد واحداً منها ذكر هذا المثل بين أمثال العرب.

كما ان ابا الفضل المروزي أورد هذا المثل في مزدوجته التي ترجم بها امثالاً من الفرس فقال:

من رام طمس الشمس جهلاً أخطا الشمس بالتطيين لا تغطى[4]

ومما تقدم تأيد لي ان المثل غير عربي، فاما ان يكون عامياً او مولداً.

ويروى المثل «هو ذا يطين عين الشمس»[5]

نسبه الأبي الى العامة.

و«من يطين عين الشمس»[6]

و«من يقدر على رد أمس، وتطيين عين الشمس»[7]

نسبه الميداني الى المولدين.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

و«غَطِّ عَينْ الشَّمسْ بَالغِرْبَالْ»[8]

وكان شائعاً بين غامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«يغطي عين الشمس بُسلَّم»[9]

(٣ و١٤) مجمع الامثال ٢: ٢٥٧

(٤) يتيمة الدهر ٤ ٨٨، كشكول العاملي ١ ٣٤٢

(٥) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

(٦) التمثيل والمحاضرة ٢٢٦

(٧) مجمع الامثال ٢ ١٩١، بركهارد ١٩٨

(٨) امثال العوام في الاندلس ٢: ٣٩٥.   (٩) الى طه حسين ٣٦٣ (ابن عاصم).

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وقال الشاعر:

فضلك فضل الشمس رأد الضحى ... ومن يغطي الشمس بالمنخل

وقال الآخر:

تملّقته جهدي فلّما رأيته ... إذا لان في جانب عز جانبه

جريت له في الصدر مني مودة ... وخُليت عنه مهملا لا اعاتبه

أطينّ عين الشمس كيلا يقال لي ... طبائعه مذمومة ومذاهبه

وأطريه بالقول الجميل وعنده ... من التيه مطريه سواء وعائبه[١٠]

ومن أنصاف الأبيات: «شمس الضحى ابزغ من ان تطمسا»[١١]

ومن الحكايات التي ورد فيها المثل هذه الحكاية:

قال ابو زيد: لما قتل خالد المغيرة وبياناً أرسل الى مالك بن اعين الجهُنيّ فسأله فصدّقه عن نفسه، فأطلقه، فلما خلا مالك بمن يثق به ـ وكان فيهم ابا مسلم صاحب خراسان ـ قال:

ضَرَبْتُ له بين الطّريقين لا حباً ... وطنت عليه الشمس فيمن يطينها

والفيته في شبهةٍ حين سالني ... كما اثبتها في الخط سين وشينها

فقال أبو مسلم حين ظهر أمره، لو وجدته لقتلته باقراره على نفسه[١٢]

وفي معناه قال الشاعر:

وما الفضل الا من أقرت به العدا ... لصاحبه والشمس لا تتستر[١٣]

---

(١٠) الصداقة والصديق ١٩٨ ـ ١٩٩

(١١) حكاية ابي القاسم ١٠٢

(١٢) تاريخ الطبري ٧: ١٢٩

(١٣) كشكول البحراني ١: ١٧.

قال الميداني: يضرب لمن يستر الحق الجلي الواضح[14]

وسيرد في الرسالة نفس المثل بلفظ «يطين عين الشمس»[15]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«الشمس متتغطى بالغربيل»[16]

و«عين الشمس متتغطى بالمنخل»[17]

---

٣٦٠ ـ فلان يدخل شعبان في رمضان

---

٣٦٠ ـ ذكر الميداني المثل باسقاط «فلان»[1] ونسبه الى المولدين.

وقال يضرب للمخلّط.

---

٣٦١ ـ فلان روح كله

مثل للخفيف.

---

٣٦١ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٦٢ ـ فلان قرة عين الشامتين

---

٣٦٢ ـ ذكر الأبي المثل بلفظ:

«هو قرة عين الشامت»[1] ونسبه الى العامة.

---

٣٦٣ ـ فلان مكسور الضبع

مثل للمتهم بعلة البغاء.

---

٣٦٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

(١٥) التسلسل (٦١٠)

(١٦) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٣٦

(١٧) المصدر المتقدم ٣: ١٩٥

٣٦٠ ـ (١) مجمع الامثال ٢: ٢٥٩.

٣٦٢ ـ (١) الأبي م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠.

٣٦٤ ـ فلان يطبخ غيره بخله

مثل لمن يعرض أخاه للخطر ويبريء نفسه وهو الجاني.

---

٣٦٤ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٦٥ ـ في فيه ماء

اذا كان يعلم شيئاً ولا يقدر ان يتكلم.

وفي مثله:

قالت الضفدع قولاً فهمته الحكماء
لي فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء

---

٣٦٥ ـ ويروى المثل بلفظ «في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء»[1]

نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

ويروى «في فمي ماء وهل ينطق من في فمه ماء»[2]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«في فمي ماء»[3]

كما ان البيتين اللذين وردا في الرسالة وردت في بعض المصادر[4]

وقال ابو نواس مضمناً المثل:

فصصت منك بما لا يدفع الماء وصح هجرك حتى ما به داءُ
قد كان يكفيكم إن كان عزمكم أن تهجرون من التصريح إيماءُ
وما نسيت مكان الآمرين بذا من الوشاة ولكن في فمي ماءُ[5]

---

٣٦٥ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٥٦، الاغاني ٩: ٢٩٥ (ذكره كبيت لا كمثل).

(٢) مجمع الامثال ٢: ٢٥

(٣) حياة الحيوان ٢: ٨٥.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٦١، خاص الخاص ٣٠، حياة الحيوان ٢ ٨٥، هدية الامم ١٣٣

(٥) ديوان ابي نواس ٧٠٩، شرح ديوان ابي نواس ٧٤ (باختلاف بسيط).

وذكر الجاحظ البيت الأخير من أبيات أبي نواس وذكر عنه ما يأتي:

وجعلوا هذا مثلاً حين وجدوا الانسان اذا كان في فمه ماء على الحقيقة لم يستطع الكلام[٦]

وقال احد الشعراء:

اقــول وســتر الــدجى مُـسْـبــلٌ   كــما قــال حــين شكــا الضِّفــدعُ
كــلامــي إن قــلتــه ضــائــع   وفي الصَّمتِ حَتْفِي فــما اصنــعُ[٧]

وقال ابن نباته المصري مضمناً المثل:

أكتم أخبــار الهــوى عن عــواذلي   وللطرف مني بــالمــدامــع انبــاء
فيــا عجبــاً مني لانســـان مقـلتي   يحــدّث اخبـاري وفي فمــه مــاء[٨]

ولا يزال اهل بغداد من المثقفين يتداولون هذا المثل بلفظ:

«في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء»[٩]

---

(٦) الحيوان ٣: ١٦٧، كما ان البيت مذكور في محاضرات الراغب ٢: ٣٩٤

(٧) التمثيل والمحاضرة ٢٦١، خاص الخاص ٢٣، ادب الدنيا والدين ١٧٨ (باختلاف بسيط).

(٨) ديوان ابن نباتة المصري ١٨

(٩) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٢٣٤.

٣٦٦ ـ **قطعتي قبل كلمتي**

مثل للمنفعة.

٣٦٦ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٣٦٧ ـ **قد وقع في الرز بصل**

مثل يضرب لأثنين متفقين في الذم لا يفترقان.

٣٦٧ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «الدم» وهو غير صحيح، وصحيحه «الذم» وجرى تصحيحه بموجب سياق المضرب.

ورد القول الآتي:

«لا تعمل في الرز بصل[1] نسبه يونس المالكي الى كلام عامة زمانه، ولم يشرحه.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٣٦٨ ـ **قلبه في أمة اخرى**

مثل للانسان حاضر وقلبه وفكره مشغول بغير ما هو فيه.

قال الشاعر: لا تنكروا سهو فتى عاشق فقلبه في أمة اخرىٰ

٣٦٨ ـ لم اعثر على تخريج البيت الذي ورد في الرسالة، الا انني وجدت بيتاً يقاربه وهو: تحسبه مستمعاً منصتاً وقلبه في أمة اخرى[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٣٦٧ ـ (١) الكنز المدفون ٢٧١.

٣٦٨ ـ (١) زهر الربيع في المثل البديع ٨٩.

٣٦٩ ـ قال اعمى لأعور ما أشد ذهاب البصر؟ قال عندي نصف الخبر

٣٦٩ ـ قصته: شكا ضرير شدة العمى، فقال الاعور: عندي نصف الخبر[١]

ويروى المثل «قيل لاعور: ما أشد العمى؟ فقال: عندي نصف الخبر»[٢]

وضمّن المثل احد الشعراء فقال:

سمعت أعمى قال في مجلس: يا قوم ما أوجع فقد البصر

فقال أعور من بينهم: يا سادتي عندي نصف الخبر[٣]

وقال الآخر:

سمعت أعمى مرة قائلاً يا قوم ما أصعب فقد البصر

أجابه أعور من خلفه عندي من ذلك نصف الخبر[٤]

وقال محمد بن ابراهيم الفاسي مضمناً المثل:

حكيت ابليس خنا وصورة من عور

يا سائلي عن العمى عندي نصف الخبر[٥]

يضرب: لشدّة فقد البصر.

---

٣٦٩ ـ (١) اخبار الظّراف والمتماجنين ١٢٠

(٢) محاضرات الراغب ٣: ٢٩٠

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٢٤، اللطائف والظرائف ١١٩.

(٤) فاكهة الخلفاء ١٨٣

(٥) ريحانة الالبا ١٦٥.

٣٧٠ ـ قد نزع العارية والتف في البارية

مثل لمن استعار ثياباً ثم ردها

---

٣٧٠ ـ البارية: حصير تصنع من القصب، ولا يزال اهل بغداد يستعملون هذه الكلمة حتى عهدنا الحاضر.

وسيرد في الرسالة نفس المثل بلفظ «نزع العارية والتف في الباريّة»[١]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«انزع العاريّه، والتف بالباريّه»[٢]

ويروى «والبس البارية» بدل «والتف بالباريّه»[٣]

---

٣٧١ ـ قد فتح بيني وبينه روزنة

مثل لمن جعل الشر طريقاً.

---

٣٧١ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «للشر» وهو غير صحيح، وصحيحه «الشر» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[١]

روزنة: الكوّة معربة، تجمع روازن[١]

ولا يزال اهل بغداد يستعملون هذه الكلمة حتى عهدنا الحاضر، واهل الموصل يسمونها (غوزني).

ولأهل بغداد اغنية شعبية عنوانها «عالروزنه».

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٧٠ ـ (١) التسلسل (٥١٧).

(٢ و٣) جمهرة الامثال البغدادية ١ ٥٠٠.

٣٧١ ـ (١) التنبيه ص٢

(٢) شفاء الغليل ١٣٣

٣٧٢ ـ قلبي من الفزع في قارورة

مثل يضرب في الخوف.

---

٣٧٢ ـ ضمّن المثل ابن الحجاج فقال:

خفٍّي فما انت بمعذوره ... ولا على نصحك مشكوره

أذاكِ لم يُصْدَع قلبي به ... وإنما قلبي في قاروره(1)

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٧٣ ـ قد رطب وهو بلح

مثل لمن طلب أمراً في غير حينه.

---

٣٧٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٧٢ ـ (١) يتيمة الدهر ٣: ٦٢.

٣٧٤ ـ قصوا جناحه

٣٧٤ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «قطوا» وهو غير صحيح ، وصحيحه «قصوا» وجرى تصحيحه بموجب مثل مشابه له سيورد في الرسالة فيما بعد[1]

ويروى المثل «فلانٌ مقصوص الجناح»[2]

قال الثعالبي : يقال ذلك اذا كان منكوباً .

ويروى «هو مقصوص الجناح»[3]

يقال ذلك للعاجز.

وضمّن المثل ابو نواس فقال :

ومرّ بنا للحين ضحوةً ... فصاد مني القلب عيناهُ
أسقم جسمي، وبرى مهجتي ... وسلّ منى الرّوح صدغاهُ
فصرت للشقوة في فخه ... كطائر قُصَّ جناحاهُ[4]

وقال الشاعر:

وكنت كبازي الجو قص جناحه ... يرى حسراتٍ كلما طار طائر
يرى طائرات الجو يخففن حوله ... فيذكر اذ ريش الجناحين وافر
وقد كان دهراً في الرياض منعماً ... على كل ما يهوى من الصيد قادر
الى أن اصابته من الدهر نكبة ... فاصبح مقصوص الجناحين خاسر[5]

---

٣٧٤ ـ (١ و٧) التسلسل (٣٩٩).

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٦

(٣) الاساس (جنح) ١٣٧ والتاج ٢ : ١٣٤ .

(٤) ديوان ابي نواس ٣٢٨

(٥) الكنز المدفون ١٥٦ ، التمثيل والمحاضرة ٣٦٦ (ذكر البيتين الاولين) .

وقال ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل الخازن الكاتب.

اشكو الى الله دهراً يجور جور الفصوص
وبلدة أنا فيها كالطائر المقصوص[٦]

وسيرد في الرسالة نفس المثل بلفظ «كلما طار قصوا جناحه»[٧]

يضرب: لمن أوذي.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«كصّوا جناحينه»[٨] و«جناحينه مكصوصه»[٩]

---

٣٧٥ ـ قد وقعت اصبعه في الرزه

---

٣٧٥ ـ **الرَزَّة**: حديدة يدخل فيها القفل ونحوه، او حديدة تدق في الارض او الحائط لربط الفرس[١]

ووردت هذه الكلمة في شعر ابي نواس، قال:

وكدكد كأنه رزّة باب مقفل[٢]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[٣]

ويروى «اصبعه في الرزّة»[٤]

واستعمل الأزدي المثل في عبارة فذكر ما يأتي:

.دعه حتّى يقع في الرزّة اصبعه فاريك كيف اصفعه. الخ[٥] ومما تقدم يبدو لي انه يقال لمن وقع في شدّة.

---

(٦) الخريدة ـ الجزء الثالث ـ من المجلد الثاني ٣٦٦

(٨ و٩) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٣٧٥ ـ (١) المنجد ٢٥٩ مادة (رز).

(٢) حكاية أبي القاسم ٦١

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

(٤) حكاية أبي القاسم ١٦. (٥) المصدر المتقدم ٩٥.

٣٧٦ ـ قوله وبوله سواء

٣٧٦ ـ ذكر الحسيني المثل بلفظه[1]

ويروى «سوا» بدل «سواء»[2]

نسبه الأبي الى العامة.

وقال الجاحظ: «قول الذليل وبوله سيّان»[3]

وسبق ان ورد في الرسالة نفس المثل بلفظ «سواء قوله وبوله»[4] مع مضربه.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«كوله وبوله سوا»[5]

و«قوله وبوله سويّه»[6]

و«قوله وبوله سوا»[7]

٣٧٧ ـ قد تعود خبز السفرة

٣٧٧ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

قال الميداني: يضرب لمن يوصف بالتجارب.

وسبق ان ذكر في الرسالة نفس المثل بلفظ «تعوّد خبز السفرة»[2]

٣٧٦ ـ (١) اساس الاقتباس ٧٧

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ · ١٣٠

(٣) رسائل الجاحظ ١ ٣٦٩

(٤) التسلسل (٢٧١).

(٥) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٣٦١

(٦) امثال العوام في دار السلام ٢١٠

(٧) شوارد الامثال ٥٨.

٣٧٧ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠، مجمع الامثال ٢: ٥٠.

(٢) التسلسل (١٧١).

٣٧٨ ـ قدم خيراً تجده

٣٧٨ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى الخواص، ونسبه الراغب الى الفصيح من الامثال[1]

وقال الامام علي بن ابي طالب (رض) «من قدم خيراً وجده»[2]

يضرب: للحث على عمل الخير وان فاعله سيجد ما يقابله.

٣٧٩ ـ قل النادرة ولو على الوالدة

٣٧٩ ـ ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة والمولدين، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

ويروى «النادرة ولو على الوالدة»[2] نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

يضرب: لوَجوب ايراد النادرة عند حصول مناسبتها وعدم تركها لأيّ سبب كان.

٣٨٠ ـ قد أدى عنه حق الخمس

٣٨٠ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «الخميس» وهو غير صحيح، وصحيحه «الخمس» وجرى تصحيحه بموجب رواية الأبي.

حق الخمس: الخمس هو واحد من خمسه، وحق الخمس مقدار ما يدفع الى بيت مال المسلمين، جاء ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى:

(وَاعْلَمُوا إنما غَنِمْتُمْ مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ ولِلرسّوُل ولِذِى القُرْبى

---

٣٧٨ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١، محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩
(٢) غررالحكم ٣٠١

٣٧٩ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٤٨١، مجمع الامثال ٢ ٥٠
(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤، دمية القصر وعصرة اهل العصر ٢ ٤٥٣

وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِين وَابن السَّبيل)[1]

وقد اشتقوا منه الافعال، قال ابو نواس:

لِنَخْمُس مـالَ الله من كـلِّ فـاجرٍ وذي بـطنـة للطيّبـات أكـول[2]

وقوله: لنخمس مال الله: أي لنأخذ خمس مال الله.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[3]

يضرب: لمن دفع عن انسان ما ترتب عليه دفعه من مال.

٣٨١ ـ قفل على خربة

٣٨١ ـ خربه: مر شرح الكلمة في مثل سابق[1]

وذكر المثل ابو القاسم[2]

ويروى «قفل على خرابه»[3]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وضمّن المثل ابو الحسن اللحام في هجاء الوزير أبي علي البلغمي قال:

وزارة الـبـلـغـمـي مـنـقـلـبـه وهـو كقفـل غـدا عـلى خـربـه

لم يـرع لـلاوليـاء حـرمتـهـم فـيهـا، ولا لـلوجـوه والكـتـبـه

لقد قلبت وجـه كـل مكـرمـة متى نـراهـا عـليـه مـنـقـلبـه؟

فهـو أحق الـورى بـداهـيـة تضحى لهـا رأسـه عـلى خشبـه[4]

وضمّنه أبو الفضل احمد بن محمد بن الفضل الخازن الكاتب فقال:

---

٣٨٠ ـ (١) سورة الانفال ٨: ٤١.

(٢) ديوان ابي نواس ١٧، شرح ديوان ابي نواس ٢٦٤

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

٣٨١ ـ (١) التسلسل (٢٥٣).

(٢) حكاية أبي القاسم ٦

(٣) بركهارد ١٥٢ (٤) يتيمة الدهر ٤: ١٠٨.

يا طالب النيّل من فلانٍ ! ترجو شراباً من السرابِ
غرّك منه اسمه ضلالاً يارُبَّ قفلٍ على خرابِ[٥]

ومن المعلوم ان الخرابة لا تحرس ولا تقفل والى بعض ذلك أشار الشاعر بقوله:

يا أميراً على جريب من الأر ض له تسعة من الحجاب
قاعدا في الخراب يحجب عنه ما سمعنا بحاجب في خراب[٦]

يضرب: لما يستقبح من الأمور.

---

٣٨٢ ـ قد عبر موسى البحر

مثل للسكران جاوز حد العقل الى حد الجهل.

---

٣٨٢ ـ ذكر الطبري المثل في كتاب الامثال المولدة، ونسبه الميداني الى المولدين[١]

وذكر الطبري: انه يقال للسكران اذا بلغ غاية السكر (قد عبر موسى البحر)[٢]

وقال الميداني: اذا بلغ غاية السكر[٣]

---

٣٨٣ ـ قد لفني على يديه

وهو اذا ضيق عليك.

---

٣٨٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

(٥) الخريدة الجزء الثالث من المجلد الثاني ٣٣١ (٦) عيون الاخبار ١ ٨٧.

٣٨٢ ـ (١) مجمع الامثال ٢: ٥٠

(٢) كنايات الثعالبي ٥٠ (نقله عن كتاب الامثال المولدة للطبري).

(٣) مجمع الامثال ١٢٥/أ (مخطوطة الجليلي)، مجمع الامثال ٥٤٦ (مخطوطة الدير)، مجمع الامثال ٢ ٥٠ (المطبوع ذكر «الشكسر» وهو غير صحيح، والصحيح ما ذكر في المخطوطتين).

٣٨٤ ـ كل عود ودخانه

مثل لما يظهر من الانسان من خير وشر.

٣٨٤ ـ معنى المثل، ان لكل عود دخانه الذي يختص به من دون سائر الاعواد.

فمنها ما يكون دخانه ذكي الرائحة فيسرّ، ومنها ما يكون كريه الرائحة فيضرّ، فقاسوا الناس بالنسبة لانواع هذه الاعواد.

كنّوا عن الرائحة الذكيّة بـ (الخير)، وعن الرائحة الكريهة بـ(الشر) فقالوا هذا القول.

وأشار الطغرائي الى اختلاف دخان الاعواد فقال:

غالظ صديقك تكشف عن ضمائره وتهتك الستر عن محجوب اسرار
فالعود ينبيك عن مكنون باطنه دخانه حين تلقيه على النار[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل لفظاً لا معنى فيقولون

«كل عود وبيه دخان»[2] و«كل عود وبراسه دخان»[3]

ومعناهما ان كل انسان مهما كان سمحاً وحليماً فعندما يضايق او يهان فلا بد له ان يظهر منه ما يؤذي مهينه.

كنّوا عن الشخص السمح والحليم بـ(عود)، وعن ثورته عندما تهان كرامته بـ(دخان) فاذا استغضب شخص وأهين وثارت ثائرته وآذى من اهانه

٣٨٤ ـ (١) الغيث المسجم ١ ٣١٠
(٢ و٣) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٢٨٨.

قالوا هذا القول.

والى ذلك أشار الطغرائي فقال:

تـرى مـهـذبـاً لا عـيـب فـيـه   وهـل عـود يفـوح بـلا دخـان[٤]

ومما تقدم يتبين الفرق واضحاً بين المثل العباسي، والمثل المتداول لعهدنا.

وتقصّدت شرح الفرق بين المثلين لأن القاريء قد يشتبه عليه الأمر فلا يجد فرقاً بين مضربيهما.

---

٣٨٥ ـ كم من رأس لا مرحباً به

مثل للمكروه في اللقاء.

---

٣٨٥ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٣٨٦ ـ كنا اصدقاء صرنا معارف

مثل في قلة زيارة الصديق.

---

٣٨٦ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «زيادة» وهو غير صحيح، وصحيحه «زيارة» وجرى تصحيحه بالنسبة لمنطوق المثل.

وذكر الثعالبي المثل بلفظ «كنا اصدقاء فصرنا معارف»[١]

ونسبه الى أهل بغداد.

و«بعد الصداقة صرنا معارف»[٢]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة.

---

(٤) الغيث المسجم ١ ٣١٠، طراز المجالس ١٩١، كشكول العاملي ١ ٣٨٢

٣٨٦ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٤٥

(٢) الى طه حسين ٢٧٧ (ابن هشام).

و«كَنَّ اصْدِقاء رجعْن معارِف»[٣]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«كنا اصدقاء صرنا معارف»[٤]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

قال ابن هشام: ان هذا المثل مأخوذ من قول الشاعر:

كنت صديقاً فصرتَ معرفةً بدّلَك الله شرَّ ما بدَلِ[٥]

وقال الشاعر:

ذهب التواصلُ والتعارف فالناس كلهم معارف[٦]

٣٨٧ ـ كأنه فزاعة البستان

٣٨٧ ـ فزّاعة: اسم فاعل لكلمة «فزع» بمعنى «الخوف» وفي عهدنا تسمى «خرّاعة» مأخوذة من الفعل «خَرَّعَ» بمعنى «أخاف».

والعرب تسميها «الخيال» وصفها الجوهري كما يأتي:

الخيال: خشبة عليها ثياب سودٌ تنصب للطير والبهائم، فتظنه انساناً، وقال:

اخي لا أخا لِي بعده غير أنني كراعي خيالٍ يستطيق بلا فكر[١]

والخراعة لعهدنا تتكون من خشبتين متعامدتين على شكل صليب ويجعل له رأس بوضع خشبة افقية في اعلاه، ويكسى بملابس رثّة مع غطاء الرأس وكأنه انسان وتثبت وسط الحقول، والخضر، فاذا رأته الطيور والحيوانات

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ ٢٦٤

(٤) الى طه حسين ٣٤٤ (ابن عاصم).

(٥) المصدر المتقدم ٢٧٧ (ابن عاصم)، امثال العوام في الاندلس ٢ ٢٦٤

(٦) الصداقة والصديق ١٦

٣٨٧ ـ (١) الصحاح (خيل) ٤ ١٦٩١.

حسبته انساناً فتبتعد عن الحقل، والخضرة.

ولا يزال الفلاحون في العراق يستعملونها في مزارعهم حتى يومنا هذا

قال ابن الرومي في ذم قصيرة ومضمناً المثل:

دحـداحـة الخلقـة حـدبـاؤهـا قـامـتـهـا قـامـة فـقـاعَـهْ

لـو انها مـلكـي ولي صـنـيـعـةٌ جـعـلتـهـا لـلطير فـزّاعَـهْ[2]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لذم قصر القامة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«خراعة خضره»[3] ويروى بتقديم «عبالك. .»[4]

ويطلقونه على الحاكم الذي لا يخيف، او الحاكم الذي لا يملك أمراً ولا نهياً.

---

(٢) محاضرات الراغب ٣: ٣١٢

(٣) الامثال البغدادية المقارنة ٢ ١٩٦

(٤) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٣٨٨ ـ كل انسان وهمه ميمون ودنه

٣٨٨ ـ ميمون: اسم شخص.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

ويروى «كل انسان وهمه وميمون ودنه»[٢]

نسبه الميداني الى المولدين.

يضرب: لمن يهتم برغبته ولا يعير أي اهتمام لهموم غيره.

٣٨٩ ـ كف بخت خير من كر علم

٣٨٩ ـ بخت: قال الجواليقي: البخت معروف، فارسي معرب، وقد تكلمت به العرب، وهو الجَدُّ[١]

كر ـ مرّ شرحه في مثل سابق[٢]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الثعالبي في التمثيل واللطائف الى اهل بغداد، ونسبه الميداني الى المولدين[٣]

وفي معناه قال الشاعر:

مـا أصـنـع بـالـعـلم اذا اعـطيـت بـالجـهـل[٤]

٣٨٨ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩ (٢) مجمع الامثال ٢ : ٧٩

٣٨٩ ـ (١) المعرب ٥٧.

(٢) التسلسل (٢٩٥).

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ٤٥، اللطائف والظرائف ٢١، مجمع الامثال ٢ : ٧٩.

(٤) اللطائف والظرائف ٢١

قال حكيم: استأذن العقل على الحظ فحجبه، فقال: اتحجبني وأنا خير منك؟ فقال: وأنت ما تساوي اذا لم أكن معك؟ قيراط من حظ خير من كر عقل[٥]

يضرب: لتفضيل الغنى المقرون بالجهل على الفقر المقرون بالعلم.

٣٩٠ ـ كل واحد يقول نفسي نفسي

٣٩٠ ـ منشؤه: مما وعظ به كعب الاحبار عمر بن الخطاب (رض):

إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة لا يبقى مَلَكٌ مقرّب، ولا نبي مصطفى الّا خرّ جاثياً على ركبتيه، ويقول:

رب نفسي! نفسي! لا اسألك اليوم الا نفسي.

فاطرق عمر ملياً، فقلت: يا أمير المؤمنين أوليس تجدون هذا في كتاب الله عز وجل؟

قال: كيف؟ قلت يقول الله تعالى (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها)[١]

وقال تعالى «يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أرْضَعَتْ»[١]

ويروى المثل «كل واحد نفسي نفسي»[٣] نسبه الأبي الى العامة.

يضرب: لاهتمام الانسان بنفسه دون سواه.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«كل من يكول يا روحي، بس محمد يكول يا أمتي»[٤]

---

(٥) ربيع الابرار ١ ٥٣٥

٣٩٠ ـ (١) محاضرة الابرار ٢ ١١٦

(٢) سورة الحج ٢٢ ٢

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩

(٤) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٣٠٧.

٣٩١ ـ كاد المجرب ان يكون ساحراً

٣٩١ ـ ويروى «كاد المجرب يكون ساحراً»[١]

نسبه الأبي الى العامة.

يضرب: لامتداح من اختبر الحياة وسبر غورها

٣٩٢ ـ كان سنداناً فصار مطرقة

٣٩٢ ـ سندان: مر شرحه في مثل سابق[١]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[٢]

ويروى «كنت سندالاً فصرت مطرقة»[٣] سندال: بمعنى سندان.

نسبه الابشيهي الى العامة والمولدين:

و«كان سندال فصار مطرقة»[٤]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وورد عكس المثل بلفظ «قد كان مطرقة فصار سنداناً»[٥]

نسبه الشهاب الخفاجي الى العامة.

كنّوا عن انعدام القدرة بـ (سندان) وعن وجودها بـ (مطرقة) فقالوا هذا القول.

قال الميداني: يضرب للذليل يعز.

---

٣٩١ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

٣٩٢ ـ التسلسل (٤٣).

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ١٣٠، مجمع الامثال ٢ ٨٠.

(٣) المستطرف ١ ٣٠

(٤) بركهارد ١٦١

(٥) شفاء الغليل ١٥٢

٣٩٣ ـ كأنه عامل البند ينجين

٣٩٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «البند نجين» وهو غير صحيح، وصحيحه «البندنيجين» وجرى تصحيحه بموجب رواية الأبي.

البندنيجين: قال ياقوت: لفظه لفظ التثنية ولا ادري ما بندنيج مفرده الا ان حمزة الاجهاني قال بناحية العراق موضع يسمى وَنـدَنيكَانْ وعُـرّب على البندنيجين، ولم يفسرّ معناه وهي بلدة مشهورة في طرف النّهروان من ناحية الجبل من اعمال بغداد. . الخ[١].

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[٢]

٣٩٤ ـ كلام الليل يمحوه النهار

٣٩٤ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولـدين، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة[١]

وضمّن المثل كثير من الشعراء منهم المقر المحمدي فضل الله بن مكانس فقال:

يقول سواد شعري سوف أبقى ... على حال وان بعد المزار

فقال بياض شيبي إذ تبدى ... كلام الليل يمحوه النهار[٢]

وضمنه أحد شعراء المغاربة فقال:

---

٣٩٣ ـ (١) معجم البلدان ١ ٧٤٥

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١

٣٩٤ ـ (١) كتاب الفتوح ٨: ٢٩٠، العقد الفريد ٦: ١٩٩، و ٤٠٩، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩، مجمع الامثال ٢ ٨٠، الف ليلة ١ ٥٦٨، اساس الاقتباس ١٤٧، بركهارد ١٦٦، اعلام الناس ٧٢، نفحة اليمن ١٣، كشكول البحراني ٢: ٣٥٦، فرائد الادب ١٠٨٥.

وفرع كان يوعدني بأسر | وكان القلب ليس له قرار
فنادى وجهه لا خوف فاسكن | كلام الليل يمحوه النهار[٣]

وضمّنه النواجي فقال:

بدت ليل العذار فلمت قلبي | وقلت سلوت اذا طلع العذار
فأشرق صبح غرّته ينادي | كلام الليل يمحوه النهار[٤]

وضمّنه بدر الدين الدماميني فقال:

تحدّث ليل عارضه بأني | سأسلوه وينصرم المزار
فقال جبينه لمّا تبدّى | حديث الليل يمحوه النهار[٥]

وضمّنه ابو نواس وتصرّف فيه فقال:

كلام الليل ينساه نهاراً | فان الذنب فيه للعقار
فان حكمت كاسك فيه فاحكم | له باقالة عند العثار[٦]

يضرب: لمن يعد ولا يفي.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظه[٧]، ويروى «يمحيه» بدل «يمحوه»[٨]

---

٣٩٥ ـ كل واشبع ثم ازل وارفع

---

٣٩٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «انزل» وهو غير صحيح، وصحيحه «ازل»

(٢، ٣، ٤) حلية الكميت ٨٤.

(٥) المستطرف ٢ ١٥ ـ ١٦، حلبة الكميت ٨٤، تزيين الاسواق ٢ ٤٧٣، كشكول البحراني ١ ٢٣٦

(٦) شرح ديوان ابي نواس ٢٠٦

(٧ و٨) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٣٠٩.

وجرى تصحيحه بموجب الروايات الأخرى

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

قال الثعالبي: أي اهتم للحاضر ثم للغائب.

---

٣٩٦ ـ كلامه ريح في قفص

٣٩٦ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين، ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين[1]

ويروى «قول فلان ريح في قفص»[2]

نسبه الثعالبي الى العامة.

و«ريح في القفص»[3]

نسبه الميداني الى المولدين.

وقال الميداني: يضرب للباطل.

و«ريح في قفص»[4]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وقال احد الشعراء:

إن ابن آوىٰ لشديد المقتنص وهو إذا ما صيد ريح في قفص[5]

وقال ابو نواس:

---

٣٩٥ ـ التمثيل والمحاضرة ٢٧٦، مجمع الامثال ٢ ٧٩، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩ ذكره بلفظ «زل» بدل «ازل».

٣٩٦ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠، مجمع الامثال ٢: ٨٠، المستطرف ١ ٣٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٤٢

(٣) مجمع الامثال ١ ٢١٤

(٤) بركهارد ٨٣.

(٥) ثمار القلوب ٢٦٦، خاص الخاص٢٦فرائد الخرائد ٦١/ب، حياة الحيوان ١: ٨.

سيبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم   وأما الذي قلتموه فريح[٦]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«حجيه هوا بشبج»[٧]

٣٩٧ ـ كلما تكبر تشر

٣٩٧ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «كلما نكبر نشر» وهو غير صحيح، وصحيحه «كلما تكبر تشر» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الأخرى.

ذكر أبو زيد المثل بلفظه ولم ينسبه[١]

ويروى «كلما تكبر شر»[٢] نسبه الأبي الى العامة.

و«كلما يكبر شر»[٣] نسبه الراغب الى العامة.

وقال ابو حيان التوحيدي ويقال «كلما كبرت شررت» ولا يقال كلما تكبر، كذا[٤]

يضرب: للشرير كلما كبر زاد شره.

٣٩٨ ـ كسره كسر الجوز، وقشره قشر اللوز، واكله اكل الموز

٣٩٨ ـ ذكر الثعالبي المثل ونسبه في الثمار الى العامة[١]

قال الثعالبي: يضرب مثلاً في الاستئصال

(٦) ديوان ابي نواس ٥١٦، شرح ابي نواس ٦١ و١١٤

(٧) شوارد الامثال ٢٨

٣٩٧ ـ (١) تهذيب اللغة (شرر) ١١ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ واللسان ٦: ٦٨، والتاج ٣: ٢٦٧

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١

(٣) محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩

(٤) البصائر والذخائر ٤ ٢٨٠

٣٩٨ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٧١، ثمار القلوب ٥٦٦.

٣٩٩ ـ كلما طار قصوا جناحه

لمن لا تطول مدة ولايته.

---

٣٩٩ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين، ونسبه الابشيهي والعاملي الى العامة والمولدين[١]

ويروى «كلما طار قُصَّ جناحه»[٢]

قال الثعالبي: لمن لا تطول مدة ولايته.

وقال الميداني: لمن لم تطل مدة ولايته.

وسبق ان ورد نفس المثل في الرسالة بلفظ «قصوا جناحه»[٣]

---

٤٠٠ ـ كلما كثر الجراد طاب لقطه

يضرب مثلاً للكثير العدد القليل النكاية.

---

٤٠٠ ـ ذكرالأبي المَثَل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[١]

---

٤٠١ ـ كل البقل من حيث تؤتى به

---

٤٠١ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «توتي» وهو غير صحيح، وصحيحه «تؤتي» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الأخرى.

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[١].

---

٣٩٩ ـ (١) المستطرف ١ ٣٠، كشكول العاملي ١ ٣٤٦، طرائف الحكمة ٥٥، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠ ذكره «كما رقصوا جناحه» مجمع الامثال ٥٨٢ (مخطوطة الدين) مجمع الامثال ٢ : ٨٠ المطبوع ذكر «كما» بدل «كلما».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٣

(٣) التسلسل (٣٧٤).

٤٠٠ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٧٤، مجمع الامثال ٢ : ٧٩، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩ ذكر «كبر» بدل «كثر».

٤٠١ ـ (١) مجمع الامثال ٢ : ٧٩.

ويروى باضافة « ولا تسألنّ عن المبقلة»[٢]

نسبه الخوئي الى المولدين.

ضمّن المثل أحد الشعراء فقال:

كل البقل من حيث تؤتي به ولا تسألني عن المبقلة

فانك إن رمت عنها السؤا ل وجدت الكراهة في المسأله[٣]

وضمنه الابيوردي فقال:

دع الفحص والتنقير من كل خفية وان نلت بقلاً فاله عن منبت البقل[٤]

يضرب: لترك الاستفسار عن بعض الحالات اذ ربما أجيب بما يكره.

٤٠٢ ـ كان غداً فصار بعد غد

٤٠٢ ـ ذكر الطبري والجهشياري المثل بلفظه[١]

قصته: كان السفاح قد عهد بالخلافة الى ابي جعفر المنصور، ومن بعده الى ابن اخيه عيسى بن موسى[٢]، ثم اراد ابو جعفر المنصور ان يقدّم ابنه المهدي على عيسى في ولاية العهد. ذكر الزمخشري عن محاولة المنصور ما يأتي:

أراد المنصور أن يعقد للمهدي ويقدّمه على عيسى بن موسى، فأراده على ذلك وأداره عليه، وكتب اليه، فأبى وأجاب بجواب عنيف في آخره:

خيّرت أمرين ضاع الحزم بينهما اما صغار واما فتنة عمم

وقد هممت مراراً أن أساقيكم كأس المنية لولا الله والرحم

ولو فعلت لزالت عنكم نعم بكفر أمثالها تستنزل النقم

(٢) فرائد الخرائد ١٠٤/أ

(٣) خاص الخاص ٢٧، التاج ٧: ٣١، مادة (بقل) ذكر البيت الاول.

(٤) نثر النظم وحل العقد ١٣٥

٤٠٢ ـ (١) تاريخ الطبري ٨: ١٤، الوزراء والكتاب ١٢٧

(٢) هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس (رض).

فلما يئس منه قال لخالد بن برمك: ان كانت عندك حيلة فقدمها، فقد أعيتنا وجوه الحيل، فقال: يا أمير المؤمنين ضم اليّ ثلاثين رجلاً من كبار الشيعة، فمضوا اليه، فلم يزدد الّا نبواً، فخرجوا، فقال لهم: ما الحيلة؟ فاعضلتهم، فقال: ما هي الّا أن نخبر أمير المؤمنين، أنه قد أجاب، ونشهد عليه إن أنكر؛ قالوا: نفعل، فصاروا الى المنصور وقالوا: قد أجاب: وخرج التوقيع بالبيعة للمهدي، وكتب بذلك الى الآفاق. وجاء عيسى فأنكر، فشهدوا عليه بالاجابة. فكان المهدي يعرف ذلك لخالد. ويصف جزالة الرأي فيه(٣)

ثم ذكر اصحاب التواريخ كيفية اتمام البيعة للمهدي كما يأتي:

في سنة ١٤٧هـ خلع أبو جعفر المنصور عيسى بن موسى من ولاية العهد وبايع لأبنه محمد المهدي، وجعله ولي عهده من بعده، فكان من يبايعه يقبل يده ويد المهدي، ثم يمسح على يد عيسى بن موسى ولا يقبلها. وقال بعضهم: ثم من بعده عيسى بن موسى.

ثم طلب ابو جعفر من عيسى ان يخلع نفسه من ولاية العهد، وأن يقدّم المهدي على نفسه، وأن يخرج الى الناس فيخاطبهم بذلك، فخرج ومعه أبو عبيد الله كاتب المهدي فدخلا المقصورة في المسجد الجامع فقال عيسى: اني سلّمت ولاية العهد للمهديّ محمد بن أمير المؤمنين، وقدّمته على نفسي، فقال أبو عبيد الله: ليس هكذا أيها الامير، ولكن قل لحقّه وصدقه، وأخبر بما رغِبْت فيه وأُعْطِيته؛ فقال: نعم، وقد بعت نصيبي من تقدّمي في ولاية العهد من عبدالله أمير المؤمنين، لأبنه محمد المهدي أمير المؤمنين بعده بعشرة آلاف الف درهم، وألف الف درهم لابني فلان وابني فلان وفلانة ـ امرأة سمّاها من نسائه ـ بطيب نفس مني، ورغبت في تصييرها اليه، لأنه اولىٰ بالتقدم فيها، وأحق وأقوم عليها، وأقوىٰ على

(٣) ربيع الابرار ١: ٨٠١ ـ ٨٠٢.

القيام بها مني.

فكان بعض المجّان من أهل الكوفة اذا مرّ بهم عيسى بن موسى في موكبه قالوا: هذا الذي كان غداً فصار بعد غدٍ[٤]

وذكر ابو نخيلة هذا الحادث في قصيدته التي يقول فيها:

بل يا أمين الواحد الموحَّدِ ... انّ الذي ولاك ربُّ المسجدِ
ليس ولي عهدنا بالاسعد ... عيسى فزحلقها الى محمدِ
من عند عيسى معهدا عن معهد ... حتى تؤدّى من يد الى يدِ[٥]

وقال فيه بعض الشعراء:

كره الموت ابو موسى وقد ... كان في الموت نجاة وكرم
خلع الملك وأضحى مُلبَساً ... ثوب لومٍ ما ترى منه القدم[٦]

وكان عيسى يلقب في ايام ولاية العهد بالمرتضى، وولى اعمالاً جليلة الى ان توفي بالكوفة عام ١٦٧هـ في خلافة المهدي[٧]

يضرب: لمن تأخر بعد ان كان متقدماً.

٤٠٣ ـ كن يهودياً والا فلا تلعب بالتوراة

٤٠٣ ـ ويروى «كن يهودياً تاماً والا فلا تلعب بالتوراة»[١]

نسبه الميداني الى المولدين.

(٤) الوزراء والكتاب ١٢٦ ـ ١٢٧، النجوم الزاهرة ٢: ٧ و١٦، وراجع تاريخ الطبري ٨: ٩ ـ ٢٦، وراجع ما كتبه عيسى بن موسى على نفسه من شروط في تنازله عن ولاية العهد تاريخ الطبري ٨: ١٢٦ ـ ١٢٨

(٥) الاغاني ٢٠ ٤١٧، تاريخ الطبري ٨: ٢١ (باختلاف).

(٦) تاريخ الطبري ٨: ١٢٨

(٧) المصدر المتقدم ٨: ١٦٤، النجوم الزاهرة ٢ ٥٤

٤٠٣ ـ (١) مجمع الامثال ٢: ٨٠، اساس الاقتباس ٧٨.

قال الحسيني: يقال في النفاق والخلاف والضلالة

و«كن يهودي تام وإلّا فلا تلعب بالتوراة»[٢]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

---

٤٠٤ ـ كأن انفه بربخ

اذا كانت منتنة.

---

٤٠٤ ـ بربخ: اسطوانة من فخّار لا يتجاوز طولها القدم والنصف، توّصل الواحدة بالاخرى من فم المرحاض الى (الخزينة) لتكون مجرى للغائط، يجمعونها على برابخ، ووردت هذه الكلمة في الشعر.

قال الحسن بن ابي قماش وكان بقّالاً:

اصبح قلبي بربخاً للهوى — تسلح فيه فقحة الهجر[١]

ولا يزال اهل بغداد يستعملون هذه الكلمة ويمعناها.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٠٥ ـ كأن وجهه مغسول بمرقة ذئب

٤٠٥ ـ ذكر الميداني المثل بلفظ «الذئب» بدل «ذئب»[١] ونسبه الى المولدين.

يضرب: للوقح الذي لا يخجل.

---

٤٠٦ ـ كأنه حمامة في الدار

اذا كان طفيلياً مليحاً لا يبرح.

٤٠٦ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

(٢) بركهارد ١٦٦

٤٠٤ ـ محاضرات الراغب ٣: ١٣٢

٤٠٥ ـ (١) مجمع الامثال ٢: ٨٠.

٤٠٧ ـ كأنه خليفة ادم

اذا كان معمراً.

---

٤٠٧ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ (ادم) وهو غير صحيح، وصحيحه (آدم) وجرى تصحيحه بموجب منطوق المثل.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٠٨ ـ كافانا كما يكافى التمساح

اذا كان يكافي بالخير شراً

---

٤٠٨ ـ اصوله: مأخوذ من المثل العربي: «كافأني مكافاة التمساح»[1]

و«كافأه مكافاة التمساح»[2].

و«جازاه مجازاة التمساح»[3]

و«كافأته مكافأة التمساح»[4].

و«مجازاة التمساح»[5]

منشؤه: ذكره ابو هلال العسكري حين شرحه المثل فذكر ما يأتي:

ويحكون ان التمساح يأكل اللحم، فيدخل من خلال اسنانه، فيفتح فاه، فيجيء طائر فيسقط عليها، فيتخلّلها ويأكل اللحم، فيكون طعاماً للطائر، وراحة للتمساح، فربّما ضمّ التمساح فاه على الطائر فيقتله، وروي فيها خرافة فتركتها[6]

وذكر ياقوت في تخريجه ما يأتي:

---

٤٠٨ ـ (١) مجمع الامثال ١ ٣٠٢

(٢) حياة الحيوان ١ ١٦٤

(٣) جمهرة الامثال ١ ٣٠٦، المستطرف ٢ ١١٨

(٤) فاكهة الخلفاء ١١٤

(٥) الف ليلة ١ ١٧

(٦) جمهرة الامثال ١: ٣٠٦.

وربما دخل لحم ما يأكل بين اسنانه فيتأذىٰ به فيخرج من الماء الى البر، فيفتح فاه، فيجيئه طائر مثل الطيطوي، فيسقط على حنكه فيلتقط بمنقاره ذلك اللحم بأسره فيكون ذلك اللحم طعاماً لذلك الطائر وراحة بأكله اياه للتمساح، ولا يزال هذا الطائر حارساً له ما دام ينقي اسنانه، فاذا رأىٰ انساناً او صائداً يريده رفرف عليه وزعق ليؤذيه بذلك ويحذره حتى يلقي نفسه في الماء الى ان يستوفي جميع ما في اسنانه، فاذا احس التمساح بأنه لم يبق في اسنانه شيء يؤذيه اطبق فمه على ذلك الطائر ليأكله، فلذلك خلق الله في رأس ذلك الطائر عظماً احدّ من الابرة فيقيمه في وسط رأسه فيضرب حنك التمساح[٧]

وذكر الابشيهي في شرحه ما يأتي:

ويتغوّط التمساح من فيه في الغالب ويحصل في فيه الدود فيؤذيه فيلهمه الله تعالى فيخرج الى بعض الجزائر، ويفتح فاه فيرسل الله تعالى له طيراً يقال له القطقاط فيدخل في فيه فيأكل ما فيه من الدود فيحصل له راحة فعند ذلك يطبق فمه على الطير ليأكله فيضربه بريشتين خلقهما الله تعالى في جناحيه كريشة الفصاد فيؤلمه فيفتح فاه فيخرج ولذلك يضرب به المثل فيقال: جازاه مجازاة التمساح[٨]

---

٤٠٩ ـ كأنه عين الحيوة

٤٠٩ ـ يضرب: للرجل المبارك.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٠٩ (أ) كأنه سلم النجاة

مثل للرجل المبارك.

٤٠٩ (أ) ـ ورد المثل في الرسالة بدون تسلسل فوضعت له الرقم الذي قبله.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

(٧) معجم البلدان ٤ ٨٦٧.

(٨) المستطرف ٢ : ١١٨، وراجع نهاية الأرب ١٠ : ٣١٤ تجد فيه ما يقارب ذلك.

٤١٠ ـ لولا ان الحب اعمى، والا ايش فيك من المعنى

مثل لمن يقبل عليه وهو لا يستاهل.

٤١٠ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «فيه» وهو غير صحيح، وصحيحه «فيك» وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[١]

اصوله: «الحب اعمى»[٢]

قال الشاعر في معناه:

يـا أخـي دائـي جـوى الحُـبّ وداء الـنـاس حُمّـى
لا تـلم مفتضحـاً في الحب إنّ الحب أعـمـى[٣]

وقال الشاعر:

خرجت غداة النحر اعترض الـدمى فلم أر أحـلى منك في العـين والقلب
فـوالله مـا أدري أحـسـن رزقـتـه أم الحب يعمي مثلما قيـل في الحب[٤]

وقال معروف الرصافي:

قالوا عشقت تعيب الحسن قلت لهم كـفـوا المـلام فـما قلبـي بمنـزجـر
ما العشق الا العمى عن عيب من عشقت هـذي القلوب ولا أعني عمى البصـر

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ: «الحب اعمى»[٥]

---

٤١٠ ـ (١) التنبيه ص٢
(٢) البصائر والذخائر ٢: ٦٩٩، المستقصى ١ ٣٠٩، كتاب الامثال ٤٠
(٣) ذم الهوى ٥٩٠، نهاية الأرب ٢: ١٥٠ (باختلاف بسيط).
(٤) جمهرة الامثال ١ ٣٥٦
(٥) جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٤٢٣.

٤١١ ـ لكل شيء آخر، وآخر كل شيء الموت

مثل يضرب في انقضاء الاشياء ونفادها

---

٤١١ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «اخر، واخر» وهو غير صحيح، وصحيحه «آخر، وآخر» وجرى تصحيحه بموجب منطوق المثل.

وفي معناه قال أبو العتاهية:

اسمع فقد أسمعك الصَّوتُ   إن لم تُبادِرْ فهو الفَوْتُ
خُذ كَلّ ما شئتَ وعش ناعماً   آخر هذا كُلِّهِ الموتُ[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«تاليها موت»[2]، و«تالي العمر موت»[3]

وهم يضربونه على حالتين، اما لتبرير الانغماس في الملذات؛ واللامبالاة. او لتبرير الانقطاع لعبادة الله تعالى.

---

٤١٢ ـ لكل كلام جواب الا أخرج من داري

مثل لمن طرد وصرف من سُدَّة او دار.

---

٤١٢ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ (سدد) وهو غير صحيح، وصحيحه (سُدّه) وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤١١ ـ (١) ديوان أبي العتاهية ٥٤، البيان والتبيين ٣: ١٨٣، عيون الاخبار ٢: ٣٠٦، بهجة المجالس ٢: ٣٤٢ (باختلاف بسيط).

(٢ و٣) جمهرة الامثال البغدادية ٢: ١٩٢.

٤١٢ ـ (١) التنبيه ص٣.

٤١٣ ـ ليت كل أرملة مثل أم جعفر

٤١٣ ـ **أم جعفر** هي السيدة زبيدة، واسمها أمة العزيز، وزبيدة لقب لها، وهي بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي، وجعفر اكبر اولاده، ومات في حياة أبيه.

وجدّتها أروى وكنيتها (أم موسى) وهي زوج أبي جعفر المنصور.

وفي عام ١٦٥هـ تزوجها الخليفة هارون الرشيد، ويكنى بـ (أبي جعفر)، وهي أم الخليفة الامين، واليها تنسب (عين زبيدة) في مِنى، وتوفيت ببغداد عام ٢١٦هـ[١]

ذكر ابو حيان التوحيدي المثل ونسبه الى العامة، وكذلك ذكره الابي ونسبه الى العامة[٢]

قصته: يبدو لي ان زبيدة عند ترملها بوفاة زوجها الخليفة هارون الرشيد عام ١٩٣هـ وبعض النسوة بكين توجعاً لترملها، فقلن هذا القول، فذهب مثلاً

يضرب: لمن أصيب بمكروه ولا يؤثر على مستواه الاجتماعي او الاقتصادي

٤١٤ ـ لما فرغت من شغلها قعدت تبكي على حماتها

مثل لمن يشغل نفسه عند فراغه بما لا يهمه.

٤١٤ ـ ويروى «فرغ من شغله قعد يبكي على حماته»[١]

٤١٥ ـ لو تصبح الحاج بوجهه رجعوا من فيد

مثل للرجل المدبر المشؤوم.

٤١٥ ـ **فيد**: مر شرحها في مثل سابق[١] انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤١٣ ـ (١) راجع تاريخ الخلفاء ٣٠٣ وورقات ١ ٣٨٤ ـ ٣٨٦

(٢) البصائر والذخائر ٢ ٦٥٩، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

٤١٤ ـ (١) حكاية أبي القاسم ٩٥. ٤١٥ ـ (١) التسلسل (٢١)

٤١٦ ـ ليس كل خراساني ابو جعفر، ولا كل اعرابي ابو عبدالله.

مثل في الشيء غير المعتاد وانه غريب.

---

٤١٦ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤١٧ ـ لعن الله قرية اميرها مرداس

مثل للحث على ترك الموضع الذي فيه شيء يكره.

---

٤١٧ ـ مرداس: ورد في التنبيه ما يأتي:

لعلّه اشارة الى ابن مرداس صاحب حلب بعد السنة ٤١٤هـ[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤١٨ ـ ليس النائحة المستأجرة مثل الثكلىٰ

قال ابن سكرة:

وليس المكتراة من البواكي كباكية لها حرق وثكل

---

٤١٨ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «الثكلي»، بالياء، وهو غير صحيح، وصحيحه «الثكلىٰ»، بالالف المقصورة، وجرى تصحيحه بموجب سياق المثل الصحيح

كما ورد في شواهد المثل اسم الشاعر بلفظ «ابن السكرة» وهو غير صحيح، وصحيحه (ابن سكرة) وجرى تصحيحه بموجب ذلك.

اصوله: مأخوذ من المثل العربي:

«ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستأجرة»[1]

و«ليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة»[2]

---

٤١٧ ـ (١) التنبيه ص٢

٤١٨ ـ (١) عيون الاخبار ٢ ٢٩٨، العقد الفريد ٣: ١٩٨ و٢٢٨.

(٢) البصائر والذخائر ٤: ٢٥٦.

ويروى «ليسـ النائحة الثكلى كالمكتراة»[٣]

نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

و«ليست النائحة الثكلى كالمستأجرة»[٤]

قال الميداني: هذا مثل معروف تبتذله العامة.

و«ليست النائحة الثكلى مثل المستأجرة»[٥]

نسبه العاملي الى العرب.

و«ما الحزينة الثكلى كالنايحة بكراها»[٦]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: للفرق العظيم بين حرقة صاحب المصيبة وغيره من الناس.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ليست النائحة كالثكلى»[٧]

---

٤١٩ ـ ليس هذا اول فاكهة دخلت دار بطيخ

مثل فيما تعجب منه وليس بعجب.

---

٤١٩ ـ **دَارُ بَّطيخ** قال الثعالبي: يباع فيها جميع الفواكه والرياحين وتنسب الى البطيخ وحده[١]

وقال ياقوت: مَحلة كانت ببغداد تبـاع فيها الفواكه. قال الهيثم بن فراس:

---

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٣

(٤) مجمع الامثال ٢ ١٠٠، كشكول العاملي ١ ١٥٦

(٥) المستطرف ١ ٢٩، كشكول العاملي ١ ٣٤٥

(٦) بركهارد ١٧٧

(٧) امثال العوام في مدينة دار السلام ١٢٠.

٤١٩ ـ (١) ثمار القلوب ٥١٩.

قبل ان تنتقل الى الكرخ في درب يعرف بدرب الاساكفة، والى جانبه درب يعرف بدرب الخير، فنقلت من هذا الموضع الى مكانها بالكرخ أيام المهدي[٢]

وشرح ذلك ابن لنكك حينما هجا أبا الهندام كلاب بن حمزة الشاعر المقيم بديار ربيعة قال:

انت ابن كل البرايا لكن اقتصروا — على اسم حمزة وصفا غير تشميخ
كدار بطيخ تحوى كل فاكهة — وما اسمها الدهر الاّ دار بطيخ[٣]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٢٠ ـ ليلة زفافي نام زوجي

مثل النساء في ضعف البخت.

---

٤٢٠ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٢١ ـ ليس من يصلي يغفر له، فكيف من يخري في المحراب

مثل للمفسد يرجو بذلك صلاح أمره.

---

٤٢١ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ليصلّي يريد له غفران»[١]

---

٤٢٢ ـ لو زرعت ليت يخرج منها عسى

مثل في التمني وان اكثره باطل.

---

٤٢٢ ـ اصوله: مأخوذ من قول قس بن ساعدة:

---

(٢) معجم البلدان ٢ ٥١٧

(٣) ثمار القلوب ٥١٩، معجم البلدان ٢: ٥١٧.

٤٢١ ـ (١) مجموعتي في الامثال البغدادية.

وما قد نوى فهو لاشك فائت فهل ينفعني ليتني ولعلني[1]

وكذلك في المثل «ان لوا وان ليت عناء»[2]

و«إن ليتاً وان لوّاً عناءُ»[3] نسبه الميداني الى المولدين.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«لو زرعوها وما خضرت»[4]

و«لو زرعوها طلعت عبالي»[5]

و«لو زرعوها طلعت لا»[6]

و«اللو زرعوه ما خضر»[7]

و«لو زرعوه ما خضر»[8]

---

٤٢٣ ـ ليس في قربك وليمة ولا في بعدك هزيمة

مثل في قلة المبالاة بالانسان الذي لا ينتفع به.

---

٤٢٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٢٢ ـ (١) المستطرف ١ ٧١

(٢) مجمع الامثال ٢ : ٢١٩

(٣) المصدر المتقدم ١ ٥٧

(٤) الامثال البغدادية للحنفي ٢ ٢٩، الامثال البغدادية المقارنة ٣ : ٤٥٠

(٥) شوارد الامثال ٦٨

(٦) الامثال البغدادية للهاشمي ٣٣٩، الامثال البغدادية المقارنة ٣ : ٤٥٠

(٧) امثال العوام في دار السلام ٢٤٧ الامثال البغدادية للحنفي ٢ ٢٩ ذكر «لو» بدل «اللو».

(٨) الامثال البغدادية للحنفي ٢ : ٢٩.

٤٢٤ ـ ليس في الحب مشورة

٤٢٤ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[١]

قاله: محمد بن يزداد وزير المأمون[٢]

يقال هذا القول في العشق، وانه يهجم على القلب ولا يشعر العاشق الاّ أسير معشوقه.

يضرب: لتحكم الحب في المحب.

٤٢٥ ـ ليس في الشهوات خصومة

٤٢٥ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الثعالبي الى العامة والمولدين، ونسبه الميداني الى المولدين[١]

قال: محمد بن يزداد وزير المأمون[٢]

ذكر الثعالبي في التمثيل والمحاضرة هذا المثل والذي قبله كمثل واحد بلفظ «ليس في الحب مشورة، ولا في الشهوات خصومة»[٣]

الا ان الطالقاني والآبي والميداني لم يجعلوه مثلاً واحداً وانما جعلوهما مثلين

٤٢٤ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩، الايجاز والاعجاز ٢٥، مجمع الامثال ٢، ١٣٨

(٢) الايجاز والاعجاز٢٥

٤٢٥ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩ الايجاز والاعجاز ٢٥، التمثيل والمحاضرة ٤٣، مجمع الامثال ٢ ١٣٨

(٢) الايجاز والاعجاز ٢٥

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢١٠.

كما هو مذكور في هذا المثل والذي قبله

كما ان الثعالبي نفسه ذكرهما كمثلين في الايجاز والاعجاز كما فعل الطالقاني والآبي والميداني

يقال هذا القول في العشق ايضاً.

يضرب: كسابقه.

٤٢٦ ـ للحيطان آذان

٤٢٦ ـ ذكر ابو حيان التوحيدي والآبي المثل ونسباه الى العامة[1]

ويروى «ان للحيطان آذاناً»[2]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«الحيطان، لها أذنان»[3]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«الجبال لها عينين، والحيطان لها أذنين»[4]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

و«الحيطان لها اوذان»[5] اوذان: آذان.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

قال الثعالبي في معناه: أي خلفها من يسمع ما تقول.

وسئل الحسين بن المفضل: انك تخرج أمثال العرب والعجم من كتاب

---

٤٢٦ ـ الهوامل والشوامل ١٩، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩، ثمار القلوب ٣٣٥، فاكهة الخلفاء ٨٠، شفاء الغليل ٤٤، المخلاة ٣٠٧

(٢) مجمع الامثال ١ ٥٧، اساس الاقتباس ٦٩، مفتاح السعادة ٣: ٤٤٩

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ ٧٣

(٤) الى طه حسين ٣٠٩ (ابن عاصم).

(٥) بركهارد ٢٤

الله تعالى، فهل تجد في كتاب الله: للحيطان آذان قال: (وفيكم سماعون لهم)[٦]

وضمّن المثل بعض الشعراء منهم الابيوردي قال:

سرّ الفتى من دمه ان فشا فأولْه حفظاً وكتماناً
واحتط على السر بكتمانه فانّ للحيطان آذانا[٧]

وقال ابو حفص عمر بن علي:

وبارد الطلعة حاذانا واسترق السمع فآذانا
فقلت للجلاس لا تنبسوا فان للحيطان آذانا[٨]

وقال الشاعر:

إياك يدري حديثاً بيننا أحد فهم يقولون للحيطان آذان[٩]

يقال ذلك لتنبيه متكلم بوجود وشاة حتى يتحرّز في قوله لانهم ان نقلوا حديثه اصابه اذىً شديد، ويقال ايضاً لخفض الصوت.

يضرب: للتحرز من الكلام.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«الحايط اله اذان»[١٠] و«الحيطان الها اذان»[١١]

و«احجي بامان، والحايط اله اذان»[١٢]

---

(٦) الاتقان في علوم القرآن ٢ ١٣٣، الوسيلة الادبية ١ ٦٥ والآية من سورة التوبة ٩: ٤٧

(٧) ثمار القلوب ٣٣٥، يتيمة الدهر ٤ ١٣٤، شفاء الغليل ٤٤، اساس الاقتباس ٧٠ (ذكر البيت الثاني فقط).

(٨) ثمار القلوب ٣٣٥

(٩) املاه عليّ الاديب مصطفى علي، ولم اعثر عليه في المصادر المتيسرة لديّ.

(١٠ و١١) الامثال البغدادية المقارنة ٢ ١٢٣، جمهرة الامثال البغدادية ٢ ٤٢٠

(١٢) جمهرة الامثال البغدادية ٢ ٤٢٠

٤٢٧ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

ان المثل ورد على شكل مثلين منفصلين.

المثل الاول: لكل جديد لذة[2]: قال العسكري هو من قول الناس، ونسبه الميداني الى المولدين، ونسبه الزمخشري الى العرب، ونسبه الابشيهي الى العامة والمولدين.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة.

قصته: هو من قول الحطيئة، وذلك لما حضرته الوفاة، قيل له اوص، قال: احملوني على حمار، فإنه لم يمت عليه كريم، فلعلي لا أموت، ثم انشد:

لكـل جـديـد لـذة غـير انـي وجدت جديـد الموت غـير لذيـذ[3]

ومن لطيف ما يروى بصدد هذا المثل:

صار ابو العيناء يوماً الى باب صاعد بن مخلد، فقيل له (إنه يصلي، فانصرف، ثم عاوده، فقيل له: إنه يصلي، فقال: لكل جديد لذة!

وكان صاعد نصرانياً، ثم ارتقت به الحال الى ان ولي الوزارة للموفق بن احمد بن المتوكل[4]

---

٤٢٧ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩

(٢) الوزراء والكتاب ٢١٤، جمهرة الامثال ٢ ١٨، العقد الفريد ٦: ٤٦٨، مجمع الامثال ٢ ١٤٠، المستقصى ٢ ٢٩١، الآداب ٢٤، الى طه حسين ٢٧٧ (ابن هشام)، المستطرف ١ ٣٠، المخلاة ١٦٦، كشكول البحراني ١ ٢١٤

(٣). الشعر والشعراء ١ ٣٢٣، جمهرة الامثال ٢ ١٨، الاغاني ٢ ١٩٧، المستقصى ٢ ٢٩١، كشكول العاملي ٢ ٣٤٠، الى طه حسين ٢٧٧ (ابن هشام) نسبه الى ضابيء البرجمي (٤) ذيل زهر الآداب ١٢٨، وراجع زهر الآداب ١. ٢٩٦، المخلاة ١٦٦

يضرب: للتعلّق بكل جديد.

المثل الثاني: لكل قديم حرمه[٥]: ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين.

يضرب: لاحترام كل ما هو قديم.

انتهيت من ايراد المثلين المنفصلين، والذي تكون من مزجهما المثل المذكور في الرسالة.

وسأورد الامثال المروية حسب رواية الرسالة وهي:

«لِكُل جَدِيد لَذَّة، ولِكُل قدِيم حُرْمة»[٦]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«كل جديد له لذة، وكل عتيق له مودة»[٧]

وفي معناه قال الامام علي بن ابي طالب (رض): «خير كل شيء جديده وخير الاخوان اقدمهم»[٨]

يضرب: لتعلّق النفوس بكل جديد، واحترامهم لكل ما هو قديم.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بشطريه، الا انهم في الشطر الثاني يخالفون مثيله في الرسالة فيقولون «كل جديد اله لذه، وكل عتيك اله ذبه»[٩] ويروى دفعه[١٠] او «ردّه»[١١] بدل «ذبه».

---

٤٢٨ ـ له في كل قدر مغرفة

---

٤٢٨ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة[١]

---

(٥) مجمع الامثال ٢ ١٤٠

(٦) امثال العوام في الاندلس ٢ ٢٨١

(٧) الحكايات العجيبة والاخبار القربية ٢٢٨

(٨) غرر الحكم ١٧٦

(٩ و١٠ و١١) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٢٦٦

٤٢٨ ـ (١) الأبي. م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ٣٠٢.

ويروى «في كُل قِدْر مغرَفَة»[٢]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

قال الثعالبي: للدخال في كل شيء.

٤٢٩ ـ ليت الفجل يهضم نفسه

٤٢٩ .ذكر الآبي والثعالبي المثل ونسباه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة، وبين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة[١]

من المعروف ان الفجل يساعد على هضم المواد عسرة الهضم، بيد انه نفسه عسر الهضم.

شبّهوه بمن يقدم للآخرين ما لا يستطيع تقديمه لنفسه، فقالوا المثل.

ولا يزال اهل بغداد يعتقدون ان الفجل يساعد على هضم الاطعمة عسرة الهضم، بدليل ان باعة الفجل في بغداد ينادون عليه بقولهم:

«جاووش العشا يا فجل».

ومن أمثال اهل بغداد فيه قولهم «الفجل جاووش العشا»[٢]

٤٣٠ ـ ليت حفصة من رجال ام عاصم

٤٣٠ ـ حفصه، وام عاصم: شقيقتان ابوهما عاصم بن عمر بن الخطاب (رض).

اصوله: ذكر الميداني المثل[١] ونسبه الى العرب، وقال انه من امثال اهل المدينة.

(٢) امثال العوام في الاندلس ٢ ٤٠٧

٤٢٩ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ٢٧٣، مجمع الإمثال ٢ ١٣٩، امثال العوام في الاندلس ٢ ٢٨٣، بركهارد ١٧٠، المخلاة، ٧٢

(٢) جمهرة الامثال البغدادية ٣: ٤٥٥ (مخطوط).

٤٣٠ ـ (١) مجمع الامثال ٢ ١٠٢.

ويروى «ليس حفصة من رجال ام عاصم»[٢]

نسبه الآبي الى العامة

و«ليست حفصة من رجال ام عاصم»[٣]

قال الميداني: يضرب في تفضيل بعض الخلق على الخلق.

قصته: كان عاصم بن عمر بن الخطاب (رض) فاضلاً خيراً، وتزوّج بامرأة، فولد له منها: حفصاً، وعمر، وحفصة، وام عاصم، وأم مسكين، وتوفي سنة ٧٠هـ.

ولهذا الزواج قصة أرى من المناسب ذكرها لعلاقتها بقصة المثل، وهي

كان عمر بن الخطاب (رض) يتجوّل في المدينة، فمرّ بسوق الليل، فرأىٰ امرأة معها لبن تبيعه ومعها بنت لها شابة، وقد همّت العجوز ان تمذق لبنها فجعلت الشابة تقول: يا أمه لا تمذقيه، ولا تغشيه

فوقف عليها عمر فقال: من هذه منك؟ قالت: ابنتي. فأمر ابنه عاصماً فتزوجها، ثم تزوج عبدالعزيز بن مروان «ام عاصم» فكانت حسنة العشرة، ليّنة الجانب، محبوبة عند احمائها، فولدت له أبا بكر وعمر، وماتت «أم عاصم»، فتزوج اختها «حفصة» بعدها، فكانت سيئة الخلق، تؤذي احماءها، فحملت اليه بمصر، فمرّت بأبلة وبها مخنث أو معتوه، وكان قدم لأم عاصم حين مرت به فاثابته، فلما مرت به «حفصة» اهدى لها فلم تثبه، فقال (ليست حفصة من رجال أم عاصم) فذهبت مثلاً[٤]

---

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

(٣) المعارف ١٨٨، الاغاني ٩: ٢٥٥، التمثيل والمحاضرة ٢١٥ ذكره في المتن «من نساء ام عاصم» بدل «من رجال ام عاصم» وذكر في الهامش وفي نسخة اخرى «من رجال ام عاصم» معولة على الهامش دون المتن لصحته.

(٤) راجع المعارف ١٨٧ ـ ١٨٨، الاغاني ٩: ٢٥٥، مجمع الامثال ٢: ١٠٣.

٤٣١ ـ لو ضاعت صفعة ما وجدت الا على قفاه

٤٣١ ـ صفعه مر شرح الكلمة في امثال سابقة[١]

ذكر الأبي والثعالبي المثل ونسباه الى العامة[٢]

ويروى «لو ضاعت صفعة ما وجدت الا في قفاه»[٣]

نسبه الابشيهي الى العامة والمولدين.

و«لو وقعت صفعة من السماء ما سقطت الاّ على قفاه»[٤]

نسبه الميداني الى المولدين.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

قال الثعالبي: يقال ذلك في الذليل المهين الممتهن.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بمعناه لا بمبناه فيقولون:

«العصا بطيز النكضان»[٥]

٤٣٢ ـ ليس على الرف الا الدف

٤٣٢ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة[١]

ومن منطوق المثل يبدو انه يقال للمدقع لا يملك في داره من الاثاث سوى بعض آلات اللهو.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ماكو عالرف الا الدف»[٢]

---

٤٣١ ـ (١) التسلسل (٥٢ و٢٨٥ و ٢٨٦ و٢٨٨).

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠، خاص الخاص ٣٣

(٣) المستطرف ١ ٣٠

(٤) مجمع الامثال ٢ ١٣٩، بركهارد ١٧٣

(٥) امثال العوام في دار السلام ١٨٧

٤٣٢ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠. (٢) الامثال البغدادية للحنفي ٢ ٥٣

٤٣٣ ـ ليس في عصاه سير

٤٣٣ ـ سير: المقصود به هو (سير العصا)، وهذا السير قطعة من جلد تشبه القيطان الغليض، يدخل في ثقب رأس العصا ثم يعقد طرفاه فيصبح كالحلقة، وحامل العصا يدخل يده بداخل هذه الحلقة عند قبضه على رأس العصا فتكون قبضته عليها اثبت فيما لو كانت العصا بغير سير.

وشرح الشريشي هذا السير فذكر ما يأتي:

والسير الشراك يدخل في ثقب رأس العصا ويعقد منه حلقة يدخل فيها يده التي تمسك العصا فتكون أشد لاعتماده عليها وضربه بها[1]

اصوله: مأخوذ من المثل العربي «لو كان في العصا سير»[2]

قال الجاحظ: والرجل يتمنى إذا لم تكن له قوة وهو يجد مسّ العجز.

وقال العسكري: يقوله الرجل يتمنى القوّة على الأمر.

منشؤه: قال العسكري: وأصله في عصا المسافر، اذا لم يكن فيها سير سقطت من يده إذا نعس.

ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة[3]

قال الثعالبي: أي ما به حركة.

ويروى «ليس في العصا سير»[4]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«ليس في العصا سير ولا في العظم مُخّ»[5]

---

٤٣٣ ـ (١) شرح الشريشي لمقامات الحريري ٢ ١٦٢

(٢) البيان والتبيين ٣ ٦٦ و١٢١، جمهرة الامثال ٢ ٢١٦

(٣) الأبي م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ٢٩٦.

(٤) مجمع الامثال ٢ ١٣٩

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٠٠.

نسبه الثعالبي الى السؤال والمكدين والفاغة

و«ليس للعصا سير»[٦]

وضمّن المثل ابو تمام فقال :

يا لك من همّة وعزم لو أنه في عصاك سير
رب قليل جنى كثيراً كم مطرٍ بدؤه مطير
صبراً على النائبات صبراً ما صنع الله فهو خير[٧]

وضمّنه الحسين بن علي بن ابي طالب (رض) في قصة طويلة[٨]

قال الميداني : يضرب لمن لا يقدر على ما يريد

وقال الشريشي مثل يضرب لمن ليس عنده منعة ولا له قوة[٩]

---

٤٣٤ ـ ليس يقوي الف كركي بباز

---

٤٣٤ ـ كركي : مرّ شرحه في مثل سابق[١]

ذكر الثعالبي المثل بلفظه[٢]

يقال ذلك للمستضعفين مهما كثر عددهم فلن يقدروا على قوي واحد .

---

(٦) ريحانة الالبا ٣٩٠

(٧) البيان والتبيين ٣ : ٦٧ ، شرح الشريشي لمقامات الحريري ، المقامة العشرون ـ الفاروقية ـ ، جمهرة الامثال ٢ : ٢٠٢ ،و٢١٦ والاخير ذكر البيت الاول فقط في الصفحتين المذكورتين ، ولم اعثر على هذه الابيات في ديوان أبي تمام

(٨) للاطلاع على ذلك راجع شرح شواهد المغني ٢ ٦٨٨ ـ ٦٨٩

(٩) شرح الشريشي، لمقامات الحريري ، المقامة العشرون ـ الفاروقية ـ ذكر ذلك عند شرحه قول الحريري (لو كان في عصاي سير)

٤٣٤ ـ (١) التسلسل (٣٢٢) .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٦ .

٤٣٥ ـ ليس من هوان البازي يحاص عيناه

٤٣٥ ـ البازي: قال الدميري: أفصح لغاته بازي مخفف الياء، والثانية باز، والثالثة بازيّ بتشديد الياء حكاها ابن سيده، وهو مذكر لا اختلاف فيه، ويقال في التثنية بازيان، وفي الجمع بزاة، كقاضيان، وقضاة؛ ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما بصيد صقور[1]

يحاص: وهو من الحوص، وهو ضيق مؤخر العين، والرجل احوص، والمرأة حوصاء، ويوجد شاعر يسمونه (الاحوص).

منشؤه: جرت عادة مربي البزاة العرب يحوصوا عيون بزاتهم لتقويتها، ومن هنا قيل المثل.

وهذا ينطبق على بعض من يصاب بأذى فيكون في صالحه.

من المفيد ان اذكر انني لم اعثر اثناء مطالعاتي عن كيفية تحويص عين البازي في العهد العباسي، ولا بد لي ان أبين عن كيفية التحويص لعهدنا، ذكر ذلك الاستاذ فالح زكي حنظل فكتب ما يأتي:

وعملية ترويض وتطويع الصقر، وهي المرحلة الاولى من مراحل تدريبه على القنص. فعند اصطياد الصقر يكون متوحشاً وهائجاً، ويتم ترويضه بتقطيب عينيه أي اغلاقهما، وذلك بربط خيط في اجفانه السفلى ثم رفعها الى اعلى فتطبق على الاجفان العليا، ثم يربط الخيط خلف رأسه، فلا يعود يرى أو يبصر شيئاً، ويبقى على هذه الحالة لمدة ثلاثة او اربعة ايام، لكي يتعوّد على لبس البرقع فيما بعد، كما يقدم له اللحم ليتعوّد أكله ايضاً، فلا يعود يفترس الحباري اذا اقتنصها، وبعد ان تتم فترة «التقطيب» يدرب على أمور الانقضاض

---

٤٣٥ ـ (١) حياة الحيوان ١ . ١٠٨

والقنص وغيرها من شؤون القنص[٢]

اقول: ان التحويص والترويض الذين ذكرهما الاستاذ فالح ربما كان العباسيون يتبعون نفس الطريقة في تحويص عين البازي وترويضه.

ذكر الثعالبي نفس المثل[٣]

يضرب: لمن يصاب بأذىٰ وفيه كرامته.

---

٤٣٦ ـ ليس من كرامة الديك يغسل رجلاه

---

٤٣٦ ـ اصوله: مأخوذ من المثل العربي «شر أيام الديك يوم تغسل رجلاه»[١]

ويروى «براشنه» بدل «رجلاه»[٢]

منشؤه: قال الميداني: وذلك أنه انما يقصد الى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة للاشتواء[٣]

وقال العكبري اي انها تكره ذلك لانه لا يكون ذلك الا عند ذبحها لانه يُعدُّ لها.

الا ترى ان الدجاجة لا تغسل رجلها الا بعد ذبحها وذلك عند سمطها ولم يكن ذلك اكراماً لها[٤]

ذكر الثعالبي المثل بلفظ «تغسل» بدل «يغسل»[٥]

ويروى «ليس من كرامة الدجاجة تغسل رجلاها»[٦]

و«ما من كرامة الدجاجة غسل رجلها»[٧]

---

(٢) معجم الالفاظ العامية في دولة الامارات العربية المتحدة ٤٧٧

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٦٦

٤٣٦ ـ مجمع الامثال ١ ٢٤٣، المستطرف ١ ٢٩

(٢ و٣ و١١) مجمع الامثال ١ ٢٤٣

(٤ و٧) مجمع الاقوال في معاني الامثال ٢٢٧/أ

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٧١

(٦) مجمع الاقوال في معاني الامثال ٥٢/أ

و«ليس لكرامة الدُّجاجة غُسِلت رجلاها»[٨]
وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة.
و«مَا مِنْ كرَامَةِ الدَّجَاجَة تُغْسلْ رِجْليهْا»[٩]
وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.
وفي معناه قال المتنبي:

إذا ضرب الأمير رقاب قوم فما لكرامة مد التطوعا[١٠]

وقال الشيخ علي بن الحسن الباخرزي في بعض مقطعاته يشكو قومه ومضمناً المثل والمثل الذي قبله:

ولا أبالي بأذلال خصصت به فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز
رجل الدجاجة لا من عزها غسلت ولا من الذل حيصت مقلة الباز[١١]

يضرب: للتكريم الذي يعقبه أذىً شديد.

٤٣٧ ـ لولا الوطن خرب بلد السوء

٤٣٧ ـ ويروى «لولا الوطن لخرب البلد السوء»[١]
و«لولا حب الوطن لخرب بلد السوء»[٢]
وقال عمر بن الخطاب (رض) «عمران البلدان بحب الاوطان»[٣]

(٨) الى طه حسين ٢٨٤ (ابن هشام).
(٩) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣١٥
(١٠) العرف الطيب ٨٥.
٤٣٧ ـ (١) جمهرة اللغة ٣: ١١٩
(٢) المحاسن والاضداد ٩٣، التمثيل والمحاضرة ٢٩٨، ربيع الابرار ١ ٣٤٨
(٣) الحيوان ٣: ٢٢٧، رسائل الجاحظ ٢: ٣٨٩، اساس الاقتباس ٢٢٣.
(٤) المصدر المتقدم ٣: ٢٢٧.

وقال ابن الزبير «ليس الناس بشيء في أقسامهم أقنع منهم بأوطانهم»[٤]

وخير من شرح المثل الجاحظ فقال ما يأتي :

قال عمر بن الخطاب : لو لا حب الوطن لخرب بلد السوء ، وكان يقال : بحب الاوطان عمرت البلدان ، وقال جالينوس : يتروح العليل بنسيم أرضه كما تتروح الأرض الجدبة بسيل المطر

وقال بقراط : يداوى كل عليل بعقاقير أرضه فان الطبيعة تنزع الى غذائها ، ومما يؤكد ذلك قول اعرابي وقد مرض بالحضر فقيل له : ما تشتهي ؟ فقال : مخيفا روبا وضبا مشويا[٥] الخ

يضرب : لشدّة تعلّق الناس باوطانهم .

---

٤٣٧ (أ) ـ ليس قل هو الله احد من رجال يسن

٤٣٧(أ) ـ ورد المثل في الرسالة بدون تسلسل فوضعت له تسلسلاً

وورد المثل في الرسالة بلفظ «يس» وهو غير صحيح ، وصحيحه «يسن» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الاخرى .

ويروى «قل هو الله احد شريفة وليست من رجال يسن»[١]

نسبه الثعالبي الى المعلمين والمؤدبين ، ونسبه الميداني الى المولدين

و«قل هو الله احد شريفة وليست من رجالات يسن»[٢]

وقيل لبعضهم : ارتفع بن ابي البغل!

فقال : قل هو الله احد شريفة وليست من رجال يسن[٣]

يضرب : لمن ترتفع مكانته وليس له اهلية الارتفاع .

---

(٥) المحاسن والاضداد ٩٣ وذكر اكثر من ذلك الا انني اكتفيت بما نقله .

٤٣٧ (أ) ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٦٣ ، مجمع الامثال ٢ ٥١ .

(٢) دمية القصر وعصرة اهل العصر ٢ . ٣٢٦ . (٣) خاص الخاص ٦٥

٤٣٨ ـ **البحر الاخضر**: قال ياقوت في شرح البحر المحيط ما هذا بعضه:

البحر المحيط ومنه مادّة سائر البحور غير بحر الخزر وقد سمّاه ارسطاطاليس في رسالته الموسومة ببيت الذهب اوقيانوس وسمّاه آخرون البحر الاخضر وهو محيط بالدنيا جميعها كإحاطة الهالة بالقمر[١]

وفي موقع البحر الاخضر اقوال متضاربة تخالف ما ذهب اليه ياقوت[٢]

الا اني اميل الى ما ذهب اليه ياقوت وهو البحر الذي نسميه لعهدنا بالمحيط الاطلسي

وجرى ذكر البحر الاخضر على ألسنة الادباء، قال خالد بن صفوان:

بتُ ليلتي كلّها اتمنى، فلبست البحر الأخضر بالذهب الأحمر، فاذا الذي يكفيني من ذلك رغيفان، وكوزان، وطمران[٣]

اصوله: الحكاية الآتية تدل على وجود المثل في صدر الاسلام.

أتت رملة بنت معاوية بن أبي سفيان مراغمة لزوجها عمرو بن عثمان بن عفان فقال:

مالك يا بنيّة؟ أطلّقك زوجك؟ قالت: لا، الكلب اضن بشحمته، ولكنه فاخرني، فكلما ذكر رجلاً من قومه ذكرت رجلاً من قومي، حتى عدّ ابنيّ منه، فوددت ان بيني وبينه البحر الاخضر، فقال لها:

يا بنيّة، آل أبي سفيان أقل حظاً في الرجال من أن تكوني رجلاً[٤]

٤٣٨ ـ (١) معجم البلدان ١ ٥٠٤

(٢) راجع المخلاة ٢٦٦، نزهة الجليس ١ ٤٧٧، التاج (زم) ٩: ١١

(٣) البيان والتبيين ٣: ١٦٤، وراجع ثمار القلوب ٣ ذكرهُ الثعالبي باضافة عبارة (وجالب العنبر الى البحر الاخضر).

(٤) أمالي القالي ١: ٢٢٢.

وربما كان وجود المثل اقدم من ذلك حيث يرتقي الى عهد الجاهلية.

ويروى «ليته باهرة العلياء، وبالسوس الابعد وفي البحر الاخضر»[٥]

نسبه الميداني الى المولدين.

يضرب: لتمنى ابتعاد المكروه عنك الى اخطر مكان وأبعده.

---

٤٣٩ ـ لو القمته عسلاً عض اصبعي

مثل لمن يسيء بك على احسانك.

---

٤٣٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «لقمته» وهو غير صحيح، وصحيحه **«القمته»** وجرى تصحيحه بموجب الروايات الأخرى.

ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة والمولدين، ونسبه الميداني الى **المولدين**[١]

ويروى «ان القمته عسلاً عض اصبعي»[٢]

نسبه الثعالبي الى العامة.

وقال: يقال في الكفران وسوء المجازاة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«لطّعته عسل عض أصبعي»[٣]

---

٤٤٠ ـ ليست يدي مخضوبة بالحناء

---

٤٤٠ ـ ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[١]

قال الثعالبي والميداني: يضرب في امكان المكافأة.

---

(٥) مجمع الامثال ٢ ١٣٩

٤٣٩ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٧٧، مجمع الامثال ٢ ١٣٩

(٢) خاص الخاص ٢٤ (٣) امثال العوام في دار السلام ٢٤١.

٤٤٠ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣١٦، مجمع الامثال ٢ ١٣٩.

٤٤٢ ـ من في جنسه مصلوب لا يأكل بمكسور. كذا

مثل لمن يقع في الناس والوقيعة فيه.

٤٤٢ ـ ان تسلسل المثل المتقدم هو (٤٤٠) لذا يجب ان يكون تسلسل هذا المثل (٤٤١) لا (٤٤٢)، الا انني ابقيته كما هو لان تبديـل تسلسله يعني تبديـل تسلسل الامثال التي ترد بعده جميعها، وهذا لا يمكن.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٤٤٣ ـ من شهوة القديد أكلت نعل زوجها

مثل في الشره والحرص.

٤٤٣ ـ **منشؤه**: من الطبائع النفسية، ان الشخص اذا اشتهى شيئاً ليأكله، وكانت شهوته قوية. وتعذّر وجود ما اشتهاه، فتش له عن ما يشابهه، فان وجد الشبيه اندفع يلتقمه بشره وكأنه يلتقم ما اشتهاه.

والمثل يشير الى هذه الظاهرة النفسية.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٤٤٤ ـ مكدي بدبادب

للممخرق الذي لا ملاء له

٤٤٤ ـ **دبادب**: مر شرحه في مثل سابق[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٤٤٤ ـ (١) التسلسل (٢٢٣).

٤٤٥ ـ من ترك عمله ترك بخته

مثل في الحث على ما اعتاد الانسان وهو مثل جيد.

٤٤٥ ـ ويروى «من ترك حرفته ترك بخته»[١]

نسبه الميداني الى المولدين.

وقريب منه «من لم يحترف لم يعتلف»[٢]

وقريب منه «صنْعَةْ وِلْدكْ، وَلَوْ كَانْ حَشَّاش»[٣]

حشاش منظف مراحيض.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

٤٤٦ ـ ما يبرزنا من ابراز الكعك الا الدقيق

مثل في عدم الاشياء.

٤٤٦ ـ وفي معناه قيل لمديني: ما عندك من آلة العصيدة؟

قال: الماء[١]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٤٤٧ ـ من لم يكن له شيخ فليشتر شيخاً

مثل في الرجوع الى رأي من جرب الامور.

٤٤٧ ـ معنى ذلك، اذا لم يكن في دارك او اقاربك عمن جرّب الحياة من كبار السن، فاطلبه من الاباعد ولا تفعل شيئاً الا بعد الرجوع الى مشورته والاستفادة من تجاربه.

---

٤٤٥ ـ (١) مجمع الامثال ٢ ١٩٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠٠، المستطرف ٢ ٦٣، اساس الاقتباس ١٢١، المخلاة ١٢

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣٥٩

٤٤٦ ـ (١) البصائر والذخائر ٤ ٢٢٦.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون قريباً من معنى المثل فيقولون:

«اذا ما عندك جبير حط عمامتك واستشير»[1]

---

٤٤٨ ـ من اشترى الدون بالدون رجع خاسر مغبون

مثل لمن يرضى من الجيد بالردي.

---

٤٤٨ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «يرضي» بالياء، وهو غير صحيح، وصحيحه «يرضى» بالالف المقصورة، وجرى تصحيحه بموجب منطوق المضرب.

ويروى «من اشترى الدون بالدون، رجع الى بيته وهو مغبون»[1]

نسبه الثعالبي في التمثيل الى التجار والسوقة، وفي الخاص نسبه الى التجار، ونسبه الميداني الى المولدين.

و«من غرَّ الرخيص، وقع في الدحيص»[2]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

و«لا يغرّك رخصه ترمي نصّه»[3]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وضمّن المثل ابن الهبارية فقال:

من كره الموت امتحن   من اشترى الدون غبن[4]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

---

٤٤٧ ـ (١) جمهرة الامثال البغدادية ١ ١٤٨

٤٤٨ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٩٨، خاص الخاص ٨١، مجمع الامثال ٢ ١٨٩

(٢) الى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم).

(٣) بركهارد ٢١٤

(٤) الصادح والباغم ١٠١.

«اليشتري الشي على رخصه، يذب بالدرب نصه»[٥]
و«من رخصه ذبّوا نصّه»[٦]

٤٤٩ ـ من أكل القلايا صبر على البلايا

مثل للصابر على المكروه.

٤٤٩ ـ القلايا: يطلقونه على ما يقلى من الاطعمة في السمن.

ولا يزال اهل الموصل يطلقون كلمة «قليه» على قطع اللحم والشحم الصغيرة التي تقلى بالسمن في الطاوه وتباع في الاسواق ويسمون صانعها بـ«القليجي».

اصوله: مأخوذ من المثل العربي «ولّ حارّها من تولّى قارّها»[١]

و«ولّ حارّها من ولى قارّها»[٢] بمعنى ولى مكروه الامر من تولى محبوبه، والحار مذموم، والبارد محمود.

ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة والمولدين، ونسبه الميداني الى المولدين[٣]

و«مَنْ أكَلْ أطايِبْها، يَصْبَرْ لِمَصايِبْها»[٤]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

---

(٥) الامثال البغدادية المقارنة ١ ٤٣٨

(٦) المصدر المتقدم ٤ ١٨٣

٤٤٩ ـ (١) امثال ابي عبيد ١٥، فصل المقال ٣٢٧، جمهرة الامثال ٢ ٣٣٤، العقد الفريد ٣: ١١٣، مجمع الامثال ٢ ٢١٨، المستقصى ٢ ٣٨١، الاساس ٧٥٦ مادة (ق ر ر).

(٢) مجمع الامثال ٢ ٢١٨، المستقصى ٢ ٣٨١

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٤ (نسبه الى العامة والمولدين) وفي ٢٧٨ (نسبه الى العامة)، مجمع الامثال ٢ ٨٩، المخلاة ٧٢

(٤) امثال العوام في الاندلس ٢: ٢٩٥.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ
«الياكل حلوتها يضوك مرتها»[٥] و«الياكل حلوتها يصبر على مرتها»[٦]
و«اليضوك حلاوتها يضوك مرارتها»[٧]

---

٤٥٠ ـ منهزم يضرب بالبوق

مثل لمغبون فرح مسرور.

قال الشاعر:

كأنني من فرحي خاسر   منهزم يضرب بالبوق

---

٤٥٠ ـ منشؤه: كانت العادة المتبعة، ان يتقدم موكب السلطان اثناء تنقله جماعة من الموسيقيين تصدح بموسيقاها العذبة.

وكذلك تصدح هذه الموسيقى امام قصور السلاطين.

وقد اشار ابو تمام الى ذلك فقال:

باشرت اسباب الغنى بمدائح   ضربت بأبواب الملوك طبولاً[١]

كما كانت العادة المتبعة، اذا خرج الجيش الى الحرب دقت امامه طبول الحرب، فاذا عاد منتصراً وحاملاً أكاليل الغار تقدمته الطبول تدق الحان الفرح والنصر حين دخوله المدينة اعلاناً بانتصاره واظهاراً للفرحة.

كما ان افراد الشعب اذا حصلت لهم بعض الافراح كالزواج، والختان، وغيرهما من مناسبات الافراح اقاموا الافراح لبضعة ايام وربما استدعوا الموسيقيين لتصدح في بيوتهم بالحانها العذبة ليستمتع المدعوون بأنغامها العذبة

اما ان تصدح الموسيقى للاتراح او للمنهزمين فلم تجر العادة بذلك.

والمثل يشير الى خلاف هذه العادة، والى انعكاس الأمور.

(٥ و٦) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ٤١٤

(٧) الامثال البغدادية للحنفي ٢ : ٣٩.

٤٥٠ ـ (١) العمدة ٢ : ٢٩١.

ولم اعثر على بيت الشعر الذي ورد في الرسالة في المصادر التي تحت يدي لتخريجه.

وضمّن المثل الوتّار (ت ٦٦٢هـ) بقوله:

ما أبصر الناس ولَن يبصروا في عصرهم مثل ابن مرزوق
من جهله يحكم في عزله «كهارب يضرب بالبوق»[٢]

و«مَهْزومْ ويْضرب طَبَلْ»[٣]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٥١ ـ ما أهون الحرب على النظارة

مثل لمن يستهون امراً صعباً ليس يباشره.

---

٤٥١ ـ النظارة: هم الجماعة الذين يرقبون الحرب من بعيد.

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[١]

ويروى «ما أهون الحرب عند النظارة»[٢]

و«مَا أَسْهَل الحَرْب عِنْد النَّظارَة»[٣]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

«وما أهين ما هو الحرب عند النَّظارا»[٤]

---

(٢) امثال العوام في الاندلس ١ ٣٢٢ (نقلاً عن كتاب وفيات الاعيان لابن الصقاعي).

(٣) المصدر المتقدم ٢ ٣٣٩

٤٥١ ـ (١) مجمع الامثال ٢ ١٩١، مقامات الهمذاني المقامة ٣٣ ـ الحلوانية ـ اساس الاقتباس ٢٧

(٢) شرح الشريشي لمقامات الحريري ٤ ٢٢٤

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣١٤

(٤) الى طه حسين ٣٥٣ (ابن عاصم)

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«حاو الطراد عالمتفرّج»[٥]

---

٤٥٢ ـ ما أشقى من عنده دعوة

مثل في كثرة التعب.

---

٤٥٢ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٥٣ ـ من انفق ولم يحسب خرب بيته ولم يدر

مثل في التفريط والامر باجتنابه.

---

٤٥٣ ـ ذكر الآبي المثل بلفظ «من انفق ولم يعلم خرب بيته ولم يدرِ»[١]

و«من انفق ولم يحسب هلك ولم يدر»[٢]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«من انفق ولم يحسب افتقر وهو لا يدري»[٣]

و«من ينفق ولم يحسب افتقر»[٤]

و«من يأكل ولا يحسب، يخرب بيته ولا يعلم»[٥]

نسبه ابو حيان التوحيدي الى عامة زمانه.

و«آحَرزْ الحُسَيَّبْ، لا يَكون مُسَيَّبْ»[٦]

---

(٥) الامثال البغدادية المقارنة ٢ ١٧٧، جمهرة الامثال البغدادية ٢ ٥٢٤

٤٥٣ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٢٩

(٢) مجمع الامثال ٢ ١٩٠

(٣) كشف الخفاء ٢ ٢٣١

(٤) الف ليلة ١ ١١٠

(٥) البصائر والذخائر ٢ ٦٥٨

(٦) امثال العوام في الاندلس ٢: ٦٧.

وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«من انفق ولم يحسب هلك ولم يدرِ»[7]

---

٤٥٤ ـ من يسكن الرعد

للكثير الصخب.

---

٤٥٤ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٥٥ ـ من عمل طين يأكل طين

قال ابو نواس:

فاصبر على حب من بليت به ... من يعمل الطين يأكل الطينا

مثل لمن دخل في أمر صعب يجب عليه ان يصبر عليه.

---

٤٥٥ ـ ذكر الثعالبي المثل بلفظ «من يعمل الطين يأكل الطينا»[1]

وهو من انصاف الابيات ونسبه الى ابي نواس، وهو مأخوذ من البيت الوارد في الرسالة.

والبيت المنسوب في الرسالة لأبي نواس لم اعثر عليه في ديوانه.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٥٦ ـ من النساء نساء ومنهن ضراط في كساء

مثل للفرق بين المحمود والمذموم.

---

٤٥٦ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «وهم» وهو غير صحيح، وصحيحه «ومنهن» وجرى تصحيحه بموجب رواية الأزدي. ذكر الأزدي المثل بلفظه[1]

---

(٧) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ١٦٦

٤٥٥ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٧٩

٤٥٦ ـ (١) حكاية أبي القاسم ١٢٨

٤٥٧ ـ مع ذا اللقب خلعة

مثل في التعجب في مقارنة شيئين بعيدين

---

٤٥٧ ـ **خلعه**: مر شرح الكلمة في مثل سابق[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٥٨ ـ من يعيرك مئزره يوم المطر

مثل لمن استعار شيئاً وصاحبه محتاج اليه.

---

٤٥٨ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «مئزر» وهو غير صحيح، وصحيحه «مئزره» وجرى تصحيحه بموجب منطوق المثل.

وقريب منه «من يعيرْ بُوُقُ في يومْ عُرْسُ»[1]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«من يداين مزريبه يوم المطر ؟»[2]

و«من ينطي شمسيته بيوم المطر؟»[3]

---

٤٥٩ ـ ما أطيب العرس لولا النفقة

مثل لمن ينال سروراً بمشقة.

---

٤٥٩ ـ ذكر المثل ابو حيان التوحيدي دون نسبة، والآبي نسبه الى العامة، ونسبه الثعالبي الى اهل بغداد[1]

---

٤٥٧ ـ (١) التسلسل (٢٨٦).

٤٥٨ ـ (١) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٢٩٦

(٢) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ٢٢١

(٣) الامثال البغدادية للهاشمي ٣٨٨

٤٥٩ ـ (١) البصائر والذخائر ٢ : ٦٥٩، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١، التمثيل والمحاضرة ٤٥.

و«ما أطيب العرس لولا النفقة»[٢]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

٤٦٠ ـ مكدي بغلام اسمه وصيف

مثل في التعجب من الاشياء.

٤٦٠ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٤٦١ ـ متى يجتمع الغاسل والميت

في الشيء لا يكون لتعذرِهِ.

٤٦١ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «متى يحتمل الغاسل والميت» وهو غير صحيح، وصحيحه «متى يجتمع الغاسل والميت» وجرى تصحيحه بموجب رواية جحظه البرمكي

ذكر جحظه البرمكي المثل بنصف بيت فقال:

متى يلتقي الميّت والغاسل»[١]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٤٦٢ ـ مكة لا تصلح الا لصاحب ايمان او لصاحب هميان

٤٦٢ ـ كنّوا عن المنقطع لله تعالى بـ«صاحب ايمان».

وعن الثري بـ«صاحب هميان»

ومكة لا تصلح الا لهما.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

(٢) الى طه حسين ٣٥٣ (ابن عاصم).

٤٦١ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٠٧، نهاية الأرب ٣: ١٠٣، الآداب ١٤٨ (لم ينسبه)

٤٦٣ ـ مرقة الجيران طيبة

مثل لمن يشتهي ما هو لغيره وخير منه

٤٦٣ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «واخير منه» وهو غير صحيح ؛ وصحيحه «وخير منه» وجرى تصحيحه بموجب صحة الكلمة.

منشؤه: كانت العادة الجارية في بغداد ولعهد قريب منا، ان بيوت المحلة الواحدة تتهادى فيما بينها الاطعمة الشهيّة والتي لا تطبخ الاّ نادراً، فترسل العائلة المهدية الطعام في اناء الى دار جارها ويسمونه (طعمه)، وربما تجمع في دار واحدة عدة اوانٍ لا طعمة مختلفة من دور متعدّدة في وقت واحد، وغالباً ما يكون الوقت ـ وقت المغرب ـ والعائلة المهدى لها الطعام لا تعيد الاناء خالياً الى المهدي وانما تبقيه عندها لتعيده اليها في يوم آخر مليئاً بطعام نادر، وكان هذا التهادي المتبادل يشد بيوت المحلة الواحدة بعضهم ببعض، وقد بطل العمل بهذه العادة الحسنة في عهدنا الحاضر وبعد ان توسعت بغداد وتفرق اهل المحلة الواحدة.

وربما كانت هذه العادة امتداد لعادة كانت موجودة في بغداد في المئة الخامسة للهجرة وما قبلها

وان الفقير الذي تأتيه هذه الطعمة يستطيبها ويلتذ بها كثيراً لحسن طهيها او لأنه محرومٌ من تناولها، فقالوا هذا القول.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«مركة الجيران طيبه»[1]

---

٣٦٣ ـ (١) الامثال البغدادية للحنفي ٢. ٩٣.

٤٦٤ ـ ما بينهما الا طراز الكم

مثل في بعد التشابه.

٤٦٤ ـ ذكر الجرجاني المثل بلفظ «ما بينهما الا طراز الكمين»[1]

قال الجرجاني: يقال ذلك في الكناية عن المتفاوتين تفاوتاً بعيداً

٤٦٥ ـ ما قطع شعرة ولا فت بعرة

مثل يضرب في قلة المنفعة بالمستعان.

٤٦٥ ـ ويروى «مافت بعرة، ولا قطع شعرة»[1]

قصته: ربما كانت هذه **الحكاية** هي أصل قصة المثل وهي:

قيل: حجّت أم عمر بنت مروان فاستحجبت أشعب[2]، وقالت له أنت اعرف الناس بأهل المدينة، فأذن لهم على مراتبهم، وجلست لهم مليّاً، قامت فدخلت القائلة، فجاء طويس، فقال لأشعب: استأذن لي على أم عمر. فقال: ما زالت جالسة وقد دخلت، فقال له: يا أشعب ملكت يومين فلم تفت بعرتين ولم تقطع شعرتين، فدق أشعب الباب ودخل اليها، فقال لها: أنشدك الله يا بنت مروان هذا طويس بالباب فلا تتعرضي للسانه ولا تعرضيني، فأذنت له فلما دخل اليها، قال لها والله لئن كان بابك غلقاً لقد كان باب ابيك غُلُقاً[3] ثم اخرج دفه ونقر به[4]

وتروى القصة: بوجه آخر، قيل: كان للخليفة المتوكل مضحكان يقال لاحدهما «شعره» وللآخر «بعره».

---

٤٦٤ ـ (١) كنايات الجرجاني ٥٤

٤٦٥ ـ (١) انوار الربيع في انواع البديع ١ ٢١٥

(٢) استحجبت أشعب: ولّته الحِجابة.

(٣) باب غلق مغلق، باب فُلُق: مفتوح.

(٤) الاغاني ١٩ : ١٦٩

فقال احدهما لصاحبه : ما فعل فلان في حاجتك؟

فقال : ما فتني وما قطعك[٥]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ :

«ما كطع شعره ، ولا فتّ بعره»[٦]

---

٤٦٦ ـ من يشهد للعروس؟ قال امها وتحلف

مثل في المعاونة لمن يلزمه .

---

٤٦٦ ـ أصوله : مأخوذ من المثل العربي «من يمدح العروس الا اهلها»[١]

وكل من ذكره نسبه الى العرب ، الا العسكري فانه نسبه الى العامة .

و«هل يمدح العروس الا اهلها»[٢]

و«مَنْ مَدَح العَرُوسْ ؟ قَالْ : أمها»[٣]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

و «من مدح العروس قال أمَّهَ وخالتهَ»[٤]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

وذكر الميداني ما يأتي : قيل لاعرابي ما أكثر ما تمدح نفسك ، قال : فالى من

آكل مدحها ، وهل يمدح العروس الا اهلها[٥]

---

(٥) البصائر والذخائر ١ ٢٥ ، وراجع انوار الربيع في انواع البديع ١ ٢١٤ ـ ٢١٥

(٦) الامثال البغدادية للحنفي ٢ ٥٣ .

٤٦٦ ـ (١) امثال ابي عبيد ١٤ ، العقد الفريد ، ٣ : ١٠٢ ، جمهرة الامثال ١ ٣٥٠ ، التمثيل والمحاضرة ٢١٥ ، بهجة المجالس ٢ ٥٤ ، محاضرات الراغب ١ ٣٢٢ ، مجمع الامثال ٢ : ١٧٧ ، المستقصى ٢ : ٣٦٤ ، كتاب الامثال ١٠٩

(٢) اساس الاقتباس ٩٦

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣٤١

(٤) الى طه حسين ٣٤٨ (ابن عاصم) .

(٥) مجمع الامثال ٢ : ١٧٧ .

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«من يمدح العروس غير الماشطه وأمها»[٦]

و«تمدح العروس الماشطه وامها»[٧]

---

٤٦٧ ـ ما مر الليل والنهار على شيء الا غيره

مثل لمن تغير عما عهد عليه.

---

٤٦٧ ـ ويروى «ما تعاقب الليل والنهار على شيء الا وغيراه»[١]

و«ما ينقضي النهار والليل على شيء الا غيّره»[٢]

وقال الامام علي بن ابي طالب (رض): «ان الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما، ويأخذان منك فخذ منهما»[٣]

وقال الشاعر:

اشاب الصغير وأفنى الكبير كرُّ الليالي ومرّ العشي

إذا هرّمت ليلة يومها أتى بعدَ ذلك يوم فتيٌّ[٤]

---

٤٦٨ ـ مثل غلام الحبال كل يوم الى وراء

مثل في الادبار.

---

٤٦٨ ـ ذكر الجرجاني عن المثل ما يأتي:

ويقال عن المخالف بغلام الحبال لانه يرجع الى وراء[١]

(٦ و٧) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ٢٢٤

٤٦٧ ـ (١) الف ليلة ١ ٥٠٧

(٢) الحكايات العجيبة والاخبار الغريبة ٢٢٢

(٣) غرر الحكم ١٢٠

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٤٤

٤٦٨ ـ (١) كنايات الجرجاني ١٣٥

٤٦٩ ـ من ليس في بيته شيء سنور يمله

مثل لمن خفت اشغاله وهو يجتذب الى نفسه شغلاً كذا.

---

٤٦٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «من ليس له بيت سنوريمله» وهو غير صحيح، اذ ما علاقة السنور مع من ليس له دار كما انه لا يستقيم مع مضربه، ولذا أرى صحيحه كما يأتي: «من ليس في بيته شيء سنوريمله» وجرى تصحيحه بموجب ذلك.

وفي معناه قال ابو الفضل السكري المروزي:

من لم يكن في بيته طعامُ فما له في محفل مقامُ[1]

ووردت بعض الاشعار تشير الى علاقة السنور بالدار الخالية من كل شيء.

قال ابن الحجاج

هذا وأيام أكلي عند الملوك الكبار
ما كنت أفطر إلا على كبُودِ القماري
مشويَّة، وقلايا فاليوم سنور داري
إذا أراد تَعشَّى تنغصت لي بنار[2]

وقال الشاعر:

قد قال قوم بغير علمٍ ما المرء الا باصغريه
فقلت قول امرىءٍ حَليمٍ ما المرء الا بدرهميه
من لم يكن في يديه مالٌ لم تلفت عرسه إليه
وكان في بيته حقيراً يبول سنوره عليه[3]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٦٩ ـ (١) يتيمة الدهر ٤ ٨٨. (٢) المصدر المتقدم ٣: ٦٠

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢: ٥٩، كشكول البحراني ٣: ٤١ (باختلاف).

٤٧٠ ـ ما بقى من اللص اخذه العراف

مثل لمن ضاع منه شيء وبقى شيء فضيعه في طلبه.

---

٤٧٠ ـ العرّاف: يطلق عليه اهل بغداد لعهدنا اسم «فتّاح الفال».

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[١]

ويروى «ما تركه اللص اخذ العراف»[٢]

نسبه الآبي الى العامة

وضمّن المثل صفي الدين الحلي بزجل فقال:

فقلت والله افلحتوا هذا الذي خفتو منو

يسلم من اللّص قلبي فيأخذه العرّافُ[٣]

منشؤه اذا سطا لص على دار فقد تمتد يده الى بعض الدراهم والحلى الذهبية أو الفضيّة، وقد يترك بعضها لعدم عثوره عليها

وفي حالة حدوث سرقة كهذه فان بعض النسوة اعتدن ان يذهبن الى عرّاف (فتّاح الفال) واحدٍ او أكثر، ويذكرن له سرقتهن ويطلبن منه أن يتوصل الى معرفة اسم اللص، وبطبيعة الحال لا يتمكّن العرّاف من معرفة اسم السارق، والذي يتمكن من تقديمه لهن هو إعطاؤهن بعض المعميات والتكهنات كاوصاف السارق من ذكر طوله ولونه وهل هو قريب او بعيد، وكل ما يذكره من أوصاف إنّما هي اوصاف من عندياته ولا تستند الى شيء من حقيقة.

وهكذا فان ما ابقاه اللص دفع الى العرّاف، وبذلك لا تعاد المسروقات

---

٤٧٠ ـ (١) مجمع الامثال ٢ ١٩٠

(٢) الأبي. م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١

(٣) العاطل الحالي والمرخص الغالي ١٦٠.

الى اصحابها لعدم معرفة السارق، ولا يمكن استرجاع ما اخذه العراف، فتصبح الخسارة مضاعفة، فقالوا المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«اللي يعوفه الحرامي ياخذه فتّاح الفال»[٤]

و«البقاه الحرامي آخذه فتّاح الفال»[٥]

و«طلعت من ايد الحرامي، وكعت بيد فتّاح الفال»[٦]

و«الفضله الحرامي صار بخت فتاح الفال»[٧].

و«الباكي من الحرامي اخذه فتّاح الفال»[٨]

و«اليخليه الحرامي ياخذه فتّاح الفال»[٩]

٤٧١ ـ من عيَّر عيِّرْ ولو بدلو مقيرْ

٤٧١ ـ ويروى المثل بلفظ «مَنْ عَيرَّ عُيْرِّ»[١]

نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين، ونسبه الميداني الى المولدين.

وهناك نصوص عديدة تخص المعايرة منها:

«لا تعايرني فتبتلي بمثل بلواي»[٢]

(٤) الامثال البغدادية المقارنة ١ ٢٣٣

(٥) مجموعتي في الامثال البغدادية. امثال العوام في مدينة السلام ١٢١ «ما ابقاه الحرامي اخذه فتاح الفال»

(٦) الامثال البغدادية للحنفي ١ ٢٤٢ امثال بغداد والموصل العامية ٦٧ «طلعت من ايد الحقامي وقعت بيد فتاح الفال».

(٧) امثال العوام في دار السلام ٢٣ امثال بغداد والموصل العامية ٦١ «شين اللي فضلوا الحرامي اخذوا فتاح الفال»

(٨) امثال العوام في دار السلام ٤٤

(٩) شوارد الامثال ١٥

٤٧١ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٤٣، مجمع الامثال ٢ ١٨٩، وفيات الاعيان ٥ ٢٨٠، الآداب ٨٠ ذكر «من عيّر غير» وهو غير صحيح

(٢) الفرج بعد الشدة ٢: ٢١٤.

وقال اسفنديار «لا يعيب الناس الا معيب»[٣]

وقال خالد بن صفوان:

واجـرأ مـن رأيت بـظهـر غيب　　عـلى عيب الرجـال اولو العيـوب[٤]

وقال ذو الاصبع:

مـن يحمـد الـنـاس يحمـدوه　　والنـاس من عـابهـم مَعِيـبُ[٥]

ومن الحكايات اللطيفة التي تروى بصدد هذا المثل الحكاية الآتية:

قال شدّاد الحارثي ـ وكان خطيباً عالماً ـ قلت لامة سوداء بالبادية: لمن أنت يا سوداء؟ قالت لسيد الحضر يا أصلع.

قال: قلت أو لست سوداء؟ قالت: أو لست أصلع؟ قلت: ما أغضبك من الحق. قالت: الحق أغضبك، لا تشتم حتى ترُهبه، ولأن تتركه أمثل.

وقال شدّاد: لقد كلّمتها وأنا اظن أني أفي باهل نجد، وما نزعت عنّي إلاّ وأنا عند نفسي لا أفي بأمَتي[٦]

ويروى المثل «لا تَعَيَّر فَتُبْتَلَى»[٧]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

وقال ان الفراء (من شعراء المئة السادسة للهجرة):

ايّهـا الـعـاذل الـذي　　بـعـذابي تـوكّـلا

عـد صحيحـاً مسلّماً　　لا تـعـيّر فتبتـلى[٨]

وقال الشاعر:

---

٣) الاعجاز والايجاز ٤٣

(٤) معجم الادباء ٤ ١٦

(٥) ا' مثال والحكم ٢٤

(٦) رسائل الجاحظ ١ ١٧٨

(٧ و٩) امثال العوام في الاندلس ٢ ٤٦٣

(٨) بغية الوعاة ١: ٢٠٨، وراجع تخريجه في امثال العوام في الاندلس ٢ ٤٦٣

قلت للشاخر الذي | رفع الانف واعتلى
أنت لم تأمن من الهوى | لا تعير فتبتلى[9]

يضرب: لمقابلة الاساءة بمثلها.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«لا تعيب تبتلى»[10] و«لا تعيب تعاب»[11]

ويروى باضافة «فتبتْلي»[12] و«يا معيّب لا تعيّب تره تنعاب»[13]

٤٧٢ ـ من عمل دائماً أكل نائماً

٤٧٢ ـ ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[1]

يضرب: للمتعب المكدود لا يرتاح بأكله.

٤٧٣ ـ ماذا الكلام يا سلام

٤٧٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لاستهجان القول غير المستحسن ولا المقبول.

٤٧٤ ـ ماذا الصلف يا خلف

٤٧٤ ـ خلف: من اسماء الرجال، والتسمية به عند العرب قليلة، فقد ورد اسم «امية بن خلف» وكان عدواً لدوداً للنبي صلى الله عليه وسلم.

وذكر الدكتور محمد بن شريفة ان اسم خلف من اسماء صقالبة الاندلس عندما اورد مثل «لِسْ خَلفْ، كالذي تَعْرَقْ»[1]

وفي عهدنا الحاضر يكثر اسم خلف في العراق ولا سيما بين افراد عشيرة (الجبور) ويصغرونه بـ (خليف).

(١٠) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٣٧٦ (١١ و١٢ و١٣) المصدر المتقدم ٣: ٣٧٧

٤٧٢ ـ (١) مجمع الامثال ٢: ١٩٢. ٤٧٤ ـ (١) امثال العوام في الاندلس ٢: ٢٧٠.

انفرد الطالقاني بذكر المثل

يضرب: لاستهجان الصلافة.

---

٤٧٥ ـ من غير هذه القارورة يرحمك الله

مثل لمن خرجت منه ريح

---

٤٧٥ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٤٧٦ ـ من تلذذ بالكلام تنغّص بالجواب

---

٤٧٦ ـ ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[1]

يضرب: للتحذير من الكلام الذي يرسل على عواهنه.

---

٤٧٧ ـ من طلب الغاية صار آية

---

٤٧٧ ـ الغاية: هو نهاية مطلب الانسان سواء في المنصب او الجاه او المال أو أي مطلب في الرفعة والسؤدد.

آية: النهاية المحزنة لمن بلغ الغاية بحيث يكون مصيره عبرة للناس.

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[1]

ويروى «من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره»[2]

نسبه الثعالبي الى الفرس.

و«ما بعد الغايات الاّ الآفات»[3]

---

٤٧٦ ـ (١) مجمع الامثال ٢ ١٩٢

٤٧٧ ـ (١) مجمع الامثال ١٦٩/ب نسخة الجليلي (مخطوط)، مجمع الامثال ٧٢٣ نسخة الدير (مخطوط، مجمع الامثال المطبوع ٢ ١٩٠ ذكر «بداية» بدل «غاية» وهو غير صحيح، واعتمدت على المخطوطتين.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٣، محاضرات الراغب ٤ ٣٨٨، الآداب ٧٩، غرر الحكم ٢٨٨، كشكول العاملي ١ ٢ ١٠٢

(٣) اللطائف والظرائف ١٦، زهر الآداب ٣: ٦٩٠، محاضرات الراغب ٢ ٤٥٠

وقال الامام علي بن ابي طالب(رض)

«من بلغ غاية أمله فليتوقع حلول أجله»(٤)

وقال المأمون لاحمد بن أبي خالد وهو يخلف الحسن بن سهل: هل لك في أن استوزرك؟

فقال: دعني يا أمير المؤمنين يكون بيني وبين الغاية درجة يرجوها الصديق، ويخافها العدو، فلست أريد بلوغ الغاية، فما بعد الغايات الآ الآفات(٥)

قال ابو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوي النسابة:

ما رأيت اكرم من كافور! كنت اسايره يوماً وهو في موكب خفيف يريد التنزه وبين يديه عدة جنائب بمراكب ذهب وفضة وخلفه بغال المراكب، فسقطت مقرعته من يده ولم يرها ركابيّته، فنزلت عن دابتي واخذتها من الارض ودفعتها اليه، فقال: أيها الشريف، أعوذ بالله من بلوغ الغاية، ما ظننت ان الزمان يبلغني حتى تفعل بي أنت هذا! وكاد يبكي، فقلت: أنا صنيعة الاستاذ وولّيه. فلما بلغ باب داره ودّعني، فلما سرت التفتّ فاذا بالجنائب والبغال كلها خلفي، فقلت: ما هذا؟ قالوا: أمر الاستاذ ان يحمل مركبه كلّه اليك، فادخلته داري، وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر الف دينار.

وراوي هذه الحكاية مسلم بن عبيد الله المذكور من صالحي الأشراف(٦).

قال الاصمعي وجدت لبعض العرب بيتين كأنما اخذا من قوله تعالى (حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة) وهما قول سعيد بن وهب:

---

(٤) غرر الحكم ٢٧٦

(٥) اللطائف والظرائف ١٥ ـ ١٦، محاضرات الراغب ٢: ٤٥٠.

(٦) النجوم الزاهرة ٤: ٣ ـ ٤.

احسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف غبّ ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر(٧)

وقال كشاجم:

يا معرضاً عني بوجه مدبر ووجوه دنياه عليه مقبله
هل بعد حالك هذه من حالة أو غاية إلّا انحطاط المنزله(٨)

وقال ابن الهبّارية:

لا تطلب الغاية باللجاج وكن اذا كويت ذا نضاج(٩)

يضرب: لم بلغ غاية ما يتمناه تكون نتيجته أسوأ ما يكون.

---

(٧) محاضرات الراغب ٤ ٣٨٨
(٨) ديوان كشاجم ٣٩٠، ربيع الابرار ١: ٥٧٦
(٩) الصادح والباغم ١٨

٤٧٨ ـ من صير نفسه نخاله اكلته الدجاج

٤٧٨ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة(١)

ويروى «من صير نفسه نخالة لقطتها الدجاج»(٢) نسبه ابو حيان التوحيدي الى العامة.

و«مَن اخْتَلَط مَعَ النخال ، لَعقت الكلابْ»(٣)

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«من اختلط مع النخالَ، أكلوه الكلاب»(٤)

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وسيرد المثل نفسه في الرسالة بلفظ «من طلى نفسه بالنخالة اكلته البقر»(٥)

يضرب: لمن جعل نفسه في فطنّة التهمة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«اليسوي نفسه نخاله ياكله الدجاج»(٦)

---

٤٧٨ ـ (١) الأبي. م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩ ذكر « » بدل «نخاله»

(٢) البصائر والذخائر ٢ ٦٥٨

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣٤٢

(٤) الى طه حسين ٣٤٩ (ابن عاصم)

(٥) التسلسل (٤٨٧)

(٦) الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٤٦٧

٤٧٩ ـ ما فرحنا بابليس فكيف باولاده

٤٧٩ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، وذكره الثعالبي في الخاص ونسبه الى العامة ايضاً[١]

كنّوا عن العدو والمكروه بـ(ابليس)، معنى ذلك، اننا لم نفرح بالعدو والمكروه لانه مصدر الفتنة والفساد، فكيف نفرح بأولاده وهم على شاكلته في الفتنة والفساد.

وفي معنى ذلك قال الشاعر:

جنى الضغائن آباء لهم سلفوا   فلن تبيد وللآباء ابناء[٢]

قال الثعالبي في خاص الخاص: يقال في كراهة اولاد الاعداء.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ما فرحنا بابليس، نفرح بويلاده»[٣]

و«مارضينا بابليس، نرضى بذريته»[٤]

٤٨٠ ـ مازحناه فصار نديماً

٤٨٠ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة[١]

ويروى «كلمناه فصار نديماً»[٢]

نسبه الميداني الى المولدين.

يضرب: لمن يستغل التفاتة الآخرين فيتخذها ذريعة للالتصاق بهم.

---

٤٧٩ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ٣٢٥، خاص الخاص ٣٦

(٢) خاص الخاص ٣٦

(٣) مجموعتي في الامثال البغدادية الامثال البغدادية للحنفي ٢ ٩٨ ذكر «باولاده» بدل «بويلاده»

(٤) معجم الالفاظ البغدادية ١ ٥٥

٤٨٠ ـ (١) الأبي م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩ . (٢) ـ مجمع الامثال ٢ : ٨٠ .

٤٨١ ـ ما كان معنا ايضاً انفلت

٤٨١ ـ انفلت: بمعنى افلت، ولا يزال اهل بغداد لعهدنا يتداولون هذه الكلمة بلفظها للشيء الذي يفلت من اليد.

٤٨٢ ـ من غضب بلا شيء رضي بلا شيء

٤٨٢ ـ ذكر الآبي المثل بلفظ «من غضب بلا شي رضي بلا شي»[١]

ونسبه الى العامة.

ويروى «من غضب من لا شيء رضي بلا شيء»[٢]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«من غضب من لا شيء رضي من لا شيء»[٣]

و«من غضب من لا شيء فسيرضى من غير شيء»[٤]

و«من غضب من غير ذنب رضي من غير عذر»[٥]

وقيل لبعضهم: ما بال السريع الغضب سريع الرجعة، والبطيء الغضب بطيء الرجعة؟

فقال: مثلهما مثل النار والحطب، اسرعُها وقوداً اسرعها خُموداً[٦]

يضرب: لسريع الغضب سريع الرضا

---

٤٨٢ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩

(٢) مجمع الامثال ٢ ١٨٩

(٣) كشكول العاملي ١ ٢٧٢

(٤) عين الادب والسياسة ٥١

(٥) محاضرات الراغب ١ : ٢٢٣.

٤٨٣ ـ من لم يذق اللحم أعجبته الرية

٤٨٣ ـ الريه: هي الرئة، والمقصود بها رئة الاغنام، والتي يسميها اهل بغداد لعهدنا بـ (الفشة).

ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة[١]

ويروى «من لم يذق لحماً اعجبته الرئة»[٢]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«من لم ير اللحم اعجبته الرئة»[٣]

نسبه ابو حيان التوحيدي الى العامة.

منشؤه: يتكون المعلاق من الرئة والكبد والقلب وقناة التنفس، وكان سابقاً مبتذلاً ورخيصاً اذا ما قيس بسعر اللحم، ولذا يتعذر على اكثر الفقراء شراء اللحم لغلاء سعره، ولذا يقبلون على شراء المعلاق لرخص سعره، فقالوا هذا القول.

يضرب: للمعسر يرضى بالدون عند تعذر حصوله على الجيّد.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«من قلّة اللحم سموا المعلاگ حصب الله»[٤]

و«من قلّة الزفر يگلّه المعلاگ حصب الله»[٥]

---

٤٨٣ ـ (١) بركهارد ١٩٦، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩ هكذا «المرقه» بدل «الريه».

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٧٦، مجمع الامثال ٢ ١٨٩

(٣) البصائر والذخائر ٢ ٦٥٩

(٤) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ٢٠٨

(٥) مجموعتي في الامثال البغدادية

٤٨٤ ـ مد رجليك على قدر الكساء

٤٨٤ ـ ذكر الآبي المثل بلفظ «الكسا» بدل «الكساء»[١]

ونسبه الى العامة.

ويروى «لا تمد رجليك الا على قدر الكساء»[٢]

نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

و«مد رجلك على قدر الكساء»[٣]

نسبه الميداني الى العامة.

وقال: يضرب في الحث على اغتنام الاقتصاد.

و«على قَدْر كسائك مدَّ رجليك»[٤]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة.

و«عَلَى قَيْسْ كسِيكْ ، تمد رجْليكْ»[٥]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«على ساحل كسيك، تمد رجليك»[٦] على ساحل كسيك: على قدر كساك.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

و«على قدر الكسا مدّ رجليك»[٧]

---

٤٨٤ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤

(٣) مجمع الامثال ١ ٢٩٥

(٤) الى طه حسين ٢٨٤ (ابن هشام).

(٥) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣٧٤

(٦) الى طه حسين ٣٣٦ (ابن عاصم).

(٧) بركهارد ١٠٩.

وكان شائعا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وقال محمد الأموي مضمناً المثل:

اذا ما كنت ملتحفاً كساءً ... ولم يكن الكساء يعم كلّك
فلا تَمْدُدْ له رجلا ولكن ... على قدر الكساء فمد رجلك[8]

وقال الشاعر:

لعمرك ليس امساكي لبخلي ... ولكن لا يفي بالخرج دخلي
وفي طبعي السماحة غير اني ... على قدر الكساء مددت رجلي[9]

وقال الآخر:

لا خير فيمن لم يكن عاقلاً ... يمد رجليه على قدره[10]

يضرب: للانفاق على قدر السعة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«مدرجلك على گد بساطك»[11]

ويروى «غطاك»[12] او «فراشك»[13] او «لحافك»[14] بدلاً من «بساطك».

---

٤٨٥ ـ من معك في الخان فغمه عليك

٤٨٥ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة[1]

يضرب: لتحمّل مسؤولية الآخرين.

---

(٨) محاضرات الراغب ٤ ٧١٥، الى طه حسين ٢٨٤ (ابن هشام)، المخلاة ١٤٠ ـ ١٤١ (باختلاف).

(٩) عنوان البيان ١٢

(١٠) بهجة المجالس ١ ٥٤٧ و٢ ٣٠٥، محاضرات الابرار ٢ ٤٨٢، روضة العقلاء ٣٥٧ ذكر «يبسط» بدل «يمد».

(١١) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ١١٥

(١٢) المصدر المتقدم ٤ ١١٦

(١٣) المصدر المتقدم ٤ ١١٧

(١٤) المصدر المتقدم ٤ ١١٨

٤٨٥ ـ (١) الأبي م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩.

٤٨٦ ـ مِنىً مناخ من سبق .

٤٨٦ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ (مني) بالياء وهو غير صحيح ، وصحيحه (منى) بالالف المقصورة .

وجرى تصحيحه على ما أورده الثعالبي في التمثيل .

ذكر الثعالبي المثل بلفظه[1]، ونسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال :

وهو حداء للنساء، وتمثل به الناس .

٤٨٧ ـ من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقر

٤٨٧ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة، والميداني والخوئي نسباه الى المولدين[1]

قال الخوئي : يضرب لمن جعل نفسه في مظنّة التهمة .

ويروى «من صير نفسه نخالة أكلته البقر»[2]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

وسبق ان ذكر في الرسالة المثل نفسه بلفظ «من صير نفسه نخالة أكلته الدجاج»[3]

---

٣٨٦ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٣

٤٨٧ ـ (١) الأبي : م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩ ، مجمع الامثال ٢ : ١٨٩ ، فرائد الخرائد ٢٦/أ، كشكول العاملي ٢ ٤٠٧

(٢) بركهارد ١٨٦

(٣) التسلسل (٤٧٨) .

٤٨٨ ـ من جرب المجرب حلت عليه الندامة

٤٨٨ ـ ويروى «من جرب المجرب حلت به الندامة»[١]

نسبه الآبي الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين.

و«تجربة المجرب تضييعُ الايام»[٢]

منشؤه: ان تجارب الحياة كثيرة جداً، وان حياة كل انسان لا تستوعب تجارب الحياة حتى يمارسها، لأن التجارب كثيرة وكثيرة جداً، ولا يمكن احصاؤها اذا ما قيست بعمر الانسان القصير، ولذا على الانسان النابه الاستفادة من تجاربه وتجارب غيره لتفادي ما فاته من تجارب.

ذكر ان الأمدي انشد هذين البيتين عن الجاحظ:

عصاني قومي في الرشاد الذي به ... أمرتُ ومن يعصي المجرِّب يندم

فصبراً بني بكر على الموت إنني ... أرى عارضاً ينهّل بالموت والدم[٣]

وقال ابو الفتح البستي:

ولن يشرب السم الزعاف أخو الحجى ... مدلاً بدرياق لديه مجرّب[٤]

يضرب: للحث على الاسترشاد بتجارب المجرّبين.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«من جرّب المجرِّب حلت به الندامة»[٥]

ويروى بلفظ «المجرَّب»[٦] بلفظ اسم المفعول، والاخير يضربونه لعدم اضاعة الوقت في تجربة المجرِّب.

---

٤٨٨ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩، مجمع الامثال ٢ ١٩٠، الف ليلة ١ ٣١٣، زبدة الامثال ٣١ (٢) التمثيل والمحاضرة ٤٢٥

(٣) نهاية الأرب ٧: ١٢٥، الحماسة البصرية ١ ٢١٧ (لم ينسبه).

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٢٧، نهاية الأرب ٣: ١١٥ (باختلاف بسيط).

(٥ و٦) الامثال البغدادية المقارنة ٤: ١٧٤.

٤٨٩ ـ ما كل وقت تسلم الجرة

٤٨٩ ـ ذكر الثعالبي المثل ولم ينسبه[١]

ويروى «ما كل مرة تسلم الجرة»[٢]

قصته: حكي ان المنصور أهدر دم رجل من اهل الكوفة كان يسعى في فساد دولته مع الخوارج، وجعل لمن دلّ عليه وجاء به مئة الف درهم، ثم انه ظهر ببغداد، فبينما هو يمشي مختفياً في بعض نواحيها إذ بصر به رجل من أهل الكوفة، فعرفه، فأخذ بمجامع ثيابه وقال:

هذا بغية أمير المؤمنين.

فبينما الرجل على تلك الحالة، إذ سمع وقع حوافر الخيل، فالتفت، فاذا معن بن زائدة، فقال: يا أبا الوليد، أجِرني أجارك الله!

فوقف وقال للرجل المتعلّق به ما شأنك؟ قال: بغية أمير المؤمنين الذي أهدر دمه، وجعل لمن دلّ عليه وأتى به مئة الف درهم، فقال: دعه يا غلام، انزل عن دابتك واحمل الرجل عليها

فصاح الرجل بالناس، وقال: أيحال بيني وبين من طلبه أمير المؤمنين؟

فقال له معن: اذهب اليه واخبره أنه عندي

فانطلق الى باب المنصور فأخبره، فأمر المنصور باحضار معن، فلما أتى الرسول الى معن، دعا أهل بيته ومواليه وقال: أعزم عليكم، لا يصل الى هذا الرجل مكروه وفيكم عين تطرف، ثم سار الى المنصور فدخل وسلم عليه، فلم

---

٤٨٩ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٠١

(٢) طبقات الشعراني: ٢ ٩٤، فاكهة الخلفاء ١٨ و١٧٤، المقاصد الحسنة ٣٧١، تمييز الطيب من الخبيث ١٤٤، كشف الخفاء ٢ ١٩٢، اعلام الناس ١٤٨، الف ليلة ٢ ٩ و١٩٥ و٤٤٢ و١ ٥٣ وفي الاخير ذكره بلفظ «لا كل مرة تسلم الجره» ولا بد انه خطأ مطبعي وصحيحه «ما» بدل «لا».

يردّ عليه السلام، وقال: يا معن: أتتجرأ عليّ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين؛ قال: ونعم ايضاً! واشتد غضبه. فقال معن: يا أمير المؤمنين مضت أيام كثيرة قد عرفتم فيها حسن بلائي في خدمتكم، وبالأمس بعثتني الى اليمن مقدم الجيش فقتلت في طاعتك في يوم واحد عشرة آلاف رجل ولي مثل هذا ايام كثيرة فما رأيتموني أهلاً أن أجير رجلاً واحداً استجار بي بين الناس وتوسّم أني عند أمير المؤمنين من بعض عبيده؟ وكذلك أنا؟ فمر بما شئت ها أنا بين يديك.

فأطرق المنصور ساعة، ثم رفع رأسه وقد سكن ما به من الغضب وقال: قد أجرنا من أجرته يا معن، قال: فإن رأى امير المؤمنين أن يجمع الآجرين، فيأمر له بصدقة فيكون قد أحياه وأغناه، قال: قد أمرنا له بخمسين ألف درهم، قال، يا أمير المؤمنين، إن صلات الخلفاء على قدر خيانات الرعية، وإن ذنب الرجل عظيم، فأجزل له الصلة.

قال: قد أمرنا له بمئة الف درهم، قال: فعجلّها يا أمير المؤمنين، فان خير البر عاجله، فاحضر معن الرجل وقال له: خذ صلة أمير المؤمنين وقبّل يده، وأياك ومخالفة خلفاء الله في ارضه «فما كل مرة تسلم الجرّة» فارسلها الناس مثلاً واخذ الرجل المال واستغفر الله[3]

وضمّن المثل ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي فقال:

ويا من أَنْذَرَتْ عينا ه عيني مائتي مرّه
ايا عين ارجعي ما كـ لّ وقت تسلم الجرّه[4]

وضمّنه المبرد فقال:

---

(٣) ذيل ثمرات الاوراق ٤٤١ ـ ٤٤٢، اعلالام الناس ١٤٧ ـ ١٤٨
(٤) يتيمة الدهر ٤: ٢٣٧.

يـا نفس صبراً عـلى طلاب الهـوى   مـا كـل يـوم تـسـلم الجـرّه[٥]

يضرب: لتحذير من نجا من خطر فيعاوده.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون المثل بلفظ:

«مو كل مره تسلم الجرّه»[٦]

---

٤٩٠ ـ مع الحمى دمل

---

٤٩٠ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة.

يضرب: لتكاثر الشدائد والمحن في وقت واحد.

---

٤٩١ ـ مواعيد الكمون

أي:

لا تجعلوني ككمون بمزرعة   ان فاته السقي اغنته المواعيد

---

٤٩١ ـ لم يرد بيت الشعر في الرسالة وانما ورد في التنبيه[١]

اصوله: مأخوذ من المثل العربي: «اخلف من شرب الكمون»[٢]

منشؤه: تعتقد العرب ان الكمون يسقى بالمواعيد، فيقال له: غداً نسقيك، وبعد غدٍ نسقيك، ولا يسقى، ومع ذلك فهو ينمو بالمواعيد الكاذبة.

ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة[٣]

---

(٥) المقاصد الحسنة ٣٧١، كشف الخفاء ٢ ١٩٢ (باختلاف بسيط).

(٦) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ٢٣٥

٤٩٠ ـ (١) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

٤٩١ ـ (١) التنبيه ص٣

(٢) جمهرة الامثال ١ ٤٣٤، مجمع الامثال ١ ١٧٠، المستقصى ١ ١٠٧، غرر الخصائص ١٨٢

(٣) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١، ثمار القلوب ٦١٥، مجمع الامثال ١. ١٧٠، نزهة الجليس ٢ : ٤٩٦.

والبيت الذي ورد في الرسالة مذكور في بعض المصادر وغير منسوب[٤]

ويروى «أكْبر يا كُمَيْمنَ غدّاً يْسقِيك سلَيمْنْ»[٥] كميمن: تصغير كموّن.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«انبت اكميمن حتى يزرعك سليمن»[٦]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وقد اكثر بشار بن برد في تضمين المثل. ومما قاله في حماد عجرد حين لم يف لوعده:

إذا جئته يوماً أحال على غدٍ ... كما وعد الكمون ما ليس يصدق[٧]

وقال بشار في حماد عجرد ايضاً:

أبا عُمر ما في طلابيك حاجةٌ ... ولا في الذي منيتنا ثم اضجرا

وعدت فلم تصدق وقلت غداً غداً ... كما وعدَ االكمون شربا مؤخراً[٨]

وقال بشار يعاتب يعقوب بن داود:

«يعقوب» قد ورد الصفاة عشيّةً ... تعرضين لسيبك المنتابِ

فسقيتهم وحسبتني كمّونةً ... نبتت لزارعها بغير شرابِ[٩]

وقال بشار ايضاً:

---

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٧٢، ثمار القلوب ٦١٥، غرر الخصائص ١٨٢، طراز المجالس ١١٨، هز القحوف ١١٢، نزهة الجليس ٢: ٤٩٦

(٥) امثال العوام في الاندلس ٢ ٧٠

(٦) الى طه حسين ٣١٣ (ابن عاصم).

(٧) ديوان بشار بن برد ٤: ١٣٨، ديوان بشار بن برد تحقيق العلوي ١٦٢، الاغاني ١٤ ٣٢٣، مجمع الامثال ١ ١٧٠، المستقصى ١ ١٠٧

(٨) ديوان بشار بن برد ٤ ٧٢، الاغاني ١٤: ٣٢٤.

(٩) المصدر المتقدم ١: ١٨٧.

لاخير في عدة ليست بمنجزة　　فانجزي الوعد ان الجود محمود
ليس المحب ككمون بمزرعة　　ان فاته الماء اغنته المواعيد[10]

وقال الشاعر في المحلاف الكذوب:

مواعيدك لي برق　　ومن ذا يلحظ البرقا
فهبني صرت كمونا　　بلا ماء فكم ابقى[11]

وقد أحسن ابن الرومي في الجمع بين الفلفل والكمون فقال:

كم شامخ باذخٍ بثروته　　اضلّه قبلي المضلونا
جعلته بالهجاء فلفلة　　اذ جعلتني مناه كمّونا[12]

يضرب: لما لا يصلح للمواعيد.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«اواعدك بالوعد واسگيك يا كمون»[13]

٤٩٢ ـ من زرع في سبخة حصد الفقر

٤٩٢ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة[1]

ويروى «من زرع سبخة حصد الفقر»[2] ويروى «السبخة» بدل «سبخة»[3]

وفي كتاب الهند: «أربعة ليست لاعمالهم ثمرة: مسار الاصم، والباذر في السبخة، والمسرج في الشمس، وواضع المعروف عند من لا شكر له»[4]

(١٠) المصدر المتقدم ٢ ١٨٩
(١١) نفحة اليمن ٢١٠
(١٢) ثمار القلوب ٦١٥، نزهة الجليس ٢: ٤٩٦
(١٣) الامثال البغدادية المقارنة ١ ٢٦٩، جمهرة الامثال البغدادية ١ ٥٣٣
٤٩٢ ـ (١) ديوان المعاني ١ ١٢٩، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١.
(٢) عيون الاخبار ١ ٢٩٩
(٣) نهاية الأرب ٣: ٢٥٣
(٤) عيون الاخبار ٣: ١٦١.

ولقي بعض الملوك حكيماً، فقال له: علمني من حكمتك أيها الحكيم.

قال: نعم احفظ عني ثلاث كلمات، قال: وما هي؟ قال:

صقلك السيف ليس له جوهر من سنجه خطأ.

وبذرك الحب في الارض السبخة ترجو نباته جهل.

وحملك المسن على الرياضة عناء[٥]

قال الشاعر:

نفسك لمْ يا ملقياً بذره بين سباخ ان حصدت العنا[٦]

وقال السري الموصلي من أبيات:

أنخت في حانة أترجة وحبذا السكر بها من مناخ

بمسافح الخمر بها نفسها ونبذر النسل بها في السباخ[٧]

يضرب: للنهي عن ممارسة عمل لا فائدة منه.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«لا تزرع بالصّبخ»[٨]

٤٩٣ ـ من تكلم بما لا يحب سمع ما لا يحب

٤٩٣ ـ ويروى بلفظ «من تكلم بما يحب سمع ما لا يحب»[١]

نسبه الآبي الى العامة.

وقريباً منه «من تكلم فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه»[٢]

و«لا تتكلم فيما لا يعنيك تسمع ما لا يرضيك»[٣]

(٥) المصدر المتقدم ٤٤

(٦) المصدر المتقدم ١٢٩

(٧) كنايات الثعالبي ٢٤

(٨) امثال العوام في دار السلام ٢٣٤

٤٩٣ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١

(٢) الف ليلة ١ ٣٠

(٣) المصدر المتقدم ١ : ٢٧ و٣٠٨ وراجع نفس المثل بصيغ اخرى في ١ ٢٨

و«لا تتكلم بما لا يعنيك تسمع ما لا يرضيك»[4]

و«من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي»[5]

يضرب: لعدم التفوّه بكلام غير مقبول ولا معقول.

ولا يزال المثقفون من أهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«من تكلم فيما لا يعنيه، سمع ما لا يرضيه»[6]

---

٤٩٤ ـ من لم يثق بأسته فلا يشرب اهليلج

٤٩٤ ـ **اهليلج** قال الجواليقي: بكسر الالف وفتح اللام شجر هندي تستعمل ثماره لتنظيف جهاز الهضم مسهلة فقابضة[1]

وقال الشهاب الخفاجي: عرّبوا اهليله فقالوا إهليلج واهليلج[2]

ويروى «من لم يثق باسته لا يشرب هليلج»[3]

نسبه الآبي الى العامة.

و«من لا يثق باسته لا يشرب الاهليلج»[4]

نسبه الراغب الى العامة.

و«اذا لم يكن لك است فلا تشرب الهليلج»[5]

قال الثعالبي: انه من نوادر المكدين.

---

(٤) كشف الخفاء ٢ ٢٤٠

(٥) الفرائد والقلائد ٣٢، محاضرات الابرار ٢ ٤٨١، المستطرف ١ ٢٦، نفحة اليمن ١٧٦، عنوان البيان ٢٤، غرر الحكم ٢٧٨

(٦) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ١٧٢

٤٩٤ ـ (١) المعرب ٢٨، ولاحظ نشوار المحاضرة ٣: هامش ٣٦

(٢) شفاء الغليل ٤٠

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١

(٤) محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٠١.

و«اذا لم يكن لك است فلا تأكل الهليلج»[٦]

نسبه الميداني الى المولدين.

يضرب: لعدم أخذ ما لا يمكن تحمّله.

---

٤٩٥ ـ من اشتهى اللهو علق في خصاه جرس

٤٩٥ ـ ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة[١]

يضرب للمترف يتصرّف تصرّفات غريبة.

---

٤٩٦ ـ من حب طب واستقى ثم صب

٤٩٦ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «من حب واستقى ثم حب. كذا»

وهو غير صحيح، وصحيحه «من حب طب واستقى ثم صب»

وجرى تصحيحه بموجب رواية الآبي.

طب: يقال طب فلان بمعنى ترفق وتأنى بالأمور.

اصوله: مأخوذ من المثل العربي «من حب طب»[١]

و«اصنعه صنعة من طب لمن حب»[٢]

و«عمل من طب لمن حب»[٣]

و«صنعة من طب لمن حب»[٤]

ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة.

---

(٦) مجمع الامثال ١ ٥٨

٤٩٥ ـ (١) الآبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١

٤٩٦ ـ (١) الفاخر ١١٤، جمهرة الامثال ٢ ٢٢٨، مجمع الامثال ٢: ١٧١، المستقص ٢: ٣٥٤، درّة الغواص ١٠

(٢) جمهرة الامثال ١ ٩١، اللسان، ٢: ٤١ مادة (طيب)

(٣) البصائر والذخائر ١: ١٢. (٤) مجمع الامثال ١: ٢٦٨، المستقص ٢ ١٤٤

يضرب: للترفّق بالأمور

ولا يزال المثقفون من اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ.

«صنعة من طب لمن حب»[٦]

---

٤٩٧ ـ من يطفر من وتد الى وتد يدخل احدهما استه

---

٤٩٧ ـ ويروى «من يطفر من وتد الى وتد يدخل احدهما في استه»[١]

ذكره الآبي والراغب ونسباه الى العامة.

و«من يطفر من وتد الى وتد يدخل في استه احدهما»[٢]

نسبه ابو حيان التوحيدي الى العامة.

و«من طفر من وتد الى وتد دخل احدهما في استه»[٣]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«من يقفز على وتدين يدخل في استه واحد»[٤]

نسبه ابو حيان التوحيدي الى العامة.

و«من اشْتَغَلْ بوَتَدين، الوَاحِدْ يَدْخُل فَاسْت[٥]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«من ستغل بوتدين، واحد يسع في سُوَّةْ»[٦]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

قال الدكتور محمد بن شريفة: يبدو انه يقال في ذم الفضول.

---

(٥) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١

(٦) امثال العوام في دار السلام ٧٤

٤٩٧ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١، محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩

(٢) البصائر والذخائر ٤ ٩٨

(٣) مجمع الامثال ٢ ١٩٠

(٤) البصائر والذخائر ٢ ٦٥٩

(٥) امثال العوام في الاندلس ٢: ٢٩٦. (٦) الى طه حسين ٣٥١ (ابن عاصم)

٤٩٨ ـ من أكل على مائدتين اختنق

٤٩٨ ـ ذكر الأبي والراغب المثل ونسباه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[١]

ويروى «من أكل على مائدتين اختنق بواحدة»[٢]

نسبه ابو حيان التوحيدي الى العامة.

ويورد المثل بصيغة اخرى وهو: «مَنْ أكَلْ وَحْدُ يَختَنَقْ»[٣]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

يقال في عدم الانفراد بالأكل.

وهو في معنى قول حاتم الطائي حينما خاطب زوجته

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له   اكيلاً فانني لست آكله وحدي

يضرب: للنهي عن الشره.

٤٩٩ ـ من كان طباخه ابو جعران ما عسى ان تكون الالوان

٤٩٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ « يو جعران» وهو غير صحيح، وصحيحه «ابو جعران» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الاخرى.

ابو جعران: الجُعَل (ضرب من الخنافس يجمع جعلان)[١]

ذكر الآبي والراغب المثل ونسباه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[٢]

---

٤٩٨ ـ (١) محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩، مجمع الامثال ٢ ١٩٠، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١ ذكر «مايدتين» بدل «مائدتين».

(٢) البصائر والذخائر ٤ ٩٨

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣٣٢

٤٩٩ ـ (١) المنجد ٩٠ مادة (جعر).

(٢) مجمع الامثال ٢: ١٩٠، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١ ذكر «ابا» بدل

ويروى «من كان طباخه ابو جعران ما عسى تكون الالوان»[٣]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: للرفقة السوء.

---

٥٠٠ ـ من استحى من ابنة عمه يولد له في الآخرة

٥٠٠ ـ ويروى «من استحيا من ابنة عمه يولد له في الآخرة»[١]

نسبه الثعالبي الى العامة.

و «من استحيا من بنت عمه يولد له في الآخرة»[٢]

نسبه الآبي الى العامة.

و«من استحيا من بنت عمه لم يولد له»[٣]

نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

و«من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد»[٤]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«من استحى من ابنة عمه لم يولد له منها»[٥]

نسبه الراغب الى العامة.

و«من اسطحى من ابنة عمٍّ اش تنفس له أولِدْ»[٦]

«ابو»، محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩ ذكر «الجعران» بدل «ابو جعران».

(٣) بركهارد ١٩٧

٥٠٠ ـ (١) اللطائف والظرائف ٥٨

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٣ و٢١٦ (وفي ثاني مرة نسبه الى العرب).

(٤) مجمع الامثال ٢ ١٨٩

(٥) محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩

(٦) الى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم).

وكان شائعا بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

و«من استحي من بنت عمه ما جاب منها غلام»[٧]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وقريب منه «من اسْتَحَى، رِزْقُ أسْحَى»[٨] أسحى: انقطع

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: لذم الحياء في غير محله؛ ولحث المتردد على الاقدام

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«اليستحي من بنت عمه ميجيه ضنا»[٩]

٥٠١ ـ ما أشبه التين بالسرجين **يضرب: لتشابه رديئين**

---

٥٠٢ ـ من فمي استلبها من استي لقفها

٥٠٢ ـ يتألف المثل عند الآبي من مثلين.

المثل الاول: من فمي استلبها»[١]

نسبه الآبي الى العامة.

المثل الثاني: «من استى لقفتها»[٢]

نسبه الآبي الى الخاصة.

وجعل الآبي كل مثل بازاء الآخر وهما بمعنى واحد.

يضرب: لمن يتسقّط كلام الناس.

---

(٧) بركهارد ١٨٠

(٨) امثال العوام في الاندلس ٢ ٢٩٢

(٩) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ٤٦٠، جمهرة الامثال البغدادية ١ ٤٣٥

٥٠٢ ـ (١ و٢) الأبي. م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١ ذكر «لفقتها» بدل «لقفتها».

٥٠٣ ـ ما بقى الا حرها والبارية

٥٠٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «جرّها» بالجيم، وهو غير صحيح، وصحيحه «حرّها» بالحاء، وجرى تصحيحه على رواية الأبي.

ذكر الآبي المثل ونسبه الى العامة[1]، وقال هو بازاء مثل الخواص «ما بقيت لهم ثاغية ولا راغية»[2] وهما بمعنى واحد.

يضرب: للمعدم ليس له من حطام الدنيا شيء.

٥٠٤ ـ ما قصرت في التقصير

مثل لمن لم يكن حاصل عنده من العلم والأدب

٥٠٤ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ **«ماقصوّت»** بالواو، وهو غير صحيح، وصحيحه «ما قصّرت» بالراء وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٥٠٥ ـ من عبدالله في خلق الله

مثل للمغمور الخامل.

٥٠٥ ـ ذكر الآبي والثعالبي والراغب المثل ونسبوه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

ويروى «من هو عبدالله في عباد الله»[2]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

٥٠٣ ـ (١ و٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١

٥٠٤ ـ (١) التنبيه ص٣

٥٠٥ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ١٣، محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩، مجمع الامثال ٢ ١٩٠

(٢) الى طه حسين ٣٤٩ (ابن عاصم).

٥٠٥ (أ) ـ ما في الفأر هرّة لا تعرفها الهرّة

٥٠٥ (أ) ـ ورد المثل في الرسالة بدون تسلسل، فوضعت له تسلسلاً

وورد المثل في الرسالة بلفظ «وفي الفار غرة لا يعرفها الهرة» وهو غير صحيح، وصحيحه «ما في الفأر غرّة لا تعرفها الهرّة» وجرى تصحيحه بموجب رواية الثعالبي

ذكر الثعالبي المثل بلفظه[1]

ومن ظاهر المثل يبدو لي انه يقال في معرفة المتعادين بعضهم بعضاً معرفة اكيدة.

٥٠٦ ـ من نهشته الحية خاف من الريش

٥٠٦ ـ اصوله: مأخوذ من المثل العربي «من نهشته حية حذر الرسن»[1]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة.

و«اللديغ يخاف الرسن»[2]

منشؤه: اذا اصيب الانسان بأذى فيتخوّف من الذي الحق بـه الأذى، وربما خاف ممن يشابهه.

فاذا نهشته حية خافها، وقد يرتعد لمجرد ذكرها، وربما خاف مما يشابهها كالحبل والرسن وما شابههما فقالوا المثل.

ويروى «من نهشته الحية حذر الرسن»[3]

نسبه العسكري الى العامة.

---

٥٠٥ (أ) (١) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠

٥٠٦ ـ (١) امثال ابي عبيد ١٤، الى طه حسين ٢٨١ (ابن هشام).

(٢) جمهرة اللغة ٢ ٣٣٧

(٣) جمهرة الامثال ٢ : ٢٥٨، التمثيل والمحاضرة ٣٧٧.

و«من نهشته الحية حذر الرسن الابلق»[٤]

نسبه أبو عبيد الى العامة.

و«من لسعته الحية حذر الرسن»[٥]

نسبه الزمخشري الى العامة.

و«من لسعته أفعى من جر الحبل يخاف»[٦]

و«من عضته الحية من الحبل ينفر»[٧]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة.

و«مَن لَدَغَتُ الحَيَّ، مِن الْحَبَلْ يَنْفَرْ»[٨]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

وضمْن المثل كثير من الشعراء، قال صالح بن عبد القدوس:

واذا امرؤ لسعته أفعى مرة   تركته حين يجر حبل يفرق[٩]

وقال ابن الحجاج:

ومن يذق لسعة الافعى ـ وان سلمت   منها حشاشته ـ يفزع من الرسن[١٠]

وقال الابيوردي:

ذروني وحذري من أمور بلوتها   فقد يفزع الملدوغ من برقة الحبل[١١]

(٤ و١٣) مجمع الامثال ٢ ١٨٣

(٥) المستقصى ٢ ٣٥٩

(٦) حياة الحيوان ١ ٢٨

(٧) الى طه حسين ٢٨١ (ابن هشام).

(٨) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٣٢٩

(٩) صالح بن عبدالقدوس ١٢٢، حياة الحيوان ١ ٢٨، اعلام الناس ١٩٨، ابدع ما نظم في الحكم والاخلاق ٥٥

(١٠) يتيمة الدهر ٣: ٢٧، زهر الربيع في المثل البديع ١٠٤ (باختلاف بسيط).

(١١) نثر النظم وحل العقد ١٣٣.

وقال الشاعر

من لسعته حيّةٌ مرّةً تراه مذعوراً من الحبل[١٢]

وقال الآخر:

ان اللسيع لحاذر متوجس يخشى ويرهب كل حبل أبلق[١٣]

واذا لا حظنا الامثال والأشعار المارة الذكر وجدنا ما يأتي:

١ ـ ان اكثر نصوص الامثال ذكرت الحذر من الرسن وقليل ذكرت الحبل.

٢ ـ وان اكثر الاشعار ذكرت الحذر من الحبل وقليلها ذكرت الرسن

٣ ـ انفرد الطالقاني بذكر الريش.

يضرب: لمن أوذي من شيء تخوّف ممن يشابهه

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ

«اللي تعضه الحية يخاف من الحبل»[١٤]

ويروى «من مسحاها» بدل «من الحبل»[١٥]

و«الملدوغ يخاف من جر الحبل»[١٦]

---

٥٠٧ ـ ماتت الدجاجة التي كانت تبيض بيض الذهب

في الشيء الذي ينقطع نفعه.

---

٥٠٧ ـ ذكر الثعالبي المثل بلفظه[١]

قصته: قالوا: كان فيليبس أبو الاسكندر المقدوني قد صالح دارا على اتاوة يؤديها اليه في كل سنة. وهي عبارة عن الف بيضة ذهب، زنة كل واحدة منها

---

(١٢) محاضرات الراغب ٤ ٧١٦

(١٤ و١٥) جمهرة الامثال البغدادية ١ ٣١٢

(١٦) امثال العوام في مدينة دار السلام ١٣٢.

٥٠٧ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٧١.

مئة مثقال، فلما مات فيليبس وولى الاسكندر، قطع هذه الاتاوة عن دارا و
يرسلها، فكتب دارا الى الاسكندر:

إنك ابطأت علينا بالإتاوة التي كان ابوك يؤديها الينا فابعث الينا بها والاّ نابذناك الحرب.

فاجابه الاسكندر: ان الدجاجة التي كانت تبيض الذهب قد ماتت، فسار قوله مثلاً.

وكان ذلك سبباً لوقوع الحرب بينهما في أربل وانتصار الاسكندر وقتل دارا[٢].

وتروى القصة: بوجه آخر، ان الاسكندر عندما لم يؤد الاتاوة الى دارا كتب اليه يؤنبه بسوء صنيعه بتركه حمل ما كان أبوه يحمله من الخراج وقال في كتابه:

انما دعاك الى حبس ذلك الصِّبا والجهل، وبعث اليه بصولجان وكرة وبقفيز من السمسم، يعلمه بذلك انه انما ينبغي لك ان تلعب مع الصبيان بالصولجان، ولا تتقلد الملك ولا تلبث به. ويُعلمه أنه ان لم يقتصر على ما أمره به وتعاطى الملك بعد ان أمره باعتزاله بعث اليه بمن يأتيه به في وثاق، وان يمدّه جنوده الذين يبعث بهم اليه كعدّة حبّ السمسم الذي بعث به اليه.

فكتب اليه الاسكندر في جواب ذلك: انه قد فهم ما كتب به، ونظر الى ما أرسله اليه من الصولجان والكرة وتيمّن به لالقاء الملقي الكرة الى الصولجان واحرازها أياها وانه شبه الارض بالكرة، وتعامل بملكه اياها واحتوائها عليها، وأضيف ملكك الى ملكي، وأما السمسم فقد تيمّنت أيضاً به لانه بعيد عن الحرافة والمرارة، وبعث الى دارا مع كتابه بصرّة من خردل، وأعلمه في الجواب أن ما بعث به القوة والحرافة والمرارة، وأن جنوده فيما وصف بـه عنه، وأما

(٢) راجع تاريخ الطبري ١ : ٥٧٥ و٥٧٧، ثمار القلوب ٤٩٨، ريحانة الالبا ٤٠٣.

الدجاجة التي كانت تبيض ذلك البيض فقد ذبحتها، وأكلت لحمها[3]

وبعد ذلك حدثت معركة أربل على ما هو معروف لدى الجميع.

وقال الشاعر يهجو بعض الحكام ومضمناً المثل:

من كان ينفعه الادب ويحّله أعلى الرتبْ
فلقد خسرت عليه ما ورّثت من أمٍ وأبْ
كم صنعة كانت تصون الوجه عن ذلّ الطلب
اتلفتها لا في القيان ولا هوى بنت العنبْ
بل في الحوادث والجوا نح والشوائب والنوبْ
كم قلتُ لما بعتُها وحصلت في أسر الكربْ
ضاعت دجاجتنا التي كانت تبيض لنا الذهبْ[4]

---

٥٠٨ ـ ما الذباب وما مرقته

للأمر يحتقر.

---

٥٠٨ ـ اصوله: من الامثال العربية وبلفظه[1]

ويروى «أيش الذبابة وايش مرقها»[2]

نسبها ابو حيان التوحيدي الى العامة.

وقريب منه «ما برطال وما مرقه»[3] برطال: طائر.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة.

---

(٣) راجع سرح العيون ٦٤ ـ ٦٥، نهاية الارب ١٥ ٢٣٥ـ ٢٣٦، محاضرات الراغب ١ ١٤٣ (فيه بعض ما يقاربه).

(٤) ثمار القلوب ٤٩٩، ريحانة الالبا ٤٠٣

٥٠٨ ـ (١) جمهرة الامثال ٢ ٢٧٨، التمثيل والمحاضرة ٣٧٥، محاضرات الراغب ٣: ١٥٣، مجمع الامثال ٢ ١٥٩، و٢٤٥، الى طه حسين ٢٨٦.

(٢) البصائر والذخائر ٢ ٦٥٩

(٣) الى طه حسين ٢٨٦ (ابن هشام).

و«اشْ بَرْطال؟ او اش مراقُ؟ او اش عض في ساقُ»[4]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«آش برطل واش مراقُ وشن لزمَ في ساقُ»[5]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

و«ما العصفور وما ذبيحه»[6]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«شنو العصفور؟ وشنو مرگته؟»[7]

---

٥٠٩ ـ من لح أفلح

٥٠٩ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لكثرة الالحاح المؤدي الى النجاح.

---

٥١٠ ـ ما ينفع الكبد يضر بالطحال

أي لا راحة الا وخلفها عناء.

---

٥١٠ ـ ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[1]

منشؤه: كان الدكتور عبداللطيف البدري قد ألقى محاضرة في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين وافاد عن الكبد بما يأتي:

اكتشف الآثاريون في الالواح البابلية، ان البابليين اعتبروا الكبد مصدر كل ما يحدث للجسم من امراض، ولذا اصبح من الاهمية بالدرجة الاولى

---

(٤) امثال العوام في الاندلس ٢ ٢٨

(٥) الى طه حسين ٣٠٣ (ابن عاصم).

(٦) زبدة الامثال ٦٥ و٩٧

(٧) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٣٨

٥١٠ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣١٩، مجمع الامثال ٢: ١٩١، نهاية الأرب ٢: ١١٦.

بالنسبة الى باقي اعضاء الجسم.

وانتقل هذا الاعتقاد من البابليين الى الاقوام الاخرى، ومنهم العرب، حيث اخذوا به، ولذا تجد كثيراً من اشعارنا العربية وبعض اقوالنا تذكر اهمية الكبد وانه مصدر كثير من الامراض ـ انتهى كلام الدكتور البدري ـ

اما ما يخص علاقة الكبد بالطحال والواردة في المثل فقد سألت غير واحد من الاطباء عن هذه العلاقة فافادني جميعهم بما يأتي:

ليس هناك تعليل علمي يؤيد صحة ما ورد في المثل ودعموا اقوالهم ببراهين علمية

ويبدو لي ان هذا الاعتقاد مأخوذ من البابليين كما ذكر الدكتور البدري، وعلى هذا يكون المثل من أوهام الناس في ذلك العهد.

وضمّن المثل ابن الحجاج فقال:

وبي مَرَضَانِ مختلفان حالي العليلة منهما تُمسي بحالِ
إذا عالجت هذا جَفَّ لي كبدي وإن عالجت ذَاكَ ربا طِحالَي[٢]

٥١١ ـ من أعطى بصلة أخذ ثومة

٥١١ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «أعطي» بالياء، وهو غير صحيح، وصحيحه «أعطى» بالألف المقصورة، وجرى تصحيحه بموجب ما أورده الثعالبي والميداني. ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى التجار والسوقة، ونسبه الميداني الى المولدين[١] ويروى «يمشو ثومْ ويجُو بصِلْ»[٢]. وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة. يضرب لمن يعطي القليل ويأخذ الكثير.

(٢) المصدر المتقدم ١١٩، يتيمة الدهر ٣: ٥٧، نهاية الأرب ٣: ١١١، راجع معجم الادباء ٩: ٢١٣

٥١١ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٩٧، مجمع الامثال ٢: ١٨٩.

(٢) امثال العوام في الاندلس ٢ ٤٨٥

٥١٢ - من لم يرض بحكم موسى رضى بحكم فرعون

أي من لا يقبل الجميل قبل ضده.

---

٥١٢ - يشير المثل الى المقارنة بين حكم النبي موسى عليه السلام والمعروف بالعدل، وبين حكم فرعون مصر والمعروف بالظلم

فمن لم يقبل بحكم موسى العادل، اضطرمكرهاً للقبول بحكم فرعون الظالم.

ذكر الثعالبي المثل في الخاص ونسبه الى العجم، ونسبه الميداني الى المولدين[1].

ويروى «لكل نبي فرعون، فمن لم يرض بحكم موسى فقد رضي بحكم فرعون»[2]

و«من لا يرضى بحكم موسى رضي بحكم فرعون»[3]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

وقريب منه «من لم ينجُ مع موسى غرق مع فرعون»[4].

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة.

وفي معنى المثل قال الشاعر:

في الناس من لا يرتجى خيره إلا اذا مس باضرار[5]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«الميرضه بحكم موسى، يرضه بحكم فرعون»[6]

---

٥١٢ - (١) خاص الخاص ٢١، مجمع الامثال ٢ ١٨٩، الى طه حسين ٢٨٥ (ابن هشام)، اساس الاقتباس ١٤٧، زبدة الامثال ٤٥، طرائف الحكمة ٦٤

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠

(٣) بركهارد ١٩٦

(٤) الى طه حسين ٢٨٥ (ابن هشام)

(٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩.

(٦) الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٢٥٩، جمهرة الامثال البغدادية ١ : ٣٨٩.

٥١٣ ـ من صبر قدر

٥١٣ ـ ويروى «من صبر ظفر»[1]

ذكره القالي، وقال انه من اقوال اكثم بن صيفي

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: للحث على التصبّر لنوال المطلوب.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«من صبر قدر، ومن لج كفر»[2]، ويروى «ظفر» بدل «قدر».

٥١٤ ـ من غلب سلب

٥١٤ ـ ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[1]

وهو في معنى المثل العربي «من عز بز»[2]

يضرب: للقوي الغالب يفعل ما يشاء.

٥١٥ ـ من كان له دهن طلى استه

٥١٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «طلي» بالياء، وهو غير صحيح، وصحيحه «طلى» بالألف المقصورة وجرى تصحيحه بموجب الروايات الأخرى.

---

٥١٣ ـ (١) امالي الغالي ٢ ١٧٢، ادب الدنيا والدين ٢٦٣

(٢) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ١٩٢

٥١٤ ـ (١) مجمع الامثال ٢ : ١٩٠، اساس الاقتباس ١٣٢، كشف الخفاء ٢ : ٢٦٢

(٢) امثال الضبي ٥٣، امثال أبي عبيد ١٤، كامل المبرد ٣ : ٧١ و٧٢ و٤ ٣٩، الفاخر ٨٩، العقد الفريد ٣ : ٩٢ و٩٥، الاغاني ٢٢ ١٧، تهذيب اللغة ٣ : ١٧٣، جمهرة الامثال ٢ ٢٨٨، مجمع الامثال ٢ ١٧٤، المستقصى ٧ : ٣٥٧، الآداب ٧٩، اللسان ٢ : ١٤٣، اللسان (بزز) ٧ : ١٧٦، اللسان (عزز) ٧ : ٢٤٥، معجم البلدان ٣ : ٧٩٣، الكنز المدفون ٢٠٨، اساس الاقتباس ٢٣٢.

ذكر العسكري والأبي المثل ونسباه الى العامة[1]

ويروى «من كان ذا دهن طلى استه»[2]

نسبه العسكري الى العرب، نسبه الميداني الى المولدين.

و«من كان له دهن كثير يطلي استه»[3]

نسبه ابو حيان التوحيدي الى العامة.

و«من كثر زيته دهن أسته»[4]

قال الجرجاني: يقال ذلك لمن يجد سعة فيضعها في غير موضعها.

و« من كان له دهن دهن استه»[5]

نسبه الراغب الى العامة.

و«من وجد دهناً دهن استه»[6]

وقريب منه «بَحَلْ من جَعَلْ هَنَّ فاسْطُ، لاَيراها ولا يُقَالُ بالصَّحَّ»[7]

حنّ: حنّاء، فاسط: في استه، بالصح بالصحة.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

---

٥١٥ (أ) ـ فم يسبح ويد تذبح

٥١٥(أ) ـ ورد المثل في الرسالة بدون تسلسل فوضعت له تسلسلاً.

ومما يلاحظ ايضاً ان وضع المثل هنا غير صحيح، لانه يبدأ بحرف الفاء،

---

٥١٥ ـ (١) جمهرة الامثال ٢ ٢٥٣، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٢٩

(٢) المصدر المتقدم ٢ ٣٥٨، التمثيل والمحاضرة ٢٨١، مجمع الامثال ٢ ١٩٢

(٣) البصائر والذخائر ٢: ٦٥٩

(٤) كنايات الجرجاني ٦٩

(٥) محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩

(٦) المصدر المتقدم ٢ ٤٩٥

(٧) امثال العوام في الاندلس ٢: ١٥١.

ومكانه الصحيح في حرف الفاء لا في حرف الميم.

وورد المثل في الرسالة بلفظ «يذبح» وهو غير صحيح، وصحيحه «تذبح» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الاخرى.

ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة(١)

ويروى «فم يسبحّ وقلب يذبح»(٢) ذكره الابشيهي؛ والعاملي ونسباه الى العامة والمولدين، ونسبه الموسوي الى المولدين، ونسبه الشرواني الى العامة.

منشؤه: قال الثعالبي: وأصله في القراء والفقهاء والمرائين يسبحون بافواههم، ويمدون ايديهم الى أموال اليتامى وغيرهم.

ضمن المثل الصنوبري فقال:

أحمد الله قد ألاحت بروق ... منك بالود ولا تزال مليحه
حسن قول وسوء فعل كما سمي ... المسمي في وقت ذبح الذبيحة(٣)

وضمّنه الوزير ابن مسعده فقال:

يعللني بالقول والفعل قاتلي ... كمن قال بسم الله ساعة يذبح(٤)

وقال ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل الخازن الكاتب:

لي صديقٌ اجفانه ... للمقاريض تصلحُ
خُسَّ، فالكلب منه أص ... لح، والقرد أملحُ
ذو كلام مستحسنٍ ... وفعالٍ تستقبحُ

---

٥١٥ - (أ) (١) خاص الخاص ٢٢، مجمع الامثال ٢ ٢٥، بركهارد ١٣٨، فرائد الادب ١٠٨٢

(٢) المستطرف ١ ٢٩، كشكول العاملي ١ ٣٤٦، نزهة الجليس ٢ ٣٨٣، نفحة اليمن ١٧٣

(٣) ريحانة الالبا ٣١٦.

فهو كالجازر العنيف يسمّي ويذبحُ[٥]

يضرب: لمن يتستّر بالدين لاضرار الناس.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«الوجوه تسبّح، والگلوب تذبّح»[٦]

ويروى «يذكر الله ويذبح»[٧]

---

(٤) طراز المجالس ١٤٣

(٥) الخريدة الجزء الثالث من المجلد الثاني ٣٣٤

(٦ و٧) الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٣٦٩.

٥١٦ ـ نعله كنباتي

يضرب مثلاً للغماز. كذا

٥١٦ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «نقله كيناني» وهو غير صحيح، وصحيحه «نعله كنباتي» وجرى تصحيحه بموجب رواية الازدي.

كنباتي: وردت الكلمة «كنباتي» في كتاب الازدي، وكما يأتي:

«. كأنها نعل كنباتي تصرّ من دكان ابن عزرة اليهودي»[1]

والظاهر من سياق الحديث، ان هذا النعل من احسن النعال التي تحتذى.

ووردت العبارة الآتية ايضاً «سكاكين كنباتيه»[2]

والظاهر من سياق الحديث، ان هذه السكاكين من احسن السكاكين المستعملة.

ذكر الازدي المثل بلفظ «عريان في رجله نعل كنباتي»[3]

٥١٧ ـ نزع العارية والتف في البارية

٥١٧ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «نزع العارية والتف البارية» وهو غير صحيح، وصحيحه «نزع العارية والتف في البارية» وجرى تصحيحه بموجب مثل ورد في الرسالة بلفظه مسبوقاً بلفظة «قد .»[1]

---

٥١٦ ـ (١) حكاية أبي القاسم ٤١ ـ ٤٢

(٢) المصدر المتقدم ٣٧

(٣) المصدر المتقدم ١٤.

الباريه: ـ سر شرحها في مثل سابق[٢]

يضرب: لمن استعار ثياباً ثم ردّها.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل، وسبق لنا ان ذكرناه[٣]

---

٥١٨ ـ نحن في طرفي نقيض

في التباين بين الشيئين.

---

٥١٨ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «الشين» وهو غير صحيح، وصحيحه «الشيئين» وجرى تصحيحه بموجب سياق العبارة.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال المثقفون من اهل بغداد يتداولون المثل بلفظ:

«نحن على طرفي نقيض»[١]

---

٥١٧ ـ (١ و٢ و٣) التسلسل (٣٧٠).

٥١٨ ـ (١) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٥١٩ ـ نزلت سلمي بسليم

٥١٩ ـ ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين(١)

ويروى «نزلت سلمى بسلمي»(٢)

نسبه الميداني الى المولدين.

و«نزل حلمي بسلمي»(٣)

نسبه الأبي الى العامة.

وذكر الراغب القصة الآتية وتتضمن تضمين المثل:

استقبح رجل امرأة فقال: ويل لمن هذه ضجيعته! فلما رأى زوجها وكان في القبح مثلها قال:

وافـق شـنٌ طـبـقـه   وافـقـه واعـتـقـه

وانشد:

نـزلت سلمى بسلمي   مـنـزلاً ذا عـدواء(٤)

ومن مضمون هذه القصة يبدو لي ان المثل يقال: لالتقاء متشابهين في الرداءة.

---

٥١٩ ـ (١) مجمع الامثال ٢: ٢١٠

(٢) مجمع الامثال ١٧٥/ب نسخة الجليلي (مخطوط)، مجمع الامثال ٧٤٧ نسخة الدير (مخطوط).

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

(٤) محاضرات الراغب ٣: ٢١٥.

٥٢٠ ـ نزلت بواد غير ذي زرع

٥٢٠ ـ اصوله: اقتباس من القرآن الكريم، قال تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم الخليل «رَبَّنا إنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ .»[1]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[2]

ويروى «نزل بواد غير ذي زرع»[3]

و«نزلت منه بوادٍ غير ذي زرع»[4] نسبه الميداني الى المولدين.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

ومن الحكايات التي اوردها الجرجاني بخصوص المثل الحكاية الآتية:

سمعت أبا نصر سهل بن المرزبان يقول في المذاكرة:

سئل بعض النساء التي كان عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة يشبب بهن عن حالها معه، فقالت: لعن الله ذلك الفاسق جمعتني واياه مكان كذا، في خلوة كذا، فحللت منه بواد غير ذي زرع[5]

وضمّن المثل كثير من الشعراء منهم: اسماعيل القراطيسي، وكان قد مدح الفضل بن الربيع، فحرمه، فقال:

الا قل للّذي لم يهـ ـده الله الى نفعِ
لئن اخطأت في مدحك ما أخطأت في منعي
لقد انزلت حاجاتي بوادٍ غير ذي زرعِ

٥٢٠ ـ (١) سورة ابراهيم ١٤ ٣٧
(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠
(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٧١
(٤) مجمع الامثال ٢ ٢١٠، بركهارد ٢٠٢
(٥) كنايات الجرجاني ١٦
(٦) الاغاني ٢٣ : ١٩٥، البوزراء والكتاب ٢٩٩، العقد الفريد ١ : ٢٨٥، العقد

وضمّنه الخباز البلدي فقال

الا إن اخواني الذين عهدتهم أفاعي رمال لا تقصرّ في لسعي
ظننت بهم خيراً فلما بلوتهم حللت بواد منهم غير ذي زرع[7]

وقال آخر في هجاء بعضهم :

جميع ما يفعله كلفة الا اذاه فهو بالطبع
من حلَّ بفناءٍ له حل بوادٍ غير ذي زرع[8]

يضرب : لمن حل عند شخص لا خير فيه ولا نفع .

---

٥٢١ ـ نعيم كلب في بؤس اهله

يضرب لمن ينال خيراً بضرر أهله .

---

٥٢١ ـ اصوله : مأخوذ من المثل العربي وهو بلفظه[1]

ويروى «نعيم كلب في بؤس اهله»[2]

و«نعيم الكلب في بؤس اهله»[3]

و«نعيم الكلب في بؤسي اهله»[4]

المفصل ٢ ١٢٠ (نسبه لابن الرومي) (والثلاثة الاخيرين ذكروا البيتين الاخيرين)، محاضرات الراغب ٢ ٥٩٦ (ذكر البيت الاخير) (باختلاف بسيط) .

(٧) احسن ما سمعت ٣٥، خاص الخاص ١٤٢، اللطائف والظرائف ٦٠، يتيمة الدهر ٢ ٢٠٩، اساس الاقتباس ٩٨، العقد المفصل ٢ ١٢١ (باختلاف بسيط)

(٨) العقد المفصل ٢ ١٢١

٥٢١ ـ (١) امثال الضبي ٨٢، جمهرة الامثال ٢ : ٣٠٦ و٢٦٥، التمثيل والمحاضرة ٣٥٥، فصل المقال ٣٧٢، ذيل الامالي والنوادر ٨٥، محاضرات الراغب ٤ ٧٠٨، مجمع الامثال ٢ ١٢٠، الف باء ١ ٣٧٨ و٢ ٥٠٨، الآداب ٦٤، اسرار البلاغة للعاملي ٣١٩

(٢) امالي القالي ٢ : ٢٩، فصل المقال ٢٧٨ و٣٧٢

(٣) البصائر والذخائر ٣ : ٦٦٨، مجمع الامثال ٢ : ١٩٥

(٤) مجمع الامثال ٢ : ١٩٥ .

و«نعيم كلب في بئس اهله»[٥]

و«نعيم كلب في بئيس اهله»[٦]

و«نعيم كلب في بأساء اهله»[٧]

و«سمن كلب بجوع اهله»[٨]

و«سمن كلب ببؤس اهله»[٩]

منشؤه: ذكر العكبري ما يأتي:

اذا وقع في اموال الناس الموت شبعت كلابهم، وأكثر آفات الابل الغدّة، وآفات الغنم النقاز، وهو طاعونها[١٠]

ومن لطيف ما يروى بصدد هذا المثل ما يأتي:

كان رجل من أهل الشام مع الحجاج بن يوسف يحضر طعامه، فكتب الى اهله يخبرهم بما هو فيه من الخصب، وانه قد سمن، فكتبت اليه امرأته:

أتّهدي ليّ القرطاس والخبز حاجتي	وأنت على باب الأمير بطين
إذا غبتَ لم تذكر صديقاً وإن تقم	فأنت على ما في يديك ضنينُ
فأنت ككلب السوءِ جوَّع أهله	فيهزل أهل البيت وهو سمين[١١]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«يفرح الچلب بعزا اهله»[١٢]

(٥ و٦) امالي القالي ٢: ٢٩

(٧ و١٠) مجمع الاقوال في معاني الامثال ٢٩١/ب.

(٨) الحيوان ١ ١٩٢، التاج (جوع) ٥: ٣١٠

(٩) مجمع الامثال ١ ٢٧٧، المستقصى ٢: ١٢٠، التاج (جدع) ٥: ٣١٠

(١١) الحيوان: ١ ١٩٢، امالي القالي ٢ ١٣٦، بهجة المجالس ٢: ٤٨

(١٢) مجموعتي في الامثال البغدادية. امثال بغداد والموصل العامية ١٣٢ (يفغح الكلب بعزية اهلو).

٥٢٣ ـ وقع الدينار في كف ناقد

مثل للبصير بالشيء.

٥٢٣ ـ اصوله: مأخوذ من المثل المولد.

لا يبصر الدينار غير الناقد»[١]

و«الدرهم الزيف لا يضيع»[٢]

و«آفة التبر ضعف منتقده»[٣]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ما يفوت عليه قرش قلب»[٤]

و«ما يمشي عليه قرش قلب»[٥]

٥٢٤ ـ ولوك أربعة وعزلوك أربعة

مثل في وجود المطلوب وعدمه. كذا

٥٢٤ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٥٢٣ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ١٩٨، مجمع الامثال ٢: ١٤١
(٢) الآداب ١٥١
(٣) المصدر المتقدم، نهاية الأرب ٣: ١٠٣ (نسبه الى جحظة).
(٤) امثال العوام في دار السلام ٢٦٢، الامثال البغدادية للهاشمي ٣٥٩
(٥) الامثال البغدادية للهاشمي ٣٦٠.

٥٢٥ ـ ويل للقوي بين الضعيفين

٥٢٥ ـ هو بمعنى المثل «ضعيفان يغلبان قوياً»[1]

منشؤه: لما كان الضعيف يخشى القوي ويرهبه على الدوام، فاذا استقوى عليه في بعض الاحوال وفي غفلة من الزمن فانه يفرغ ما عنده من قوة ولؤم لايذائه، فاذا اجتمع ضعيفان عليه فانهما يتفقان معاً ويشد الواحد منهم أزر الآخر لايقاع أشد الأذى به، ولذا قالوا هذا القول.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: لشدّة اذى الضعيف المستقوى على القوي.

٥٢٥ ـ (١) المقاصد الحسنة ٢٦٩، تمييز الطيب من الخبيث ٩٧، كشف الخفاء ٢ : ٣٦.

٥٢٦ - وقع اللص على اللص

٥٢٦ - ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الثعالبي الى اللصوص، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

يضرب: لشريرين يتخاصمان.

٥٢٧ - وهل يعض الكلب ان عضا

في الحلم عن اللئيم.

٥٢٧ - ذكر الثعالبي المثل كشطر بيت[1]

ويروى «ومن يعض الكلب ان عضا»[2] وهو عجز بيت أنشده ثعلب، وسيرد اوّله.

و«من ذا يعض الكلب إن عضه الكلب»[3]

وضمّن المثل احد الشعراء فقال:

شاتمني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا
ولم أجبه لاحتقاري له ومن ذا يعض الكلب ان عضا[4]

٥٢٦ - (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ٢٢٤، مجمع الامثال ٢: ٢٢٦

٥٢٧ - (١) التمثيل والمحاضرة ٣٥٥

(٢) بغية الوعاة ١: ٣٩٧

(٣) اخبار الحمقى والمغفلين ١١٠، ريحانة الالبا ٣٤٥

(٤) مجالس ثعلب ١ ١٣، البصائر والذخائر ٣: ٢٧٢، مؤنس الوحيد ٧٠، محاضرات الراغب ١: ٢٢٥ و٢: ٣٩٣، شرح الشريشي لمقامات الحريري ٣: ٧١،

وضمّنه احد الشعراء فقال.

انـزْه نفسي عن مجـاراة سـافـل ومن ذا يعض الكلب ان عضه الكلب[5]

ومن الحكايات التي ورد ذكر المثل فيها هذه الحكاية:

يحكى انه كان بين ثعلب والمبرد منـافرات، فـدخل عـلى ثعلب رجل جاهل، فقال له: يا أبا العباس، قد هجاك المبرّد، فقال بماذا؟ فانشد:

اقسم بـالمُبتسّم الـعَـذْبِ ومُشتكَى الصَّبّ الى الـصب

لـو كتب الـنحـو عن الـرب مـا زاده الا عَـمـى الـقـلب

فاجابه ثعلب بالبيتين المتقدمين[6]

ومن الحكايات اللطيفة التي ورد فيها ذكر المثل ايضاً هذه الحكاية:

ذكر في ترجمة علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي وهو أحد ائمة النحويين وحذّاقهم، ذكر ياقوت وغيره عنه هذه الحكاية:

انه كان مبتلى بقتل الكلاب، وسأل يوماً اولاد الاكابر الذين يحضرون مجلسه ان يمضوا معه الى كلواذي، فظنوا ذلك لحاجة عرضت له هناك، فركبوا خيولاً، وجعل هو يمشي بين ايديهم، وسألوه الركوب فأبى عليهم، فلما صار بخرابهم وقفهم على ثلم واخذ كساءً وعصاً، وما زال يعدو الى كلب هناك، والكلب يثب عليه تارة، ويهرب منه اخرىٰ، حتى أعياه، وعاونوه حتى أمسكوه وعض على الكلب باسنانه عضاً شديداً، والكلب يستغيث ويزعق مما نزل به، حتى اشتفى، وقال هذا عضني منذ أيام وأريد ان أخالف قول الاول! ثم ذكر

معجم الادباء ٢ ١٤٩ و٥: ٢٨٤، الف باء ١ ٤٦٣، انباه الرواة ١ ١٤٠، بغية الوعاة ١ ٣٩٧

(٥) البيت من محفوظاتي، ولم اعثر عليه في المصادر التي بين يديّ.

(٦) انباه الرواة ١: ١٤٠، بغية الوعاة ١: ٣٩٧.

البيتين المتقدمين[٧]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«لو عضّك الچلب هم ترجع تعضه؟»[٨]

---

٥٢٨ - وجهه يرد الرزق

مثل اذا استقبحوه او تشاءموا برؤيته.

---

٥٢٨ - ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[١]

ويروى «وجهه يرد الرزق من فراسخ»[٢]

نسبه الأبي الى العامة.

و«وجهه يقطع الرزق»[٣]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«اليشوف وجهك ما يشوف خير»[٤]

واذا صبحّوا بوجه مكروه ومشؤوم قالوا له:

«عسى لا چان صبّحنا بوجهك»[٥]

---

(٧) معجم الادباء ٥: ٨٤، لب الأداب ٤٤٦، اخبار الحمقى والمغفلين ١١٠ ونسبه الى احد المغفلين وذكره باختصار).

(٨) الامثال البغدادية المقارنة ٣: ٤٥٦

٥٢٨ - (١) التمثيل والمحاضرة ٣٠٩، مجمع الامثال ٢: ٢٢٦

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

(٣) بركهارد ٢١٠

(٤ و٥) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٥٢٩ ـ هوذا يثرد على دخان الجيران

٥٢٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «الحيران» بالحاء، وهو غير صحيح، وصحيحه «الجيران» بالجيم لا بالحاء، وجرى تصحيحه بموجب رواية الأزدي.

ويروى «يثرد على دخان الجيران»[1]

و«يفتّ على الدخان»[2]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

ويبدو لي من منطوق المثل انه يقال لمن يعيش في الخيال بعيداً عن الواقع

٥٣٠ ـ هو في حلة فقر ورداء حيران

مثل في الادبار.

٥٣٠ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

٥٣١ ـ هذا ارز مسخن

مثل للحديث المكدر.

٥٣١ ـ ارز: هو الرز، ولا يتداول اهل بغداد هذه الكلمة في عهدنا الحاضر لانهم يسمونها «تمّن»، وهذه الكلمة لا يزال اهل الموصل يتداولونها حتى عهدنا الحاضر ويسمونها «غز» لأن في لهجتهم قلب الراء غيناً في بعض الكلمات.

ارز مسخن: قال الثعالبي والعامة تكنى عن استئناف المعاشقة ومعاودة

٥٢٩ ـ (١) حكاية أبي القاسم ٩

(٢) بركهارد ٢٢٢.

المواصلة بعد وقوع الفترة وحدوث السلوة بتسخين الارز، كما كتب احدهم لعشيقة له:

خلوت بذكركم اذ غاب عنّي ... رقيب كنت قدما أتقيه
وبردت المقيل فدتك نفسي ... وتسخين الارز يطيب فيه

وقال آخر:

ولست أحب الرز أول طبخه ... فكيف احب الرز وهو مسخن[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٥٣٢ - هو الزم من الدبق

٥٣٢ - ورد المثل في الرسالة بلفظ «الذبق» بالذال، وهو غير صحيح، وصحيحه «الدبق» بالدال لا بالذال، وجرى تصحيحه بموجب مثل سابق[1].

وسبق ذكر مثل مشابه له بلفظ «الزق من الدبق»[2] مع اصوله ومضربه وما يتداوله اهل بغداد لعهدنا فيما يخصه.

وذكر الثعالبي (لزوم الدبق) فذكر ما يأتي:

وصف الحسين الجمل البصري ابن الخراساني فقال:

يلزم لزوم الدبق الى ان يأخذ شيئاً، ثم ينسل انسلال الزئبق[3].

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٥٣١ - (١) كنايات الثعالبي ١٧

٥٣٢ - (١ و٢) التسلسل (٧٩).

(٣) ثمار القلوب ٦٨٨.

٥٣٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «ريق» وهو غير صحيح، وصحيحه «رقيق»، وجرى تصحيحه بموجب الروايات الأخرى.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

ويروى باسقاط «هو»[٢]

نسبه الميداني الى المولدين.

وقال: يقال ذلك للمتهم.

قال الجرجاني: ويكنى عن المرأة الفاسدة برقة الحافر يقال:

فلانة رقيقة الحافر[٣]

ومما يحكى بصدد ذكر المثل ما يأتي:

كان بين مطيع بن اياس، ويحيى بن زياد منافرة، فسكر مطيع ليلة، فعربد على يحيى بن زياد عربدة قبيحة، وقال له وقد حلف بالطلاق:

يا ذا الذي جعل الطلا ... ق سلاحه عند الحقيقة

لا تحلفن بطلاق من ... أمست حوافرها رقيقه

هيهات قد علم الأنا ... م بأنها صارت صديقه[٤]

وقال جحظة البرمكي:

تحسبها حرّة وحافرها ... أرق من شعر خالد الكاتب[٥]

---

٥٣٣ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

(٢) مجمع الامثال ١ ٢١٤

(٣ و٥) كنايات الجرجاني ١٢

(٤) محاضرات الراغب ٢ ٤٨٥ (نسبه الى منصور بن باذات)، الاغاني ١٣ ٣٠٥ و٣٠٨، كنايات الجرجاني ١٢ (لم يذكر البيت الاول ونسباه الى مطيع بن اياس).

٥٣٤ ـ هو أوحش من زوال النعمة

٥٣٤ ـ مر ذكر اصوله ومضربه في مثل سابق بلفظ «اوحش من زوال النعم»[1]
ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[2]

٥٣٥ ـ هو أحسن من الدنيا المقبلة

٥٣٥ ـ اصوله : مأخوذ من المثل العربي «أحسن من الدنيا المقبلة»[1]
يضرب : لمنتهى الحسن .

٥٣٦ ـ هو مع كفره لوطي

٥٣٦ ـ ويروى «هو مع وسخه لوطي»[1]
نسبه الأبي الى العامة .
يضرب : لمن جمع سيئتين .

٥٣٦(آ) ـ هو مع كفره قدري

٥٣٦(آ) ـ لم يرد المثل في الرسالة وانما ورد في التنبيه[1]
قدري : المنسوب الى القدرية ، وهو مذهب كلامي يتعلّق بالعقيدة ، وكانوا موضع سخط الناس في بعض الازمنة ، قال الصغاني
والقدرية : قوم ينسبون الى التكذيب بما قدّر الله من الاشياء . وقال قوم من متكلميهم : لا يلزمنا هذا اللقب ، لأننا ننفي القدر عن الله ، ومن أثبته فهو

---

٥٣٤ ـ (١) التسلسل (٨٠) .
(٢) الأبي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠
٥٣٥ ـ (١) مجمع الامثال ١ ١٥٤
٥٣٦ ـ (١) الأبي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠ .
٥٣٦ (أ) (١) التنبيه ص٢ .

أولى به، وهذا تمويه منهم، لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم، ولذلك سمّوا قدرية، وقول أهل السنة: ان علم الله عزوجل سبق في البشر، فعلم كفر من كفر منهم، كما علم ايمان من آمن، فاثبت علمه السابق في الخلق وكتبه، وكلّ ميسّر لما خلق له[٢]

ذكر العجلوني عنهم ما يأتي:

القدرية نسبة الى القدر بفتح الدال وسكونها، قال النووي في شرح مسلم يقال القدر والقدر بفتح الدال وسكونها لغتان مشهورتان، وحكاهما ابن قتيبة عن الكسائي وغيره، قال الخطابي: إنما جعلهم مجوس هذه الأمة لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس من قولهم بالاصلين النور والظلمة، يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة، فصاروا ثنوية، وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله، عز وجل والشر الى غيره خلقاً وايجاداً انتهى[٣]

وفي الأثر «القدرية مجوس هذه الامة»[٤] و«القدرية مجوس هذه الأمة، ان مرضوا فلا تعودوهم، وان ماتوا فلا تشهدوهم»[٥]

وقيل «إن لكل أمة مجوساً، وان مجوس هذه الامة: القدرية فلا تعودوهم إن مرضوا، ولا تصلوا عليهم ان ماتوا»[٦]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[٧]

يضرب: كسابقه.

---

(٢) التكملة (قادر) ٣: ١٦٠

(٣) كشف الخفاء ٢: ٩١ ـ ٩٢ وذكر تفاصيل اكثر اغفلناها.

(٤) المصدر المتقدم ٢: ٩١، المقاصد الحسنة ٣٠٣

(٥) الجامع الصغير ٢: ٨٩، المقاصد الحسنة ٣٠٣

(٦) المقاصد الحسنة ٥٠٢.

(٧) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠ ذكره بلفظ «قردي» وهو غير صحيح

٥٣٧ - هو كايمان المرجي لا يزيد ولا ينقص

٥٣٧ - المرجي: المرجيء.

ايمان المرجيء: المرجئة فرقة اسلامية، قال الثعالبي: «ايمان المرجيء» يضرب به المثل لما لا يزيد ولا ينقص، لأن المرجئة يقولون: إنّ الايمان قول فرد لا يزيد ولا ينقص، فيشبّه بايمانهم ما يكون بهذه الصفة[1]

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول:

فلان كايمان المرجىء وذنب الحمار[2]

ويروى المثل «هو كأيمان المرجي لا يزيد ولا ينقص يقول»[3]

نسبه الأبي الى العامة.

٥٣٨ - هذه الطاقة من تلك الباقه

٥٣٨ - ذكر المثل الأبي ونسبه الى العامة[1].

ويروى «الطاقة من الباقة»[2]

نسبه الثعالبي الى العامة.

و«هذه الطاقة من هذه الباقة»[3]

نسبه الميداني الى المولدين.

---

٥٣٧ - (١) ثمار القلوب ١٧٣

(٢) المصدر المتقدم ٣٧٢

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

٥٣٨ - (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٧٣

(٣) مجمع الامثال ٢ : ٢٤٦.

٥٣٩ـ هو اضرط استاً من ذاك

٥٣٩ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.
يضرب: للشخص الردىء.

٥٤٠ ـ هو من طبقة شه

٥٤٠ ـ شه ورد شرح الكلمة في التنبيه كما يأتي:
لعل «شه» كلمة تركيه «شو» تشير الى الحرس التركي[1]
وأورد الأزدي الكلمة في سياق العبارة الآتية:
حتى اجيء اغني به شه عليك يا ابن جمهور![2]
ويروى «هو من طبقة بيته»[3]
نسبه الأبي الى العامة. ولم أقف على معنى المثل.

٥٤١ ـ هو لحاف ومضربه
لمن يعلو ويعلىٰ

٥٤١ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «. ويعلي» بالياء وهو غير صحيح، وصحيحه «. ويعلى» بالالف المقصورة وجرى تصحيحه بموجب مضرب الميداني.
مضربه: ذكر ابو حيان التوحيدي: . واخذ مُضَرَّبةً كان قد اشتراها فأراد ان يفتقها ويغسلها ويبيعها، فوجد فيها الف دينار، فاخذها وغيّر حاله فيها[2]
ويبدو لي مما تقدم ان «المضرّبة» تعني لعهدنا بـ «الدوشگ».

٥٤٠ ـ (١) التنبيه ص٣
(٢) حكاية أبي القاسم ٧٥
(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠.

٥٤٢ ـ هو حائط مايل

٥٤٢ ـ ويروى «هو حايط مايل»[١]

نسبه الأبي الى العامة.

وفي معناه وردت العبارة الآتية:

«كجدار آيل الى السقوط»[٢]

وذكر الجرجاني ما يأتي:

وأهل بغداد يقولون عن البليد هو مبني أي هو جماد، وربما قالوا حائط[٣]

ولا يزال اهل بغداد يستخدمون الحائط في مثل لهم، فيقولون:

يخلّي الحايطه لزيگ»[٤] و«يسوي حيطانه ويا حيطان الناس»[٥]

يقولون ذلك للدون من الناس يريد ان يساوي نفسه مع الطيبّين.

ولا علاقة للمثل البغدادي المتداول لعهدنا بالمثل العباسي سوى وجود الحائط بينهما.

٥٤٣ ـ هو فالوذج الجسر

٥٤٣ ـ فالوذج: نوع من الحلوى اللذيذة يصنع من لباب البريلبك مع العسل، وأصله فالوذ، قال الجواليقي: اعجمي معرب[١]

منشؤه: ذكر الزمخشري ما يأتي:

كان عبدالله بن جدعان التيمي وفد على كسرى فأكرم مثواه، وأطعمه بين يديه ثم أمره برفع الحوائج، فقال: جارية تعمل لي ما أكلت عند الملك،

٥٤٢ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

(٢) الف ليلة ٢: ٤٢٠

(٣) كنايات الجرجاني ١١٣

(٤ و٥) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٥٤٣ ـ (١) المعرب ٢٤٧.

فأمر له بجارية، والطاف، وانصرف الى مكة فاتخذ فالوذاً كثيراً أطعم الناس منه، وهو اول فالوذ عمل ببلاد العرب[٢]

وذكر محمود شكري الآلوسي ما يأتي:

حكي ان عبدالله بن جدعان وكان سيداً شريفاً في قريش وفد على كسرى مرة وأكل عنده الفالوذج فتعجب منه وسأل عن حقيقته فقيل له هي لباب البر يلبك مع العسل فابتاع غلاماً يصنعه وقدم به مكة فصنع فيها الفالوذج، فوضع موائده بالأبطح الى باب المسجد ثم نادى من أراد أن يأكل الفالوذج فليحضر، فكان ممن حضر أمية ابن أبي الصلت فقال مادحاً:

لكل قبيلة رأسٌ وهادي ... وأنت الرأس تقدم كلَّ هادي

له داعٍ بمكة مشمعلٌّ ... وآخر فوق دارته ينادي

الى ردح من الشيزى ملاء ... لباب البر يلبك بالشهاد[٣]

وتروى الابيات كما يأتي:

له داع بمكة مشمعل ... وآخر فوق دارته ينادي

فادخلهم على ربذ يداه ... بفعل الخير ليس من المداد

على الخير بن جدعان بن عمرو ... طويل السمك مرتفع العماد

الى ردح من الشيزى ملاء ... لباب البر يلبك بالشهاد[٤]

وأحب العرب أكل الفالوذج، وقدّموه على بقية الاطعمة جميعها.

ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد هذه النادرة:

قيل لأعرابي على مائدة بعض الخلفاء ـ وقد احضر فالوذج وهو يأكل

---

(٢) المستقص ١ ٢٨١

(٣) بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ١ ٣٨١، ونجد البيتين الاخيرين في المستقص ١ ٢٨١، ومعجم البلدان ٤: ٦٢١.

(٤) التاج (جدع) ٥: ٢٩٦.

منه ـ يا هذا إنه لم يشبع منه احد إلّا مات، فأمسك يده ساعة، ثم ضرب بالخمس، وقال: استوصوا بعيالي خيراً[٥]

وذكر الثعالبي هذه الحكاية:

كان الجاحظ يأكل يوماً مع محمد بن عبدالملك الزيات فجيء بفالوذجة فتولع محمد بالجاحظ، وأمر ان يجعل من جهته مرق من الجام فأسرع في الاكل حتى نظف ما بين يديه، فقال محمد: يا أبا عثمان قد تقشعت سماؤك قبل سماء الناس؛ فقال اصلحك الله لأن غيمها كان رقيقا»[٦]

وذكر الثعالبي ما يأتي:

وللصوفية كنايات عن الاطعمة، منها قولهم للفالوذج «خاتمة الخير»[٧]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[٨]

ويروى باسقاط «هو»[٩]

نسبه الميداني الى المولدين.

وقال: يضرب لذي المنظر بغير مخبر.

---

٥٤٤ ـ هو مع الله على المدبر

٥٤٤ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

وقال بعض اللصوص لبعض أصحابه: لا تنقبوا على غني وكونوا مع الله على المدبر[٢]

يضرب: لمن يسيء الى الفقراء والمساكين.

---

(٥) كشكول العاملي ٢ ٣٤٨

(٦) كنايات الثعالبي ٤٩ ـ ٥٠ ء

(٧) المصدر المتقدم ٤٩

(٨) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠.

(٩) مجمع الامثال ٢ : ٢٥

٥٤٤ ـ (١) الأبي. م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٢) محاضرات الراغب ٢ ٥٠٢

٥٤٥ ـ هو كالشبث في القدر

٥٤٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «كالشبت» بالتاء وهو غير صحيح، وصحيحه «كالشبث» بالثاء لا بالتاء، وجرى تصحيحه بموجب رواية الأبي.

الشبث: ذكر الأزهري: وما الشِّبثُ لهذه البقلة المعروفة فهي معربة[1]

اقول: هو نوع من الخضرة طيّبة الرائحة، ولا يزال اهل بغداد يستعملونها في بعض الاطعمة لتطييبها كالباقلاء والدولمة والاسبيناغ ويسمونه «شبنت».

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[2]

يضرب: للرجل طيّب الذكر.

٥٤٦ ـ هو رأس الجريدة وبيت القصيدة ورأس التخت

٥٤٦ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «الحديدة» وهو غير صحيح، وصحيحه «الجريدة». وجرى تصحيحه على الروايات الاخرى.

الجريده: جماعة الخيل لا رّجالة فيها، قال ذو الرمة يصف عيرا:

يقلب بالصمان قودا جريدة   ترامى قيعانه وأخاشبه[1]

والجريدة ايضاً التي تقلع من النخلة، واذا بقيت على النخلة فتسمى سعفة[2]

والجريدة لعهدنا يطلقونها على الصحيفة التي تنشر الاخبار والحوادث السياسية والاقتصادية وما شاكل ذلك وتصدر باوقات معلومة، تجمع جرائد[3]

بيت القصيدة: قال الثعالبي: يضرب مثلاً في تفضيل الشيء على كلّه.

---

٥٤٥ ـ (١) المعرب ٢٠٩

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠.

٥٤٦ ـ (١ و٢) التاج (جرد) ٢: ٣٨٠

(٣) المنجد (جرد) ٨٣.

قال المتنبي :

ذكر الأنام فكنت قصيدة أنت البديع الفرد في أبياتها

وهذا البيت (بيت القصيدة) التي عرضها[٤]

التخت: قال الثعالبي : وجه التخت: للثوب النفيس[٥]

ولعهدنا فان كلمة «التخت» تطلق على أريكة تصنع من الخشب يجلسون عليها.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[٦]

ويروى «فلان فارس الكتيبة، وأول الجريدة، وبيت القصيدة»[٧]

و«واسطة القلادة، ودرة التاج، وانسان الحدقة، وعين الكتيبة، وأول الجريدة، وبيت القصيدة»[٨]

و«فلان رأس الجريدة، ووجه التخت»[٩]

و«هو بيت القصيدة، واول الجريدة، وعين الكتيبة، وواسطة القلادة، وانسان الحدقة، ودرّة التاج، وفص الخاتم، ونقش الفص»[١٠]

و«هو بيت القصيدة، وواسطة القلادة»[١١]

و«هو بيت القصيدة، وأول الجريدة، وعين الكتيبة، وواسطة القلادة، وانسان الحدقة، ودرّة التاج، ونقش الفص»[١٢]

(٤ و٧) ثمار القلوب ٦٥٩

(٥) المصدر المتقدم ٣٢٤

(٦) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٨) ثمار القلوب ٦٣١

(٩) التمثيل والمحاضرة ٣٠٩

(١٠) المصدر المتقدم ٤٣٧

(١١) خاص الخاص ٧٦

(١٢) زهر الآداب ٣ : ٥٩٩.

و«عين القلادة، ورأس التخت، وأوّل الجريدة، وبيت القصيدة، ونكتة المسألة»[١٣] نسبه الميداني الى المولدين.

و«عين القلادة، ورأس التخت، وأوّل الجريدة، ونكتة المسألة، وبيت القصيدة»[١٤] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: للرجل المفضل ولا يتقدم عليه أحد.

ولا يزال المثقفون من أهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ: «هو بيت القصيدة»[١٥]
اما عامتهم فلا يزالون يتداولون هذا المثل بلفظ: «هو عين الگلادة»[١٦]

٥٤٧ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١] ويروى باسقاط «هو»[٢]
نسبه الميداني الى المولدين. وقال: يضرب للرجل الجلد المحبوس.

---

٥٤٨ ـ هو ماء تحت التبن

٥٤٨ ـ منشؤه اذا وجد الماء تحت التبن، فالانسان لا يرى الماء، وانما يرى التبن الذي يعلوه كنّوا عن الامر الخفي بـ «الماء»، وعن الامر الظاهر بـ «التبن»، فقالوا هـذا القول ذكر االأبي المثل ونسبه الى العامة[١].

يضرب لمن يخادع الناس ويحوك الدسائس والمكائد بالخفاء ولا يشعر به

---

(١٣) مجمع الامثال ١ ٣٣٧
(١٤) بركهارد ١٢٤
١٥ و١٦) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٥٤٧ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠ ذكر «من» وهو غير صحيح، وصحيحه «في»
(٢) مجمع الامثال ١ ٢٤١

٥٤٨ ـ (١) الأبي م«التراث الشعبي» ٢ ١٣٠ ذكر «ما» بدل «ما» وهو غير صحيح
(٢) الامثال البغدادية المقارنة ٤:٢٨٣

٥٥٢ ـ (١) الأبي: م«التراث الشعبي» ٢ ١٣٠
(٢) امثال العوام في الاندلس ٢:٤٤٢

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ «منّ جوّه التبن»[٢].

٥٤٩ ـ هذا الفرس وهذا الميدان

٥٤٩ ـ منشؤه: عرف العرب بالفروسية، فاذا وجد فيهم من يدّعيها ـ وهو غير فارس ـ احضروا له فرساً وقالوا له: هذه الفرس ركوبك، وأشاروا الى ارض براح وقالوا له: هذا ميدان السباق.

ومعنى القولين المتقدمين انك ايّها الدّعي بالفروسية اذا كنت فارساً حقاً فما عليك الا ركوب الفرس والاغارة في هذه الارض البراح التي تعتبر حلبة سباق، وفي هذه الحالة يمتنع الدّعي من ركوب الفرس لانه يعرف حقيقة نفسه من انه غير خيّال، وبذلك تسقط دعواه ويظهر زيف قوله.

ثم توسعوا في استعمال المثل فاطلقوه على كل دعي بحيث ينطبق عليه قول الشاعر:

من ادّعى ما ليس فيه   كذبته شواهد الامتحان

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١]

وقريب منه «هَاكَ القَوْس، هَاكْ المَرْمَى»[٢] المرمى: ميدان الرمي.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: لمن يدّعي القدرة على شيء وتكذبه شواهد الامتحان.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«هذي الفرس، وهذا الميدان»[٣]

---

٥٤٩ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

(٢) امثال العوام في الاندلس ٢: ٤٤٢

(٣) مجموعتي في الامثال البغدادية. الامثال البغدادية للحنفي ٢ ١٧٠ ذكر «هذا» بدل «هذى».

٥٥٠ ـ هو اطوع من خاتمي

٥٥٠ - ويروى «هو اطوع لي من خاتمي»[١]

نسبه الأبي الى العامة.

وسبق ان ذكر المثل بلفظ «اطوع من خاتمي»[٢] مع ذكر مضربه وما يتداوله اهل بغداد لنفس المثل.

٥٥٠ ـ (أ) ـ هو دابة ابي دلامه

٥٥٠ (أ) لم يرد المثل في الرسالة وانما ورد في التنبيه[١]

ابو دلامه: اسمه زند بالنون ابن الجون، وهو كوفي، اسود، مولى لبني أسد، أدرك آخر ايام بني أمية، ونبغ في أيام بني العباس، ومدح السفاح، والمنصور، والمهدي، وكان صاحب نوادر وملح، وكان خليعاً، فاسد الدين، رديء المذهب، توفي عام ١٦١ هـ[٢]

دابة أبي دلامة ـ كانت لأبي دلامة بغلة جامعة لعيوب الدواب كلها، وكانت أشوه الدواب خلقة، وأسوأها منظراً، فكان اذا ركبها تبعه الصبيان يتضاحكون على بغلته، وكان يركبها في مواكب الخلفاء والكبراء ليضحكهم بشماسها.

ونظم أبو دلامة قصيدة طويلة بمعايب بغلته مطلعها:

ابعد الخيل اركبها كراماً   وبعد الفرّ من حضر البغال[٣]

٥٥٠ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠   (٢) التسلسل (٩٦).

٥٥٠ (أ) ـ (١) التنبيه ص٣

(٢ و٤) راجع شرح الشريشي لمقامات الحريري ٤ ٥٠ وذكر الشربشي بعض نوادره في نفس الكتاب في الصفحات ٥١ ـ ٥٤.

(٣) راجع قصيدة أبي دلامة في بغلته المراجع الآتية:

القول في البغال ١٠٠ ـ ١٠٥، رسائل الجاحظ ٢: ٣٣٢ ـ ٣٣٧، الاغاني ١٠ ٢٦٥ و١٧ ٣٣٥، ثمار القلوب ٣٦١ ـ ٣٦٣، شرح الشربشي لمقامات الحريري ٤: ٥٠ ـ ٥١، نهاية الأرب ١٠: ٨٩ ـ ٩٢.

فضربوا بها المثل[4]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[5]

ويروى «فلان بغلة أبي دلامة»[6]

قال الثعالبي : لكثير العيوب .

و«ما هو الا كبغلة أبي دلامة»[7]

و«هو اجمع للعيوب من بغلة أبي دلامة»[8]

و«اعيب من بغلة أبي دلامه»[9]

و«حمار طيّاب ، وبغلة أبي دلامة»[10]

نسبه الميداني الى المولدين .

وقال : للكثير العيوب .

وورد اسم أبي دلامة في مثل وهو «برج ابو دلامه كل حمامه ان نقرا اليه تطرق»[11]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

---

٥٥١ ـ هل تلد الحية الا الحية

٥٥١ ـ **اصوله** : مأخوذ من المثل العربي «هل تلد الحية الا حيه»[1]

---

(٥) الأبي : م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٤٢

(٧) ثمار القلوب ٣٦١

(٨) زهر الآداب ٢ : ٤٥٦

(٩) مقامات الحريري ـ المقامة الاربعون ـ التبريزية ـ حياة الحيوان ١ ٤٤

(١٠) مجمع الامثال ١ ١٥٥

(١١) الى طه حسين ٣٢٢ (ابن عاصم) .

٥٥١ ـ (١) امثال ابي عبيد ١٦ ، البصائر والذخائر ٢ : ٢٢٤ ، كشف الخفاء ٢ : ٣٦٠ ، التاج ٤ ٢٩٥ مادة (حربش) .

و«لا تلد الحية الا حيه»[٢]

و«هل تلد الحيه الا حييه»[٣]

و«لا تلد الحيه الا حييه«[٤] قال الزبيدي في الداهي الخبيث.

و«انما تلد الحيه حية»[٥]

و«هل تلد الحربش الا حربشا»[٦]. حربش وحربشه: الافعى ـ انتهت الامثال العربية ـ

ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العجم[٧]

وقال: يقال في كراهة اولاد الاعداء.

ويروى «لا تلد الحيه الا الحيه»[٨]

نسبه الخوئي الى المولدين.

و«لا تلد الفأرة الا الفأرة، ولا الحيّة الا الحية»[٩]

نسبه الميداني الى المولدين.

و«الحيّة من الحيّية»[١٠]

و«الحيّوت من الحيّة»[١١] الحيّوت: ذكر الحيات.

وقريب منه «لا تلد الذئبة الا ذئبا»[١٢]

---

(٢) الحيوان ١ ٩ و٥ ٤٦٩، المقاصد الحسنة ٤٦٥، كشف الخفاء ٢: ٣٦٠، نزهة الجليس ١ ٥١٣.

(٣ و١٥) محاضرات الراغب ١ ٣٣٩

(٤) المخلاة ٣٠٧، التاج (حيي) ٠ ١١٠

(٥) وقعة صفين ٣٩٥

(٦) التاج (حربش) ٤ ٢٩٥

(٧) خاص الخاص ٣٦، شرح مقامات الهمذاني ٤٨٤، فرائد الأدب ١٠٩٣.

(٨) التمثيل والمحاضرة ٣٧٧، فرائد الخرائد ١١٦/أ.

(٩) مجمع الامثال ٢ ١٤١

(١٠ و١١) حياة الحيوان ١: ٢٨٤.

نسبه ابن عبد ربه الى العامة.

وسئل الحسين بن المفضل: انك تخرج امثال العرب والعجم من كتاب الله تعالى، فهل تجد في كتاب الله: (لا تلد الحية الا الحية».

قال: «ولا يلدو الا فاجراً كفارا»[١٣]

وضمّن المثل بشر بن عوانه العبدي فقال:

تلك العصا من هذه العصية   هل تلد الحيّة الا الحيّة[١٤]

وضمّنه الحميري فقال:

كيف تأتيك بخير   بيضه من بيض حيّه؟
أشبه الفرخ اباه   والعصا من العصيّه![١٥]

و«لا تلد الحيه الا حويه»[١٦]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

و«وَلَا يَلد الحَنْشْ إلّا طَوِيْل»[١٧] الحنش: الحية.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«آش يلد الحَنَش إلّا طويل»[١٨]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«الحيه متخلف الا حيه»[١٩]

---

(١٢) العقد الفريد ٣: ١٠٢

(١٣) الاتقان في علوم القرآن ٢ ١٣٣، مفتاح السعادة ٢ ٥٤٠، الوسيلة الادبية ٢ ٦٥

(١٤) مقامات الهمذاني ـ المقامة البشرية ـ

(١٦) بركهارد ١٧٦، كشف الخفاء ٢ ٣٦٠

(١٧) امثال العوام في الاندلس ٢ ٤٥٠

(١٨) الى طه حسين ٣٠٨ (ابن عاصم).

(١٩) الامثال البغدادية المقارنة ٢: ١٨٧، جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٥٥٢.

٥٥٢ ـ هذا هواك فذق ماعشت الشلوق. كذا

٥٥٢ ـ الشلوق: لم أقف على معناه.

ذكر الأبي المثل بمثلين متعاقبين وكما يأتي:

«هذا هواك فذق»[1]

وبعده مباشرة «انا عشقت السلوق».

فاذا افترضنا ان هذين المثلين هما المعوّل عليهما، فعلى هذا الافتراض يكون الطالقاني قد جمعهما في مثل واحد.

وعند المقارنة بينهما نجد اتفاقهما في المثل الاول فقط ولا يختلفان الا في المثل الثاني من حيث ايراد الكلمات وكما يأتي:

الطالقاني	الآبي
ما	انا
عشت	عشقت
الشلوق	السلوق

ولم أقف على حقيقة هذا الاختلاف.

٥٥٣ ـ هذا غيض من فيض

أي ثقيل.

٥٥٣ ـ اصوله: مأخوذ من المثل العربي «غيض من فيض»[1] و«إعطي فلانٌ فلاناً غيضاً من فيض»[2]

٥٥٢ ـ (١ و٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١

٥٥٣ ـ (١) امثال ابي عبيد ١٠، يتيمة الدهر ٢ : ١٢٠، مجمع الامثال ٢ : ٥، المستقصى ٢ : ١٧٨، الاذكياء ١٦٦، حياة الحيوان ٢ : ١٣٣، سلافة العصر ٤٣٠.

(٢) تهذيب اللغة ١٢ : ٧٨.

و«أعطاه غيضاً من فيض»[٣]

ومعنى هذه الامثال جميعاً: اعطاء القليل من الكثير.

وهو غير مضرب المثل الوارد في الرسالة ـ انتهت الامثال العربية ـ

ذكر الأزدي والثعالبي المثل بلفظه[٤]

ويروى باضافة «. وبرض من عد»[٥] البرض: الماء القليل، العد: الماء الدائم الذي لا ينقطع.

نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

قال الثعالبي والنويري: أي قليل من كثير.

ولا يزال المثقفون من اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«غيض من فيض»[٦] يقولون للشيء القليل من الكثير.

---

٥٥٤ ـ هذا زيادة الكرش

للفاضل من الاشياء في الحاجة.

---

٥٥٤ ـ سبق وان ذكر نفس المثل في الرسالة بلفظ «فلان زيادة الكرش»[١] مع ذكر اصوله وما يتعلّق به.

---

٥٥٥ ـ هذا الميت لا يساوي البكاء

في الشيء يحتقر.

---

٥٥٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «البيت» بالباء وهو غير صحيح، وصحيحه

---

(٣) الصحاح ٣: ١٠٩٦، مجمع الامثال ١ ٣١٣، التاج (غيض) ٥: ٦٥

(٤) حكاية أبي القاسم ٧٥، يتيمة الدهر ١ ١٤٢

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٥٦، نهاية الأرب ١ ٢٧٨

(٦) امثال العوام في مدينة دار السلام ٦١

٥٥٤ ـ (١) التسلسل (٣٤٧).

«الميت» بالميم، وجرى تصحيحه بموجب الروايات الاخرى.

ذكر الميداني المثل ونسبه الى المولدين[1]

و«هذا الميت لا يساوي هذا البكاء»[2]

وضمّن المثل ابن الهبّارية فقال:

ما كل ميت يبكى   ما كل جان يشكى[3]

و«لِسْ ذَا الْبُكَا عَلَ ذَا الْمَيِّتْ»[4]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«هذا الميت لا يساوي البكاء»[5]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ماكو ميت اليسوه البچه»[6]

---

٥٥٦ ـ ها هنا تسكب العبرات

في الشيء الصعب يسأل عنه.

---

٥٥٦ ـ اصوله: استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود واستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً، فالتفت، فاذا هو بعمر يبكي، فقال:

يا عمر ههنا تسكب العبرات!

ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

---

٥٥٥ - (١) مجمع الامثال ٢ ٢٤٦

(٢) فرائد الادب ١٠٨٨

(٣) الصادح والباغم ٩٨

(٤) امثال العوام في الاندلس ٢: ٢٧٩

(٥) بركهارد ٢٠٦

(٦) الامثال البغدادية المقارنة ٤ ٤٨

٥٥٦ - (١) التمثيل والمحاضرة ٣١٠، مجمع الامثال ٢: ٢٤٦.

ويروى «هنالك تسكب العبرات»[٢]

و«أمور تسكب عندها العبرات»[٣]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«هنا تسكب العبرات»[٤]، وبعضهم يقولون «هنا تسكن العبرات»[٥]

---

٥٥٧ ـ هو باز مقصوص الجناح

مثل لجلد مغلوب محبوس.

---

٥٥٧ ـ ورد مضرب المثل في الرسالة بلفظ «منخوس» وهو غير صحيح، وصحيحه «محبوس» وجرى تصحيحه بموجب مطابقة منطوق المثل مع مضربه

اصوله: مأخوذ من المثل العربي «هو مقصوص الجناح»[١]

يقال: للعاجز.

وضمّن المثل احد الشعراء فقال:

وكنت كبازي الجو قُصَّ جناحه ... يرى حسراتٍ كلّما طار طائر

يرى طائرات الجوّ تخفق حوله ... فيذكر إذ ريش الجناحين وافرُ[٢]

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«جناحه مگصوصه»[٣] يقولونه: للمعسر.

---

(٢) تهذيب اللغة ١٢ ٤٥١، اللسان (سلم) ١٥ ٩٠، تمييز الطيب من الخبيث ١٨١، ريحانة الالبا ١٨٤، كنوز الحقائق ٢ ١٩٣، كشف الخفاء ٢ ٣٣٤

(٣) ريحانة الالبا ٣١٦

(٤) امثال العوام في دار السلام ٣٨٣

(٥) الامثال البغدادية للحنفي ٢ ١٧٧

٥٥٧ ـ (١) مادة (جنح) في الاساس ١٣٧ والتاج ٢ ١٣٤

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٦، ادب الدنيا والدين ١٨١.

(٣) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٥٥٨ ـ هو يملأ كيسه بالريح

مثل لمن يركن الى المحال ويتمنى الباطل.

---

٥٥٨ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٥٥٩ ـ هذا من فراريج الذبح

اذا كان ضعيفاً مضغوطاً اي لا يصلح الا له.

---

٥٥٩ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٥٦٠ ـ هو قيامة قائمة

مثل للكد والمشقة.

---

٥٦٠ ـ القيامة: القيامة، قيامتان: القيامة الكبرى، وهو يوم الحشر، ويوم الجزاء.

والقيامة الصغرى، وهي حالة الموت لكل انسان بمفرده[1]

اصوله: قال النبي صلى الله عليه وسلم «من مات فقد قامت قيامته».

ومن هنا يتبين لنا ان قيامة الرجل يعني موته، فاذا مات قالوا: قامت قيامته[2]

والى ذلك اشار ابو نواس فقال:

ما زلت اسمع حتى كنت ذاك بمن   قامت قيامته والناس احياء[3]

كما أشار الى ذلك ابن المعتز فقال:

ويح القلوب من العيون لقد   قامت قيامتهن في الدنيا[4]

---

٥٦٠ ـ (١ و٢) راجع الفوائد المجموعة ٢٦٧، الكشكول ٢: ١٣٦ ـ ١٣٧، كشف الخفاء ٢ ٢٧٩ ـ ٢٨٠

(٣) شرح ديوان ابي نواس ٧٤.

ومن النوادر التي تذكر في قيام القيامة النادرة التي ذكرها ابو حيان التوحيدي وهي :

هبّت ريح شديدة، فقال الناس: قد قامت القيامة، فقال بُرَيْدة المخنّث: هذه قيامةٌ على الرّيق بلا خروج دجال(٥)، ولا دابة الارض(٦)، ولا المهدي، نسأل الله بركة قدومه(٧).

ومن النوادر المنقولة عن جحا الرومي قيل له: متى تقوم القيامة ياجُحا؟ اجاب: لما أموت أنا !

ثم ظهرت اقوال كثيرة حول القيامة ولكل قول معنى منها :

«قد قامت القيامة»(٨) يقولونه عند هيجان الناس وتحشد اكثرهم في مكان واحد.

و«قامت قيامته»(٩) يقولونه عند اشتداد غضب انسان.

و«قامت قيامتهم»(١٠) يقولونه عند اشتداد غضب جماعة من الناس.

و«قامت عليه القيامة»(١١) يقولونه على من يشتد عليه الغضب والشغب.

وفي معنى ذلك قال ابن الحجاج :

---

(٤) شعر ابن المعتز ـ القسم الاول ١ ٢٠٤

(٥) الدجال: هو المسيح الكذاب الذي يظهر في آخر الزمان ويدّعي الألوهية.

(٦) دابة الأرض: هي التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، قال تعالى (واذا وقع القول عليهم لخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) سورة النمل ٢٧ : ٨٢.

(٧) البصائر والذخائر ٣ : ٥٣٣، ربيع الابرار ١ ١٥٨ ذكر «زبدة» بدل «بُريده».

(٨) حكاية أبي القاسم ٧٢، البصائر والذخائر ٣ : ٥٣٣.

(٩) نشوار المحاضرة ٨ : ١٤٢، معجم البلدان ٤ : ٨٤٩، الف ليلة ٢ : ٤٣ و١١٤، النجوم الزاهرة ٨ : ١٣٣، و١٢ ٧٦ و٢٦٧ و١٣ ١٩٠

(١٠) النجوم الزاهرة ١٤ ٢١٦ و٣٢٨

(١١) الف ليلة ٢ : ١٣٥ و٤٣٢، كشكول البحراني ١ : ٦١.

مـالي اذا مـا الـشـمـال هـبـت   قـامـت عـلى رأسي القيـامـه[١٢]

و«قيامة قائمه»[١٣] يقولونه لكثرة تحشد الناس في محل واحد، وربما قالوه عند حصول الهرج والمرج.

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«قامت القيامه وظهرَ المهدي»[١٤]

و«قامت القيامه وفار التنور»[١٥]

يقولون ذلك لكثرة تجمع الناس في مكان واحد، وربما قالوه في ايام الهرج والمرج، وأيّام الفتن.

---

(١٢) يتيمة الدهر ٣: ٦٣

(١٣) الف ليلة ٢ ١٧٤

(١٤) امثال العوام في مدينة دار السلام ٩٥، امثال العوام في دار السلام ٢٠٩ الامثال البغدادية للحنفي ١ ٢٩١، الامثال البغدادية للهاشمي ٢٨٥

(١٥) امثال العوام في دار السلام ٢٠٩، . الامثال البغدادية للهاشمي ٢٨٥

٥٦١ - لا بيتاً بكراً ولا خبزاً بشراً

مثل يضرب في الكفاية.

٥٦١ - بكرا، بشرا: بكراء، بشراء.

ويروى «لا دار بكراء، ولا خبز بشراء»[١] قال الثعالبي هو من أمثال اهل بغداد.

وقد وردت بعض الفقرات التي تخص المثل ذكر الجرجاني: ليس من داره بكراء وخبزه بشراء[٢]

وذكر الوهراني عكس ذلك فقال. وانزله أحوج ما يكون اليوم من البلاد، بحيث لا يوجد خبز للشراء، ولا يقدر على بيت للكراء[٣]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

٥٦٢ - لا يحك جلدي مثل ظفري

٥٦٢ - سبق وان ذكر نفس المثل في الرسالة بلفظ «ظفري احك بجلدي»[١] مع ذكر اصوله.

ومضربه وما يتداوله اهل بغداد بصدده.

٥٦١ - (١) التمثيل والمحاضرة ٤٥ و٤٨١
(٢) كنايات الجرجاني ١١٦
(٣) منامات الوهراني ١٨٣

٥٦٢ - (١) التسلسل (٣١٠).

٥٦٣ ـ لا يفلح ما دام هذا الرأس عليه

مثل للمدير.

٥٦٣ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل

---

٥٦٤ ـ لا تعلم اليتيم البكاء

مثل في حذق الانسان بالشر وجودة معرفته.

---

٥٦٤ ـ ذكر المفضل بن سلمة والواحدي والميداني المثل بلفظه ونسبوه الى العرب، ونسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة والمولدين، ونسبه في الخاص الى العامة[1]

قال الثعالبي في الخاص: انه من أمثال العامة فيمن يعلم صاحبه ما هو اعلم به ويتحاذق ويتداهن على من هو احذق وأدهى منه.

قاله: زهير بن جناب الكلبي[2]

منشؤه: من عادة اليتيم كثرة بكائه وكأنه سلاحه الوحيد الذي يشهره عند حاجته، وضربت العرب المثل ببكائه فقالوا «ابكى من يتيم»[3]

فاذا كانت صفة اليتيم كما ذكرنا فكيف يعلم هذه الصفة التي اجاد اتقانها ولا يجاريه احد بالبكاء.

ويروى المثل «لا تعلم اليتيم البكاء»[4]

---

٥٦٤ ـ (١) الفاخر ١٧١، التمثيل والمحاضرة ٤٣، خاص الخاص ٢٤، الوسيط في الامثال ١٩٢، مجمع الامثال ٢ : ١٢٤ و١ ٧٩، الوسائل الى معرفة الاوائل ١٤٢، زبدة الامثال ١٣٠، محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر ١٧٥، فرائد الادب ١٠٧٨

(٢) الفاخر ١٧١، مجمع الامثال ٢ : ١٢٤، الوسائل الى معرفة الأوائل ١٤٢، محاضرة الاوائل ٢٧٥

(٣) الدرة الفاخرة ١ ٧٥، جمهرة الامثال ١ ٢٥١، مجمع الامثال ١ : ٧٩، المستقصى ١ ٢٨

(٤) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩.

نسبه الأبي الى العامة.

و«لِسْ يُعَلِّم» اليَتِيم اَلْبُكا»[٥]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«آش تعلِّم اليتيم البُكا»[٦]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«لا تعلم اليتيم عالبچا»[٧]

و«يعلم اليتيم عالبچا»[٨]

و«تعلّم اليتيم عالبچا؟»[٩] يلفظونه بصيغة الاستفهام الاستنكاري.

---

٥٦٥ ـ لا يغرنك بر قعيد وقصورها اطلب عشاء بنهار

مثل لمن يغتر بشيء فيفرط في أمر نفسه اغتراراً.

قال ابن الحجاج:

ورب ملوك قد حللت بدورهم فما غرني من برقعيد قصورها

---

٥٦٥ ـ بَرْقَعِيدُ: ذكرها ياقوت: بالفتح وكسر العين وباء ساكنة ودال، بليدة في طرف الموصل من جهة نصيبين، وعليها سور، ولها ثلاثة ابواب، باب بلد، وباب الجزيرة، وباب نصيبين، وكان ممرّ القوافل من الموصل الى نصيبين، وبين برقعيد والموصل اربعة ايام وبينها وبين نصيبين عشرة فراسخ[١]

وورد ذكر برقعيد في الشعر، قال الشاعر:

---

(٥) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٢٧٢

(٦) الى طه حسين ٣٠٥ (ابن عاصم).

(٧) الامثال البغدادية المقارنة ٣ : ٣٧٦

٨ و٩) المصدر المتقدم ٤ ٤٨٠

٥٦٥ ـ (١) معجم البلدان ١ : ٥٧١ ـ ٥٧٢، التاج ٢ : ٣٠٢ مادة (برقعيد).

وليل كوجه البرقعيدي ظلمة وبردا عاليه وطول قرونه[٢]

واهلها يضرب بهم المثل في اللصوصية فيقال «لص برقعيديّ»[٣]

ويقال ايضاً «اسعى من شص برقعيد»[٤]

نسبه الأبي الى العامة.

وافرد الحريري في مقاماته مقامة نسبها الى هذه البليدة هي «المقامة السابعة ـ البرقعيدية ـ».

انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٥٦٦ ـ لا يطيب الخسف الا بزلزلة

مثل للأمر الشديد يتبعه أشد.

---

٥٦٦ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٥٦٧ ـ لا يقول الشقي الا ما لقي

مثل في اظهار الحال على الصدق.

---

٥٦٧ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

---

٥٦٨ ـ لا يباع الدقيق بأحسنت

مثل للانسان يستخدم ثم يمنع اجرته.

قال الشاعر:

لا يباع الدقيق يوماً باحسنت ولا غيره بمال

---

٥٦٨ ـ قصته: ربما كانت الحكاية التي ذكرها الراغب هي أصل المثل وهي كما

---

(٢) كشكول البحراني ٣: ٣١٤

(٣) المصدر المتقدم ١ ٥٧١، شفاء الغليل ٧٥

(٤) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١.

يأتي.

قيل اول صلة المغني ان يقال له أحسنت، وحضر جحظة البرمكي مجلس بعض الكبار مرارا، وكان اذا تغنى يقول له: احسنت: ولم يكن يخوّله شيئاً[1]

فقال فيه:

لي صديق يحب قولي وشدوي ولـه عند ذاك وجه صفيق

قولـه ان شدوت احسنت زدني وباحسنت لا يباع الدقيق[2]

وضمّن المثل آخر فقال:

فلما قلت، قال احسنت وباحسنت لا يكال الدقيق[3]

ويروى المثل «وبأحسنت لا يباع الدقيق»[4] وهو شطر بيت لجحظة البرمكي

اما البيت الذي ورد في الرسالة فلم اعثر على تخريجه من الكتب التي بين يديّ.

---

٥٦ ـ (١) محاضرات الراغب ٢ ٧١٧

(٢) خاص الخاص ١٣٨، بخلاء الخطيب البغدادي ١١٤، تاريخ بغداد ٤ ٦٨، معجم الادباء ١ ٣٨٤ (باختلاف)، وذكر البيت الثاني فقط في المراجع الآتية: ديوان المعاني ٢ ٢٢٠، التمثيل والمحاضرة ١٠٧ و٢٠٩، محاضرات الراغب ٢: ٧١٧

(٣) زهر الربيع في المثل البديع ٩٦

(٤) محاضرات الراغب ٢: ٦٠٤.

٥٦٩ ـ لا تأمن الامير اذا غشك الوزير

٥٦٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «الآمر» وهو غير صحيح، وصحيحه «الأمير» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الاخرى.

منشؤه: ذكر الراغب ما يأتي:

لما كانت أمور الدولة تجري احكامها بمشاركة الوزير لرئيسها، وان الرئيس لا يقطع امراً الا بالرجوع الى رأي الوزير، فانّ اهمية الوزير جاءت من هذه الناحية. فلو أراد احد الرؤساء اسداء منفعة لشخص، والوزير يعارض ذلك، فانه يحاول جهد امكانه صرف الرئيس عن ارادته هذه، وهو اعرف بمواطن ضعف الرئيس وكيفية اقناعه، واخيراً ينزل الرئيس عند رأي وزيره ويحرم ذلك الشخص من تلك المنفعة، ولذا قالوا: «اذا صادقك الوزير فلا يهولنك الامير»[١]

وذكر الثعالبي ما يأتي:

ولمكانة الوزراء من الامراء ومشاركتهم اياهم في الأمور وتصريف اعنة التدابير، جرى هذا المثل السائر على وجه الدهر[٢]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الميداني الى المولدين.

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة[٣]

---

٥٦٩ ـ (١) محاضرات الراغب ١ ١٨٣

(٢) تحفة الوزراء ٤٢

(٣) مجمع الامثال ٢ : ١٤١، بركهارد ١٧٥، الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٢٩ ذكر «اغشك» وهو غير صحيح

ويروى «لا تغتر بمناصحة الامير اذا غشك الوزير»[٤]

و«لا تغتر بمودة الأمير اذا غشك الوزير»[٥]

و«لا تغتر بمودة الامير اذا غشك الوزير، واذا احبك الوزير فلا تخشى الأمير»[٦]

و«لا تغتر بكرامة الامير اذا غشك الوزير»[٧]

نسبه الثعالبي في التمثيل الى العامة.

و«لا تغتر بالأمير إذا غشك الوزير»[٨]

و«لا تغتر بكرامة الأمير اذا غشك الوزير»[٩]

و«لا تثق بالأمير اذا خانك الوزير»[١٠]

و«اذا صادقت الوزير، لم تخف الامير»[١١]

و«لا تنفعك مودة الأمير اذا غشك الوزير»[١٢]

والى هذا المثل أشار ابن العميد وزاد فيه حيث قال لصديق له من العلوية وكان مختصاً بأميره ركن الدولة:

---

(٤) البيان والتبيين ١ ٨٧، محاضرات الراغب ١ ١٨٣

(٥) البيان والتبيين ٢ ٧٥، العقد الفريد ٣: ٨٠ (نسبه لاكثم بن صيفي)، الآداب ٧٦ ذكره بلفظ «لا تغترر».

(٦) سراج الملوك ١٣٣، المستطرف ١ ٩١ ذكره بلفظ «فنم ولا تخش» بدل «فلا تخشى».

(٧) تحفة الوزراء ٤٢، اللطائف والطرائف ١٥، التمثيل والمحاضرة ١٤٤ ذكره بلفظ «لا تغترن» بدل «لا تغتر».

(٨) بهجة المجالس ١ ٣٤٢

(٩) تحفة الوزراء ١٤٠ (نسبه لابرويز).

(١٠) بهجة المجالس ١ ٣٤٢ و٢: ١٨٨

(١١) بهجة المجالس ٢: ١٨٨

(١٢) اساس الاقتباس ٢٢.

وزعمت أنك لست تفكر بعدما علقت يداك بذمة الامراء
هيهات لم تصدقك فكرتك التي قد أوهمتك غنى عن الوزراء
لم تغن عن احمد سماءٌ لم تجد أرضاً ولا أرض بغير سماء[١٣]

وقال ابن المعتز نفس المعنى في مزدوجته المعروفة بذات الحلل:

اذا طلبت نائل الأمير فالطف له من قبل الوزير[١٤]

وما أحسن قول ابي تمام لمحمد بن عبدالملك وزير المعتصم والواثق:

ابا جعفر ان الخليفة ان يكن لو رادنا بحراً فانك ساحل

ومنه أخذ يحيى بن علي بن يحيى المنجم قوله:

لأمير المؤمنين بحر زاخر ثم جود ليس يعدوه أحد
وأبو النجم لمن يقصده مشرع منه الى البحر يرد[١٥]

وليس للمعتضد كلام احسن من قوله لاحمد بن الطيب السرخسي، وقد سعى اليه بوزيره، القاسم بن عبيد الله:

يا سرخسي، لا تلعب بوزيري، وظهيري، ومن قلمه ناسج وشي مملكتي، وناظم عقد دولتي[١٦]

يضرب: لمصانعة المرؤوس قبل الرئيس.

---

(١٣) تحفة الوزراء ٤٣، اللطائف والظرائف ١٥، يتيمة الدهر ٣: ١٧٧، تحفة الوزراء ١٤١، التمثيل والمحاضرة ١٤٤ (الاخيران لم يذكرا البيت الاول).

(١٤) شعر ابن المعتز - القسم الاول ٣: ٢٩٥، تحفة الوزراء ٤٣، التمثيل والمحاضرة ١٤٤، اللطائف والظرائف ١٥ (باختلاف بسيط).

(١٥) تحفة الوزراء ٤٢ - ٤٤

(١٦) المصدر المتقدم ٤٤ - ٤٥.

٥٧٠ - لا يسوى باقة بقل

٥٧٠ - ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1]

يضرب: لمن لا قيمة له.

٥٧١ - لا يقوي بالحمار فيميل على الاكاف

٥٧١ - الاكاف: البردعه، جلّ الدابة.

ويروى «لا يقوى بالحمار فيميل بالاكافي»[1]

نسبه الأبي الى العامة.

و«من لم يقاوم الحمار تعلّق بالاكاف»[2]

نسبه الراغب الى العامة.

و«خَلَّ البغل واتّكا على البَرْدَعَ»[3]

و«يخلي البغل، ويتكي على البردع»[4]

والاخيران كانا شائعين بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

و«أش قدر الحمار رجع للبرْدع»[5]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة.

وضمّن المثل ابو نواس فقال:

كنت كراكب الحمار أعيا فظل يسطو على الاكاف[6]

يضرب: لمن لا يقدر على القوي فيؤذي الضعيف.

---

٥٧١ - (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

(٢) محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢: ٢٠٦

(٤) المصدر المتقدم ٢: ٤٧٠

(٥) الى طه حسين ٣٠٧ (ابن عاصم).

(٦) ديوان ابي نواس ٥٢٨، شرح ديوان ابي نواس ٢٣٢، التمثيل والمحاضرة ٣٤٥

٥٧٢ ـ لا تأكل خبزك على خوان غيرك

٥٧٢ ـ ذكر الراغب المثل ونسبه الى العامة[١]

ويروى «لا تأكل خبزك على مايدة غيرك»[٢]

نسبه الأبي الى العامة.

و«لا تأكل خبزكْ على مائدة غيرك»[٣]

نسبه الميداني الى المولدين.

يضرب: للابتعاد عن مواطن الشبهات ومضنّات السوء.

٥٧٣ ـ لا بغال الا بغال البردعة يأكل اثنين ويكسب أربعة

٥٧٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «لا يغال البردعة يأكل اثنين ويكسب اربعة».

وهو غير صحيح، وصحيحه «لا بغال الا البردعة يأكل أثنين ويكسب اربعة». وجرى تصحيحه بموجب التنبيه[١]

ثم ظهر لي ان تصحيح التنبيه غير صحيح، وصحيحه «لا بغال الا بغال البردعه يأكل اثنين ويكسب اربعة» وجرى تصحيحه بموجب رواية الأبي.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العوام[٢]، وذكره بازاء مثل الخواص «العز في عرف الفرس، والذل في ذنب البقر»[٣]

يضرب: لمدح من يكون محصوله اكثر من نفقاته.

٥٧٢ ـ (١) محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩
(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١
(٣) مجمع الامثال ٢ ١٤١

٥٧٣ ـ (١) التنبيه ص٢
(٢ و٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣١.

٥٧٤ ـ لا تفعل الخير لا يصبك سوء

٥٧٤ - منشؤه: لما كان بعض الناس من ناكري الجميل، ولا يقابلون الاحسان بمثله، بل ربما قابلوه بالاساءة كما قيل «اتق شر من احسنت اليه» فقد وقر في اذهان الناس ان الشر يأتي عن طريق فعل الخير ولذا لا يفعل بعض الناس الخير حتى لا يقابلوا بالشر، فقالوا هذا القول.

ذكر الأبي المثل بلفظ «لا تفعل الخير لا يصبك سوء»(١) ونسبه الى العوام، وذكره بازاء مثل الخواص «افعل الخير ودعه»(٢)

ويروى «لاتفعل الخير لا يصيبك الشر»(٣)

نسبه الراغب الى العامة.

و«خير ما تعمل شر ما تلقى»(٤)

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: للامتناع عن فعل الخير.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«خير تعمل شر تلقى»(٥)

و«سوي زين تتلگى شين»(٦)

و«خير لتسوي شر متلگا»(٧)

و«خير لتسوي لاش لتلگى»(٨)

---

٥٧٤ - (١و٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١

(٣) محاضرات الراغب ٤ ٧٠٩

(٤) بركهارد ٦٤

(٥ و٦) الامثال البغدادية المقارنة ٢ ٢١٤

(٧ و٨) المصدر المتقدم ٢ : ٢١٧.

و«خير مسوينا، الشر جا منين»[٩]

و«زين لا تسوي لاش لا تلگه»[١٠]

و«اليسوي المليح يتلقى القبيح»[١١]

---

٥٧٥ ـ لا يكون الغم الا بعد ضيق شديد

٥٧٥ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «لا يكون بعد الغم الا ضيق شديد» وهو غير صحيح، وصحيحه «لا يكون الغم الا بعد ضيق شديد» وجرى تصحيحه بموجب رواية الأبي.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العوام[١]، وذكره بازاء مثل الخواص «الغمرات ثم ينجلين»[٢]

يضرب: للهموم تستولي على الانسان بعد ان تحل به الشدائد والمحن.

---

٥٧٦ ـ لا في حرها ولا في استها

٥٧٦ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العوام، ونسبه الراغب الى العامة[١]، وذكراه بازاء المثل «لا في العير ولا في النفير»[٢]

يضرب: للرجل يقل شأنه.

---

٥٧٧ ـ لا تقاس الملائكة بالحدادين

٥٧٧ ـ الحدادين: السجّانين:

---

(٩) المصدر المتقدم ٢ ٢١٩، جمهرة الامثال البغدادية ٢ ٦٢٣

(١٠) امثال العوام في دار السلام ١٣٥

(١١) الامثال البغدادية للحنفي ٢ ٣٩

٥٧٥ ـ (١ و٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣١

٥٧٦ ـ (١ و٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣١، محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩.

اصوله. مأخوذ من المثل العربي «تقيس الملائكة الى الحدادين»[1]

و«قد قاس الملائكة بالحدادين»[2]

قصته: مذكورة في كتب الامثال العربية.

ويروى «لا يقاس الملائكة بالحدادين»[3]

نسبه الأبي الى العامة.

و«شَبهَّتْ الْمَلَائِكَة بالْحَدَّادِين»[4]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

وذكر الدكتور محمد بن شريفة ان السجانين تنوسي في المثل الاندلسي واستبدل بالمدلول العرفي للكلمة.

يضرب: لمن اخطأ في القياس.

---

٥٧٨ ـ لا يجيء من خله عصيدة

---

٥٧٨ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «لا يجي من خل عصيدة» وهو غير صحيح، وصحيحه «لا يجيء من خله عصيدة» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الاخرى.

عصيدة: طعام معروف وهو دقيق يلت بالسمن ويطبخ ويقال عصدت العصيدة واعصدتها أي اتخذتها[1]

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذه الكلمة ويطبخونها، وهي على نوعين

---

٥٧٧ ـ (١) الفاخر ١١٢، جمهرة الامثال ١ ٢٦٨، مجمع الامثال ١ ٩٨

(٢) التاج (عفر) ٤ ٦٠

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ٣٢٤

(٤) امثال العوام في الاندلس ٢: ٤٣١

٥٧٨ ـ (١) التاج ٢: ٤٢٣ مادة (عصد).

«عصيدة حلوة» و«عصيدة ام سنون» وكانوا يطبخونها الى اوائل قرننا الحالي ثم تركوها، وفي الموصل يطلقون عليها كلمة «حسو»

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة، ونسبه الثعالبي الى العامة والمولدين، ونسبه الميداني الى المولدين[2]

وقريب منه «لِس تُعْمَلْ لَطْرِيَ مِنْ قُطنيه»[3]

اطريه: لون من الثريد، قطنيه: اسم جامع للحبوب التي تطبخ مثل العدس والباقلاء واللوبيا والحمص والارز والسمسم وليس القمح والشعير من القطاني.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: للبخيل الممسك.

---

٥٧٩ - لا يمكن الزمر وسف السويق

---

٥٧٩ - سبق ان ذكر المثل نفسه بلفظ «سف السويق ونفخ البوق لا يجتمعان»[1]

وذكر فيه ما ورد من نصوص وتضمينه شعراً مع مضربه.

---

٥٨٠ - لا بد للعميد من العبيد

---

٥٨٠ - ان وضع المثل هنا غير صحيح لان الكلمة الاولى منه «لا بد» لا «لا» فكان حقه ان يوضع في حرف اللام لا في حرفي «لا».

---

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠، التمثيل والمحاضرة ٢٧٦، مجمع الامثال ١٥٤/أ (مخطوطة الجليلي) ومجمع الامثال ٦٥٧ (مخطوطة الدير)، مجمع الامثال المطبوع ٢ : ١٤٠ ذكر «عصيره» وهو غير صحيح، وصحيحه «عصيدة».

(٣) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٢٨٩.

٥٧٩ - (١) التسلسل (٢٦٩).

ويروى «لا بد للعميد من عبيد»[1]

نسبه الثعالبي الى العبيد والخدم.

يضرب: لاحتياج الاكابر الى من يخدمهم.

٥٨١ ـ لا تقتن من كلب سوء جروا

٥٨١ ـ اصوله: هو من الامثال العربية وبلفظه[1]

ويروى «لا تتخذ من كلب سوء جروا»[2]

و«لاتتخذن من كلب سوء جروا»[3]

تشير هذه الامثال ان كلب السوء لا يخلف الا كلباً مثله، ولذا فهم لا يقتنون ابنه.

وأشار احد الشعراء الى ذلك فقال:

كان في القرية كلْب   قد خلصنا من عواه
خلّف الكلب جروا   طلع انجس من أباه[4]

ثم توسّعوا في استعماله بحيث شمل الرجل الشرير الذي يخلّف ولداً مثله.

يضرب: للشرير يخلّف ولداً مثله.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«خلّف الچلب جرو طلع انجس من أباه»[5]

و«خلّف الملعون كلبا طلع انجس من أباه»[6]

---

٥٨٠ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٢١

٥٨١ ـ (١) العقد الفريد ٣: ٩٨، جمهرة الامثال ٢: ١٤١ و٣٨٠، التمثيل والمحاضرة ٣٥٥، مجمع الامثال ٢: ١١٧، المستقصى ٢: ٢٥٨، اللسان (قفا) ٢٠: ٦٨ حياة الحيوان ١ ١٩٢، المستطرف ١ ٢٩

(٢) العقد الفريد ٤: ٣٨٢.

(٣) الاغاني ١٧: ٩٧.

(٤) امثال بغداد والموصل العامية ٨٨.

(٥ و٦) جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٥٩٨.

٥٨٢ ـ لا تكن كالجراد يأكل ما وجده ويأكله من وجده

٥٨٢ - ورد المثل في الرسالة بلفظ « ما وجد» وهو غير صحيح ، وصحيحه «ما وجده» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الأخرى .

ويروى «لا تكن كالجراد، يأكل ما وجده، ويأكله من وجده»[1]

و«لا تكن جراداً، يأكل ما وجده، ويأكله من وجده»[2]

يضرب : للشرير يقع في الأذى .

٥٨٣ ـ لا تدخل بين البصلة وقشرها

٥٨٣ - ذكر الثعالبي المثل ونسبه الى العامة والمولدين، ونسبه الميداني الى المولدين[1]

وقريب منه «لا تدخل بين العصا ولحائها»[2]

وقال صالح بن عبدالقدوس : (٣)

لا تدخلن بنميمة بين العصا ولحائها

وقريب منه ايضاً «من دخل بين الظفر واللحم ينتن»[4]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة .

و«يدخل بين الظُّفْر واللحم»[5]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : للنهي عن التدخل بين افراد العائلة الواحدة أو الأقارب .

٥٨٢ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٣٧٤، كشكول العاملي ٢ ٤٢١

(٢) كشكول البحراني ٢ ١٦٨

٥٨٣ ـ (١) التمثيل والمحاضرة ٢٧٤، مجمع الامثال ٢ ١٤١

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٩٦، مجمع الامثال ٢ ١٢١ و١ ٦٠، اللسان ٢٠ ١٠٧ مادة (لحا)، التاج ١٠ ٢٤٥ مادة (عصا).

(٣) صالح عبدالقدوس ١٤٥، البيان والتبيين ٣ : ٧١.

(٤) امثال العوام في الاندلس ٢ ٣٣٣

(٥) الى طه حسين ٣٦٢ (ابن عاصم)

٥٨٤ ـ لا يعطي الا في كل موت خليفة

٥٨٤ ـ سيرد نفس المثل في الرسالة بلفظ «يفعل ذلك في موت كل خليفة»[1]

يضرب: لمن لا يفعل الشيء الا نادراً.

٥٨٥ ـ لا جعلني الله بين يديه طعاماً

٥٨٥ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

يضرب: للشره الطمّاع.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«الله لا ثرد لك خبز ويّاه»[1]

٥٨٦ ـ لا تكسرني ولا تجبرني

مثل لمن يرضى عنه رأساً برأس. كذا

٥٨٦ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ان المضرب الذي ورد في الرسالة لا يطابق منطوق المثل، والمثل واضح ويبدو لي انه يضرب لمن اساء ثم أحسن.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«يكسر ويجبر»[1]

٥٨٧ ـ لا يقرأ الا كتب الصواعق

٥٨٧ (أ) ـ مثله ـ لا يقرأ الا آية العذاب

٥٩٣ و٥٩٣(أ)-ورد مثل التسلسل ٥٩٣(أ)في الرسالة بلفظ (اية) وهو غير

٥٨٤ ـ (١) تسلسل (٦٠٦).

٥٨٥ ـ (١) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٥٨٦ ـ (١) مجموعتي في الامثال البغدادية.

صحيح، وصحيحه (آية)، وجرى تصحيحه بموجب رواية الميداني.

ذكر الميداني هذين المثلين كمثل واحد وبلفظ:

«لا يقرأ الا آية العذاب، وكتب الصواعق»[1].

ونسبه الى المولدين. وقال: يضرب للمهوّل.

و«لا يقرا الاّ آية العذاب وكتاب الصواعق»[2].

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

---

٥٨٨ ـ لا يهاب النيران

مثل للجريء المقدام

---

٥٨٨ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«ما يهاب النيران»[1]

---

٥٨٧ ـ (١) مجمع الامثال ٢ : ١٤١

(٢) بركهارد ١٧٥

٥٨٨ ـ (١) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٥٨٩ ـ يا تمار الزم تمرك يحمد أمرك .

مثل في الملازمة بما جرت العادة بالمنفعة منه .

٥٨٩ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «يحمـدك» وهو غـير صحيح ، وصحيحـه «يحمد» بدون كاف ، وجرى تصحيحه بموجب منطوق المثل .

تمار : صاحب التمر .

انفرد الطالقاني بذكر المثل .

٥٩٠ ـ يا بارد كم سكباج .

مثل في الملال

٥٩٠ ـ سبق ان ذكر في الرسالة نفس المثل بلفظ «الى كم سكباج»[1]

وذكر فيه ما ورد من شعر وقصة وغير ذلك .

٥٩١ ـ يذبح قبل ان يصطاد

مثل للمستعجل

٥٩١ ـ انفرد الطالقاني بذكر المثل .

٥٩١ (أ) ـ يأكل فوق الطاقة ويقول أوّه .

٥٩٨ (أ) ـ لم يرد المثل بين أمثال الرسالة وانما ورد في التنبيه[1]

انفرد الطالقاني بذكر المثل . يضرب : للشرّه .

٥٩٠ ـ (١) التسلسل (١٢٣) .

٥٩١(أ) ـ (١) التنبيه ص٢ .

٥٩٢ ـ يأكل اكل اليتيم في بيت الوصي

أكل الشص في بيت اللص

٥٩٢ ـ ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1].

ان مضرب المثل المذكور في الرسالة سبق وان ذكر بنفس اللفظ كمثل في حرف الألف[2].

يضرب: لمن يسرف عند سنوح الفرصة.

٥٩٣ ـ يدهن رأسه من قارورة فارغة

٥٩٣ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «في» وهو غير صحيح، وصحيحه «من» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الأخرى.

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[1].

ويروى «يدهن» من قارورة فارغة»[2]

نسبه الميداني الى المولدين.

وقال: يضرب لم يعد ولا يفي

وذكره الشهاب الخفاجي وقال: أي يمتن بما لا يفعل، قاله ابو بكر

٥٩٢ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠ ذكر «الغنم» وهو غير صحيح، وصحيحه «اليتيم».

(٢) التسلسل (٢).

٥٩٣ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ ١٣٠

(٢) مجمع الامثال ٢. ٢٥٨، شفاء الغليل ٢٧٩.

الخوارزمي في أمثاله.

ويروى بتقديم «فلان. . »[٣].

وضمّن المثل احد الشعراء فقال:

يجود بالوعد ولكنه يدهن من قارورة فارغة[٤]

٥٩٤ - يرضى من المعاصي بالتهم

٥٩٤ - ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١].

ويروى «يقنع عن المعاصي بالتهم»[٢].

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة.

يضرب: لمن ينسب اليه المعاصي دون ان يفعلها.

٥٩٥ - يظن بالناس ما يظن بنفسه

٥٩٥ - ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[١].

منشؤه: والمثل مستوحى من الطبيعة البشرية، فالأنسان الأمين يتصوُر ان الناس كلهم أمناء مثله، وكذلك الحال باللئيم فأنه يتصوّر ان الناس كلهم لؤماء مثله، وقس بقية الناس على هذا القياس.

يضرب: لمن ينظر الى الناس بمنظار نفسه.

٥٩٦ - يستلب القطعة من شدق الاسد

٥٩٦ - شدق الاسد: هو فم الاسد. ذكر الثعالبي ما يأتي:

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٨١

(٤) أدب الدنيا والدين ٣١٧

٥٩٤ - (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٢) بركهارد ٢٢٤

٥٩٥ - (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠.

فم الاسد: يضرب مثلاً للشيء الصعب المرام.

قال الشاعر:

«ومن يحاول شيئاً من فم الاسد»[1]

ويروى «مستلب القطعة من فم الاسد»[2]

نسبه الأبي الى العامة.

و«فلانٌ يسلبُ القطعة من شدق الأسد»[3]

يضرب: للرجل الشجاع والجريء ينال اصعب المطالب.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«طلّعها من حلك السبع»[4]

---

٥٩٧ ـ يذكر السماء وهْيَ بزر قطونا

٥٩٧ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «وهو» وهو غير صحيح، وصحيحه «وهي» وجرى تصحيحه بموجب الروايات الاخرى.

بزر قطونا: هي حبّة يستشفى بها، قال الشهاب الخفاجي:

قولهم بزر قطونا اعجمي معرب[1]

ذكر الأبي المثل ونسبه الى العامة[2]

ويروى بتقديم «فلان .   .»[3].

نسبه الثعالبي الى العامة والمولدين.

---

٥٩٦ ـ (١) ثمار القلوب ٣٨٤

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠   (٣) التمثيل والمحاضرة ٣٤٩

(٤) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٥٩٧ - (١) شفاء الغليل ٢١٢

(٢) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠ ذكر «السماء» بدل «السماء».

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٧٤

(٤) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٤٧٧ .   (٥) الامثال البغدادية المقارنة ٤ : ٤٨٢.

وقال: يقال ذلك للمسن.

وقريب منه «يلتهم عَلَى البَحر وَقْت انْ كانْ مَرْج»[٤]

يلتهم: يتذكر، وقت ان: حين، مرج: غدير ومستنقع.

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بمعناه لا بمبناه فيقولون: «يفطن على حفر الشط»[٥]

٥٩٨ ـ يفعل ذلك في موت كل خليفة

٥٩٨ ـ. ويروى «يفعل ذلك في كل موت خليفة»[١]

نسبه الأبي الى العامة.

وسبق ان ذكر نفس المثل في الرسالة بلفظ: «لا يعطي الا في كل موت خليفة»[٢] مع مضربه.

٥٩٩ ـ ينظر نظر التيس الى القصاب

٥٩٩ ـ اصوله: مأخوذ من المثل العربي «نظر التيوس الى شفار الجآزر»[١].

وقال عبدالرحمن بن حسان بن ثابت يهجو عبدالرحمن بن الحكم ومضمناً المثل:

هم ينظرون اذا مددت اليهم   نظر التيوس الى شفار الجآزر[٢]

٥٩٨ ـ (١) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢: ١٣٠

(٢) التسلسل (٥٩٠).

٥٩٩ ـ (١) مجمع الامثال ٢: ١٩٨، المستقصى ٢: ٢٦٨

(٢) الاغاني ١٥: ١١٧، الاخبار الموفقيات ٢٦٤، الحماسة البصرية ٢: ٢٦٧ (باختلاف بسيط).

وضمّنه عبدالصمد بن بابك فقال:

نظر البغاث الى انقضاض الجارح   نظر التيوس الى شفار الجآزر[٣]

وضمّنه الآخر فقال:

نظرت اليك باعينٍ مزورّةٍ   نظر التيوس الى شفار الجآزر[٤]

ويروى المثل «نَظْرَة التَّيس للْجَزَّار»[٥].

يضرب: لنظرة المقهور الى قاهره.

٦٠٠ ـ يضبط ضبطة الاعمى

٦٠٠ ـ اصوله: مأخوذ من المثل العربي «اضبط من اعمى»[١].

و« هو أضبط من الاعمى»[٢].

و«أضبط من الاعمى»[٣].

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ـ انتهت الامثال العربية ـ

ويروى «يضبط ضبط الاعمى»[٤]

نسبه الأبي الى العامة.

و«قبضه قبضة اعمى»[٥]

و«لزمه لزوم اعمى»[٦]

---

(٣) طراز المجالس ١٩٥

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٤٨، الزهرة ٢ : ٣٠٤ (باختلاف بسيط).

(٥) امثال العوام في الاندلس ٢ : ٣٥٤

٦٠٠ ـ (١) المستقصى ١ : ٢١٤

(٢) الاساس (ضبط) ٥٥٤.

(٣) مجمع الامثال ١ ٢٨٩، بركهارد ١٠٤

(٤) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

(٥) فاكهة الخلفاء ١٧٩.   (٦) النجوم الزاهرة ٧ : ٢٠٨.

و«مسكه مسكة اعمى»[٧]

منشؤه: اذا أمسك الاعمى بشيء رغب فيه وحرص على الاحتفاظ به فانه يقبض عليه قبضة قوية غير مسترخية، ولا يفلت من يده، ولا يستطيع احد ان يستلبه منه مهما حاول من بذل قوته، فقالوا هذا القول.

يضرب: للمسكة القوية، ولمن لا يغلب، وللمتقن عمله.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«اضبط من الاعمى»[٨]

و«يضبطها ضبط الاعمى»[٩]

---

٦٠١ ـ يجمع ما تجمعه ام ابان

---

٦٠١ ـ ورد المثل في الرسالة بلفظ «يجمع ما جمعه امراء بان» وهو غير صحيح، وصحيحه «يجمع ما تجمعه ام ابان» وجرى تصحيحه بموجب رواية الميداني.

أم أبان: مرّ تعريفها في مثل سابق[١]

ويروى «يجمع ما لا تجمعه ام ابان»[٢]

نسبه الميداني الى المولدين.

وقال: يضرب لمن يرمي بالحذق في القيادة.

٦٠١(أ) ـ ينزل الطير من السماء

---

٦٠١ (أ) ـ ورد المثل في الرسالة بدون تسلسل، فوضعت له تسلسلاً.

---

(٧) المصدر المتقدم ٧: هامش ٢٠٨

(٨) جمهرة الامثال البغدادية ١ ٢١٠

(٩) مجموعتي في الامثال البغدادية.

٦٠١ ـ (١) التسلسل (١٢٩).

(٢) مجمع الامثال ٢: ٢٥٩.

منشؤه: ذكر الثعالبي: ان لداود عليه السلام مزامير يزمر بها اذا قرأ الزبور، فكان اذا اجتمع عليه الأنس والجن والوحش والطير أبكى من حوله[1]

وذكر طاشكبري: وقد نقل ان الطيور كانت تقف على رأس داود عليه السلام لاستماع صوته[2]

وقال ابن الحجاج يصف صوت داود عليه السلام:

هـذا ومعشـوقتي مجنـجنـة أطيـب مـن جـنجـن بـطنبـور
لهـا غنـاءٌ أشجى إذا نـغـمت مـن صـوت داود بـالمـزامـير[3]

وقال ابن الرومي يذم صياداً يرمي القوس ويخطيء الهدف:

شيـخ لنـا من آل مسـعـود من أحـذق الأمـة بـالعـود
تستأنس الطير الى قـوسـه كـأنـه محـراب داوُدِ[4]

و«يِرَحَّل الطَّيرْ مِنْ السَّما، «ويخرج الحوُتْ مِنْ قَاع المْا»[5]

وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السابعة للهجرة.

يضرب: للصوت الجميل جداً يأخذ بمجامع القلوب.

ولا يزال اهل بغداد يتداولون هذا المثل بلفظ:

«حسّه ينزل الطير من السما»[6].

---

٦٠١ (أ) (١ و٣) ثمار القلوب ٥٧.
(٢) مفتاح السعادة ٣: ٢٨٨
(٤) ديوان ابن الرومي ٢: ٨٠٢، ثمار القلوب ٥٧ (ذكر البيت الثاني فقط).
(٥) امثال العوام في الاندلس ٢: ٤٨٧.
(٦) جمهرة الامثال البغدادية ٢: ٤٨٤.

٦٠٢ ـ يطين عين الشمس

٦٠٢ - ذكر المثل في الفرائد بلفظه[1]

وسبق ان ذكر نفس المثل في الرسالة بلفظ «فلان يطين عين الشمس»[2] مع ذكر اصوله وما ورد فيه من نصوص وتضمينه شعراً مع مضربه وما يتداوله أهل بغداد في عهدنا فيما يخص المثل.

٦٠٣ ـ يضرب بين الشاة والعلف وبين الدابة والشعير

٦٠٣ - ويروى «يضرب بين الشاة والعلف والدابة والشعير»[1]

نسبه الميداني الى المولدين.

وورد المثل على شكل مثلين وكما يأتي:

المثل الاول: «فلان يضرب بين الشاة والعلف»[2]

المثل الثاني «يضرب بين الدابة والشعير»[3]

نسبه الأبي الى العامة.

---

٦٠٢ ـ فرائد الأدب ١٠٧٥

(٦) التسلسل (٣٥٩).

٦٠٣ - (١) مجمع الامثال ٢ : ٢٥٩

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٤٨

(٣) الأبي: م «التراث الشعبي» ٢ : ١٣٠

الفهارس

فهرس الامثال

ان هذه الفهرسة تختلف عن الفهارس الحديثة بوجود زيادة حرفي لام الف والتي استعملها القدماء في فهارسهم، مع تقديم الهاء على الواو:

ابغى من الابرة
ابغى من غلق
ابغض من كوفي الى دمشقي
ابن زانية بزيت
ابناء السكك ابناء درزة
اتكلنا منه على خص
اثقل من كراء الدار
اجفى من خصي
اجلست عبدي فاتكا
احفر بير وطم بير ولا تعطل الاجير
احمق من معلم كتاب
أحيل من أم ابان القواده
اختم الطين ما دام رطبا
اخرج الطمع من قلبك تحل القيد من رجلك
اخس من الخس المري بخرا القس
اخلق من قفا نبك
اذا اراد الله هلاك النملة انبت لها جناحين
اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع
اذا بطر الحائك اشترى بخبزه الرمان
اذا تركوك تحج فخذ على طريق المداين
اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل
اذا خرج رمضان في الانين خرج شوال عليه في الكمين

اذا رأيت رأس مالك يفنى فكل خبزك بفراخ
اذا رأيت الفقير يعدو فاعلم انه في حاجة الغني
اذا عدل السلطان جارت الرعية
اذا عز المركوب فارض بحكم المكاري
اذا كان الكراء واحد فالغرق
اذا كان معك ميشوم لم تحتج الى بومة
اذا كنت سندانا فاصبر واذا كنت مطرقة فاوجع
اذا كنت صحيحاً فكن فصيحاً
اذا لم تجده كم تجلده
اذا لم ينفعك البازي فانتف ريشه
اذا مشت فلا تقل لها هش واذا طارت فلا تقل لها كش
اذنبوا الصفارين واخذوا الحدادين
اسجد لقرد السوء في زمانه
اسكت من بحري في حق
الاسم للنوره والعمل للزرنيخ
اشد من الرنداق
اصبحت شطراً بطراً
أصبر من جلد الحداد
أصبر من القير على القراقير
اصبع في الليه خير من ذراع في الريه
اصعد بلحاف وانزل بمروحه
اصلب وجها من حافر الفرس
اصلي بهم والزيت من عندي
اضرط الناس في دار فارغة
اضيع من طاوس في ناوس
اطرح نهدك وكل جهدك
اطفل من ليل على نهار ومن نهار على ليل
اطفينا السراج وقطعنا المعاملة
اطمع من قيم رباط
اطوع لي من خاتمي

أطوع من شسع نعلي
أطيب من عرس بجنبه ختان
اعبس من هرة مقشعرة
أعتق من ألا هبي
اعرفه بشرا الاصلٍ
أعمى يقود بصيراً
افرش له بنفخه
اقود من درهم وضح
اكثر من القدم في الصيف
اكذب من فواخت سرخس
اكرمك اهنتني مجنوناً ظننتني
اكل الشص في بيت اللص
الى كم سكباج
الزق من الدبق
الزم من الذنوب
الوط من ثفر
الوط من حيه
اما صفعاً ينفع واما صفعاً يصفع
ان عشت الى رجب سترى عينك العجب
ان كان لا بد من قيد فليكن مجلواً
ان كان من ذي الغزل تغزلين من خبز بيتكم تأكلين
ان وجدت علف لم أجد خرابة، وان وجدت خرابه لم أجد علف
انا اجره الى المحراب وهو يجرني الى الخراب
انا اقول لها انت طالق وهي تقول قوم حتى ننام
انا من تلون الزمان كأني حبل صباغ
انت لا تدري كم بيتا بواسط
انت من كعك فيد ليس انت من زبد البحر
انتن من الجوراب العفن
اندل من زفر المراق
اندل من فار السجن

انعلت الدواب فاستنعلت الضفدعة
انقص من اشنانك وزد من الوانك
انقلب القوس ركوه
انّ الذباب على الماذي وقاع
انه ضيق الحوصله
اوحش من زوال النعم
اوحش من الهجر
أول الدن دردي
ايش اذكر منك يا بصام عضه ودمعه
ايش عند الصفار ليس عند الجزار
ايش في تبت مما يفزع الجن
ايّهريسةوأيّ زبون

بأيش أعقل الكبير من الصغير قال بالتجارب
بالطعام قوام الاجسام
بعلة الطفل تشبع الدايه
بلا شيء لا يجيء شيء
باب داره يصد
باع الله في الاعراب
باع الدار واشترى رمكه
باع كساه واشترى معصره
بخت مقبل لخير من مال مجتمع
برئت من رب يركب الحمار
بساط النبيذ يطوى
البصر بالزبون تجاره
بطنا حملته لا حملت غيره
بعد الخير والنعمه صرنا حارس الرجله
بعدما اختمر عجينه
بعد النبي والصحابه ما بقى من على وجهه مهابه
بعض الشراهون من بعض
بلاءنا منا
بلغ الدلو الحماءة
به داء الملوك
بيتي أستر لعيبي
بيني وبينه سوق السلاح

التـــــــاء

تبخرنا وفسينا فلا لنا ولا علينا
التبن المجان يخرق الغراير
تبيع الدر في أصحاب الآجر
تجشأ لقمان من غير شبع
تحول القوس ركوة
تخبره عن الحر وقد تمكن فيه سبعة اشهر
تخلصت منه بشعرة
ترى الاقوام كالنخل ولا تدري ما الدخل
ترك الزيارة من قريب وجاء من مصر على حمار
ترك الفضول من حزم الامور
ترك في استه ريشه وطار
تركني اضحك بعين وابكي باخرى
تشبه بضارطين فكاد يخرى
تشكو الى غير رحيم
تصالح السنور والفاره
تظن ان في لساني عظم
تعلق لحياني بلحية كوسج فقال الكوسج ذكرتني
تعلّم آيتين فعد مقري
تعوّد خبز السفره
تغافل كأنك من واسط
تمر وزنبور
تنزو وتلين
تنفخ في حديد بارد
توته لا تشبع لكنها تبرد الفؤاد
تيس في سفينة

الثاء

ثعلب دغل
ثقب لؤلؤ بطرف
الثقيل اذا تخفف صار طاعوناً
الثقيل حمى الروح
ثقيل ولو تظرف ثقيل بل حمى روح
ثمرة الفضول قطع الاصول
ثور الدولاب يناطح جدي
ثيابه في العارية

الجيم

جاني بوجه أملس وجبه عوديه
جاهك عندنا جاه كلب ممطور في جامع
جائع يتخلل
جايع يضرط على باقي سحوره
جرني وانا حصير
جزاء مقبل الوجعاء ضرطه
جزاك الله عني لا شيء وعجل لك نصفه
جعل احدى اذنيه بستاناً والاخرى ميدانا
الجل خير من الفرس
الجماعة مجاعه
جمل بدرهم ودرهم ليس
جنة ترعاها الخنازير
جور السلطان ولا عدل الرعيه
الجوز الفارغ بعضه الى بعض يتدحرج
جوع وكتاب ومعلم أعمى

الحـــاء

حبله كثير العقد

حج والناس راجعين

حجيت. قال سبحان الله. قال الآن اوقعتني في شك

حدّث عن البحر ولا حرج

حدّثني من الخف الى المقنعه ومن الطست الىُ الدست

حرّك السلسلة

حرّك القضاء يتحرك

حزينا وما يسطرون[1]

الحساب رجل صالح

حسبته صيد فصار قيد

حطي ياخذ ولا يعطي

حنّكتي وبنّكتي وأنا أدري من ولدني

حوصلي وطيري

حيث ما سقط لقط

حين تقلين تدرين

حيّا الله وجهاً أراك به

الخـــاء

خذ اسمك سميني خذ كساك غطيني

خذ سرة الخصي ينفتح شرجه

خذ عصا واطرد البركه

خذ اللص قبل ان يأخذك

(١) هذا المثل ورد في حرف الخاء .

خذ مجان قال لا يسع الكساء
خذ من عقله في دوخله
خذ من غريم السوء ولو آجره
خذه بالموت حتى يرضى بالحمى
خرا في ذقنه وباز على ايده
خربت سفره كذا وطاف آدم كذا واسكاف اسمه حسين
خرج في تقديره شطور
خرج من الايقاع
خرجنا نتربح رجعنا نترجح
خصي مطمئن برمل
خصي ابن مائة سنه واسته ابنة ستين
خلّيت عن الجاورس لئلا اقع في خصومة العصافير

الــــدال

الدابة تساوي مقرعه
دار دولابه
دبدبة من دبادب العيد
دراهم في الكم خير من سلعة تغم
دسم أي دسم
دع ما كان وخذ فيما يكون
دعوته دعوة السنه، فكلوها مبطنه، ما ظفرتم بمثلها،
هذه فتح خرشنه
دقه دقه حتى يفرج الله
دوابه في زيقه

الـــــذال

ذا رأساً لا يحلق بمنى
ذا شقه لا يلتحم وختانه لا يبرأ
ذا عرس بجنبه ختان
ذاك عشه الذي فيه درج ومنه خرج
ذبحة ذابحة
ذكر الفيل بلاده
ذنب صار رأس
ذنب الكلب وفمه لا يستويان
ذنب الكلب يكسب له الطعم وفمه يكسب له الضرب
ذهب العصير وبقى الثجير
ذهب ما في القدور وبقى ما في الصدور
ذهب نهاري بنفخ ناري
ذهبت من هالك الى مالك

الــــــراء

رأس كلب أحب الى من ذنب أسد
رأس لا يتكلم دبه بدانق خير منه
رأس المال أحد الربحين
رأسه في القبله واسته في الخربه
رأسه والحائط
رائحة الشجر ولا رائحة البشر
رب أكلة تمنع اكلات

رب مرود في برود
ربما غلا الرخيص
رجعنا الى ابو جاد
الردي ردي كلما جليته صدي
الرزق ما دام كأمر التنور حاراً
رزمة خرا بشد الأصل
رقص في زورقه
رمى به في مقلاع كردي
رماني في صناديق الجفا
الروم اذا لم يغز غزى
ريح ولكنه مليح

الـــزاي

زبيب وهو حصرم
زرزور ينزو على البازي
زرفين بدانق برد الف سفله
زلق الحمار فكان من شهوة المكاري
زلّ حماره في الطين
الزيت في العجين لا يضيع

الســين

الساجور خير من الكلب
سراويله في زيقه

سراويله مفرك ديلمي

سرّكم عنده في دوخله

سرعة المكافأة من ضيق الصدر

سرمة بقري

سف السويف ونفخ البوق لا يجتمعان

سقط من عينه كما تسقط البعرة من أست الجمل

السلف تلف

سنورة تعودت كشف القدور لا تصبر عنه

سواء عليّ اندقت أو انشقت

سواء قوله وبوله

سوقنا سوق الجنه

الشـــين

الصـــاد

صاحب ثريد وعافيه
صاحت عصافيره
صار زوج أم
صار له ريش وبزه
صب في قنديله زيت
صحبة السفينة كانت
الصدق احياناً معجزة
صديق مخسر عدو مبين
صفع بعدد شعر رأسه
صفع المجالس غير صفع الديلمي
صفعان بخلعه
صفعة نقد خير من بدرة نسيئه

الضـــاد

ضراط الفرس من يكدّ الثور
ضراط اللحم خير من تسبيح السمك
ضرب خصي انجر مخمور
ضربه تسع كر ملح . كذا
ضربه من الفطيس خير من الف من المطرقه
ضرطت العروس طرقوا للماشطه
ضرطت لطمت على وجهها

الطـــــاء

طال فمال
الطبل قد تعود اللطام
طبل قد تعود اللطام
طريق الاصلع على اصحاب القلانس
طسته مجلي
طفيلي ومقترح
طفينا السراج وقطعنا المعامله
طنجيرة بصري من خوصتين تغلي
طوى حصيره وانصرف
طويله ولها ذنب
طير الله ولا طيرك

الظـــــاء

ظريف في جيبه غدد
ظريف في كمه كسر
الظفر به هزيمة
ظفري احك بجلدي
ظفري بمثلك هزيمة

العين

العاهة جمعتهما
العبد من لا عبد له
عربي من دير قنا
عروس بلا دلاله تخرج قحبه
عريان في رجله نعلين
عريان في كمه ميزان
عز عليه سلامته
عصفور في يدك خير من كركي في الهواء
العلّة تجي باقات والعافية تجي طاقات
عليه ما على الطبل يوم العيد
عمياء اسمها لحظه
عناية القاضي خير من شاهدين عدلين
عند الصباح ينشيء الراح
عند ملك الخنازير تنفق العذرة
عنده الماء والمرواح
عنين يحشم مغتلمه
العير يضرط والمكواة في النار

الغـــين

غاص غاص اخرج آجره
غبار العمل خير من زعفران العطله
غريب وشيخ بيت الكذب
غريمه لا ينام

غسلت يدي منه باشنان **بارقي**
غضب الجلاد على المضروب
غضب الخيل على اللجم
غضب الساقي على الشارب
غضب الصارف على المصروف
غضبه على طرف أنفه

الفـــــاء

فاتت الجدة ان تكون عروساً
فرج الطرار في زحمه
فرج القواد في ظلمه
فرج المعربد في كلمه
فرّ اخزاه الله خير من قتل رحمه الله
فرّ من المطر قعد تحت الميزاب
فرّ من الموت وفي القتل وقع
فرعون يعظ موسى
الفضولي دخل النار فقال الحطب رطب
فلان اكاسره. كذا
فلان روح كله
فلان زيادة الكرش
فلان ضعيف الفقراء. كذا
فلان في الزيت والزيت مبارك
فلان في النفط. كذا
فلان قرة عين الشامتين
فلان كالجوز لا يستمتع به الاكاسرة
فلان كالعصفور ان ارسلته فات وان قبضت عليه مات
فلان كالكعبة يزار ولا يزور

فلان مكسور الضبع
فلان من الطاووس رجله
فلان نائم ورجلاه في الماء
فلان يدخل شعبان في رمضان
فلان يسرج بالخل
فلان يطبخ غيره بخله
فلان يطين عين الشمس
فلان يفزع من ظله
فلان يفسو على الكنيف
فم يسبح ويد تذبح(٢)

في فيه ماء
في كل شيء له درهم ودانقين
فيهم كل عيب وعنين
فيهم من كل زق رقعه

القاف

قال اعمى لأعور ما أشد ذهاب البصر ـ قال عندي نصف الخبر
قد أدى عنه حق الخمس
قد تعود خبز السفره
قد رطب وهو بلح
قد عبر موسى البحر
قد فتح بيني وبينه روزنه
قد لفني على يديه
قد نزع العاريه والتف في الباريه
قد وقع في الرز بصل
قد وقعت اصبعه في الرزه

(٢) هذا المثل ورد في حرف الميم .

قدّم خيرا تجده
القرد قبيح لكنه مليح
القرض فرض
القصاب لا يهولنّه كثرة الغنم
قصوا جناحه
قطعتي قبل كلمتي
قفل على خربه
قل النادره ولو على الوالدة
قلبه في امة اخرى
قلبي من الفزع في قارورة
قوله وبوله سواء

الكـــاف

كأن انفه بربخ
كأن وجهه مغسول بمرقة ذئب
كأنه حمامة في الدار
كأنه خليفة آدم
كأنه سلم النجاة
كأنه عامل البند نيجين
كأنه عين الحيوة
كأنه فزاعة البستان
كاد المجرب ان يكون ساحرا
كافانا كما يكافى التمساح
الكافر مرزوق
كان سنداناً فصار مطرقة
كان غدا فصار بعد غد
الكراء اتى من فوق غال

كسره كسر الجوز، وقشر قشر اللوز، واكله اكل الموز
كف بخت خير من كر علم
كل انسان وهمه ميمون ودنه
كل البقل من حيث تؤتى به
كل عود ودخانه
كل واشبع ثم أزل وارفع
كل واحد يقول نفسي نفسي
كلام الليل يمحوه النهار
كلامه ريح في قفص
كلما تكبر تشر
كلما طار قصوا جناحه
كلما كثر الجراد طاب لقطه
كم من رأس لا مرحباً به
كن يهودياً والا فلا تلعب بالتوراة
كنا اصدقاء صرنا معارف

الـــــلام

للحيطان آذان
لكل جديد لذة، ولكل عتيق حرمة
لكل شيء آخر، وآخر كل شيء الموت
لكل كلام جواب الا اخرج من داري
لا بد للعميد من العبيد[٣]
اللذات بالمؤنات
لعن الله قرية أميرها مرداس
لما فرغت من شغلها قعدت تبكي على حماتها
له في كل قدر مغرفه

(٣) المثل ورد في حرفي لام الف.

لو القمته عسلا عض اصبعي
لو تصبح الحاج بوجهه رجعوا من فيد
لو زرعت ليت يخرج منها عسى
لو ضاعت صفعة ما وجدت الا على قفاه
لولا أن الحب اعمى ، والا ايش فيك من المعنى
لولا الوطن خرب بلد السوء
ليت حفصه من رجال ام عاصم
ليت الفجل يهضم نفسه
ليت كل أرملة مثل ام جعفر
ليته في البحر الاخضر
ليس على الرف الاّ الدف
ليس في الحب مشورة
ليس في الشهوات خصومه
ليس في عصاه سير
ليس في قربك وليمة ولا في بعدك هزيمة
ليس قل هو الله احد من رجال يسن
ليس كل خراساني ابو جعفر ولا كل اعرابي ابو عبدالله
ليس من كرامة الديك يغسل رجلاه
ليس من هوان البازي يحاص عيناه
ليس من يصلي يغفر له ، فكيف من يخري في المحراب
ليس النائحة المستأجرة مثل الثكلى
ليس هذا اول فاكهة دخلت دار بطيخ
ليس يقوى الف كركي بباز
ليست يدي مخضوبة بالحناء
ليلة زفافي نام زوجي

الميـــم[4]

ما أشبه التين بالسرجين
ما اشقى من عنده دعوة
ما أطيب العرس لولا النفقة
ما أهون الحرب على النظاره
ما بقى الا حرّها والباريه
ما بقى من اللص اخذه العراف
ما بينها الا طراز الكم
ماذا الصلف يا خلف
ماذا الكلام يا سلام
ما الذباب وما مرقته
ما فرحنا بابليس فكيف باولاده
ما في الفأر غرّه لا تعرفها الهرّة
ما قصرّت في التقصير
ما قطع شعرة ولا فت بعرة
ما كان معنا ايضاً انفلت
ما كل وقت تسلم الجره
ما مر الليل والنهار على شيء الا غيره
ما يبرزنا من ابراز الكعك الا الدقيق
ما ينفع الكبد يضر بالطحال
ماتت الدجاجه التي كانت تبيض بيض الذهب
مازحناه فصار نديماً
متى يجتمع الغاسل والميت
مثل غلام الحبال كل يوم الى وراء

(٤) بدأ تسلسل الامثال فيه من الرقم (٤٤٢) بينها كان يجب ان يبدأ من الرقم (٤٤١) لأن الحرف الذي قبله انتهى تسلسله بالرقم (٤٤٠).

مد رجليك على قدر الكساء
مرقة الجيران طيبه
المريب من نفسه في جهر
المستقرض من كسبه يأكل
المستقرض من كيسه ينفق
مع الحمى دمل
مع ذا اللقب خلعه
مكدي بدبادب
مكدي بغلام اسمه وصيف
مكّه لا تصلح الا لصاحب ايمان او لصاحب هميان
من استحى من ابنة عمه يولد له في الآخرة
من اشترى الدون بالدون رجع خاسر مغبون
من اشتهى اللهو علق في خصاه جرس
من أعطى بصلة أخذ ثومة
من أكل على مائدتين اختنق
من أكل القلايا صبر على البلايا
من انفق ولم يحسب خرب بيته ولم يدري
من ترك عمله تركه بخته
من تكلم بما لا يحب سمع ما لا يحب
من تلذذ بالكلام تنغص بالجواب
من جرب المجرب حلت عليه الندامه
من حب طب واستقى ثم صب
من زرع في سبخة حصد الفقر
من شهوة القديد أكلت نعل زوجها
من صبر قدر
من صيّر نفسه نخالة أكلته الدجاج
من طلى نفسه بالنخالة اكلته البقر
من طلب الغاية صار آية
من عبدالله في خلق الله
من عمل دائماً أكل نائماً

من عمل طين يأكل طين
من عيّر عيّر ولو بدلو مقيّر
من غضب بلا شيء رضي بلا شيء
من غلب سلب
من غير هذه القارورة يرحمك الله
من فمي استلبها من استي لقفها
من في جنسه مصلوب لا يأكل بمكسور. كذا
من كان طباخه ابو جعران ما عسى أن تكون الالوان
من كان له دهن طلى استه
من لح أفلح
من لم يثق باسته فلا يشرب اهليلج
من لم يذق اللحم أعجبته الريه
من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون
من لم يكن له شيخ فليشتر شيخاً
من ليس في بيته شيء سنور يمله
من معك في الخان فغمه عليك
من النساء نساء ومنهن ضراط في كساء
من نهشته الحية خاف من الريش
من يسكن الرعد
من يشهد للعروس، قال امها وتحلف
من يطفر من وتد الى وتد يدخل احدهما في استه
من يعيرك مئزره يوم المطر
مناخ من سبق منىً
منهزم يضرب بالبوق
مواعيد الكمون
الموت الاحمر في الجوالقات السود

النـون

النـاطور على قدر المبقله
نحن في طرفي نقيض
نزع العارية والتف في الباريه
نزلت بواد غير ذي زرع
تركت سلمى بسليم
النسيه نسيان والتقاضي هذيان
نعله كنباتي
نعم كلب في بؤس اهله

الـــــواو

وهل يعض الكلب ان عضا
وافق الدخان المبعر
وجهه يرد الرزق

الوسط اخو الردي
وقد الدينار في كف ناقد
وقع اللص على اللص

ولوك اربعة وعزلوك اربعة
الويل كل الويل لمن ذهب كساه
ويل للقوي بين **الضعيفين**

ها هنا تسكب العبرات
هذا ارز مسخن
هذا زيادة الكرش
هذا غيض من فيض
هذا الفرس وهذا الميدان
هذا من فراريج الذبح
هذا الميت لا يساوي البكاء
هذا هواك فذق ما عشت الشلوق
هذه الطاقة من تلك الباقه
الهرب منه غنيمة
هل تلد الحيه الا الحيه
هو ابن عم النبي من دلدل
هو احسن من الدنيا المقبله
هو اضرط استا من ذاك
هو اطوع من خاتمي
هو الزم من الدبق
هو أوحش من زوال النعمه
هو باز مقصوص الجناح
هو حائط مايل
هو دابة أبي دلامه
هو ذا يثرد على دخان الجيران
هو رأس الجريده، وبيت القصيدة، ورأس التخت
هو رقيق الحافر
هو سبع في قفص
هو فالوذج الجسر
هو في حلة فقر ورداء حيران

هو قرابته من يعفور
هو قيامة قائمة
هو كايمان المرجي لا يزيد ولا ينقص
هو كالشبث في القدر
هو لحاف ومضربه
هو ماء تحت التبن
هو مع الله على المدبر
هو مع كفره قدري
هو مع كفره لوطي
هو من طبقه شه
هو يملأ كيسه بالريح

لام الــــف

لا بغال الا بغال البردعه يأكل اثنين ويكسب اربعه
لا بيتاً بكرا ولا خبزا بشرا
لا تأكل خبزك على خوان غيرك
لا تأمن الامير اذا غشك الوزير
لا تدخل بين البصلة وقشرها
لا تعلم اليتيم البكاء
لا تفعل الخير لا يصبك سوء
لا تقاس الملائكة بالحدادين
لا تقتن من كلب سوء جروا
لا تكسرني ولا تجبرني
لا تكن كالجراد يأكل ما وجده ويأكله من وجده
لا جعلني الله بين يديه طعاماً
لا زوجي بقى علي ولا تعلمت السحق
لا في حرها ولا في استها

لا يباع الدقيق باحسنت
لا يجيء من خله عصيده
لا يحك جلدي مثل ظفري
لا يسوي باقة بقل
لا يطيب الخسف الا بزلزلة
لا يعرف محساه من مفساه
لا يعطي الا في كل موت خليقه
لا يغرنك برقعيد **وقصورها** اطلب لنفسك عشاء بنهار
لا يفلح ما دام هذا الرأس عليه
لا يقرأ الا آية العذاب
لا يقرأ الا كتب الصواعق
لا يقوى بالحمار فيميل على الاكاف
لا يقول الشقي الا ما لقي
لا يقوم عطره بفساه
لا يكون الغم الا بعد ضيق شديد
لا يمسك ضراطه خوفا
لا يمكن الزمر وسف السويف
لا يهاب النيران

اليـــــاء

يا أحمق ايش في الضرطه من هلاك المنجل
يا بارد كم سكباج
يا تمار الزم تمرك يحمد امرك
يأكل اكل اليتيم في بيت **الوصي**
يأكل فوق الطاقه ويقول أوه
يجمع ما تجمعه ام ابان
يخرى حيث يناموا وينام حيث يخرون

يدهن رأسه من قارورة فارغة

يذبح قبل ان يصطاد

يذكر السماء وهي بزر قطونا

يرضى من المعاصي بالتهم

يستلب القطعة من شدق الأسد

يضبط ضبطة الاعمى

يضرب بين الشاة والعلف وبين الدابة والشعير

يطين عين الشمس

يظن بالناس ما يظن بنفسه

يفسو فلان في الكنيف

يفعل ذلك في موت كل خليفه

يقوم ايرك وينيك غيرك

ينزل الطير من السماء

ينظر نظر التيس الى القصاب

فهرس الاعلام والصفات والمناصب والصناعات

الهمزة

الميــــــم

النــــــون

الــــــواو

اليــــــاء

فهرس الامكنة والأمم

الهمزة

البـــاء

الجـــيم

الخـــاء

الـــدال

الـــراء

الســـين

العيـــن

الفـــاء

القـــاف

الكـــاف

الميـــم

النـــــــون

الـــــواو

اليـــــــاء

فهرس الحيوان وما يتعلق به

الــــذال

الـــــراء

الـــزاي

الســـــين

الشـــين

الضـــاد

الطــــاء

العيـــن

الغيـــن

الفـــاء

الحـــاء

الخـــاء

الـــدال

الـــراء

الــــــــــــزاي

الســــــــــين

الشــــــــــين

الصــــــــــاد

الطــــــــــاء

العيـــــــن

الغـــــــين

الفـــــــاء

القـــــــاف

الكــــــاف

الــــــلام

الميـــــــم

النــــــون

الهـــــــــــاء

الــــــواو

اليـــــــــــاء

مراجع
الكتاب

١ ـ المخطوطات

١ ـ امثال بغداد والموصل العامية النصرانية مع حكايات عامية أيضاً: للأب انستاس ماري الكرملي. في مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم ٩١٠ (ضمن كتب الكرملي)، مصوّرته في خزانتي.
٢ ـ الامثال البغدادية: للشاعر الاديب محمد الهاشمي، الاصل بخطه في خزانتي، وهو غير مفهرس، ففهرسته وعند الاشارة اليه انقل من فهرستي.
٣ ـ امثال العوام في دار السلام: لعبداللطيف ثنيان. كان بحوزة الاستاذ كوركيس عواد فتفضل مشكوراً واعارني اياه ونقلته بخطي، ثم ان معهد الدراسات العليا ببغداد اشترت مخطوطات الاستاذ عواد وهو من ضمنها، ثم انتقلت هذه المخطوطات الى كلية الآداب.
٤ ـ امثال العوام في مدينة دار السلام: لمحمود شكري الآلوسي، كنت قد استعرتها من المرحوم عبدالرزاق الآلوسي وصورتها، وانتقلت هذه النسخة الى مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم ٨٥١٣ (ضمن كتب الآلوسي)، مصوّرته في خزانتي.
٥ ـ نسخة اخرى منه بخط ابراهيم الدروبي خطّه للاب الكرملي وانتقلت الى مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم ١٧٩٨ (ضمن كتب الكرملي)، مصوّرته في خزانتي.
ومن المفيد ان هذا الكتاب غير مفهرس، ففهرسته وعند الاشارة اليه انقل من فهرستي.
٦ ـ الامثال والحكم: للماوردي، في مكتبة ليدن، تفضل مشكوراً الاستاذ محي هلال السرحان فاعارني ميكروفلم المخطوطة وصورته، مصوّرته في خزانتي.
٧ ـ جمهرة الامثال البغدادية: للعميد عبدالرحمن التكريتي، الاجزاء ٣ و٤ و٥
٨ ـ زبدة الامثال[1]: لمصطفى ابراهيم الحنفي، في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم ١٠٠٣٧، نقلته بخطي.
٩ ـ شوارد الامثال البغدادية: للاديب مصطفى علي، الاصل في خزانتي.
١٠ ـ فرائد الخرائد: لأبي يعقوب بن يوسف بن طاهر الخوئي، في مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم ٥٦٤، مصوّرته في خزانتي.

(١) توجد نسخة منها في دار الكتب المصرية برقم ٤٤٢١ (راجع مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثالث ـ الجزء الثاني ص٢١٢).
وتوجد نسخة منها في مكتبة كمبرج بانكلترا برقم تسلسل ٥٠٣ ورقمها ورمزها ٣٢١٥ (راجع مجلة المورد الصادرة ببغداد ـ المجلد الثامن ـ العدد الثاني ص٣٩٦).

١١ ـ مجمع الاقوال في معاني الامثال: لمحمد بن عبدالرحمن بن ابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، في مكتبة جسز بيتي ـ دبلن برقم ٣٦٦٩، مصوّرته في خزانتي.
١٢ ـ مجمع الامثال: للميداني، تفضل مشكوراً الاخ الاستاذ الدكتور محمد صديق الجليلي فاهداها لي، واشرت اليها بـ «نسخة الجليلي».
١٣ ـ نسخة اخرى منها في مكتبة «دير مار بهنام» (في شرقي الموصل قرب قره قوش) تفضل مشكوراً الاستاذ سهيل قاشا فاعارني أياها، مضوّرته في خزانتي، واشرت اليها بـ «نسخة الدير».
١٤ ـ مجموعة الامثال البغدادية: للعميد عبدالرحمن التكريتي، وهي في جزازات مفهرسة، واشرت اليها بـ «مجموعتي في الامثال البغدادية» دون الاشارة الى رقم الصفحات لانها لا تزال في الجزازات.

٢ ـ المطبوعات

الهمزة

١٥ ـ الآداب: لابن شمس الخلافة ـ القاهرة ١٩٣١م.
١٦ ـ الآداب: لابن المعتز، تحقيق صبيح رديف ط: الاولى، مطبعة الحوادث ـ بغداد ١٣٧٢هـ ـ ١٩٧٢م.
وللتفريق بين الكتابين المتقدمين اشرت الى الكتاب الثاني بـ «الآداب لابن المعتز».
١٧ ـ ابدع ما نظم في الاخلاق والحكم: ليوسف الحسيني، القاهرة ١٣٢٣هـ.
١٨ ـ الاتقان في علوم القرآن: للسيوطي، المطبعة الازهرية ١٣١٨هـ.
١٩ ـ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم: للمقدسي مطبعة بريل ليدن ١٩٠٦م
٢٠ ـ احسن ما سمعت: للثعالبي، القاهرة د.ت[٢]
٢١ ـ اخبار الحمقى والمغفلين: لابن الجوزي ـ القاهرة ١٩٢٨م
٢٢ ـ اخبار الظرّاف والمتماجنين: لابن الجوزي، ط: ٢ ـ النجف ١٩٦٧م
٢٣ ـ الاخبار الموفقيات: للزبير بن بكار، تحقيق[٣] د. سامي مكي العاني (من منشورات رئاسة ديوان الاوقاف في العراق) ـ بغداد ١٩٧٢م.
٢٤ ـ أدب الدنيا والدين: للماوردي، تحقيق مصطفى السقا، ط: ٣ ـ القاهرة ١٩٥٥م

(٢) د.ت: مختصر دون تاريخ.
(٣) د: مختصر دكتور.

٢٥ ـ **ادب الوزير**: للماوردي المعروف بقوانين الوزارة وسياسة الملك ـ القاهرة ١٣٤٨هـ ـ ١٩٢٩م.
٢٦ ـ **الاذكياء**: لابن الجوزي، تحقيق عبدالله محمد الغماري القاهرة د.ت.
٢٧ ـ **اساس الاقتباس**: لاختيار الدين الحسيني ـ القاهرة ١٣٢٦هـ
٢٨ ـ **اساس البلاغة**: للزمخشري، مطابع الشعب ـ القاهرة ١٩٦٠ اشرت اليه بـ «الاساس».
٢٩ ـ **اسرار البلاغة**: بهاء الدين العاملي (ضمن المخلاة).
٣٠ ـ **اسرار البلاغة**: لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق ت. هـ. ريتر، استانبول ١٩٥٤
٣١ ـ **اصلاح المنطق**: لابن السّكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام محمد هارون، ط: ٢، دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٦م.
٣٢ ـ **اعلام العراق**: لمحمد بهجة الاثري، المطبعة السلفية ـ القاهرة ١٣٤٥هـ.
٣٣ ـ **اعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس**: لدياب الاتليدي ـ القاهرة ١٣٥٦هـ.
٣٤ ـ **الاغاني**: لابي الفرج الاصبهاني، طبعة دار الكتب ـ القاهرة د.ت.
٣٥ ـ **الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين**. باشراف د. عبدالرحمن بدوي ـ القاهرة ١٩٦٢
نشر اقسام من كتابين حققهما د. عبدالعزيز الاهواني هما:
أ ـ لحن العامة: لابن هشام اللخمي
واشرت اليه: الى طه حسين ثم رقم الصفحة وبعده (ابن هشام)
ب ـ حدائق الازاهر: لابن عاصم
واشرت اليه: الى طه حسين ثم رقم الصفحة وبعده (ابن عاصم).

٣٦ ـ **الف باء**: للبلوي، القاهرة د.ت
٣٧ ـ **الف ليلة وليلة**: بولاق ـ القاهرة ١٢٥٢هـ (مأخوذ بالاوفست).
٣٨ ـ **الالفاظ الفارسية المعربة**: لأدّي شير، المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٠٨م
٣٩ ـ **الامالي**: لأبي علي القالي ـ بيروت د.ت.
٤٠ ـ **الامتاع والمؤانسة**: لأبي حيان التوحيدي، تحقيق احمد امين، واحمد الزين ـ القاهرة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٤م.
٤١ ـ **الامثال**: لمؤلف مجهول لعلّه من رجال المئة السادسة للهجرة ـ حيدر آباد

الدكن ١٣١٥هـ.
وأشرت اليه بـ «كتاب الامثال»

٤٢ ـ الامثال: منسوب لابي عبيد القاسم بن سلّام (ضمن التحفة البهية والطرفة الشهية) ـ القسطنطينية (الجوائب) ١٣٠٢هـ
وأشرت اليه بـ «امثال ابي عبيد».

٤٣ ـ الامثال البغدادية: للشيخ جلال الحنفي ـ بغداد ١٩٦٢ ـ ١٩٦٤م.

٤٤ ـ الامثال البغدادية المقارنة: للعميد عبدالرحمن التكريتي ـ بغداد ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩م

٤٥ ـ امثال العرب ـ للمفضل الضبي ـ القسطنطينية (الجوائب) ١٣٠٠هـ اشرت اليه بـ «امثال الضبي».

٤٦ ـ امثال العوام في الاندلس: د. محمد بن شريفه، استخرج امثاله من كتاب «ري الاوام ومرعى السوام في نكت الخواص والعوام» لأبي يحيى الزجالي (ت ٩٦٤هـ)، مطبعة محمد الخامس في فاس (المغرب)، صدر قسمه الاول في ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م وصدر قسمه الثاني في ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م

٤٧ ـ انباه الرواة على ابناه النحاة: للقفطي، تحقيق محمود أبو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٠ ـ ١٩٧٣م

٤٨ ـ الانساب للسمعاني، مطبعة مرجليوث ـ لندن ١٩١٢م

٤٩ ـ انوار الربيع في انواع البديع لابن معصوم، تحقيق شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان ـ النجف (١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م) ـ (١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م)

٥٠ ـ الايجاز والاعجاز: للثعالبي (ضمن خمس رسائل) ـ القسطنطينية (الجوائب) ١٣٠١هـ.

البـــــاء

٥١ ـ البخلاء للجاحظ، تحقيق طه الحاجري ـ القاهرة ١٩٦٣

٥٢ ـ البخلاء للخطيب البغدادي، تحقيق د. احمد مطلوب ود خديجة الحديثي واحمد ناجي القيسي ـ بغداد ١٩٦٤م

٥٣ ـ بدائع البدائه لابن ظافر الازدي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، المطبعة الفنية الحديثة ـ القاهرة ١٩٧٠م

٥٤ ـ بدائع الزهور في تاريخ مصر لابن اياس ـ القاهرة ١٣١١ ـ ١٣١٢هـ اشد اليه بـ «تاريخ ابن اياس»

٥٥ ـ البصائر والذخائر: لابي حيان التوحيدي، تحقيق د. ابراهيم الكيلاني، مطبعة الانشاء ـ دمشق ١٩٦٤م
٥٦ ـ بغية الوعاة في طبقات **اللغويين** والنحات: للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥م.
٥٧ ـ بلوغ الارب في معرفة احوال العرب: لمحمود شكري الآلوسي، نشره محمد بهجة الأثري، ط: ٣ ـ القاهرة ١٣٤٢هـ.
٥٨ ـ بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذهن الهاجس: للقرطبي، تحقيق محمد مرسي الخولي، ومراجعة د. عبدالقادر القط ـ القاهرة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٩م.
٥٩ ـ **البيان** والتبيين: للجاحظ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط:٢ ـ القاهرة ١٩٦٠م.

التـــــاء

٦٠ ـ تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الزبيدي ـ القاهرة ١٣٠٦هـ (من منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت، (مأخوذ بالاوفسيت).
٦١ ـ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي ـ القاهرة ١٩٣١م.
٦٢ ـ تاريخ الخلفاء: للسيوطي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط:٣، مطبعة المدني ـ القاهرة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م
٦٣ ـ تاريخ الرسل والملوك: للطبري؛ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط:٢ ـ القاهرة ١٩٦٩م.
واشرت اليه بـ «تاريخ الطبري»
٦٤ ـ تاريخ واسط: لبمشل، تحقيق كوركيس عواد ـ بغداد ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.
٦٥ ـ تحفة الوزراء. للثعالبي، تحقيق حبيب علي الراوي، ود. ابتسام مرهون الصفار (من منشورات وزارة الاوقاف العراقية)، مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٧م.
٦٦ ـ تذكرة ابن حمدون: لابن حمدون ـ القاهرة ١٩٢٧م
٦٧ ـ تزيين الاسواق في اخبار العشاق: لداود الانطاكي (اصدرته دار حمد ومحيد) ط. الاولى ـ بيروت ١٩٧٢م.
٦٨ ـ التمثيل والمحاضرة: للثعالبي، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٦١م

٦٩ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث: لعبدالرحمن بن الديبع ـ القاهرة ١٩٦٣م.
٧٠ ـ التنبيه على حدوث التصحيف: لحمزة الاصبهاني، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ط: الاولى، مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.
٧١ ـ تهذيب اللغة: للازهري، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧م.

الثـــــاء

٧٢ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: للثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٩٦٥م.

الجيـــــم

٧٣ ـ الجامع الصغير: للسيوطي، ط:٤، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م.
٧٤ ـ جمهرة الامثال: لأبي الهلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، وعبدالمجيد قطامش ـ القاهرة ١٩٦٤م.
٧٥ ـ جمهرة الامثال البغدادية: للعميد عبدالرحمن التكريتي.
الجزء الاول: مطبعة الارشاد ـ بغداد ٣١٩١هـ ـ ١٩٧١م
الجزء الثاني: (من منشورات وزارة الثقافة والفنون العراقية) ـ مطبعة الشعب ـ بغداد ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.
٧٦ ـ جمهرة اللغة: لابن دريد ـ حيدر آباد ١٣٤٤ ـ ١٣٥١هـ (اعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المثنى ببغداد).
٧٧ ـ جمهرة المراجع البغدادية: تأليف كوركيس عواد، وعبدالحميد العلوجي (من منشورات وزارة الارشاد العراقية) ـ بغداد ١٩٦٢م

الحـــــاء

٧٨ ـ حديقة الافراح: للشيرواني ـ القاهرة ١٣٢٠هـ.
٧٩ ـ الحكايات العجيبة **والاخبار الغريبة**: تحقيق هنسي وير، المطبعة الهاشمية ـ دمشق ١٩٥٩م

٨٠ ـ حكاية أبي القاسم البغدادي : لمحمد بن احمد الازدي ـ هيدلنبرغ ١٩٠٢م .
٨١ ـ حلبة الكميت: لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي ، المكتبة العلامية ـ القاهرة ١٩٣٨م .
٨٢ ـ الحماسة البصرية : لصدر الدين علي بن أبي الفرج البصري ، تصحيح وشرح مختار الدين احمد؛ طبع حيدر آباد الدكن ١٩٦٤م
٨٣ ـ حماسة الظرفاء في اشعار المحدثين والقدماء: للزوزني، تحقيق محمد جبار المعيبد من (منشورات وارة الاعلام العراقية) ـ بغداد ١٩٧٣م .
٨٤ ـ الحوادث الجامعة: المنسوب لابن الغوطي ، تحقيق د. مصطفى جواد ـ بغداد ١٣٥١هـ.
٨٥ ـ حياة الحيوان الكبرى: للدميري ـ القاهرة ١٩٦٣م .
٨٦ ـ الحيوان : للجاحظ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٤٥م .

الخـــــاء

٨٧ ـ خريدة القصر وجريدة العصر: للعماد الاصبهاني الكاتب، قسم شعراء العراق، تحقيق محمد بهجة الاثري (من مطبوعات المجمع العلمي العراقي ووزارة الاعلام والثقافة والفنون العراقيتين) ـ بغداد (١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م) ـ (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٨م).
٨٨ ـ خزانة الادب وغاية الارب: لابن حجة الحموي ، المطبعة الخيرية ـ القاهرة ١٣٠٤هـ.
واشرت اليه بـ «خزانة الحموي» .
٨٩ ـ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية : لعبدالقادر بن عمر البغدادي، ط: الاولى، مطبعة بولاق ـ القاهرة ١٢٩٩هـ.
واشرت اليه بـ «خزانة البغدادي» .

الـــــدال

٩٠ ـ **الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر : للحاج علي علاء الدين الآلوسي : تحقيق جمال الدين الآلوسي وعبدالله الجبوري (من منشورات وزارة الثقافة والارشاد العراقية) دار الجمهورية ـ بغداد ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.**

٩١ ـ درّة الغوّاص في أوهام الخواص. للحريري ـ ليبزج ١٨٧١م (اعادت مكتبة المثنى ببغداد طبعة بالاوفسيت).
٩٢ ـ الدّرة الفاخرة في الامثال السائرة لحمزة الاصبهاني، تحقيق عبدالمجيد قطامش ـ القاهرة ١٩٧١ ـ ١٩٧٢م.
٩٣ ـ دفع الأصر عن كلام أهل مصر ليوسف المغربي، تحقيق د. عبدالسلام احمد عواد ـ موسكو ١٩٦٨م.
٩٤ ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر لأبي الحسن الباخرزي، تحقيق د. سامي مكي العاني ـ بغداد ١٩٧٣م.
٩٥ ـ ديوان ابن الرومي: اختيار وتصنيف كامل كيلاني، مطبعة التوفيق الادبية ـ القاهرة ١٩٢٤م.
٩٦ ـ ديوان ابن الرومي: تحقيق د. حسين نصار، مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤م.
٩٧ ـ ديوان ابن المعتز: دار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.
٩٨ ـ ديوان ابن نباتة المصري: دراسة وتحقيق عبدالأمير مهدي حبيب الطائي (من منشورات وزارة الاعلام) دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.
٩٩ ـ ديوان ابي العتاهية ـ بيروت ١٩٦٤م.
١٠٠ ـ ديوان أبي نؤاس: تحقيق احمد عبدالمجيد الغزالي، طبع دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٥٣م.
١٠١ ـ ديوان بشار بن برد: تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ـ تونس ١٩٧٦م.
١٠٢ ـ ديوان الحماسة لأبي تمام: تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي ـ القاهرة ١٩٥٥م.
١٠٣ ـ ديوان ذي الرمة: تحقيق د. عبدالقدوس ابو صالح (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) ـ دمشق (١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م) ـ ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م).
١٠٤ ـ ديوان الرصافي: ط: ٦ ـ القاهرة ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م.
١٠٥ ـ ديوان الشافعي: تحقيق زهدي يكن، طبع دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦١م.
١٠٦ ـ ديوان شعر بشار بن برد جمع وتحقيق السيد بدرالدين العلوي ـ بيروت د. ت.
١٠٧ ـ ديوان الصبابة: لابن أبي حجلة (ضمن كتاب تزيين الاسواق).

١٠٨ ـ ديوان طرفة بن العبد: تحقيق مكس سلفسون ـ شالون ١٩٠٠م.
١٠٩ ـ ديوان عبدالله بن المعتز: تحقيق محيي الدين الخياط ـ دمشق ١٣٧١هـ.
١١٠ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي: تحقيق محمد جبار المعيبد (من منشورات وزارة الثقافة والارشاد العراقية)، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع ـ بغداد ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.
١١١ ـ ديوان كشاجم: تحقيق خيرية محمد محفوظ (من منشورات وزارة الاعلام العراقية) ـ بغداد ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.
١١٢ ـ ديوان المعاني: لابي هلال العسكري ـ القاهرة ١٣٥٢هـ.
١١٣ ـ الديّارات: للشابشتي، تحقيق كوركيس عواد، ط:٢ ـ بغداد ١٩٦٦م.

الـــــذال

١١٤ ـ الذخائر والتحف: للقاضي الرشيد بن الزبير، تحقيق د. محمد حميدالله (من منشورات دائرة المطبوعات والنشر في الكويت) ـ الكويت ١٩٥٩م
١١٥ ـ ذم الهوى: لابن الجوزي، تحقيق مصطفى عبدالواحد، مراجعة محمد الغزالي ط: الاولى، مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢)م.
١١٦ ـ ذيل الأمالي والنوادر: لابي علي الغالي ـ بيروت د.ت.
١١٧ ـ ذيل ثمرات الاوراق: لابن حجة الحموي (على هامش المستطرف).
١١٨ ـ ذيل زهر الآداب: للحصري ـ القاهرة ١٣٥٣هـ.

الـــــراء

١١٩ ـ ربيع الابرار ونصوص الاخبار: للزمخشري، تحقيق د. سليم النعيمي (من منشورات رئاسة ديوان الاوقاف العراقية) مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٦م.
١٢٠ ـ رسالة الغفران: لأبي العلاء المعري، تحقيق د. عائشة عبدالرحمن بنت الشاطي، ط: ٤ ـ القاهرة د.ت.
١٢١ ـ رسائل اخوان الصفاء وخلّان الوفاء ـ بيروت (١٧٣٦هـ ـ ١٩٥٧م) ـ (١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٧م).
١٢٢ ـ رسائل الجاحظ: تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥م.

١٢٣ ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابي حاتم محمد البستي ـ القاهرة ١٣٢٨هـ.
١٢٤ ـ ريحانة الالبا: للشهاب الخفاجي ـ القاهرة ١٢٧٣هـ.

الـــــــزاي

١٢٥ ـ زهر الآداب: للحصري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٣ ـ القاهرة ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤م.
١٢٦ ـ زهر الربيع في المثل البديع (ضمن التحفة البهية والطرفة الشهية) مطبعة الجوائب ـ الاستانة ١٣٠٢هـ ـ ١٨٨٥م.
١٢٧ ـ الزهرة: لابي بكر محمد بن سليمان الاصبهاني، قسمان:
القسم الاول: طبع باسم (النصف الاول من كتاب الزهرة) تحقيق د لويس نيكل البوهيمي، ط: الاولى، مطبعة الآباء اليسوعيين ـ بيروت ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م.
(اعادت مكتبة المثنى ببغداد طبعه بالاوفست).
القسم الثاني: طبع باسم (الزهرة النصف الثاني) تحقيق د. ابراهيم السامرائي، ود. نوري حمودي القيسي (من منشورات وزارة الاعلام العراقية) مطبعة الجمهورية ـ بغداد ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

الســــــين

١٢٨ ـ سجع الحمام في حكم الامام: جمع علي الجندي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، ومحمد يوسف المحجوب ـ القاهرة ١٩٦٧م
١٢٩ ـ السحر الحلال في الحكم والامثال: لاحمد الهاشمي ـ القاهرة ١٩٣٢م.
١٣٠ ـ سحر العيون: لأبي البقاء عبدالله بن محمد البدري ـ القاهرة ١٢٧٦هـ.
١٣١ ـ سراج الملوك: للطرطوشي، المطبعة المحمودية ـ القاهرة ١٩٣٥م.
١٣٢ ـ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون: لجمال الدين بن نباتة المصري، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة المدني ـ القاهرة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م.
١٣٣ ـ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: لابن معصوم، ط: ٢؛ مطابع علي بن علي بالدوحة ـ قطر ١٣٨٢هـ.

١٣٤ ـ الشرح الجلي على بيتي الموصلي: لاحمد البربير ـ بيروت ١٣٠٢هـ.
١٣٥ ـ شرح ديوان أبي نواس محمود كامل فريد، مطبعة التقدم ـ القاهرة ١٩٣٣م.
١٣٦ ـ شرح ديوان الحماسة: للمرزوقي، تحقيق (احمد امين، وعبدالسلام محمد هارون ـ القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٣م.
١٣٧ ـ شرح شواهد مغني اللبيب: للسيوطي ـ القاهرة ١٣٢٢هـ.
١٣٨ ـ شرح مقامات الحريري: للشريشي، تصحيح محمد عبدالمنعم خفاجي ـ القاهرة ١٩٥٢م.
١٣٩ ـ شرح مقامات الهمذاني: تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط: ٢ ـ القاهرة ١٩٦٢م.
١٤٠ ـ شعر ابن المعتز: للصولي، تحقيق د. يونس احمد السامرائي (من منشورات وزارة الثقافة والفنون العراقية)، دار الحرية للطباعة ـ بغداد (١٣٩٧ ـ ١٩٧٧م ـ (١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م).
١٤١ ـ الشعر والشعراء: لابن قتيبة، تحقيق احمد محمد شاكر، ط: ٢ ـ القاهرة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ م.
١٤٢ ـ شفاء الغليل: للشهاب الخفاجي ـ القاهرة ١٩٥٢
١٤٣ ـ شمامة العنبر والزهر المعنبر، لمحمد بن مصطفى الغلامي، تحقيق د. سليم النعيمي (من مطبوعات المجمع العلمي العراقي) مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

الصـــــاد

١٤٤ ـ الصادح والباغم: لابن الهبّارية ط: ٢، مطبعة دار السلام ـ بغداد ١٣٤٣هـ.
١٤٥ ـ صالح بن عبدالقدوس البصري: لعبدالله الخطيب ـ البصرة ١٩٦٧م.
١٤٦ ـ صبح الاعشى في صناعة الانشا: للقلقشندي ـ القاهرة ١٩٦٣م.
١٤٧ ـ الصحاح: للجوهري، تحقيق احمد عبدالغفور عطار ـ القاهرة ١٩٦٥م.
١٤٨ ـ الصداقة والصديق: لأبي حيّان التوحيدي، تحقيق د. ابراهيم الكيلاني ـ دمشق ١٩٦٤م

١٤٩ ـ طبقات الشعراني : للشعراني د.ت .
١٥٠ ـ طراز المجالس : للشهاب الخفاجي ـ القاهرة ١٢٨٤هـ .
١٥١ ـ طرائف الحكمة : لاحمد عبيد ـ دمشق ١٣٤٢هـ
١٥٢ ـ طوق الحمامة في الألفة والألاف : لابن حزم، تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ القاهرة ١٩٦٤م .

العـــــــين

١٥٣ ـ العاطل الحالي والمرخص الغالي : لصفي الدين الحلي، تصحيح ولهلم هوزباخ، مطبعة فرانتز شتاينر وبسبادن (المانيا) ١٩٥٥م
١٥٤ ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات : للقزويني، ط:٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٦م .
١٥٥ ـ عرائس المجالس : للثعلبي وهو المعروف بقصص الانبياء ـ القاهرة د.ت
١٥٦ ـ العرف الطيّب في شرح ديوان ابي الطيّب : تحقيق ناصيف اليازجي ـ بيروت ١٣٠٥هـ .
١٥٧ ـ العقد الفريد. لابن عبد ربه، تحقيق احمد امين، واحمد الزين، وابراهيم الابياري، ط:٣ ـ القاهرة ١٩٦٥م .
١٥٨ ـ العقد المفصل : لحيدر الحلّي ـ بغداد ١٣٣١هـ .
١٥٩ ـ العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده : لابن رشيق، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط:٢، مطبعة السعادة ـ مصر ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م .
١٦٠ ـ عنوان البيان : لعبدالله الشبراوي ـ القاهرة ١٢٨٧هـ .
١٦١ ـ عين الادب والسياسة وزين الحسب والرياسة : لابن هذير وهو من اعيان المئة الثامنة للهجرة، مطبعة البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م
١٦٢ ـ عيون الاخبار : للدينوري ـ القاهرة ١٩٦٣م

الغيـــــــن

١٦٣ ـ غرر الحكم ودرر الكلم من كلمات سيد الفصحاء والبلغاء مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : جمعه عبدالواحد الآمدي التميمي ،

مطبعة النعمان ـ النجف د. ت.

١٦٤ ـ غرر الخصائص الواضحة وغرر النقائض الفاضحة: لجمال الدين الوطواط، المطبعة الادبية المصرية ـ القاهرة ١٣١٨هـ.

١٦٥ ـ الغيث المسجم شرح لامية العجم: لخليل ايبك الصفدي ـ القاهرة د. ت.

الفـــــــاء

١٦٦ ـ الفاخر: للمفضل بن سلمة، تحقيق عبدالعليم الطحاوي ـ القاهرة ١٩٦٠م.

١٦٧ ـ فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء: لابن عربشاه ـ القاهرة د. ت.

١٦٨ ـ فرائد الادب في الامثال والاقوال **السائدة** عند العرب: باقة من الامثال نشرها الاب لويس معلوف اليسوعي (ضمن المنجد في طبعته الخامسة، وفي الصفحات ت (١٠٤٢ ـ ١٠٩٣).

١٦٩ ـ الفرائد والقلائد: للثعالبي (على هامش نثر النظم وحل العقد).

١٧٠ ـ الفرج بعد الشدة: للقاضي التنوفي، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد ١٩٥٥م.

١٧١ ـ فصل المقال في شرح كتاب الامثال: لأبي عبيد البكري، تحقيق احسان عباس، د. عبدالمجيد عابدين، ط: ٢ ـ بيروت ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

١٧٢ ـ فصول التماثيل وتباشير السرور ـ لابن المعتز ـ الطبعة الاولى ـ المطبعة العربية بمصر ـ القاهرة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٥م.

١٧٣ ـ الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة: للشوكاني، تحقيق عبدالرحمن اليماني ـ القاهرة ١٩٦٠م.

القـــــــاف

١٧٤ ـ القرآن الكريم.

١٧٥ ـ القصد والامم في التعريف باصول انساب العرب والعجم: للقرطبي ـ النجف ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

١٧٦ ـ قطب السرور في أوصاف الخمور: لأبي اسحاق ابراهيم المعروف بالرقيق النديم، تحقيق احمد الجندي ـ دمشق ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.

١٧٧ ـ قوت القلوب: لأبي طالب المكي ـ القاهرة د. ت.

١٧٨ ـ قول على قول: لحسن سعيد الكرمي ـ بيروت ١٩٦٨ ـ ١٩٧٥م.

١٧٩ ـ القول في البغال: للجاحظ، تحقيق شاربلا ـ القاهرة ١٩٥٥م.

١٨٠ ـ الكامل: للمبرد، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة د.ت.
١٨١ ـ كتاب الطبيخ: لمحمد بن الحسن بن محمد بن الكريم الكاتب البغدادي، تحقيق د. داود الجلبي، مطبعة ام الربيعين ـ الموصل ١٣٥٣هـ ـ ١٩٤٣م.
١٨٢ ـ كتاب الفتوح: لأبي محمد احمد بن أعثم الكوفي، ط: الاولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند (١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م) ـ (١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م).
١٨٣ ـ كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس. للعجلوني ـ القاهرة ١٣٥١ ـ ١٣٥٢هـ.
١٨٤ ـ الكشكول: بهاء الدين العاملي، تحقيق طاهر احمد الزاوي، دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة،١٩٦١م.
١٨٥ ـ الكشكول: ليوسف البحراني، مطبعة النعمان ـ النجف ١٣٨١هـ.
١٨٦ ـ الكناية والتعريض: للثعالبي، تحقيق محمد بدر الدين الغساني الحلبي (ضمن كتاب المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء للجرجاني).
اشرت اليه بـ (كنايت الثعالبي).
١٨٧ ـ كنز العلوم واللغة: لمحمد فريد وجدي، مطبعة الواعظ ـ القاهرة ١٣٢٣هـ ـ ١٩٠٥م.
١٨٨ ـ الكنز المدفون والفلك المشحون: ليونس المالكي والمنسوب خطأً للسيوطي، ط: ٤ ـ القاهرة ١٩٥٦م.
١٨٩ ـ كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق: لعبدالرؤوف المناوي (على هامش الجامع الصغير).

الـــــــلام

١٩٠ ـ لباب الآداب: لاسامة بن منقذ، تحقيق احمد محمد شاكر ـ القاهرة ١٩٣٥م
١٩١ ـ لسان العرب: لابن منظور، مطبعة بولاق ـ القاهرة ١٣٠٨هـ (اعيد طبعه بالاوفسيت).
١٩٢ ـ اللطائف والظرائف: للثعالبي ـ القاهرة ١٣٢٤هـ.

١٩٣ ـ مجالس ثعلب: لثعلب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط:٢ ، دار المعارف بمصر ـ القاهرة ١٩٦٠م.
١٩٤ ـ مجمع الامثال: للميداني، المطبعة الخيرية ـ القاهرة ١٣١٠هـ.
١٩٥ ـ المحاسن والاضداد: للجاحظ، مطبعة الساحل الجنوبي ـ لبنان د.ت.
١٩٦ ـ المحاسن والمساوي: للبيهقي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٩٦١م.
١٩٧ ـ محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: للراغب الاصبهاني ـ بيروت ١٩٦١م.
اشرت اليه بـ (محاضرات الراغب).
١٩٨ ـ محاضرات الاوائل ومسامرة الاواخر: لعلاء الدين السكتواري ـ القاهرة ١٣١١هـ.
١٩٩ ـ محاضرات الابرار ومسامرة الاخيار: لابن عربي ـ بيروت ١٩٦٨م.
٢٠٠ ـ مختار الحكم ومحاسن الكلم: لبشر بن فاتك، تحقيق د. عبدالرحمن بدوي ـ مدريد ١٩٥٨م.
٢٠١ ـ مختارات الزهاوي: لعبدالرزاق الهلالي، مطبعة شفيق ـ بغداد ١٩٧٢م.
٢٠٢ ـ مختصر تهذيب الالفاظ: لابن السكيت، تحقيق لويس شيخو اليسوعي ـ بيروت ١٨٩٧م.
٢٠٣ ـ مختصرات من كتاب مؤنس الوحيد في المحاضرات: للثعالبي، ترجمها وطبعها كوستاف فلوجل ـ فينسه ١٨٢٩م.
اشرت اليه بـ (مؤنس الوحيد).
٢٠٤ ـ المخلاة: لبهاء الدين العاملي ـ القاهرة ١٩٥٧م.
٢٠٥ ـ المستطرف في كل فن مستظرف: للابشيهي ـ القاهرة ١٩٥٢م.
٢٠٦ ـ المستقصى في امثال العرب: للزمخشري، تحقيق محمد عبدالرحمن خان ـ حيدر ماباد الدكن ١٩٦٢م.
٢٠٧ ـ المشترك وصفاً والمفترق صفعاً: لياقوت الحموي، طبعة ويستفلد ـ روتنجين ١٨٤٦م.
٢٠٨ ـ المعارف: لابن قتيبة، تحقيق ثروت عكاشة ـ القاهرة ١٩٦٠م.
٢٠٩ ـ معجم الادباء: لياقوت الحموي، تحقيق مرجليوث ـ القاهرة ١٩٢٢ ـ ١٩٢٧م.

٢١٠ ـ معجم الالفاظ العامية في دولة الامارات العربية المتحدة. لفالح حنظل (من منشورات وزارة الاعلام والثقافة لدولة الامارات العربية المتحدة) ١٩٧٨م.
٢١١ ـ معجم البلدان: لياقوت الحموي ـ طهران ١٩٦٥م
٢١٢ ـ معجم الشعراء: للمرزباني، تحقيق عبدالستار احمد فرّاج ـ القاهرة ١٩٦٠م.
٢١٣ ـ معجم اللغة العامية البغدادية: للشيخ جلال الحنفي ـ بغداد ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦م.
٢١٤ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ليوسف اليان سركيس ـ القاهرة ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٨م.
٢١٥ ـ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم: لمحمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي ـ بيروت د. ت.
٢١٦ ـ المعرب: للجواليقي، تحقيق احمد محمد شاكر ـ طهران ١٩٦٦م (طبع اوفسيت).
٢١٧ ـ مفتاح السعادة: لطاش كبري زاده، تحقيق كامل بكري، وعبدالوهاب أبو النور ـ القاهرة ١٩٦٨م.
٢١٨ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة: للسخاوي، تحقيق عبدالله محمد الصديق ـ القاهرة ١٩٥٦م.
٢١٩ ـ مقامات الحريري: القاهرة ١٣٢٦م.
٢٢٠ ـ مقامات الهمذاني: القاهرة ١٩٢٣م.
٢٢١ ـ من كل واد حجر: لخير الدين العمري (طبع اوفسيت).
٢٢٢ ـ منامات الوهراني ومقاماته ورسائله: لمحمد الوهراني، تحقيق ابراهيم شعلان، ومحمد نغش ـ القاهرة ١٩٦٨م.
٢٢٣ ـ المنتحل: للثعالبي، المطبعة التجارية ـ الاسكندرية ١٣٢١هـ ـ ١٩٠٣م.
٢٢٤ ـ المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء: للقاضي الجرجاني، تحقيق محمد بدر الدين النعساني الحلبي ـ القاهرة ١٩٠٨م.
اشرت اليه بـ (كنايات الجرجاني).
٢٢٥ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم: لابن الجوزي ـ حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ ـ ١٣٥٩هـ.
٢٢٦ ـ المنجد في اللغة والادب والعلوم: للاب لويس معلوف اليسوعي، ط: ١٥، المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٥٦م

النـــــــون

٢٢٧ ـ نثر النظم وحل العقد: للثعالبي ـ القاهرة ١٣٢٧هـ.
٢٢٨ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي ـ القاهرة (١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م) ـ (١٣٩١هـ ـ ١٩٧٢م).
٢٢٩ ـ نزهة الجليس ومنية الاديب النفيس: للموسوي، ط: ٢ ـ النجف ١٩٦٨م
٢٣٠ ـ نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: للقاضي التنوخي، تحقيق عبود الشالجي المحامي ـ بيروت (١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م) ـ (١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م).
٢٣١ ـ نظم اللآل في الحكم والامثال: لعبدالله فكري باشا، المطبعة العلمية ـ القاهرة ١٣١٠م.
٢٣٢ ـ نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن: للشيرواني ـ القاهرة ١٩٣٧م
٢٣٣ ـ نهاية الارب: للنويري ـ القاهرة ١٩٦٣م.
٢٣٤ ـ النوادر في اللغة: لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٨٩٤م.
٢٣٥ ـ نور القبس المختصر عن المقتبس في أخبار النحاة والادباء والشعراء والعلماء: للمرزباني، اختصره اليغموري، تحقيق رودلف زلهايم ـ فيسبادن ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

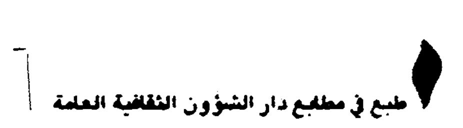
الهـــــــاء

٢٣٦ ـ هدية الامم: لعبدالرحمن الناجم ـ بيروت ١٣٠٨هـ.
٢٣٧ ـ هز القحوف في شرح قصيدة أبي شادوف: ليوسف الشربيني ـ القاهرة د.ت.
٢٣٨ ـ الهوامل والشوامل: لأبي حيان التوحيدي، تحقيق أحمد أمين، وأحمد صفر ـ القاهرة ١٩٥١م.

الــــــواو

٢٣٩ ـ ورقات عن الحضارة العربية بافريقية التونسية: لحسن حسين عبدالوهاب ـ تونس ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦م.

رقم الايداع ٩٩٧ في المكتبة الوطنية ببغداد لسنة ١٩٨٨


طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة

وزارة الثقافة والاعلام
دار الشؤون الثقافية العامة

الغلاف رياض عبدالكريم

السعر خمسة دنانير



بغداد — ١٩٩٠

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة